ناظمه الخطيب كاظم آل نوح

الديوان في أهل البيت

أول فصوله في القرآن والثاني في مولد النبي (ص) ومبعثه ووفاته
ومولد علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ومواقفه
في الحروب في عصر النبي (ص) وقضية الغدير
ورثائه ورثاء أبنائه عليهم السلام

إن هذا الديوان وقف لا يباع
ويوزع على أهل المنابر وغيرهم مجاناً

طبع على نفقة خير
الحاج حاج داود الوتار

مطبعة المعارف - بغداد

١٣٧٥ هـ — ١٩٥٥ م


AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT
1866
UNIVERSITY
LIBRARY

ناظمه الخطيب كاظم آل نوح

الديوان في أهل البيت

أول فصوله في العرفان والثاني في مولد النبي (ص) ومبعثه ووفاته
ومولد علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ومواقفه
في الحروب في عصر النبي (ص) وقضية الغدير
ووفاته ورثاء أبنائه عليهم السلام

إن هذا الديوان وقف لا يباع
ويوزع على أهل المنابر وغيرهم مجاناً

طبع على نفقة خير
الحاج حاج داود الوتار

مطبعة المعارف ـ بغداد
١٣٧٥هـ — ١٩٥٥م



تصوير خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح

مما نظمه حضرة العالم الفاضل السيد صادق ابن العلامة

المرحوم السيد باقر الهندي

ما صورتك يدي في الطرس لاهية وإنما ذاك وحي القلب للقلم

فهذه صورة تحكي التي انطبعت على شغاف قلوب العرب والعجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي لا شريك له في ملكه ولا ندّ له في ربوبيته ولا مدرك لكنه حقيقته . الذي جلّ وعظم من أن تراه العيون والأبصار . خالق الليل وبارئ النهار . الذي لم يلد ولم يولد وهو الواحد القهار العزيز الجبار . والصلاة والسلام على أنبيائه ورسله وعلى خاتم النبيين وسيد المرسلين النبي الأكرم الأمجد سيدنا وسيد الأولين والآخرين محمد بن عبد الله بن شيبة الحمد الذي اشتهر بعبد المطلب وعلى أعمامه وذويه المرضيين وأهل بيته الطيبين الطاهرين الأئمة المعصومين وأصحابه المتقين الذين رضي الله عنهم حشرنا الله معهم وأماتنا على محبتهم أجمعين . وبعد فلما كنت قد طبعت ديوان نظمي وهو ثلاثة أجزاء وهو في مختلف المواضيع في رثاء أهل البيت عليهم السلام ورثاء بعض العلماء الأعلام الذين عاصرتهم ومدح بعض الأشراف والأقارب والأصدقاء وفي النسيب والغزل وهو ما يقرب من ٩٠٠ صفحة وهو مرتب على الحروف الهجائية وقد نظمت في الحروف كلها ونظمت من التواريخ في مختلف المواضيع أرخت وفاة رسول الله (ص) وتواريخ وفيات أهل بيته وتاريخ ولادة الحجة محمد ابن الحسن المهدي وتواريخ وفيات العلماء الذين عاصرتهم والذين درجوا من قبل وممن رثيتهم من العلماء الأعلام الحاج ميرزا حسين ابن ميرزا خليل والشيخ محمد تقي آل الشيخ أسد الله والسيد صالح الكيشوان والسيد محمد حسين آل الصدر وولده السيد أحمد والسيد محمد سعيد حبوبي والسيد عيسى الأعرجي وميرزا محمد تقي الشيرازي والسيد اسمعيل الصدر والسيد عدنان والشيخ مهدي المراياتي والشيخ مهدي الخالصي والسيد كاظم اليزدي والشيخ اسمعيل آل الشيخ أسد الله والشيخ عبد المحسن آل يسن والسيد حسن الصدر والسيد محمد مهدي الصدر وأخيه السيد جواد الصدر ورثيت ابنه نزار ورثيت جلالة الملك فيصل الاول وجلالة ابنه الملك غازي وسعد زغلول

والنقراشي باشا وجلالة الملك عبد الله ابن الحسين الحسني ولي منظومات في فلسطين والحربين العامة الأولى والثانية وكثير من المواضيع .

وهذا الكتاب قد طبع على نفقة خير الحاج حاج داود الوتار وأشرت عليه بأن يجعله وقفاً لا يباع ولا يشرى وأن يوزعه مجاناً في الكاظمية وبغداد وكربلا والنجف والحلة والديوانية والبصرة والعمارة والمحاوة وسامراء والمحمرة وناصرية الاهواز وناصرية المنتفك والبحرين والقطيف وقم وطهران . وهذا الديوان هو خاص بأهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام فيه ذكر مولد رسول الله (ص) ومبعثه وغزواته ومولد أمير المؤمنين (ع) ومواقفه في الحروب وقضية الغدير ورثاءه ورثاء أبنائه الائمة من أبي محمد الحسن الزكي الى الامام الحسن العسكري واكثرها في الامام الحسين (ع) والعباس وابن الحسين علي الاكبر والقاسم ابن الحسن ومسلم بن عقيل ورثاء أهل بيته واصحابه الذين استشهدوا مع الحسين وقد اخرجت من ديواني المطبوع ما كنت نظمته فيهم واضفت اليه من نظمي الذي لم يطبع وهو كما تراه مطبوعاً وكله يخص أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام . واسأل الله أن يتقبل مني هذا العمل واني لست شاعراً وارجو غض النظر عن بعض الهفوات وبعض الاغلاط وما أردت بنشره إلا ما عنـــد الله تبارك وتعالى وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

٢٣ ربيع الاول ١٣٧٥

الخطيب

كاظم آل نوح

الفصل الأول

(في العرفان)

أقسمت كنـه إلهنا مجهول ... لم يدركنه عالم وجهول
أنى لهم أن يدركون لكنهه ... حارت بذلك للأنام عقول
وكنوا لأوهام فقالوا إنه ... جسد ولـكن ما عليه دليل
والله اخبر في كتابٍ قد أتى ... لمحمدٍ وأتى بـه جبريل
إذ قال ليس كمثله شيء فلا ... يتحدث الانسان فهو جليل
هو ربنا هو منشأ اكوانه ... هو للخلائق رازق وكفيل
هو قادر هو عالم هو راحم ... هو غافر هو ما يشاء فعول
هو قاهر هو كاسر هو جابر ... هو عالم في كل ما سيؤول
أمر الخلائق قبل إنشاء لهم ... إن طال أمر الشيء أو سيطول
ربٌّ احاط بكل شيءٍ علمه ... عنه بذاك أتى لنا التنزيل
فطر النبيين الألى بعثوا الى ... أمم عراهم ذلة وخمـول
قد نوّروا لعقولهم بنصائح ... جاءته جاء بها اليه رسول
من عند رب الخلق يرشدهم بها ... لهدىً ويتبع الفصول فصول
والانبياء تبلّغ الأمم الألى ... بالنصح والنصح الجميل جليل
والناس إن أخذوا بنصح نبيهم ... سلكوا السبيل وسيرهم معقول
والله أعلم في نوايا خلقـه ... مهما قطعت الله فهو وَصول
وأنار رب الخلق سبل رشاده ... لم يألفن ذاك الرشاد جهول
يارب انك حيث اوجدت الورى ... ونصحت حيث أتى به التنزيل
لم يأخذن بذلك النصح الذي ... هو صالح والصالحون قليل
اخذوا بما خسروا ولما يشعروا ... إن الخسار بذي الحياة مهول

الفصل الأول

(في العرفان)

أقسمت كنــه إلهنا مجهول لم يدركنه عالم وجهول
أنى لهم أن يدركون لكنهه حارت بذلك للأنام عقول
ركنوا لأوهام فقالوا إنه جسد ولكن ما عليه دليل
والله اخبر في كتاب قد أتى لمحمد وأتى بــه جبريل
إذ قال ليس كمثله شيء فلا يتحدث الانسان فهو جليل
هو ربنا هو منشأ أكوانه هو للخلائق رازق وكفيل
هو قادر هو عالم هو راحم هو غافر هو ما يشاء فعول
هو قاهر هو كاسر هو جابر هو عالم في كل ما سيؤول
أمر الخلائق قبل إنشاء لهم إن طال أمر الشيء أو سيطول
ربٌّ احاط بكل شيء علمه عنه بذاك أتى لنا التنزيل
فطر النبيين الألى بعثوا الى أمم عرتهم ذلة وخمــــول
قد نوّروا لعقولهم بمصابح جاءته جاء بها اليه رسول
من عند رب الخلق يرشدهم بها لهدىً ويتبع الفصول فصول
والانبياء تبلّغ الأمم الألى بالنصح والنصح الجميل جليل
والناس إن أخذوا بنصح نبيهم سلكوا السبيل وسيرهم معقول
والله أعلم في نوايا خلقــه مهما قطعت الله فهو وصول
وأنار رب الخلق سبل رشاده لم يألفن ذاك الرشاد جهول
يارب انك حيث اوجدت الورى ونصحت حيث أتى به التنزيل
لم يأخذن بذلك النصح الذي هو صالح والصالحون قليل
اخذوا بما خسروا ولما يشعروا إن الخسار بذي الحياة مهول

والسعي خير للفتى بحياته … فيه ولكن عاش وهو كسول

لا يصلحن شعب غدا متفرقاً … كيف الصلاح وفي البلاد دخيل

شعب اذا قصد المسرة والهنا … فليتفق فوفاقه معقول

ولئن بقي رهن الخلاف فانه … سيعيش في نكد وذاك دليل

المؤمنون لقد أتى هم اخوة … من ربنا وافى به التنزيل

والأجنبي يرى بأن تفرقاً … خير له من ألفة ويقول

فرّق تسد والجهل كان محبذاً … لتفرق والمصلحون قليل

والله يأمر بالتعاضد بيننا … وبه أتى التنزيل والانجيل

يا شعب ما لك والسفاسف هذه … كتب الاله وهل يصدّق قيل

إنظر الى كتب الاله فانها … لك بلغةٌ مرضية وكفيل

فالى الوفاق دع الفراق فانه … ضرر وهل يا ربنا سيزول

يا رب انك قادر أن تجمع ا … لمتفرقين وعدلك المأمول

يا ربنا ان التفرق نالنا … منه الخسار وانه لثقيل

والاتفاق به مناعتنا تكن … لكن محبذ ذا الوفاق قليل

بمحمد والطاهرين من أهله … أرجو بأن يتألف المفلول

وقال ايضاً :

خالق الخلق أنت ربٌّ قدير … صمد واحد عفوٌّ غفور

مالك الملك منزل الرزق حيٌّ … سرمديٌّ وعالم وبصير

قد سمكت السماء ثم دحوت ا … لأرض قبل الجبال فهي تمور

فاستقرت من بعد وضع جبال … فوقها منك ذلك التدبير

ثم زينت بالنجوم السماوات … وبالبدور فهو فيها ينير

قبل ايجادك الخلائق ما كا … ن معين أو مسعد أو مشير

كنت قبل المخلوق وحدك فرداً … أنت اوجدتها وأنت القدير

أنت صوّرت كيف شئت وأنت المنشيء الخلق ياله تصوير

أنت اغنى المخلوق والخلق كلٌّ لغناك العظيم كلٌّ فقير

صغر الخلق إذ عظمت فأنت ا لأعظم القاهر الجليل الكبير

وتدور الافلاك وفق نظام أنت قررته وأنت المدبر

وخلقت الجنان خلقاً عجيباً فهي فيها ارائك وقصور

ونعيم وكل ما يشتهي الخلـ ق وحور وسندس وحرير

وثمار اشجارها باسقات وشراب يفوح منه العبير

وشراب من سلسبيل رحيق وبه المسك فاح والكافور

إن فيها مالم نشاهده في الد نيا فذاك العظيم هذا الحقير

في الدنيا كما نراه لنزرٌ وبأخراك كل شيء كثير

لاقياس بين الذي هو في الدنيا وبين الأخرى فذاك خطير

فلئالي الدنيا بها زينت الأ عناق بل زينت بهن الصدور

وبأخراك قد تزين اللئالي فهو في الخلد وافر منثور

قد أعدّ الربُّ العظيم جزاءً للمطيعين بجزهم ما يُجير

أنا ارجو من رحمة الله فينا العفو يا ربنا فأنت المجير

رب رحماك ان ذنبي عظيم انت انت العفوّ انت الغفور

رب مَن لي اذا اردت حسابي فلمن التجي وذنبي كبير

رب إني بأحمد وعلي وبنيه وفاطم استجير

شفعائي هم لا سواهم ارجّي فيّ شفعهم اليك المصير

بولائي لهم بيوم معادي بك يارب يدفع المحذور

منك ارجو بأن اراهم بعيني يوم حشري إذ ما يحين النشور

يوم يأتي عليٌّ يحمل لحمـ د لواه على الورى منشور

وبه تستظل أمة طه لم يظلل منافق وكفور

شيعة الحق وهي خلف علي وعليهم استبرق وحرير

يدخلون الجنان بعد حساب — وهو فيها أتى حساب يسير
وحساب الذين قد أبغضوه — وبنيه الاطهار فهو عسير
رب حتى الممات ارجو بأن تبـ — ـقي حبي لهم فذاك المجير
أول الخلق كان احمد في النشىء وآل له الهداة الأخير

وقال ايضاً :

خلق الله للسموات قبل ا — لأرض ثم الارضين بعد دحاها
ثم انشا خلائقاً وصنوفاً — خلق طراً كما يشاء براها
قادر قاهر حميد مجيد — فطر الخلق خالف الأشباها
جل رب اذا اراد لشيء — كان فوراً بقدرة لا تضاها
لم تكن قدرة لأي قدير — مثل ما قدرة اليه حواها
خالق للاكوان رب عظيم — مبدع في الطيور حتى الشياها
خالق كل ما تراه وتدريه — وأنت العليم من سواها
غير رب في الكون قد كان ما كان لجل العظم من قد براها
خالق الشمس والكواكب للضوء قدير سبحان من اضواها
وجلا ظلمة الظلام بضوء — وحكيم بضوئه قد جلاها
سطح الارض كي تعيش عليها — أمم الأرض وهي ما اشقاها
اعرضت في الحياة ان تشكر الخالق والمفضل الذي سواها
إن شكر المولى على الخلق فرض — ان شكر المولى يزيدك جاها
إن من يشكر الاله يزده — نعمة الوفر قل من يعطاها
فأدم شكر ربك اليوم تلقى — نعماً منه من نعيم تناها
أنت يا ربنا عفو غفور — اكثر الخلق يشبهون الشياها
علؤن البطون كالشاة إذ تر — عى ولا تشكر الذي قد رعاها
أو اذا اقبلت لورد فعبت — منه لم تعرف الذي ارواها

شئت أن تخلق الخلائق اطوا   رآ ولم ندر حكمة اخفاها
أنت في صنعك العليم ولم نسطع نقل كيف ربنا سواها
وخلقت الصنف المقدس من خلقك واخترت منهم اعلاها
وبعثت الأكفا وهم انبياء   لبني الارض جهلها اعماها
عنك راحوا يبلغون بنصح   ما يفيد الحياة أو أخراها
عرّفوا الناس أن ربا براهم   نشلوا العالمين من بلواها
ودعوهم ان يعبدوا الله شكراً   ثم حمداً إذ انه انشاها
فأجاب القليل دعوة هادٍ   منهم والباقون كانوا شياها
وختمت الرسل الكرام بطه   ثم فضلته على انبياها
فأتى قومه يبلغهم عنك   وقاسى من الجفاة جفاها
ولقى من خصومه السب والشتم وقاسى من الطغام عناها
ورموه بالسحر طوراً وبالكذب وهجر لم أدر ما اعماها
أولم يبصروا صراحة حق   وهو كالشمس قد بدت وضحاها
وبدار لندوة قررت قتلاً لطاها الله ما اشقاها
نزل الوحي مخبراً لرسول الله ما قرر القساة سفاها
وعليه بأن يقيم علياً   بفراش لكي يفادي طاها
فدعا حيدراً قلباً محيباً   جعل النفس دون طه فداها
ومضى احمد لغار حراءٍ   وأبو بكر نفس طه تلاها
وتخفى النبي في الغار حتى   أمن الكيد من طغاة عراها
ثم قالت فأين احمد عنا   هو في الارض أم نحا لسماها
أمر الله احمداً بخروج   من حراءٍ ونفسه نجاها
جاءه الوحي بالتوجه نحوا   ليثرب كيما يجوز عن سفهاها
ومضى قاصداً ليثرب حتى   نزل المصطفى بظل حماها
بقبا قد بقى ببيت ابن هدمٍ   كان حتى وافى عليٌّ لطاها

دخلوا يثرباً وسرّت به النا ... س جميعاً إذ احمد قد اتاها

وعليٌّ مع الفواطم قد جا ... ء وفي الليل قد غدا مسراها

استقبل المصطفى ببشر وترحيبٍ ... وأنس والناس في بشراها

نزل المصطفى، بدار أبي ايو ... ب حتى اشترى لارضٍ بناها

فبنا مسجداً ودوراً لأهليه ... ومن جاء بعد من قرباها

وبها قد اقام حتى دعاه ... ربه مذ اجاب جل ثراها

راح عن هذه الدنيّة دنيا ... نا وأمسى ميمماً اخراها

وعرى الناس انقلاب خطير ... يوم جاؤا بحيدر اكراها

وأبى بيعة تهدّد بالقتل ... اذا لم يبايعن أمراها

وأتت فاطم تدافع عنه ... وهو يشكو ظيرة الخلق طاها

أبتِ انهم لقد وضعوا الجز ... ل على باب داري التي قد اتاها

جبرئيل الأمين بالوحي إذ جا ... ء نزولاً عن ربنا من سماها

إن ربي عليك قد انزل القر ... آن يوصي العباد في قرباها

ولقد خصنا بآية (قل لا) ... أتراهم لم يفهموا معناها

روّعونا ولم يراعوا لطاها ... عصبة ادركت بقسر مناها

وعليٌّ لقى قساوة قاسٍ ... عظمت في الترويع ما اقساها

وقضت فاطم إذ اعتل منها ... جسمها الغض وهي تنعى أباها

وعليٌّ من بعد تجهيزها قد ... حمل النعش خلسة واراها

سبعة شيعوا لفاطم ليلاً ... بعد ما ذاقت العيون كراها

هو سلمان جندب ثم مقداد ... وعمار حيدر وابناها

هؤلاء الذين جاؤا بنعش ... للبتول فوسدوها ثراها

ولقد اوصت البتول علياً ... لا يكن في التشييع من ظلماها

وبقى حيدر وابناه تبكي ... بضعة للرسول ذاب حشاها

أنت يارب شاهدٌ من عدا ظلماً على بابها ومن آذاها

أنت يا رب عالم بالذي حلَّ ببيت الزهرا ومن غصباها
أنت بين العباد تحكم في الحشر فجازي بما دهاها عداها
يا فدتك نفسي اشفعي لي بيوم الحشر من قبل أن اخوض لظاها
فصلاة من ربنا وسلامٌ كلما ارسلت ذكاء ضياها
فعلى احمدٍ وآل حماة الدين دين النبي والطهر طاها

وقال ايضاً :

رب تاهت افكار خلقك فيكا وهم يا إلـه قد جهلوكا
حار ذو اللب أن ينال مناه كيف يهدي من ضل عنك سلوكا
دع أخا العقل لا تفكر بكنه لعظيم تغدو بها منهوكا
كم أضلَّ التفكير في كنه ربٍ عجز العالمون من سبقوكا
إن رباً قد جل ان يدركوه انت رب الأرباب لو عرفوكا
انت انت المحيط علماً وان ا لخلق من جهلهم لقد انكروكا
انت يا رب قد خلقت فابدعت فأنى للخلق أن يدركوكا
كل شيء خلقت أنت رزقت ا لخلق من يعرفوك أو جهلوكا
رسلا قد بعثت تهدي البرايا لك حيث الكثير ما وحدوكا
قام بالنصح يهدي كل لقوم ببيان يزيل فيه الشكوكا
بشروا ثم انذروا بعذابٍ لهم إن هم أضلوا السلوكا
ثم جاؤهم بما ينفعنهم حذروهم من ان تكونون نوكا
عرَّفوهم ان الاله قديرٌ يهلك المالكين والملوكا
اوقفوهم على شرايعك الغر اء جهراً وانهم عظموكا
وختمت الرسل الكرام بطه وبدينٍ خصصته مسموكا
أي دين يحكيه وهو وحيد في نظام وقد غدا مسبوكا
فوق كل الأديان إذ كان ديناً خاتماً للأديان يهدي السلوكا

كل من قد دعاهم خاتم الر ... سل ولكن بجهلهم حاربوكا

وقريش قد عذبت من دعاهم ... احمد ثم انهم اخرجوكا

دائماً نحو يثرب بعد أن ... قرّ قرارٌ لهم بأن يقتلوكا

فحماك الاله من كيد قوم ... خرجوا يطلبون لم يعدموكا

أعمى الله حظهم من رجال ... انهم في فعالهــم ازعجوكا

وبجمع من مكة اركبوهم ... إبلاً قصدهم بأن يرجعوكا

ولقد كنت في حراءٍ ثلاثاً ... ما دروا فيك لو دروا اخذوكا

أمر الله بالمسير من الغار ... الى يثرب يكون السلوكا

ومضى نحو يثرب اعزلاً لم ... يلبس درعه ويضفي التريكا

بعد عام واشهرٍ سار ركب ... لقريش وانهم هددوكا

وببدر نازلتهم وهم اكثر ... عدداً لكن وما ارعبوكا

وعليٌّ وهو ابن عمك بالسيـ ... ـف لقد جدّل الذي قهروكا

إن قتلاهم يعدُّون سبعين ... وهم من بمكة شتموكا

فسلام على الذين أبادوا ... في الوغى الصيد بل ومن نصروكا

وباُحدٍ عادت قريش لأخذ الـ ... ـثار منكم لذالكم نازلوكا

وعليٌّ بسيفه شتت الكفر ... كفاحاً وقدَّ فيه التريكا

يوم جبريل صاح لا سيف إلا ... ذو فقار يهمي الدما المسفوكا

لا فتى في الوجود إلا عليٌّ ... لم نجد مثله شجاعاً سفوكا

وابن ودٍ بسيفه يوم أودى ... ثم أودى فضفاضه مهتوكا

واليهودي مرحب يوم ارداه قتيلاً وحصنهم مملوكا

وحنين هوازن شدَّ فيها ... حيدر للدروع كان هتوكا

فسلام عليك يا خدن طه ... يا من اختار اثر طه سلوكا

بارك الله فيك يا بطل الاســلام أهدي مني لك التبريكا

وقال ايضاً :

يا إلهي أنت العزيز القدير   أنت أنت اللطيف أنت البصير
انت انزلت للخلائق نصحاً   انت اوضحت ما به نستنير
قد فطرت المخلوق طراً وانت   الصمد الفرد والاله الكبير
انت في الكبرياء انت وحيد   انت يا ذا الجلال انت الجدير
انت اوجدتنا وكوّنت اكوا   ناً وانت المبدي اليك المصير
انت انزلت للعباد أموراً   نافعات لكن عصى المأمور
وبعثت الرسل الكرام الينا   ثم منك التورية منك الزبور
ثم صحف الى الخليل أتته   منك فيها الانذار والتبشير
وبعثت الانجيل للروح عيسى   ثم جاء الفرقان وهو الاخير
فيه تبيان كل شيء الينا   فلك الشكر رب انت القدير
ما اطعنا كما أمرت ولكن   قد عصينا يا رب انت الغفور
منك عفواً نرجوه منك اليك   المنتهى آخراً اليك المصير
يوم تمسي اجسامنا هامدات   وتضم الجثمان منا القبور
ثم نغدوا فيها رفاتاً رميا   وسنبقى حتى يجيء النشور
أين فرش الحرير أين السرير   أين أين الغلمان أين القصور
اين اين الازهار اين ورود   اين ذاك الغريد اين الطيور
اين ذو الجاه أين منه حياة   اين فسق له واين الفجور
اين ذاك المتكبر اين الجبّا   اين ذاك الفخور والمغرور
اين ذاك الجبار اين تراه   اين ذاك المسكين اين الفقير
اين ذاك العليم ماذا دهاه   اين ذاك البحاثة النحرير
اين ذاك الكمي اين الشجاع ا   لفذ اين الملك اين الأمير
اين كسرى وتبّع اين فرعون وهامان اين الايوان اين السدير
اين شداد اين عاد واين ا   لملك اين السلطان اين السفير

ابن ملك الملوك ابن الصلاط ... ين وابن الجنود ابن الوزير
وابن ماء السماء أم ابن سيف ... ابن بخت وابن ذاك الكبير
ابن اتباع قيصر ابن ولي ... قيصر ابن ملكه والقصور
ابن ابراج بابل ابن عنها ... من بناها فكلهم مقبور
ابن اسكندر ودارا وابن ... الفاتح الفذ والفتى المشهور
وبناة الاهرام ابن ذووها ... ابن من شاد تدمراً وهي بور
ابن هاروتها وماروت ابن ... السحر ابن السحّار والمسحور
آدم ابن ابن شيث ونوح ... ابن موسى وابن منه الطور
وخليل الرحمن وابن اخيه ... وهو لوط وقومه والفجور
ابن يعقوب ابن اسحق ابن ... الفاتن الوجه يوسف وعزير
ابن ابن الرسل الكرام وابن ... الأنبيا ابن أحمد والبشير
ابن طه وحيدر ابن ابنا ... ه وابن المسموم والمنحور
درجوا كل من ذكرنا وإنا ... اثرهم يقتفي الكبير الصغير
وسنبقى رهن القبور الى ان ... يقرع السمع بعد ذاك الصور
وإذا كلنا قيام إلى العر ... ض على الله اخرجتنا القبور
وهناك الحساب وهو عسير ... لعصاة والمطيع يسير
رب قد قلت في كتابك انت ... الله والمالك العقو الغفور
رب انت المنان انت الرحيم ... رب بالصفح أنت أنت الجدير
ربنا فاهدنا الى سبل الرشد ... وأنت الوهاب أنت القدير
كل من قد عفا إلهي عنه ... فله منه جنة والحور
ونعيم لايقبلان لوصف ... وثياب استبرق وحرير
لست استطع وصف رحمة ربي ... فهناك الجزا هناك الحبور
وهناك المطيع لله باق ... كل خير وانه مسرور
رب اني اذنبت ذنباً عظيماً ... ان جرمي يارب جرم كبير

امح عني الذنوب كفّر خطايا ي فأني بسادتي استجير
انت يارب في حياتي أدرى لم يطب عيشنا فعيشي مرير
منك ارجو النجاة يارب آمن وحشتي رب رب اني فقير
أملي فيك يا إلهي كبير انت ان لم تجر فمن ذا يجير
خاب من يلتجي لغيرك إلا لنبي ذاك النذير البشير
انت فضلته على الخلق طراً وهو روح التقديس وهو الطهور
وعلي وآل احمد بعد ا لمصطفى انهم كرام بحور
سادة الخلق خيرة لك كانوا وهم في دجى الضلال بدور
فصلاة من ربنا وسلام وثناء ما هل غيث غزير
الهداة المطهرين اصطفاهم خالق الخلق من ثناهم عطير
احمد المصطفى ابوهم وأمٌّ لهم فاطم وشأن خطير

وقال أيضاً في العرفان :

انت انت المنان انت العظيم انت قدست انت انت الحكيم
انت انت الهادي الى سبل الخير وانت الجبار انت العليم
خالق انت انت محيي مميت انت انت الرزاق انت الكريم
مالك الملك قادر رؤوف وسميع بصير انت القديم
يا لطيفاً لما يشاء فأنت ا لواحد الرب قاهر قيوم
قد خلقت الأفلاك وحدك انت القادر السرمدي أنت الحليم
قد برأت الاملاك من قبل خلق الخلق انت القدير انت الرحيم
وخلقت النجوم زينت فيها للسموات او تضيء النجوم
انت للخلق قد وضعت نظاماً صالحاً للورى وأنت حكيم
وخلقت الانسان خلقاً سوياً وعجيباً تحار منه الحلوم
مضغةٌ كان وهو حيٌّ لينمو ثم صورته فأنت عظيم

والشياطين قد خلقت فضلوا وأضلوا لهم بشهب رجوم
رب فارحم عبداً ذليلاً حقيراً رب أنت الغفار أنت رحيم
فلقد جاوز الحدود بطيش عن صراط الهدى له مستقيم
فأقل عثرة له وارض عنه رب أنت العفو انت الحليم
رب رحماك فالمقصر جان قد عرته من الذنوب هموم
رب أنت الستار انت ودودٌ رب اني عبد وضيع لئيم
رب انا نلهو ونلعب جهلاً كيف شئنا وجهلنا معلوم
ما خلا الأنبياء والحجج الها دين أيٌّ اتاك وهو سليم
ربنا قد احطت علماً بكل رب انت المحيط انت العليم
رب من كان مستجيراً برب كيف يرضى ربي تصبه هموم
فاجرني يارب واغفر ذنوبي انها لا تعد جرمي عظيم
بالنبي الأمين طه اقلني عثراتي فان جرمي شوم
املي فيك بالهداة الميا مين خاب رجاي اهو جسيم

قال في ولادة النبي (ص) ومدحه وأهل بيته (ع) سنة ١٣٦٠

مولد الطهر سيد الرسل فينا بشّر المؤمنين والمسلمينا
سرّ شيخ البطحا وسرّ ذويه والملا والأملاك والعالمينا
يا لها من بشائر فيه عمّت فيه عمت أحقابها والسنينا
سبق الخلق نشأة ووجوداً وأبوه قد كان ماءً وطينا
أول الخلق نوره كان لله قديماً فقضى قروناً قرونا
فطر الخلق بعده واصطفاه مرسلاً للورى نبياً أمينا
يا أبا ابراهيم يا آية الله لقد كنت سرّه المكنونا
كنت بدؤاً للخلق ثم ختاماً للنبيين والفتى المأمونا
علّة الكائنات كنت ولله حبيباً وعلمه المخزونا
يا أبا شبّر الهدى وشبير وأخا حيدر أبا الهاشمينا
لك شأو لم يدركن شأوه الخلق وأنى للخلق أن يدركونا
أنت نور الاله أنت سناه كنت للفخر والمعالي خدينا
كنت نوراً بجانب العرش لما كوّن الله آدماً تكوينا
وبظهر البراق للجو تعلو صاعداً كي تطأ مكاناً أمينا
وتقدمت للمليك حبيباً وتقدمت جبرئيل الأمينا
وأتاك الوحي المبين لأهل الارض إما هبطت عنه تبينا
انه اختار حيدراً بعد طه ووصياً من بعده وقرينا
وقد اختار بعده من بنيه أصفياء للدين كانوا حصونا
حسن والحسين ثم علي باقر صادق وهم هادونا
ثم موسى عليّ ثم أبو جعفر ثم ابنه وهم عالمونا
حسن العسكري ثم ابنه الحجة لله كلهم مصطفونا
يوم ميلاده تألق نور صدع النور في ضياه الدجونا
يوم ميلاده تعمم بشر خص أبناء شيبة الهاشمينا

يوم ميلاده تهلل وجه الـــدهر بشراً وأيقظ النائمينا

يوم ميلاده كسى الكون ثوباً ثوب نورٍ وأبهج المخلصينا

يوم ميلاد أحمدٍ هدّ للشر ك حصوناً ودسّ الكافرينا

ان أصنامهم هوت ساجدات في بقاع الدنيا حجازاً وصينا

ولقد غيّضت بحيرة ساوى غاض ماء لها وكان معينا

ولكسرى ايوانه شرفات منه طاحت فافزع البائنينا

تلك آيات أحمـد تتجلى لو تصيخ الآذان للسامعينا

تبّعٌ كان مؤمناً فيه قدماً قبل أن يولد النبي قرونا

باسمه قسُّ كان يهتف دوماً وبأسماء أهـله الهادينا

ثم سيفٌ لشيبةٍ قال بلّغ أحمد المصطفى النبي الأمينا

ولو أني بقيت حياً إلى أن يتنبّى كنا له تابعينا

قال سيف ذا القول والمصطفى يبلغ من عمره ثلاثاً سنينا

صفـوة العالمين آباؤه الغـر وأجداده الألى الماضرنا

سادة الناس في نهى وفعال خيرة العالمين أصلاً ودينا

منهم هاشم الندى وقصيٌّ ذو المعالي وسيد الأمجدينا

منهم شيبة وعبد منافٍ ذا أبو طالبٍ حمى الهاشمينا

وعليٌّ أخو النبي وصهراً كان بل كان ناصراً ومعينا

بأبي القاسم استنارت عصور أظلمت من جرائم الظالمينا

بأبي القاسم السعادة عمّت علماء العصور والجاهلينا

بأبي القاسم الهدى أرشد النـــاس لخير وأرشد الحائرينا

جاء للناس هادياً وبشيراً ونـذيراً يعلّم العالمينا

جاء يبغي اصلاح شعب جهول ليس يرضى بأن يعدْ مهينا

ولتقويم كلّما اعوجّ منه ويراه يعدّ في الناهضينا

جاء يدعو لنبذ كل خلافٍ شن حرباً على الألى الجائرينا

عشق العدل واصطفى الحكم منه ... وأباد الضلال والغاصبينا

كان للدين داعياً ونصيراً ... كان ركن الهدى القوي الركينا

كره الجور عدله فاستقر العدل في الناس واختفى الغاصبونا

كان قد عاصر النبي ابن حرب ... رأس حزب يحارب المسلمينا

شن حرباً على النبي ببدر ... وبأحد يشجع الكافرينا

ساق أحزابه لخندق طه ... ثم ولّت فكان نصراً مبينا

وابن ود بسيف حيدر أودى ... ثم ولّى أصحابه ناكصينا

دفع الكفر والعداوة صخرا ... أن يعادي طه النبي سنينا

نصر الله أحمداً وابن حرب ... لم يصادف إلا انكساراً وهونا

وأتى يوم فتح مكة يبغي ... الصفح عنه وأهله المشركينا

فعفا أحمد فأدهش ذا العفو جميع الحضار والغائبينا

يا لنفس كريمة ذات عطف ... نفس طه من كان براً حنونا

قدس الله نفسه واجتباه ... وهو يأبى عقوبة المجرمينا

بعث الله رحمة لبني الأرض ... نبيــاً مبلغاً وأمينا

صادعاً صدّع الظلام ضياه ... يرحم المعوزين والمسكينا

يا أبا القاسم الأمين أماناً ... منك أرجو لطائف أن تكونا

شافعاً عند ربنا في ذنوبي ... وبغفرانها تكون ضمينا

فصلاة من ربنا وسلام ... لك فرضاً قد كان أو مسنونا

وقال في مدح أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله سنة ١٣٦٧ :

عليكم سلام الله يا آل ياسينا ... ويا آل طه الطيبين الميامينا

ويا صفوة الله اصطفاكم بعلمه ... وصيّركم طراً إلى الناس هادينا

فما آية القربى بغيركم أنزلت ... لطه وكنتم منه أدنى القريبينا

وقد باهل المختار فيكم ولم يجيء ... بغيركم رهبان نجران سيّدينا

أولوا الأمر أنتم أخيرة الله أنتم ... وكنتم لأمر الله طوعاً ملبينا

فحبكم فرضٌ وفرضٌ ولاؤكم ... من الله كان الحب فرضاً ومسنونا

محبكم لله فهو وليـه ... ومبغضكم أشقى الورى والشياطينا

تبوأتم عند الاله جنـانه ... وان عداكم تسكن الدهر سجّينا

ومن حوض طه كان نهلاً شرابكم ... وان أعاديكم لتشرب غسلينا

براكم إله الخلق من قبل خلقه ... لآدم لما كوّن الخلق تكوينا

وكنتم بساق العرش أنوار قدسه ... وكنتم من المخلوق هاماً وعرنينا

وأنشأكم أشباح نورٍ وآدم ... لقد كان بدؤ النشأ كان به طينا

فيا أيها الهادون ما كان جرمكم ... وأنتم هداة الحق لله هادونا

وقاسيتم الأرزاء من بعد أحمد ... وكان بعين الله ما هم يقاسونا

ولم يرقبوا الخلاق فيكم وأحمداً ... فليتهم كانوا لأحمد راعونا

ألم تؤثروا ذاك اليتيم بقوتكم ... ألم تطعموا ذاك الأسير ومسكينا

أبوكم عليٌّ كان صنواً لأحمد ... ونفساً له قد كان في الذكر مقرونا

وناصره والله يشهد انـه ... فدى نفسه الهادي وخير الورى دينا

وفي يوم خم قام أحمد خاطباً ... على منبر الاحداج والناس مصغونا

وفي ضبع خير الناس بعد محمد ... لقد أخذ الهادي وخير النبيينا

وقال اسمعوا مني أوامر ربنا ... فهذا عليٌّ وهو خير الوصيينا

فمن كنت مولاه فهذا وليـه ... ومن يتولاه يكون موالينا

عليٌّ أخي صهري ونفسي ووارثي ... ويأمركم بعدي علياً تتوالونا

اجابوا سمعنا غير أن جماعة ... لقد اظهروا ما كان في القلب يخفونا

يعادون ختن المصطفى وابن عمه ... وبغضهم في القلب قد كان مدفونا

ومات حبيب الله والقوم قد عدوا ... على بيته قبل النبي يوارونا

وجاؤوا بنار بل بحزمة عوسج ... وقد صمموا الباب بالنار يورونا

فجاءت اليهم فاطم وهي ثاكل ... وقالت لهم يا قوم ماذا تريدونا

تريد علياً كي يبايع طائعاً كما بايع الصحب الكرام المضلونا
فصاحت أبا الزهراء هذي عصابة أبت أن تراعي حرمة المصطفى فينا
وأُخرج ليث الغاب يدفع مرغماً لبيعة مفضول وقد كان محزونا
إلى بيعة المفضول وهي تراثه وكيف يسام المرتضى الخفض والدونا
وفاطمة وافت بسبطي محمد ونادت أباها الطهر خير النبيينا
أبا أبت انظر ما اصاب ذويك من مصائب جلت لم نجد من يسلينا
فيا حجج الرحمن مني اليكم سلام محب كان في الآل مفتونا
بكم لا بآل العبشمي تملقي فلا تدعوه بالجرائم مرهونا
سلوا القاهر الجبار صفحاً عن الذي تولاكم حباً ففي ارثكم دينا

وقال في سنة ١٣٦٨ :

يا أكرم الناس يا خير النبيينا وأول الخلق إنشاءً وتكوينا
براك ربك من قدس تقدس ان يوحي لدرك عقول الخلق تمكينا
إن يعرفوك وما في الكون معرفة تحد مجدك يا هادي المضلينا
أبا البتول صلاة الله دائمة عليك تنزل والغر الميامينا
ابناك والصنو والزهراء فاطمة من كان ذكرهم في الذكر مقرونا
بذكرك الله قد أوحى اليك وما سواك والآل في الاكوان هادونا
وفي الفرائض جاء الأمر اوجبه رب العباد على كل المصلينا
بأن يصلوا عليكم وهي واجبة ومن أباها يكون الفرض موهونا
(من لم يصلي عليكم لا صلاة له) صلى الاله عليكم آل ياسينا
يا آل أحمد يا خير الورى نسباً مَن كان يبغضكم في الذكر ملعونا
ومن أحبكم كان الجزاء له صكاً به كان عند الخوف مأمونا
أئمة الحق كنتم سادة غرر تهدون للحق من كانوا يضلونا

مررتم على نهج طه والهدى ألقٌ ... من حاد عن نهجكم يقفو الشياطينا
من سار في نهجكم فالله يكرمه ... ومن نحا غيره يسقيه غسلينا
أرجو من الله يوم الحشر يبلغني ... بكم ولم أغد في الآثام مرهونا

وقال سنة ١٣٣١ في ولادة الامام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام وتليت في الحفلة التي كان يقيمها في بيته بالكاظمية سماحة السيد محمد الصدر يوم النصف من شعبان في كل سنة :

أبرق فيه تلتهك الدجون ... سرى أم تلك شملال أمون
تعوم بأربع في السير عوماً ... ببحر الآل وهي به سفين
دفاق هوجل حرف رفودٌ ... شمردلة رقوبٌ لا دَفون
تقدُّ البيد طاوية رَسيماً ... لها في كل سبسبةٍ حنين
تميط عن المراعي وهي غرثى ... وليس إلى الورود لها ركون
أزانم عن هفيفك لا تُريمي ... وإن بعدت سهول أو حزون
فنفخاً بالبُسرى إذ شمتِ برقاً ... وأمناً ليس بالقلق الوضين
أمامك مربع خضل اريضٌ ... وورد سائغ غدق معين
فهبت كانتلاق البرق تطوي ... السباسب وهي معطفلة لبون
تؤم حمى ابن احمد من عليه ... قديماً أنزل الوحي المبين
تؤم حمى إمام العصر من في ... ولادته لنا قرت عيون
بليلة نصف شعبان علينا ... أطل البشر وهو لها قرين
والشرك التليد هوت صروح ... وللكفر الطريف وهت حصون
بمولده استحال الكون نوراً ... قبيل الفجر وانجلت الدجون
أذلّ الله فيه كلّ دينٍ ... كما قد عز للاسلام دين
فيا حزب الضلال ألا سراعاً ... لدعوته به اعتصموا ودينوا
وإلا فاذنوا منه بحربٍ ... وقارعةٍ يشيب لها الجنين

غداة يقودها شمث النواصي ... تضيق لها الصحاصح والحزون

عليها من جيوش الحق أُسدٌ ... ضراغم والرماح لها عرين

تقلُّ الجرد منهم كل ليث ... تشب بعزمه الحرب الزبون

تحف بأصيد إما تراءى ... لدى الهيجا تحاماه القرون

نمته أكارم كرمت نفوساً ... تشرّف فيهم البلد الأمين

وشرف فاغتدى فيهم أميناً ... لدى الجبار جبريل الأمين

بحبلهم تمسك إن أردت الـ ... ـنجاة غداً فحبلهم متين

هم حجج الاله وأولياه ... والدين الحنيف هم الحصون

بمدح الأنجبين سما مديحي ... فدحي دونه الدرُّ الثمين

أمختبط الدجى تطوي الفيافي ... به شملالة أُجُدٌ أمون

انخ بحمى إمام العصر واصدع ... بما الكة لها انصدع الحجون

وقل نهضاً فدينكم سقيم ... وأنت بحفظ صحته ضمين

يهون عليك أن يمسي سقيماً ... وكيف وأنت ناصره يهون

لقد عجت اليك ذووه لما ... رأوه وهو مأسور رهين

بأيدي الجاحدين له ضلالاً ... عليه جاش حقدهم الكمين

فقم يا ابن النبي وذبَّ عنه ... فأنت لدفع معضله قمين

وقدها مقربات ضابحات ... تذل لها المطهمة الصفون

على صهواتها من كل شهم ... بيوم الحرب مرقال طعون

وإن جاشت مراجلها وولت ... ضراغمها فقدام ركين

يرد مواكب الاعدا بعضب ... لغير الشوس ليس له ركون

أدر بهم رحى الهيجا عليهم ... فأنت رحىً تدار بهم طحون

لقد قرب الظهور وسوف يأتي ... ببث ظهوره الروح الأمين

وقال في يوم النصف من شعبان وقد تليت في الحفلة التي كان يقيمها سماحة السيد محمد الصدر في كل سنة فرحاً بولادة الامام الثاني عشر من أئمة الهدى محمد المهدي ابن الحسن العسكري عليه السلام :

أرى السعد طالع هذا الزمن فيا أبعد الله نحس الفتن
أرانا اقتراناً لسعد العراق أثير السما قبل لم يقترن
عراق بني يعرب لا عدا رياض ربوعك صوب المزن
بك استوطنت عرب لا ترى سوى ذبّها عن حياض الوطن
فنافس بأبناك شاماتها وباهي بهم عدناً واليمن
وطاول بهم أيّ قطر تشاء فأنت لعمري بهذا قمن
أجلّ محيطك من أن يحوط غريباً من الغرب إمّا قطن
يبيت الغريب وأبناك لم تذق في الليالي لذيذ الوسن
أما وترابك وهو العبير وروض ربوعك وهو الأغن
وسلسال ماء من الرافدين يجوس خلال مغاني الوطن
لأنت جنينة هذا الزمن لذا بهواك أخو الغرب جن
عدتك الدواهي برغم العدو ويا أبعد الله عنك الفتن
لتهنك أبناك من قد حمت حماك الحمي فكانوا الجنن
وقتك وقد أرخصت أنفساً شراها الاباء بأغلى ثمن
عنادل قطر العراق اسجعي وبني التراجيع فوق الفنن
ويا سربه انعم وبت آمناً فما قاطن فيه إلا أمِن
وعِم وِردك مهما تشاء فلا تختشي شركاً أو شطن
وجانب معيناً غدى آجناً ورده إذا لم يكن بالأجن
وإلا فمت عطشاً إن رأيت رقيباً عليه وإن لم تهن
وإن صفت منه عتقت العراق ورحت لتقلب ظهر المجن
أيا سائق اليعملات اتئد بسيرك إمّا يعنّ العطن

واوجف اذا شمت برقاً أضاء ... يمزق بالومض جيب الدجن
ووالي وجيف السرى بالذميل ... وكن محكماً نسمها والوضن
ولا تجتذب لبراها ورح ... بها قاطماً سلها والحزن
وعم بها معقل ابن النبي ... ومهدينا الحجة ابن الحسن
بقيـة اسباطـه خاتم الأئمـــة صـاحب هـذا الزمن
من ابتهجت يوم ميلاده ... بنو الدين في سرّها والعلن
ومن بسنا نوره قـد جلا ... دياجي الجوى ودياجي الحزن
أضاء العراق سحيراً وقـد ... تألق حتى استنارت عدن
وجاوزها لمحيـط المحيـط ... فما بعد ذا عدن والحجن
إمام الهدى وحمام العدى ... وغوث الصرخ ومحيي السنن
ومنقذ دين الهدى من يدٍ ... به بطشت ليتها لم تكن
فقم واقطعنها بعضب بـه ... تقد من الشامخات القنن
ومهّد به الأرض من شرقها ... إلى غربها قفرها والمدن
وقدها عراباً تثير القتـام ... وتتخذ الطير منه وكن
ويغدو النهار كليـل على ... العدو وتنقض شهب اللدن
وأشهر بيض الضبا للكفاح ... لدى الحرب لا تتقيها الجنن
وجيش الهدى في بحار الدماء ... يعوم بخيلك وهي السفن
بمدّ البحار ضراب السيوف ... ولا جزر حتى تعود السنن
ولا سفناً لفرار العدو ... وكيف الفرار وما من سفن
أعصر أبي هاشم هل تعود ... بلى ومعالي أبيه الحسن
فذلك عصر العلى والاباء ... بـه ذلّ قوم وعزّ الوطن
متى يا زعيم بني غالب ... تعود فقد ساورتنا المحن
متى تطلع الشمس من غربها ... فتجلي دياجي الجوى والحزن
عليك السلام إمام الزمان ... ما غرّد الورق فوق الغصن

وقال سنة ١٣٥٧ متعرضاً لحديث الغدير :

قد قلت للساقي فديتك هاتها ... خمراً حمياً واسقني ثم اشربن
واملأ لنا كأساً واترع ثانياً ... من دنّها لتزيل ما بي من شجن
قد عتقت زمناً فعادت صرخداً ... ولطيبها يشدو الهزار على فنن
قد بت والساقي عليَّ يديرها ... صرفاً يدير كؤوسها رشأ أغن
فاذا شربت تغاني أنا والهوى ... أنا والهوى لا أختشي منه العلن
وبسر نشوتها تراني معلناً ... مستأنساً فيه وما بي من جنن
واذا طربت بها نخلي كأسها ... مملوءة ثم الثاني ما يؤكن
واشدوا بأفراح أرق من الطلا ... فاذا سكرت من المدام إلى غن
أيام نلت بها المسرة مثلما ... قد كنت مسروراً بماضي ذا الزمن
والأنس لما حط عقر مرابعي ... نلت السعادة وانجلى عني الحزن
فرح الفؤاد وسرني يوم به ... في صنو خير الرسل والبطل الفطن
إذ فيه قام لدى الصحابة معلناً ... بالمرتضى صنو النبي المؤتمن
أفهل بربك أنت مسرور كما ... سرّ الورى فيه بسر والعلن
فاض السرور عليهم حتى أنا ... أنا قد سررت وفي هواه مفتتن
يوم الغدير سعادتي فيه وقد ... صدع النبي بفضله عن ذي المنن
يوم ولاية حيدر قد أنزلت ... نلت المسرة في ولاء أبي الحسن
قل للذي نظم القريض بغيره ... وهذى بغير روية للنظم صُن
أولم تكن تدري وهل يخفى الهدى ... فبحق مَن أم الكتاب بحق مَن
إن كنت عن عليا علي معرضاً ... لم تعرفن دين النبي ولا السنن
ولئن مدحت سواه ثم تركته ... بالله حدت عن الهدى وعن السنن
وانشد لمن بسواه ضيع مدحه ... ونحا بغير بصيرة وهدى لمن
بمديح من أضحى له متشدقاً ... واطاله فيه وأمسى في غبن
ونحا عن النهج القويم فقل له ... تباً لرأيك ان رأيك في افن

عرّفه قد ضل الطريق وقل له   متمثلاً بالصيف ضيعت اللبن

أجهلت رتبة حيدر من أحمد   ووصيه وأخيه كشاف المحن

أنسيت قول محمد وحديثه   قد صح إذ قد قال للكرار مَن

من كنت مولاه فذا مولىً له   مذ فيه أوحى بالغدير على علن

أم جاحد نص الاله بحقه   أم مارق عن دين أحمد مفتتن

أجهلت حب محمد وإخائه   أم قد جهلت المرتضى بمن اقترن

إن كنت فينا للكتاب مفسراً   قل لي بربك إنما نزلت لمن

وبيوم إيثار الطعام ثلاثة   قل لي بحقك هل أتى نزلت بمن

وبمن رسول الله باهل أهل نجرا   ن أكان النفس غير أبي الحسن

ومن اصطفاه الله العظيم خليفة   لمحمد من كان أحفظ للسنن

من كان فارس حرب أحمد من حمى   للدين من هد الحصون مع الجنن

من يوم بدرٍ للوليد بسيفه   أرداه من لعتيبة فيها امتهن

من يوم أحدٍ جبرئيل بفضله   نادى ومن كان الوصي المؤتمن

من لابن ودٍ كان لولا حيدر   بالسيف جدله ومن كان الفطن

ولمرحب قد جذَّ منه وتينه   ولباب حصن يهودها من هزَّ من

من في حنين خاض في غمراتها   من فر خوف الموت من هو قد كمن

من كان يوم الفتح حامل راية   المختار من فيها لمكة قد ركن

من كان أحمد آخذاً في ضبعه   يوم الغدير فمن عليه قد ضمن

هذا لكم مولىً بأمر إلهنا   وأنا لكم مولى وربي ذي المنن

فانصر إلهي ناصريه وعاد من   عاداه واخذل من يكن له الاحن

وعليك يا صنو النبي تحية   مني وآل البيت ما بقي الزمن

ما هلَّ ودقٌ ما ترنم صادح   بهديل غرّيدٍ على أعلى الفنن

وقال في ولادة محمد ابن الحسن العسكري (ع):

أرضاب بَرُدك أم سلسل ... وعبيرك فاح أم الصندل
وقوامك أم غصن نضر ... أم شعر قذالك أم ذا الليل
أم شقرة شعرك أم ذهب ... ذياك السبط وذاك الجثل
أم ردفك جار على خصر ... برنج رمار كدعص الرمل
هل حرّم شرع الحب على ... صبك ريقك أم قد حلّل
صل واسق الصب طلاً رقت ... من برد لماك ولا تخجل
قلبي لجفاك غـدا قلقاً ... يغلي بهمومـه كالمرجل
حيران حليف شجى فمتى ... تدنو مني أو يدنو الوصل
والعين أبت نوماً أبداً ... والدمع بجفنيها هاطـل
والفجر دنا والصبح علا ... لله مكبر بل هلّل
والحجة نرجس قد ولدت ... والبيت واحرام والحل
في سـامراء بمنتصفٍ ... من شعبانٍ بدراً أكمل
قـد عطّر أرجاء طيب ... المهجة من مسك أفضل
وليمن وطيب ولادتـه ... كل منا فيها يحتفـل
والبشر تعمم في الدنيا ... وسحاب الأنس غدا يهطل
والدين غدا فرحاً فيـه ... والكل غدا فيـه يعمل
يا ناصر دين الحق فقم ... والنصر للحق بماضي العدل
قم واستأصل للكفر فقد ... مات المعروف وزاد الختل
واختل نظام الناس وقـد ... عمت فوضى ودهانا الويل
واطلب ثاراتك من عصب ... وقست فأبادتكم بالقتل
جرّد للسيف وأم الطف ... وخـذ للثار به عجّـل
سل البتار وسل عمـا ... قد كان أهان لخير الرسل
سل من قـد روّع فاطمة ... وأبا شبّر وهو الأفضل

من نحاه عن منصبه — وهو الأعلم وهو الأفضل
وهو الأنسب وهو الأتقى — وهو الأشجع وهو الأمثل
وهو الأطهر وهو الأذكى — وهو الأزكى وهو الأكمل
وسما نفساً وعلا فخراً — وهو الأزهد وهو الأجمل
وهو الأسوس وهو الأحرى — بمكان محمد والأعقل
ما قابل في حرب أحداً — إلا للنار به عجل
بدراً سلها واسأل أحداً — وسل الأحزاب ولا تغفل
عن واقعة في خيبرها — ولمرحب من فيها جدّل
وبأوطاس إذ فر به — جيش الإسلام وقد هرول
وأبو حسن أرسى قدماً — عنها قد عاد ولم يفشل
قد فلّ جموع الشرك ومن — بشباه سيوفهم فلل
من بات لأحمد يفديه — بالنفس وما نفس تقبل
تفدي نفساً أخرى ومتى — ترضى نفس تودى بالقتل
هو سلوة أحمد من محن — هو ناصره بشبا المنصل
وأبو سبطيه وصاحبه — والمؤمن بالله الأول
وعليٌّ الزوج لفاطمة — وابن العم الفذ الأنبل
حاوي أسرار شريعته — عنه شروى عنه تنقل
وأبو الحجج الأطهار ومن — ينمون إلى طه المرسل
وأمين الوحي أتاه بما — قد بلّغ عن وحي منزل
في حبّهم وولائهم — ونجاة الحشر بهم تحصل
يا متبعاً لسوى الحجج ا — لأطهار اعلم إنك تسأل
يا متبعاً لسوى الحجج ا — لهادين اعلم إنك تجهل
فانظر آي القرآن ترى — إنك في الواجب لم تعمل
فعليك بهم فهم حججٌ — لله وحبلهم الأطول

إن رمت نجاة الحشر فهم ... بهم ينجو الجاني المثقل
شفعاء الناس إذا حشروا ... والغير إذا أقدم يفشل
ربي احشرني في زمرتهم ... أرجو لمديحي أن تقبل
فصلاة الله ورحمته ... بقبور أئمتنا تنزل
ما الورق إذا غنا وشدى ... وغمام السحب إذا ما هل
ما الليل دجا والصبح أضا ... إما أدبر أو قد أقبل

وقال :

سما لبني عدنان مجدٌ مؤثل ... فمنهم نبيٌ وهو للخلق مرسل
ومنهم إذا لاقى الكمي بموقف ... لدى الحرب ولى القرن وهو يهرول
فامن فتى في الحرب قد شام شخصه ... يزدلف إلا عرى القرن أفكل
مخافة أن يهوي عليه بمقضب ... بشفرته هلكٌ وموتٌ معجل
وقد صقلته قدرة الله للقضا ... على كل عات لم يباشره صيقل
بكف فتى في الله أردى بحده ... قساور أبطال على الشرك تعمل
فما سله إلا وآخر ضيغم ... يُرى المنايا في لظى الحرب أول
فيا حامل السيف الصقيل أليه ... بعلياك ما في الفضل يحكيك أفضل
أبا حسن قد كنت أخطب خاطب ... فما لفمٍ إلاك قد بذ مقول
لك المجد في أعمالك الغر والذي ... يروم لحاقاً فهو في المشي يهزل
لك النصر في كل الحروب على العدى ... وما عن عدو في الميادين تنكل
بصمصامك الماضي تقد به الطُلى ... متى شامه القرم المبارز يجفل
أبا حسن في الله كنت مجاهداً ... طوال الليالي كنت لله تعمل
أبا حسن ضلت بكنهك عصبة ... فأحرقتها بالنار والنار تشعل
أبا حسن تغشى الكماة ببارق ... وذي شطب لم يحكه قط منصل
أبا حسن أبناؤك الصيد قد مشت ... إلى الحرب عجلى مثل أسدٍ تهرول

أبا حسن والله يشهد أنك الـ ... ـوصي لطه والخدين المبجل

أبا حسن من أحمد كنت نفسه ... وكنت بجنب المصطفى كنت تنزل

أبا حسن في الليل قد كنت ساهراً ... تصلي وتبكي في الدجى وتولول

أبا حسن كم قمت في الليل باكياً ... أمثلك يبكي يا هزبر ويعول

بلى قد عرفت الله معرفة بها ... تحدر دمع العين في الخد يهمل

أبا حسن يهنيك خدنك أحمد ... نبي الهدى المختار للناس مرسل

أبا حسن بالسم والسيف قد قضت ... بنوك بنو طه وفي الله قتلوا

أبا حسن أبناك في طف كربلا ... أبيدوا وكلٌ فوق عفر مجدل

أبا حسن والرمل كان حنوطهم ... وفي دمهم يوم الكريهة غسلوا

أبا حسن أن الحسين مجدل ... بضاحية بالسمهري مضلل

أبا حسن رأس الحسين على القنا ... لآية أهل الكهف راح يرتل

أبا حسن هذي بناتك سيرت ... الى الشام حسرى وهي في الحزن ثكل

أبا حسن ترضى بنات محمد ... كمثل إماء لابن ميسون تحمل

أبا حسن ترضى بأن حفيدك الـ ... ـعليل عليّ في الحديد يغلل

أبا حسن ان ابن ميسون جهرة ... يعلّ الحميا شامتاً وهو ينهل

أبا حسن هذي بناتك أدخلت ... عليه وسجاد الزمان مكبل

وقد أرتقوها في حبال تقطعت ... بمجلسه والشامتون تهلل

وادخلن في سجن بجلّق ضحوة ... وهن أسارى وهي للدمع تهمل

فيا لا سقى أرض الشآم بصيّب ... سحاب ولا هبت جنوبٌ وشمأل

وقال في رثاء اهل البيت عليهم السلام .

عج بي اذا جئت الى يثرب ... والثم ثرى حمى ابي زينب

محمد المبعوث من ربه ... الى الورى والخاتم الطيب

والثم ثرى عتبته واسجدن ... لله والدمع عليه اسكب

وقل سلام يا نبي الهدى ... سلام عاص مجرم مذنب
يرجو بأن تشفع فيه الى ... الله يحط الوزر عن منكبي
من لي اذا ردّ رجاني أبو ا ... لزهراء لم ينفعني حتى أبي
قد اجتباك الله من خلقه ... وبعـــدك الله فلم يجتبي
غير علي وبني فاطم ... من اصطفاهم خالفاه النبي
خالقهم خالق كل الورى ... من علمه عنهم فلم يحجب
قد ركبوا بعدك منهم على ... أوعر او أخشنه مركب
لم يرقبوا الله ولم يحفظوا ... محمداً فيهم ولم يرقب
واضطهدوا ظلماً وقد قتّلوا ... وأبعدوا قهراً عن المنصب
بالسيف أو بالسم بعضرقضى ... في مشرق الدنيا وفي المغرب
قضى عليٌ وهو في سجدة ... بضربة والرجس لم يرهب
ثم نماه الروح في مطلع الـــــفجر فيا دمع عليه اسكب
والمجتبى جبدة سممت ... شربته من حنق معطب
وقـد قضى في صفر نحبه ... وغير سم دس لم يشرب
وشيع النعش الى مسجد ا ... لمختار نعش الحسن الأطيب
وصاح مروان بأشياعه ... هيا الى المنـــع أمي ثم ني
أبت أمي دفنه وانتضت ... لـكل سيف باتر مقضب
وسددت سهامه نحـوه ... فابك له بدمع صـيب
سبعون سهماً وهي قد أثبتت ... في جسم سبط المصطفى والنبي
والهاشميون أضوا بيضهم ... فصاح فيهم سبط طه الأبي
بحضرة النبي لا تعملوا ... سلاحكم يا اخوتي من أبي
أخي أبا الفضل اغمدن سيفك ... البتار إن تضرب به تضرب
إلى البقيع عرجوا عن أذى ... للنعش نعش الحوّل القلّب
مروان في زوجة طه أتى ... ببغلة وقال قومي اركبي

ثم امنعي الحسين من دفنه   أخاه في الروضة قرب النبي

صارت تؤز الناس أزاً وقد   صاحت اليكم ابعدوا عن أبي

لا تدفنوا ابنكم قربه   في حجرتي وذاكم مأربي

وأعظم الخطوب خطب به   ريع الورى بحادثٍ معطب

حادث يوم الطف يومٌ به   من مشرق الدنيا إلى المغرب

على ابن طه اجتمعت بالضبا   وبالقنا الخطار والمقضب

قد سدت الفجاج في جمعهم   موا كباً في أثر الموكب

والهاشميون لهم جردوا   سيوف عزم وهي لم ترهب

وأظلم الأفق عليهم ولم   تخش لقى كل فتى أغلب

وكانت سيوفهم صيدها   وصيدهم في الحرب لم تغلب

أسدٌ تريع الجمع في بيضها   وعزمهـا المتقد المرهب

تستقبل الأبطال في أوجهٍ   تلمع في الهيجاء كالكوكب

أو كبدورٍ طلعت في الدجى   تصدعه في مشعل ملهب

فكم أسود منهم صرّعوا   وكم بدور في الثرى غيّب

وظل فرد الدهر فرداً بلا   مساعد في الموقف المتعب

فلق بالحسام هاماتهم   وحطم الجموع بالمقضب

حتى هوى صادي الحشا ثاوياً   كأخشب ينقض من أخشب

ظمآن يرنو الماء في طرفه   وقد قضى ظمأ ولم يشرب

وشيل منه الرأس فوق القنا   يا عين جودي وعليه اسكبي

وروّعت عياله هجمة ا   لأوباش في الخيمة والمضرب

وفي سياط الجور قد وشحت   منها متونٌ قبل لم تضرب

وأضرموا بالنار أبياتها   وصيح هيا يا نساء اركبي

يا فاطمٌ قومي انظري ما جرى   على بنيك الأسد قومي اندبي

قومي انظري أبناك قد صرعوا   في الترب من طفل ومن أشيب

قومي انظري الرضيع أوداجه ... فاضت دماً وهو شبيه النبي
وليت عين المصطفى شاهدت ... بناته في السبي لم تحجب
تجدّ فيها العيس في سيرها ... من سبسب ترمى الى سبسب
تجدّ في المسير غرثانة ... ما اعظم السير على المتعب

وقال وقد طلب منه فضيلة الشيخ جعفر النقدي نظم قصيدة في زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك في سنة ١٣٥٨ :

في السفح ظبيٌ باغم وربرب ... في السفح قنّاصٌ هناك يرقب
كم شرك أخفى خلال رمله ... قل لهما قولا فأين المهرب
عليكما عزت نجاة إذ غدا ... مصعّداً يعقبه التصوب
يا مرحباً بظبيةٍ وربرب ... من بكما ضاق الفضاء الأرحب
لو زرتما ربعي لأودى بكما ... عني همي والجوى والكرب
عوجا لربعي فالفخاخ أصبحت ... لتأمنا وفي الفخاخ العطب
يا ظبية البان ويا ربربها ... اليكما قد جد منه الطلب
إني أراه تعباً لا تخشيا ... منه فقد أضر فيه التعب
فيما ربعي ففي فنائه ... يزول خوفٌ عنكما والريب
باتا ضجيعين سميرى حلم ... والرقباء عنهما لغيّب
والورق في الاغصان بات صادحاً ... يسمعنا غناءه فنطرب
والأفق صاح والنسيم منعش ... والطير سجّاع وربعي معشب
واخصب الوادي حيال ربعنا ... تالله ما ربعٌ حكاه مخصب
فلم يفقه غير ربع تخم ... بنت عليٍّ ملكته زينب
بنت عليّ المرتضى وأمُّها ... فاطمة من مثل حيدر أب
وجدُّها محمد النبي من ... به نزارٌ شرفت ويعرب

ما النسب الوضاح إلا نسب — لزينب ذاك الشريف النسب
بنت عفاف وحجاب زينب — يفخر فيها الصون والتحجب
أعبد أهل عصرها بمصرها — لربنا أخطبهم لو تخطب
تقيّــة فقيهــة فاضـلة — من ربها أحبهم وأقرب
من أنجبتها فاطمٌ فتلك من — إن عُدت النساء فهي أنجب
من أهل بيتٍ أشرف الخلق هم — أنسابهم قد شرفت والحسب
عمُّ أبيها حمزةٌ اعمامها — طالب جعفر عقيل النجب
وخالها القاسم ابن أحمدٍ — خالتها أخت البتول زينب
وجدها عبد مناف كافل — النبي من كان عليه يحدب
وكم على ظهر النبي صاعداً — صنو لها إذ يرتقي ويركب
ذاك حسين صنوها وسيد الـ — شباب والشيوخ وهو أشيب
سيدة النساء كانت زينب — بعصرها والمرتضى لها أب
سيف أبيها حصد الكفر وما — منه ابن ودٍ قد نجا ومرحب
وكم به فلَّ جموعاً حاربت — محمداً عن الهدى قد نكبوا
قد نكبوا وجرعوها غصصاً — تصدّع القلب ويوهي منكب
صابرة عند نزول حادث — وقارع بالعنف وهو مكرب
من جدها من السماء أنزلت — عليه والوحي ومنها الكتب
من جدها على البراق للسما — حتى دنى من ربه المقرب
وعند سدرة تسمى المنتهى — عرى لجبريل هناك الرهب
وقد أتى النداء نحو أحمدٍ — أحمد أنت طاهر وطيب
أنت حبيبي والوصي حيدر — بلغهم وقل لهم لا تغضبوا
قد ارتضاه الله من بعدي لكم — وزير حق وهو ليث أغلب
فجاءهم مبلغاً وحياً أتى — له من الله ومنه اضطربوا
وقد اطاعوا احمداً وبعده — عن الوصي والوزير انقلبوا

ومذ قضت فاطمة بكى لها ... علي والابنا بكت وزينب
وقد غدت يتيمة من أمها ... وفي الحشا منها يشب اللهب
ولم تزل حزينة من بعدها ... وقد احاطت بحماها الكروب
وقد دهاها حادث مفاجيء ... قتل أبيها وأباها تندب
ثم أصيبت بعده بحادث ... الزكي وهو الحسن المنتجب
يوم قضى وشيّع النعش الى ... قبر النبي والعدى تألبوا
وصوّبوا سهامهم لنعشه ... هل علموا لنعش من يصوبوا
شكت سهام حقدهم قلب الهدى ... بغياً وقد أعماهم التعصب
والهاشميون ارادوا حربهم ... صاح الحسين ثم قام يخطب
يا اخوتي ابناء عمي حافظوا ... وصية الزكي وهو الطيب
عوجوا الى البقيع في نعشكم ... به يضم مجتبانا الترب
وبعدها حادثة الطف غدت ... تفوق كل الحادثات النوب
بها اصيبت زينب بقارع ... ليس وقعه تهد الهضب
كم من شباب وشيوخ قتلوا ... عطشى ومن برد روى ماشربوا
وكم رضيع ذبحوا ونسوة ... قد ضربوا وبعد ضرب سلبوا
وأضرموا نارهم في خيم ... فافزع العيال منها اللهب
وزينب حائرة باكية ... والأدنياء للخيام نهبوا
ثم أنيخت للرحيل عيسهم ... وقيل للنسوة هيا فاركبوا
سيرن قسراً والسياط تلتوي ... يقطع فيها مهجه وسبسب
للشام يهدين وهن حسّر ... لا برقع وجوههن يحجب
صلى عليك الله يا سيدتي ... ما طلعت شمس وهلت سحب

وقال وهو راكب في باخرة في الخليج الفارسي راجعاً من بمبي وذلك عند انتهاء الحرب العامة في مولد الحجة ابن الحسن العسكري عليهما السلام في سنة ١٣٣٥ هجرية وبعث بها الى الكاظمية فتليت في الحفل الذي كان يقيمه سيد محمد آل الصدر يوم نصف شعبان يوم ولادة المهدي :

أسرب ظباء أم حسان كواعب ... وتلك عقود نظمت أم كواكب
ترائبها زينت بها لا وأعين ... لها بل لها راحت تزين الترائب
وذاك عقاص أم افاع غدت على ... روادفها منسابة أم غياهب
وتلك عقود أم بروق تألقت ... وتلك لئال أم درار ثواقب
وتلك قدود أم غصون تأودت ... وتلك لحاظ أم سيوف قواضب
واهداب عين أم سهام مراشة ... وتلك قسي قوست أم حواجب
وتلك دمى أم ذي مهى في هوادج ... تجوب بها البيدا القلاص النجائب
فما البرق إذ راحت تخب ببالغ ... مدى خبب فيه تقد السباسب
تجوب الموامي الملس غير مريحة ... لدى عطن فيه تريم الركائب
يقود هواها البرق من سرمن رأى ... يجاذبها من ومضه ما يجاذب
وفي النصف من شعبان فاح من الهدى ... أريج وإن لم تنتشقه النواصب
عبير متى هب النسيم تنشقت ... مشارقها من نشره والمغارب
لمولد مهدي الورى قائم الهدى ... ومن شرفت فيه نزار وغالب
بمولده كم شيد للمجد مجدل ... ترفع ان تسمو اليه الكواكب
وكم لذوي الشرك القديم تهدمت ... معاقل شادتها القروم المصاعب
به بركات الارض تخرج للورى ... به ترسل القطر الملث السحائب
به قامت الدنيا ولولا وجوده ... لساخت وهد الراسيات الاخاشب
أمام الهدى نهضاً فبحر اصطبارنا ... وقد غبت عنا يا فديتك ناضب
الى م الولى والدين يشكو سقامه ... من الكفر اذ قد ساورته المعاطب

تغيب ولم تحضر وقد حضر المدى — فختام يا ابن المصطفى انت غائب
على قضى عتباً عليك توغر — بصدري ولولا ذاك ما انا عاتب
فقم وتدارك من شظايا قلوبنا — بقايا لها ايدي الجوى تتذاهب
وقدها عراباً كالهضاب ضوابحاً — عليها من الفتيان صيد أهاضب
وزج بها نحو العدو سلاهباً — تقاصر عنها في الطراد المقاتب
عليها اسود تنتضي بيض عزمها — لدى الحرب والسمر اللدان المخالب
تطلع في افق القتام وجوهها — نجوماً لها شهب السماء غوارب
متى تكتحل الابصار منها بطلعة — مباركة فيهـــا تجلى الغياهب
متى تملأ الدنيا موا كبك التي — يضيق لها رحب الفضا والكتائب
فيا طالبـــاً أوتار آل محمد — أغيرك أوتار الصفيين طالب
فلا ورهيف فيه تستأصل العدى — تفر اذا شامت سناه المواكب
اذا ظهر ابن العسكري ودانت ا — لمشارق من بأس له والمغارب
يقيم قناة الدين بعد انئطارها — ويوضح منهاج الهدى فهو لاحب
ولم يبق معبود سوى الله في الدنا — وللعصر إلا صاحب العصر صاحب
عليك سلام الله ما هب شمئل — وما نجمت في جنح ليل كوا كب
وما غردت قرية فوق دوحة — وما انهل وسمي وحنت نجائب

وقال في قضية غدير خم ومدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وما اصابه في ولديه الحسنين عليهم السلام :

لحجة الوداع طه قد ركب — ناقتـه العضباء خيرة النجب
للبيت راح محرمـاً ميمماً — تحفه في السير سادات العرب
وعلـم الحجيج في مواقف — مندوب حج البيت أو ماقد وجب
حجَّ ولبَّى وسعى وصحبه — وقام أحمد بهم وقـد خطب
أوصى بأن تحترموا ربـكم — كتابه وأهل بيتي النجب

من أنزل الله عليَّ فيهم   آياته الغراء في خير الكتب
هم أهل بيتي فاحفظوني فيهم   ها ان يومي أيها الناس اقترب
هم حجج الله كنوز علمه   هم الميامين بهم تجلى الكرب
هم صفوة المخلوق من عباده   هم سادة الناس ووضاحو النسب
ومذ قضى مناسك الحج نحا   ليثرب ترقل فيهم النجب
وانزل الله بخم أيها الـــرسول بلغ وحي ربك العرب
أقم علياً علماً يهدي الورى   لربهم وهو الوصي المنتجب
فحط رحله بخم واعتلى   منبر احداج وفي الناس خطب
من كنت مولاه فهذا حيدر   مولى له بأمر رب قد وجب
هـذا أمير المؤمنين والذي   قد سمك السبع ونوَّر الشهب
ألا ومن والاه والاني ومن   عاداه عاداني وخاب وانقلب
تعساً لمن والى سواه وأبى   إتباعه وفي الضلال قد ذهب
وهو الصراط المستقيم للورى   لا يهتدي الصراط إلا من طلب
من طلب الصراط فهو أبلج   لا من عمى عنه وعنه قد نكب
فعندها قال أبو حفص ألا   لأنت مولاي وبل مولى العرب
بخ بخ يا ختن طه المصطفى   والمرتضى حفيد عبد المطلب
سيدنا أنت وأنت كهفنا   إن خصت البلوى وعمت النوب
اليوم اكملت لكم دينكم   قد انزل الله ألا يا للعجب
ولاية الكرار فيها اكمل الــدين فقل تعساً لمن له نصب
يا حجـة الله ويا وليـه   ويا أبا المهدي الامام المرتقب
أنت حسام الله قد جرده   محمدٌ مهدداً به العرب
ويوم بدرٍ إذ قتلت عتبةً   وشيبةً سقيته كأس العطب
والبطل ابن عتبة أرديتـه   وقد هوى لوجهه على الترب
ويوم أُحدٍ وهو يومٌ حافلٌ   بصنعك الفذ الذي روى العجب

يوم دلفت القروم في الوغى والكل منهم للرهيف منتهب

وصاح جبريل الأمين هاتفاً وقد حصدت جمعهم في ذي شطب

لا سيف إلا ذو الفقار لا فتى إلا عليٌّ ابن عبد المطلب

ثم أتى أحمد قائلاً له أخوك قد أفنى صناديد العرب

فقال أحمد وما يعنيه

وهو أخي صهري وكشاف الكرب

وهو وليٌّ وهو مني وأنا منه وفينا قد توحد النسب

فقال جبريل واني منكما يا خير هادي للورى والمنتجب

ويوم خندق النبي إذ أتى صخر بأحزاب تسير في خبب

ثم أتى عمرو بن ودٍ عابراً خندقهم وفيه مهره وثب

وصاح هل مبارز يبرز لي وكرر الصياح لكن لم يجب

إلا عليٌّ قال هل تأذن لي يا خيرة الخلق وأعلام حسب

قال له هذا ابن ودٍ يا فتى فقال يخشاه ابن عبد المطلب

كلا وراح والحسام مغمدٌ اليه والاقران طراً في عجب

ونازل القرم فقال يا فتى من أنت من أي قبيل في العرب

قال أنا حيدرةٌ وابن أبي طالب ذي المجد ووضاح النسب

فقال عمرو يا علي يا أخي ارجع وإن تأبى فأنت في عطب

فهز صمصام القضاء حيدرٌ ثم برى ساقيه واجتث الركب

واجتث رأسه بسيفٍ ما رأى بريقه قرم الوغى إلا هرب

وجاء أحمداً به وحطَّه بين يديه هزه منه الطرب

ويوم خيبرٍ بذي فقاره بهام مرحب هوى وقد نشب

هوى إلى الأرض يخور بالدما من جرحه الواسع كالوبل انسكب

وباب حصنٍ لهم فلمته من صخرةٍ صماء قدَّت والهضب

سقت أساراه إلى محمدٍ وجئنه بما وجدت من نشب

فأخرج الخمس له وما بقي   وزعــه بينهم على النصب

ويوم فرّ المسلمون فزعاً   عن أحمد وفيه أحدق العرب

يوم حنينٍ وثبتَّ في الوغى   من عثير القتام ليلها وقب

ورحت بالصمصام نجتاح العدى   وقمت بالذي عليك قد وجب

نصرت أحمداً وقيت دينه   بالسمهري والضبا البيض القضب

تركت أعلام الهدى خافقة   فوق قنان الشناخيب الخشب

وكنت أحرى الناس بعد أحمد   بالأمر والأمر غدا لمن غلب

خمساً وعشرين حليف بيتك الـــطاهر قد مرت عليك من حقب

حتى انتهى الأمر اليك بعدما   كنت وكان الحق منك مغتصب

والناكثون هاجوك عنوة   والقاسطون أحدثوا لك الشغب

والمارقون مرقوا من ديننا   واوقدوا النار واكثروا الحطب

فيا لها من فُرقةٍ قد وقعت   في المسلمين جلبت لنا العطب

ولم يزل هـذا الخلاف بيننا   كل فريق ظهر خُلف قد ركب

ولو رجعنا لكتاب ربنــا   وسنة النبي أكفتنا النصب

فيا لها من فتن قد جلبت   لنــا أفانين النزاع والتعب

كان عليٌّ وحده قد حمل الـــصبْ لذاك ظهره أضحى أحب

كم كابد الأرزاء بعد أحمد   وكم لها قلب الامام قد وجب

أصيب في موت النبي بعده   فاطمة لذاك صـبره ذهب

خلف هموم كان في حياته   وحزنه كان عليه قد غلب

حتى أصاب رأسه ابن ملجم   بسيفه يا ويله وما اضطرب

نعاه روح الله في أعلى السما   برنة قلب الهدى لها انشعب

يا لرزيــة فمــا أعظمها   دكت شناخيب الجبال والهضب

وانصدع الدين لفقد حيدر   وعمت البلوى وجلت النوب

وارتجت الأرض شجى وانتثرت   كواكب السماء حزناً والشهب

بكته كوفان وهدّ موته ... جزيرة العرب وكل مكتئب

وهزّ موته ابن هندٍ هزة ... ولم يزل ملازماً له الطرب

وزيّن الشام وأظهر الطرب ... وهو ابن هند من عن الدين نكب

ونازع ابن فاطم خلافة ... الهادي وعنها ابن علي انسحب

قد حقن الدماء في تنازل ... عن حقه ولم يحارب مغتصب

واعتزل الأمر وعاد راجعاً ... ليثرب وهو حزين مكتئب

وقد قضى بالسم قسراً نحبه ... لم يقض خمساً من عقود الحقب

دس له السم ابن هند غيلة ... أودى به خير الورى أماً وأب

وشبل للمسجد كي يجددوا ... عهداً به هناك قد علا الصخب

وصاح مروان ألا نحّوا ابنكم ... لا تدفنوه ههنا يا للعجب

يدفن عثمان بحش كوكب ... وتدفنوه قرب طه المنتخب

والهاشميون نضوا سيوفهم ... والنائبات لهم تتلو النوب

صاح الحسين فيهم هيا احملوا ... أخي فراحوا والجميع منتحب

وآل مروان غدت سهامهم ... في نعشه تهوي وقد علا الغضب

ويل بني الزرقاء ما كفوا عن ا ... لحقد على ابناء عبد المطلب

قد صوبوا سهامهم لنعشه ... آل أمية وهم أشقى العرب

وقد لقى الحسين مثل ما لقى ... أبوه من أمية كيداً وخب

ويوم عاشورا قضى وأهله ... وصحبه عطشى وواراها الترب

وأحرقت خيام آل أحمد ... بالنار قد علا لها سنا اللهب

وأبرزت حسرى بنات فاطم ... من خدرها ولهانة وقد نهب

كل صريع في ثرى الطف هوى ... قد اوطئوه الخيل بعد ما سلب

وسيرت أسرى بنات أحمد ... إلى ابن ميسون تقلها النجب

وضجت الكوفة إذ رأتهم ... حواسراً والدمع منها منسكب

دع التفاصيل وخذها جملاً ... فانها تجلب للقلب الكرب

والسيد السجاد في قيوده ... يئن وهو واله على قتب
للشام سيّرن بنات المصطفى ... فوق نياق قد عراهن التعب
قد زينت أسواقها وأهلها ... يهز أعطافاً لهم فرط الطرب
وهم يسبون علياً جهرة ... الله خذن أحمد جهراً يسب
كل خطيب لو رقى منبره ... في الشام سب حيدراً ثم خطب

وقال في ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

يوم تولد فيـــه سيد العرب ... في كعبة البيت بيت الله في رجب
في ثالث بعد عشر منه قد ولد الـــوصي حيدرة الكشاف للكرب
أكرم بمولده أنعم بمنشأه ... أنعم بمن ساد في الافعال والنسب
يهنيك فاطمة في ليث هاشمها ... في غرة الدهر في الافضال والحسب
أعشى النواظر محيّـاه لناظرها ... يا حي فخر هداة سادةٍ نجب
وسيد الناس بعد المصطفى وله ... بذاك يشهد من عجم ومن عرب
وكم لحيدر في التاريخ مفخرة ... وكم له من بليغ القول من خطب
وكم له من أيادٍ لا تعد وكم ... بسيفه فل في الهيجا من القضب
وكم به ترك الاقران ساجدة ... لدى الوغى جزر أصرعى على الترب
ويوم بدرٍ واُحدٍ يوم خندقها ... وخيبر لم يدع شكاً لذي ريب
قضى على زعماء الكفر فيه وكم ... فر الصناديد من خوف ومن رهب
وفي حنين غداة الجيش قابله ... أرسى يضاربهم في حد ذي شطب
تلك الوقايع والتاريخ سجلها ... نواصعاً في الدنا من سالف الحقب
لزوج فاطمة الزهرا أبي حسن ... أميرنا صنو طــه سيد العرب

وقال وقد كافه الشيخ البحاثة الفاضل الشيخ عبد الحسين الأميني التبريزي صاحب كتاب الغدير الذي طبع منه حتى الآن خمسة اجزاء وهو كتاب عديم النظير لم يكتب مثله وقد تفضل الشيخ علي بأن أنظم قصيدة في غدير خم وأن اكتب له ما عندي مما يخص ذلك اليوم السعيد وهو عند المؤمنين لأشرف عيد أسأل الباري أن يطيل عمره فهو قد اخبرني بأنه منذ ستة عشر سنة مشغول بجمع الكتب التي تتعلق بحديث غدير خم وقد طالعت الاجزاء المطبوعة فأعجبتني كثيراً والحق يقال بحسب اطلاعي ومطالعاتي الكثيرة فلم أر له مثيلاً في هذا العصر ولا في العصور المتقدمة والله على ما اقول وكيل .

هزار السرور ببشر صدح — فآنسنـا وأزال الترح
بعيد الغدير استفاض الفرح — وصدر رسول الاله انشرح
بعيـد ابن عم له هزه — سرور وفي وجهه قد طفح
عليٌّ الذي ما دعاه النبي — لحرب الصناديد إلا فتح
وقلده سيفه ذا الفقار — بأحدٍ وزند القتال اقتدح
ففلق هاماتهم في شبـاه — وفي غرب صمصامه قد نفح
يدافع عن أحمدٍ رافعاً — لواء الفتوح علاه الفرح
وفي يوم خم أتى أحمـداً — من الله جبريل في مقترح
وقال له انزل بخم أقـم — علياً إمام هـدى ثم رُح
فبلغهـم ثم عرّفهـم — بأن علياً عليهم رجح
قد اختار إمرته ربنا — فمن لم يصدقه فيها افتضح
علا منبراً من حدوج وصاح — إلي ابن عمي أتاك الفلح
وصـاح وفي كفه ضبعه — اليكم من الله جاء النصح
فمن كنت مولاه مولىً له — عليٌّ ومن قال فيه نجح
وصيي وزيري وزوج ابنتي — ومن في الحروب بسيف لفح
وخواض ملحمة كاشف الـــكروب اذا ما زماني كالح

خليفة طـه إذا ما أتى الـ ـقضاء وعنه وعنكم نزح
وقاضي ديني وأقضاكم وأصبركم إن دهاه الترح
فقام أبو حفص من بينهم وقال هنيئاً وأبدى الفرح
لأصبحت مولاي مولى الذي يرد التقى والعلاء اتشح
ومؤمنـة بالـه السماء توالبك يا ذا الخصال السمح
وقام الصحابة نحو الامام وفي كفه كف كل مسح
وقالوا السلام إمام الانام عليك إذا ما هزار صدح
إذا أشرق البدر أو اشرقت ذكاء وما البحر مداً طفح
فمن عظّم العبد عبد الوصي فذلك يجزى جزا من نجح
صلاح لكم إتباع الوصي ومن يتّبع نهجه قد صلح
وما جمحت نفس أي امرىء من الحق إلا ابتلاه الجمح

وقال في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذاكراً فيها حديث الغدير وغيره :

أسلاف الريق أم الصرخد وعبير فاح بذاك الند
ولآلي الثغر منظمة ورضابك أم برد أبرد
مَن مِن ريقك يحسو يوماً شيئاً منه إلاّ عربد
يا خشف كناس حمى سلع انحلت أسير هوى بالصد
قرّب أسراب ظِبا نجدٍ من ربع الأنس ولا تبعد
كم بت حليف الأنس به ولنا الصيداح بـه غرد
وكؤوس الخمر تعاطيناها للصبح وغنانا معبد
وسهام لواحظ أسراب بالقاب هوى عين سدد
لشغاف القلب بها هدد والقاب الصب لها حدد
وسبى ظبي ريم غنج غض بض ظبي أغيد

يا سائق شملال اجدِ | أرقل بالسير وعج عن نجد
وانحُ نجفاً واعقل فيه | لحمى الكرار هو المقصد
فإذا لاح الابرز على | بعدٍ كالنار إذا توقد
فاخشع لله وسبحه | واركع وارفع رأسك واسجد
والثم لضريح أبي حسن | وابك وادع قف لا تقعد
وتوسل فيه إلى ربٍ | فدعاؤك مقبول يصعد
واسأل غفران ذنوبك من | خلاقك في ذاك المشهد
واتل الذكر وكن لهجاً | بفضائل حيدرة يشهد
فسل التطهير وسل قل لا | وسل الاعراف وما عدد
والنجم إذا ومباهلة | وصحاح أحاديث المسند
إن الكرار أبو حسن | هو مصدرهم وهو المورد
وهو الحجة لله ومن | آي القرآن له تشهد
فكتاب الله يقرّضه | وبه أوصى وله مجّد
والله لحيدرةٍ أيّد | قد عظمه وله سدد
وعدّ الخلاق بجنته | وبنار جهنم قد هدد
لمحبّ علي جنته | ولمبغضه نارٌ توقد
وولادة غير أبي حسن | في بيت الله فلم يعهد
في وسط البيت ولادته | كانت والكل بها يشهد
قد خص الله أبا حسن | في بيت الرب بأن يولد
ولدت ليثاً وأخا أحمد | فاطم أمّ بنت لأسد
ولدت خدن الهادي وله | طير العلياء له غرد
ولد الكرار أخو طه | وأبو السبطين فتى من معد
من بات بمضجعه ليلاً | وعليه محمد قد أكد
أن يفديه بالنفس إذا | هجم الاعدا وبه هدد

نفسي تفديك أبا حسن ... ولأحمد ملتحفاً بالبرد
من أنزل فيه الرب ومن ... يشري لله ومن الجد
من يوم الفتح لرايته ... الحمال ومن لهم بدد
من كسّر أصناماً نصبت ... في أعلى الكعبة من جرد
سيفاً للحق جلا كرباً ... وله وبه سدّد أيد
كم فل جموع الشرك به ... برقابهم أضحى مغمد
من أرسله ببراءة من ... بلّغ عنه وله مجّد
من آخاه من زوّجه ... من عظّمه وله مهد
أن يخلفه في الحكم ومن ... يسمع منه يهدى يرشد
من ربّاه من علّمه ... من فيه قد أصدر أو رد
هو باب مدينة علم ا ... لله هو الصدّيق هو الأوحد
وهو الفاروق هو البطل ... المغوار هو العلم المفرد
من صاحب طير مشوي ... قد أهدى للمختار أحمد
من خاصف نعل أبي الزهرا ... من هو نفس الهادي الأمجد
فانظر يا مسلم من تهوى ... من تهوى لم يبلغك الجد
فاحذر إن كنت تريد رضى ... الله الخلاق وان تسعد
والي آل الله العظما ... وأئمتنا وبني أحمد
فامام الحق لخالقه ... يعبد والجائر لا يعبد
وإمام الباطل في حان ... وامام الحق لفي المسجد
فأئمتنا الهادون الى ... رب صمد وتر مفرد
وهم الشفعاء الى من شد ... بحبلهم حبلاً وعقد
فتول لهم فهم حجج ... الله الأعلى البر السرمد
فصحاحكم ذكرت عدداً ... اثني عشر ما زاد العد
فبخاري وقشيري ... ان شئت فسل لهما ترشد

هذا نصحي فليسمعني　　كل منكم إن رام الرشد
وآلو الاطهار ذوي الاسرا　　ر والمهدين بني أحمد
شفعاء الحشر هم وهم　　سفراء الله بذاك الحشد
لا ينجي المجرم غيرهم　　قسما بهم وبمن يعبد
لجواز صراط غد بيد　　لأخي المختار به يشهد
لجنان الخلد يمر به　　كالبرق لعمرو ابي الخلد
ان رمت نجاة الحشر فلذ　　بعنائهم تعطى ترفد
وعلى عطش من كوثرهم　　وبجامات تسقى تورد
وبحج وداع ابي الزهرا　　قد جاء الوحي الى احمد
ان ينزل في خم ظهراً　　وبه جبريل لقد أكد
سل عن خم سل عن عدد　　قد كان به كل يشهد
إن المختار على الاكوار　　فلم يملوك ولم يصعد
إلا والوحي أتاه بما　　أطلق حكما وبه قيد
قد صاح يبلغهم حكما　　لله لحيدرة يعقد
ألقى في الجمع خطابته　　ولذكر أبي حسن ردد
قم ياسندي ظهري وأخي　　وخليفة أحمد إن يفقد
من كنت له مولى فأبو　　حسن مولاه بهذا العهد
وأمير خيار الناس غدا　　عند الله الفرد الأوحد
فأطيعوا الأمر لخالقكم　　من خالفه فيه يجحد
وأبو سبطي وأعلمكم　　بالله وأقرأكم للمحمد
وأحب الناس إلي ومن　　عاداه في نار يوقد
ولأفضلكم نسباً وعلاً　　هو أجدركم إما يحمد
سل بدراً عنه وسل أحداً　　من شمل الكفر بها بدد
وسل الأحزاب وخيبرها　　وسل الأبطال إذا ما شد

وحنيناً سل عمن فيها ... فلق أزبد أبرق أرعـد

وفوارسهم في الحرب غدت ... لشبا الكرار بها سجَّد

بطل الاسلام أبو حسنٍ ... في الحرب وفارسها الأوحد

عز الاسلام بموقفـه ... وله أعلا وله شيَّـد

سل عنه مواقفـه تشهد ... ان الكرار هو المفرد

فمواقفـه التاريخ لهـا ... سجَّل والذكر لها خلَّد

لم تعرف غير أبي حسنٍ ... أرشد أعبد أتقى أزهد

أعلم أصلح أوفى أحجى ... أزكى أذكى أقوى أمجد

أشجع أمنع أورع أعلى ... أغلى أحيا أنجبُ أسعد

أروع أقدس أسمى أصفى ... أرأف أرحم أدهى أرشد

أقوى أحنى أعطف أبلى ... في الله بلاً وهو الأعبد

ودهى الكفر وقد بدَّد ... ولأبطـال صيدٍ شرَّد

وحمى للشرك بصمصام ... ولاسلام فلقد وطَّـد

من مثل أبي حسن حامي ... من مثل أبي حسن انجد

فصحائفـه غرٌّ بيضٌ ... وسواه صحائفه سودٌ

انظر تاريخ رجالاتٍ ... اسود كالغيهب بل اربد

فأبو حسنٍ فذٌّ مفرد ... بمعاليـه الغر والمجد

هو سيف الله ومرهفـه ... وقنـاه الأطول والاملد

لو رام أبو الزهرا يوماً ... حرب الكفار له جرد

فصلاة الله ورحمتـه ... تنهال متى طـير غرد

ما الورق شدا ما الغيث همى ... ما ابرق ما ارعد ما ازبد

لضريح أخي الهادي ابداً ... من أبده سدد شدد

وقال في حديث غدير خم في سنة ١٣٩٧ :

أغـــدير خم يومك المشهود شهدته منهم عدة وعديد
عشرون ألفاً ست مرات روى سبط ابن جوزي ما هناك مزيد
كتب الحديث روت وان صحاحهم روت الحديث وانـــه موجود
من كنت مولاه صحيح عندهم فعليٌ مولاه أخي وعميد
وبضبعه اخـــذ النبي لرفعه بين الحضور فمن هناك يحيد
عن طاعة الله العظيم وأمره ونبيّـــه وهو الفتى المحمود
هذا عليٌّ وارثي وخليفتي وهو الفتى الكرار والصنديد
هو ناصر الدين الحنيف بسيفه ولسانه هو كنزه المرصود
علم الهدى بحر الندى حتف العدى من ربّنا قد جاءه التأييد
وهو الوصي عليكم علمتـــه علماً به هو بحره المورود
ساد الوصيين الأُلى درجوا ومن رب العباد يخصُّه التسديد
بطلٌ يريع الموت ومض حسامه لم ينج منه المحارب الرعديد
هو أشجع الشجعان في يوم الوغى هو زغفها هو درعها المسرود
أخلاقه الغر الكريمة ما حكى أحد لها لا سيدٌ ومسود
والفارس المغوار خائض غمرة المرت الزؤام اذا خفقن بنود
يجتث في حد الرهيف غلاصماً ولشوسهم يسقي الردى ويبيد
يا آيـــة الله العظيم البـــيّنةً بملاك أنت على العلا محسود
أنت الحسام المنتضى لمحمد أنت النصير الفذ والمجهود
وبيوم بدرٍ كنت اكبر قائدٍ وبأُحد أنت الفارس الصنديد
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليٌّ ما لذلك جحُود
هتف الأمين بفضله في الجو في أعلى السما ولصوته ترديد
ودلفت للبطل ابن ودٍ شاهراً سيف الردى لم يثنك التهديد

وقتلته والجيش ولى راجعاً ... حشد يفر وتقتفيه حشود
وبيوم خيبر مرحباً أرديته ... وعليه أُضفي أدرع وحديد
درعان ضيقة الزرود قطعتها ... لم تنج بيضته ولا الصيخود
فزع اليهود وعمهم خوف الفنا ... لما اقتلعت الباب وهو شديد
بعثوا رجالاً منهم لمحمدٍ ... يبغون عفو أبي البتول يهود
وبيوم فر المسلمون بموقفٍ ... بحنين لم تثبت هناك جنود
والمرتضى كان المدافع عن حمى ... دين الاله وسعيه محمود
عم النبي يصيح أين المرتضى ... أعلي وهو فتى القروم شريد
فأجابه الفضل ابنه أيفر من ... تخشى لقاه أشاوسٌ واسود
أبني أين عليٌ قال انظر الى ... كفٍ بها هام الكماة حصيد
وبذي الفقار لتندرن رؤوسهم ... عن ذي الكواهل في الرغام رقود
وأشار نحو علي وهو بسيفه ... للمشركين عن النبي يذود
فاستبشر العباس حين رأى فتى ... عدنان وهو يذودهم ويبيد
نصر النبي وكان عنه مدافعاً ... وبنفسه دون النبي يجود
ومبيته بفراش أحمد والعدى ... والكل عاتٍ منهم وعنيد
والمصطفى بالغار عنهم قد نجا ... فنجا به عما العداة تريد
والله قد شكر المبيت لحيدرٍ ... بفراش أحمد والأنام هجود
أأبا تراب والفضائل جمة ... جمت اليك وما هناك مزيد
واليك في القرآن آي انزلت ... نطقت بفضلك ما لها تعديد
وقد اصطفاك الله صنو محمدٍ ... وخصصت فضلاً ما لها تحديد

وقال في مولد رسول الله (ص) وعروجه الى السماء واعلانه بغدير خم بأن علياً وصيه وخليفته من بعده وما وقع يوم عاشوراء موجزاً سنة ١٣٦٨ :

ولد الطهر أحمـد	فتهانيـه سرمد
وهو خير الورى أباً	عبقريٌ وسيد
من قصيٍّ وهاشم	شرّفوا ثم سودوا
طاب فرعٌ لهم علا	مثلما طاب محتد
يوم مولد الهدى	عنـدليب يغرد
بهر الكون نوره	والشـياطين صفدوا
ما لأوثان مكةٍ	قد هوت وهي سجَّد
تنذر الناس أن أتى	مصلح الناس أحمد
خصه الله مرسلاً	ولدين يجـدد
أمـة العرب آمنت	بنبي الهدى هـدوا
أمم الأرض آمني	بهدى الطهر تسعدوا
من يدن دين غيره	فهو طـاغ وملحد
رحمـة الله سيداً	كنت والناس أعبد
عند عرشِ لربنا	كنت نوراً توقد
يـوم ميلادك الذي	هو في البشر سرمد
يـوم معراجك الذي	هو في الذكر مسند
جزت كالبرق صاعداً	وبراق ليصعـد
جاءك الوحي معلناً	ان طـه مؤيد
وابن عم لأحمد	ووزير موحـد
ووصيٌّ وناصرٌ	ما إذا غاب أحمـد
جاءه الوحي آمراً	والسموات تشهـد
لعـلي وصيـه	وله الأمر يعقد

وبخمّ أقامـــه بأحاديث تسنـــد
ان هذا وليـكم والوصي الممجـــد
فأطيعـــوا لأمره من يطع فهو يرشد
فاذا غبت عنكم بمـــكاني ليقعد
رضي الرب حيدراً ان تطيعوه تهتدوا
وازروه على هدىً ولدعـواه أيدوا
وإمام لأمتي وهو في الروع منجد
قائم الليـــل وحده وهو لله يعبـــد
راكع طاوي الحشا وهو لله يسجد
عترة المصطفى التي قـد غاها محمـد
كلما اختـار ربنا سيداً قام سيد
خلفـــاه لأحمـــد ركع ثم سجّـــد
غصبوهم حقوقهم قتـــلوا ثم شردوا
قتلوهم على ظماً وعلى الترب وسّدوا
والسبايا قـد سيرت وعليـل مصفـد
يجذب السير حسراً فدفد ثم فدفد
ورؤوس على علا السمر فيها تعبّـــد
قتلتهم ضبا العدى وسنان وأملد
وابن ميسون ضمه ذاك صرح ممرد
أو برضيك ربنـــا بحكم الناس ملحد
واذا ما احتسى الطلا فهو سكراً يعربد
منكراً دين أحمد رأي طـه يفنـد
ضارباً ثغر سبطه بعصاً شلت اليـد
ونســـاء مربقات وعليـــل مصفـد

ويزيـــد بدهشته	وهو سكران ينشد
أين أهلي الذي مضوا	يوم بدر ليشهدوا
قد أخذنا ثاراً لهم	فلَيبكي محمـد
إنما الأمر أمرنا	وبنـا الملك يصعد
يا ابن ميسون إن حلا	لك في الملك مورد
سوف تجزى جهنماً	وهي في الخلد مرقد

وقال في عيد الغدير مادحاً أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام سنة ١٣٩٢ هـ .

أهاتفة الدوح وقت السحر	بسجعك عقلي وقلبي انسحر
بنفسي انت اصدحي علّني	أنام فقد شف جسمي السهر
على الغصن قد حاربت صادحاً	وذاك الصدوح عليها انتصر
بسجع يحرك حتى الجماد	ويرقص حتى غصون الشجر
فما العود ان سجع العندليب	وما للاغاني وما للوتر
يهز المعاطف تغريـده	كهز المعاطف عنـد السمر
ويسلب ألباب أهل الهوى	ويشتاقه السمع حتى البصر
باهزاجك النفس قد هزها	طموح لتتلو آي السور
ومن بينها آية في الغـدير	ومن انكر النص عمداً كفر
أغدراً بمن يرتضيه الاله	وينصبه (من به) قد غدر
وقـد انزل الله أمراً به	صـلاح البرية فيما أمر
نبي الهدى ان يبلغهم	بما فيـه مصلحة للبشر
بأن علياً وزير النبي	ومنصبه العام فيـه انحصر
أخي ووصي علي الأمير	عليكم ومن في الحروب انتصر
وقاضي ديني ودَيني يسد	واعلمكم في القضا والصور

فطاعتـه طاعتي من عصاه   عصاني ومن يعص أمري كفر

بخم علا المصطفى منبراً   لتبليـغ أمر لرب صـدر

فبلغهم ما بـه جبرئيل   اليه أتى صادعاً بالخبر

دعا للسـلام على المرتضى   بخم وعم الكثير الضجر

فقالوا السلام أمام الانام   بخ بخ قال هذا عمر

رواه ابن حنبل في مسند   له وسواه يقول اشتهر

أغمطاً لحق الوصي الوفي   فوا عجباً وعلي صبر

نعم كان يخشى اضطراباً به   عن الدين ببعد بعض البشر

نسوا أو تناسوا وصايا النبي   بحيـدرة لا ورب القمر

نسوا يوم خم نسوا خطبة   فأصغت قلوب لها والفكر

وذلك بعـد رجوع النبي   غداة قضى حجه واعتمر

ولما أتى خم جاء الأمين   وقال له انزل بظل الشجر

وقم صادعاً بالذي قد أتيت   اليك بذلك ربي أمر

وبلغهم حيـدر وارثي   وصيي وزيري ورب البشر

خليفة أحمـد من بعـده   يبلغ غائبـكم من حضر

أميراً عليـكم غـدا ناصباً   له الله أي والضحى والزمر

ولايتـه وهي مفروضـة   على كل فرد شقي وبر

ولي إلهي وهادي والورى   الى الحق من ضل عنه كفر

ببتاره تستقيم الأمور   وينتصر الحق إما استمر

لقد نصر الدين دين النبي   بأبيض سيف صقيل أغر

وكم فيه ذل جموع الضلال   دفاعاً عن الدين حتى استقر

فيـا أسـد الله ما جاءه ا   لسميدع إلا عليه انتصر

وأودى بضربتـه ثاوياً   رهين المنيـة رهن الذعر

تفر الصناديد من سيفه   وما قابل الجيش إلا انكسر

يكافح في سيفه والرؤوس … تطاير من سيفه كالشرر
رؤوس الضلال هوت للثرى … ورأس العمى بشباه انشطر
وفي أحد يوم نادى الأمين … فصك لأسماع بعض البشر
بلا سيف سيف سوى ذو الفقار … وغير علي به ما اشتهر
ويوم ابن ود علي أتاه … فجدله وعليـــه انتصر
وفي خيبر مرحب قد هوى … بسيف علي لأقصى سقر
فمـا في الدنا بطل مثله … عن الدين حامى وفيه استقر
فما ولج الحرب إلا أتى … عليها وأحرز فيها الظفر
عليك سلام امام الهدى … سلام محب عليه انفطر
بكم يرتجي العفو من ربه … ولم يبق جرماً له أو يذر
ألا فاشفعوا فيّ عنـد الاله … فرحمـــة ربي هي المستقر
بكم يكشف الـكرب في موقف … وفيـكم لعبد له قد غفر

وقال في مولد المهدي محمد ابن الحسن العسكري ومتخلصاً الى الحسين عليهم السلام وقد قرأت في الحفلة التي أقيمت في بيت السيد محمد صدر الدين يوم النصف من شعبان سنة ١٣٢٨

أبرق سرى أم تلك شملالة بكر … يقد بادني سيرها المهمه القفر
عيوف تقد البيد طاوية الحشا … تهف بمسراها لها العطن النضر
باخفافها في السير يتقد الحصا … فتحسبه جمراً ولـكنه صخر
وان أرقلت في السبر خلت سفينة … تشق الفيافي والسراب لها بحر
شمردلة هوجاء كوماء هوجل … رؤم رقوب جسرة قارب بكر
عذافرة وجناء تنفخ في البرى … ولم ينضها بعد المسافة والسير
تؤم الامام ابن الأئمة صاحب ا … لزمان ومن اضحى له النهي والأمر
إمام البرايا من بمولده هوت … دعائم حصن الشرك وانقمع الكفر
بمولده في نصف شعبان اردى … بدت معجزات ليس يحصى لها حصر

بمولده الدنيا تجلى ظلامها … وقد سعدت إذ عم سكانها البشر
فلولاه أرض الله ساخت بأهلها … ولم ير في الأكوان زيد ولا عمرو
وما طلعت لولاه في أفق السما … إذا ما دجت ظلماتها أنجم زهر
ولم تستقم سبع الطباق ومن بها … ولا بزغت شمس ولا أشرق البدر
به بركات الأرض تخرج للورى … به تجلب النعمى به يدفع الضر
به تكشف اللأوا ويستدفع القضا … به تخصب الدنيا ويستنزل القطر
أصاحب هذا العصر حتى متى الصبر … ألا انهض بأجناد يغص بها الدهر
فهلا أرى جيش الهدى فيك محدقاً … على صهوات الخيل يقدمه النصر
ومرهفك البتار يقطر من دم ا … لاعادي فهل في غيره يطلب الوتر
فشيعتك الغراء عز اصطبارها … لما نابها من طول غيبتك الجور
أضر بهم طول احتجابك عنهم … وهم وأبيك الخير ليس لهم صبر
فليس لها عيش رغيد ووردها … لغيبتك الكبرى أشيب به الصبر
فهلا أرى أصحابك الغر قد أتت … تخب بها القب المطهمة الضمر
يقنع وجه الشمس عثير جربها … ويسود في ظلمائه البر والبحر
تقل من الآساد كل ابن غابة … له عزمات دونها القضب البتر
ومرهف عزم لو به أم موكباً … من الشوس ولى ناكصاً هاله الذعر
أمولاي يا ابن العسكري شكاية … أبثكها قد ضاق عن حملها الصدر
أراك هجوعاً عن عداك وانني … لما نابكم من ظلمهم أدمعي حمر
أتغضي ولم توقع بآل أمية … وقد غدرت فيكم ومن شأنها الغدر
أتنساهم لما أثاروا يوم كربلا … لحرب بني المختار قائدها الكفر
أتنساهم لما أبادوا رجالكم … على عطش ظماً وحولهم النهر
أتنسى بنات المصطفى فوق هزل … تساق الى الشامات سائقها زجر
يسير بها سيراً عنيفاً وإن شكت … يؤنبها زجر ويلطمها شمر
أتنسى الى الشامات حمل رؤوسكم … بأيدي بني حرب تميد بها السمر

وقال متغزلا ومتخلصاً الى ولادة النبي صلى الله عليه وآله

غادر القلب يصطلي في سعير ... رشأ راح متلماً الغدير

نظر غصن قده وهو لدن ... راح يزدي بكل غصن نضير

جائر عدل قده في طلاني ... من مجيري من قده من مجيري

ما انثنى إلا وقال لسان ا ... الخصر يا كثب ردفه لا تجوري

غرت لما اشرأب خوفاً عليه ... ان تراه عين لظبي غرير

يتلع الجيد وهو يبغم نحوي ... يتشكى أوامه في الهجير

فلو ان الدموع ساغت وروداً ... لملأت البيدا بدمع غزير

لكن الشوق والجوى يبعث الا ... دمع حرى حمراً لفرط الزفير

لامني عاذلي على الحب لوماً ... من عذيري من عاذلي من عذيري

أيها اللائم الجهول ألا اقصر ... فلقد جزت غاية التقصير

أسكرتني طلا الهوى كيف يرجى ... صحو من راح ناقداً للشعور

لست تدري الهوى ولو ذقت طعم ... الحب يوماً لصرت رهن القبور

لي ادار الهوى كؤس حمياً ... ارعشتني قبيل كف المدير

واغارت على شعوري لما ... شمتها في يدي اغن غرير

نشره لا العبير يحكي شذاه ... اين من ذاك نفح نشر العبير

نشره لو يمر نحو القبور ... لمح طرف لحان يوم النشور

نشره طيب ولكن غدا دو ... ن شذى مولد البشير النذير

النبي الأمين من في سناه ... راح ليلا يجلو دجى الديجور

يا لها ليلة بها قد تهاوت ... شرفات لطاق كسرى الكفور

وبها غيظت بحيرة ساوى ... بعد طغيانها تليد العصور

وبها نار فارس اخمدتها ... قدرة القاهر المليك القدير

وبها الكاهنات شق ويتلو ... ه سطيح ماتا لو مض انور

نور خير العباد أنساً وجناً ... أحمد المصطفى النذير البشير

وبها الشهب قد غدت ترجم الجن دحوراً فياله من دحور
حيث كانت من قبل تسترق السمع عروجاً في حالك الديجور
طهر الله ارض مكة فيه وهو روح التقديس والتطهير
آخر الرسل أول الكل عقل الـ ـكل من أول الورى والأخير

وقال وقد طلب منه الفاضل البحاثة الشيخ عبد الحسين الاميني صاحب كتاب الغدير الذي لم يكتب مثله أن انظم قصيدة في الغدير سنة ١٣٥٨ :

أفضل الاعياد عيد للغدير في حديث جاء عن طه البشير
يوم قام المصطفى مرتجلاً خطبةً عن أمر خلاقٍ قدير
يوم خم إذ رقى منبره بين آلاف وفي جمع غفير
ولقد جاء الى خير الورى قم فبلغهم بتبليغ نذير
فاذا بلغتهم يعصمك الله من كل فتىً باغ كفور
فدعا حيدرة قم يا أخي وارثي من بعد موتي ووزيري
ووصيي أنت أنت المرتضى لاآء الخلق ياخير أميري
قم فقام المرتضى ممتثلاً أمر طه في مغيب وحضور
آخذاً كان له من ضبعه قائلاً هذا وليي ونصيري
إن من كنت له مولىً فذا حيدر مولاه في كل الامور
وأمير المؤمنين المرتضى في الدنا والمجتبى يوم النشور
وعليه انثالت الناس وقد سلموا كل صغير وكبير
ولقد قال أبو حفص له أنت مولى الناس مولاي أميري
بل ومولى الكل منا مؤمناً كان بل مولى ربات الخدور
قد روى ذلك جمعٌ وافرٌ من صحابي وعلام خبير
وروى ذلك في مسنده أحمد والثعلبي وابن جرير
والسيوطي وفي تهذيبه الـ ـعسقلاني ذاكراً يوم الغدير

والحميدي وأبو داود والـ ترمذي والنسا وابن كثير
وابن صباغ ورازي وسبط لابن جوزي علما ماضي المصور
وكذاك الهيثمي والمرزباني وابن ماجه صاحب العلم الغزير
ورزين وابن بطريق أبو حامد في السر والجهر الكبير
والينابيع روت عن علم وإمام الحرمين المستجير
ذاك أستاذ أبي حامد يروي انه شاهد في يوم المرور
عند كتبي ببغداد رآه فوقه هذا كتاب في الغدير
بعد عشرين هو الثامن منها ثم يتلو تاسع أي والقدير
وروى هذا سوى من قد ذكرنا هاك نزراً فهو يغني عن كثير
يوم خم يوم فيه أكمل ا لله دين الحق بالوحي البشير
وأتم النعمة العظمى التي كان منها أحمد نامي السرور
كان من نص به الوحي أتى في تهانٍ وسرور وحبور
كان في الكرار نصاً لامعاً واضحاً باقٍ على مر الدهور
مشرقاً إشراق بدر ناصع لنفوس بعدت عن كل زور

وقال وقد طلب منه العلامة محمد علي الاوردبادي ان ينظم في مدح أبي جعفر محمد ابن علي الهادي عليهما السلام فنظمها وبعث بها اليه .

سلام عليك أبا جعفر ومدره هاشمها والسري
ومقدام فهر وعدنانها حليف التريكة والمغفر
محمد يا ابن علي النقي وهادي الورى المروي الأغزر
حباك الاله بالطافه وبالنسب الأشرف الأطهر
وانك أكبر أولاده وان الامامة للاكبر
ولما اصطفاك إله السما غدت بعد للحسن العسكري
رعى الله قبراً به قد حللت وحلت عرى العارض الممطر

بشؤبوب غيث سقى روضة ... حيال ضريح أبي جعفر

فيا ابن الأئمة من هاشم ... ويا ابن الغطارف من حيدر

ويا سيداً ساد في مجده ... على كل شهم فتى قسور

ويا ابن النبي ويا ابن الوصي ... ويا ابن الباقر والعبقري

ومحور عز ونخر تليد ... ولا مجد إلا إلى المحور

لأنت حمى المجد من غالب ... وأنت الحلق في المفخر

وأنت المهند عند الكفاح ... وأنت سنان القنا السمهري

وبدر سما العز من شيبة ... تألق من نير مبدر

تحدّر من أحمد المصطفى ... نبي الهدى صاحب الكوثر

وفاطمة وهي صدّيقة ... وزوج أبي حسن حيدر

ويا علم العلم علم الاله ... ويا مخرس الطعن المفتري

ويا ابن العفاف ويا ابن التقى ... ويا ابن الأئمة والمشعر

بكم أنزل الله آياته ... وها هي في الذكر كالمشتري

وكالزبرقان إذا ما أنار ... وكالطاوس في لمعه الأنور

وقد صدع الذكر في فضلكم ... وفي غيركم قط لم يذكر

قد اختاركم بكتاب أتى ... لأحمد قد خط في منبر

وأوصى بكم وكتاب الاله ... وقد حشد الصحب في المحضر

نسوا أو تناسوا وصايا النبي ... وقد عدلوا وهو لم يقبر

وقد انزلت فيكم هل أتى ... وقل لا على المصطفى الأطهر

فبلغ طه لوحي الاله ... أمته من على المنبر

وأصدر أمراً لكي ينشروا ... لفضلكم وهو لم ينكر

فمن رام شأو بني حيدر ... له الحق قال اليك أقصر

ورائك لم تدركن شأو من ... علوا كل عال مدى الأعصر

وفيكم أتى الأمر من ربنا ... وغيركم قط لم يؤمر

بتبليغ سنة طه البشير　　وقد وصلتكم من المصدر
وحفاظهـا أنتم أنتم　　وغيركم المفتري المبتري
حقيبة وحي قد اختاركم　　بتبليغ ما جاء للمنذر
وعيتم لوحي وعلم ولم　　يعي الغير ماخط في الأسطر
فيا أمناء على وحيه　　ويا خلفاء لمدثر
بكم فتح الله باب الرشاد　　قديماً بآي لمستبصر
بكم قد أناط أمور العباد　　وقال عبادي خذي أو ذري
من اتبع الآل كان الجزاء　　عظيماً يوفاه في المحشر
ومن حاد عنهم سيلقى جزاه　　بأخراه من لهب مسعر
بكم ينزل الله غيث السماء　　بوبل وصيبه الممطر
بكم قرت الارض لولاكم　　لساخت بريح بلى صرصر
ولولاكم ما بدت في السماء　　مشرقـة بالضيا النير
ذُكاً وبدا البدر في لمعه　　يشع بلمع الروى الازهر
سلام عليكم هداة الورى　　وأقمارهم في دجى المحشر
ومني أزكى سلام يروح　　ويغدو لقبر أبي جعفر

وقال مادحاً سيف الاسلام الامام طاهر وهو امام الاسماعيلية المسمون في الهند (بالبهرة) وقد أمر أتباعه بصنع شباك من الفضة وفيه من الذهب كي يوضع على جدث أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام وكان صنعه في بلاد الهند وبعد اتمامه حمل منها الى النجف ونصب على ذلك المرقد المقدس وقد صرف على صنع الشباك ثمانون الف دينار .

أتلك عين السفح أم جآذر　　ضم لهن بارق وحاجر
ترقص قلبي إن مرت أسرابها　　مرسلة سهامها المحاجر
تخطر كالبرق وكم في برقة　　قد ساورتني في الهوى الخاطر

لم يفتر الغرام عمر لحظة … أنى والحاظ المهى فواتر

سحرن قلبي بصدى بغامها … كيف خلاصي والبغام ساحر

تلوح أسراب ولم تدن حمى … ربعي وآرام الحمى نوافر

وفي الأثيلات أثيلات النقا … كم نائم فيها وفيها ساهر

كم نائم بات خلياً من جوى … وساهر يشوي حشاه صاهر

قد شفه الهجر فأدمى جفنه … وماله مؤانس مسامر

يرعى النجوم في الفراش قلقاً … ودمعه على الخدود هامر

حتى دنا الفجر وولى للدجى … زنجيه له النهار زاجر

رأى وسيم الوجه بدر عصره … بحر ندى ذاك الامام الطاهر

والعالم الحبر إمام بهرة … من في علاه ونداه باهر

كم لك يا إمام من مبرة … لها بكل السكون ذكر سائر

منها ضريح للحسين قد علا … في ذكره والذكر منه عاطر

وبعده كان ضريح المرتضى … وعنه يعيا ناظم وناثر

عن وصفه ونعته أنى فلا … يستطيع وصفاً غابر وحاضر

قد صنعته يد غيب لا الذي … صاغوه والصاغة كل ماهر

يونيهم اتقان صنع باهر … فكلهم في صنعه عباقر

يا سيف الاسلام لتبق قاطعاً … وأنت سيف مرهف وباتر

لجدك الكرار قد وصلته … من لم يصله فهو دوماً خاسر

بذات مالا خطراً ووافر … عوضك الله ومن قد وازروا

عمرك كامل مديد وافر … ومالك الطيب فهو غامر

إن ضريح المرتضى حيدرة … رائع صنع في رواه ساحر

من فضة خالصة قد زين با … لابريز وهو متقن وباهر

كالشمس في رأد الضحى ضياؤه … من لمعه الأسنى ليعشو الناظر

يهز كل ناظر في صنعه … وتطرب القلوب والنواظر

بنصبه كل محبٍ فرح   وغيظ منه ناصبٌ وكافر

إن علياً أعلم الناس بما   كان لخير الرسل وهو الحاشر

علّمه المختار ما علّمه   ربٌ مليكٌ راحمٌ وقادر

كفى علياً ان من أبنائه   العلمان صادق والباقر

بحران كانا من علوم أحمد   فاضا على الخلق وكل غامر

والحسنان سيد الاسباط من   علمهما وهو الخضم الزاخر

سبطا رسول الله ريحانته   أبوهما حبيبه والناصر

أمهما حبيبة الهادي التي   من نورها بيت النبي زاهر

وزوجها المولود في الكعبة من   يفخر فيه البيت والمشاعر

كوّنه الخالق تكويناً به   تقابلت في وزنها العناصر

والمشعر الحرام فيه بهيج   وكل مؤمن بذاك شاعر

ما ولدت أم المعالي مثله   ولم تلد فهي عقيم عاقر

وابتهجت أم القرى وأهلها   من أجله وعمت البشائر

ان وليد البيت عنوان العلا   من ذكره بين الانام عاطر

هو الامام المرتضى والمصطفى   أخوه والوصي والمؤازر

ونفسه صاحبه وختنه   وخازن الاسرار والمصاهر

وباب علمه وساقي حوضه   والبطل الفذ وعضب باتر

ان شد في الحروب فلم يثبت له   عند الكفاح دارع أو حاسر

كم ردّ جيش الكفر في صمصامه   وولت الابطال والعساكر

وكم خدود في التراب عفرت   وكم صلت جسومها الهواجر

كم من كتاب ضم بعض فضله   وكم بها قد حطمت مزابر

لم يبلغ الكتاب أدنى ما به   من منقب وجفت المحابر

قد حير الاوهام في كنه له   فالكل فيه تائه وحائر

ألهه بعض وبعض ابغضوا   كل عمي والكل منهم خاسر

مبغضـــه جزاؤه جهنم ... ومن يؤلمه فذاك كافر

إمام حق حبُّـه فريضةٌ ... طاعته تمحى بها الجرائر

إن تنل أقل لا تعرفن فضله ... وأمره من ذي الجلال صادر

أئمـــة الجور شقاها ظاهر ... أئمـــة العدل ثناها عاطر

آل أميـــة بجور حكموا ... ما فيهم إلا لئيم غادر

قد حاربوا أحمد في حربهم ... للمرتضى وفي الضلال جاهروا

قتلاهم خمس أئمة غدت ... أولهم عليٌّ ثم البـاقر

حيدرة وابناه والسجاد والـ ... باقر من تثنى لها الخناصر

أئمـــة قد قتلت وكم علت ... بهم وفي علمهم المنابر

أئمـــة قد اصطفاهم ربهم ... وكم لهم قد سجلت مفاخر

وكم لهم بعض أيادٍ سجلت ... وكم لهم ما بيننا مآثر

قد قتلوهم آل حرب ونأت ... عن بعضها الأجداث والمقابر

بعض بكوفان وطف كربلا ... ويثربٍ لها يؤم الزائر

أئمـــة تقدست أسماؤهم ... ومنهم قدست السرائر

فآية التطهير فيهم انزلت ... والـكل منهم طيب وطاهر

وقل أطيعوا وأولو الأمر هم ... والـكل منهم عادل وآمر

قد غصبت حقوقهم وصودرت ... والـكل منهم صامت وصابر

قد حكم الجور على عصورهم ... أيحكم العدول رجس جائر

وهم أدلاء على الحق الذي ... قد أمروا به وفيه جاهروا

قد ارتضاهم ربهم من خلقه ... واختارهم هم سادة أكابر

تركنا منها ٣٥ بيتاً تجدها في ديواني

وقال مشطراً لقصيدة الأستاذ حسين علي الأعظمي وقد أنشدها في صحن الكاظمين (ع) ليلة ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وما تراه من شطورها بين هلالين فهو الأصل وما هو عار عن الهلالين فهو لي .

[ولدت كالشمس أو أشرقت كالقمر]	إشراق نور بمجلى الحلك مزدهر
ووجهك البض إشراق لطلعته	[من مشرق المجد أو من غرة البشر]
[ولدت في الكعبة الغراء مزدهراً]	منك المحيا ازدهار الشمس والقمر
وقد خصصت بها إذ كنت منفرداً	[متوجاً بجمال الروح والصور]
[وعشت في خير بيت قد سما شرفاً]	وسدت فيه لبدو الناس والحضر
بيت علا بالمعالي والهدى أبداً	[بكل أزهر من أبنائه الغرر]
[ولدت من خير أم والعلى وأب]	فرعي كمال لدوح باسق نضر
من هاشم وقصي الخير قد ولدا	[من أشرف العرب العرباء من مضر]
[من أسرة كل ما فيها هدى وندى]	من شيبة ونزار سادة البشر
لها المكارم تنمى سادة غرر	[أعظم بتاريخها الوضاح في الأسر]
[تضيء أحسابهم كالشمس مشرقة]	إشراق أنسابهم من سالف العصر
فالمجد والفخر والعلياء منحصر	[بكل زاهرة منهم ومزدهر]
[إذا نظرت ملياً نحو سيرتهم]	ترى بها عبراً من أعظم العبر
أو عددت سير الناس فاضلة	[وجدت سيرتهم في طلعة السير]
[بيت ترعرع فيه النور منتشراً]	بين الورى في أقاصي الأرض والبشر
فيا لنور هدى الضلال وانبثقت	[منه على الناس من بدو ومن حضر]
[ثم انتقلت الى بيت النبي أخاً]	وصاحباً مصطفى في الليل للسمر
نصرته برهيف العزم كنت وقي	[له وعوناً على الأحداث والغير]
[وكنت أول من لبّا رسالته]	مصدقاً كلما قد جاء في الزبر
بالله آمن قبل الناس كلهم	[وسار في موكب الآيات والسور]
[وكنت منه وكل الناس شاهدة]	عدلاً وكنت عفيفاً طاهر الازر

كنت الوزير لطـه بل خليفته [كمثل هرون من موسى على قدر]
[نزلت من قلبه بيتاً سعدت به] أعظم ببيت حوى الكرار من صغر
كنت الحبيب لطه في اخوتـــه [بل كنت فيه محل السمع والبصر]
[قد اصطفاك وزيراً في رسالته] ونائباً بعده في منتهى العمر
قد خصك الله منه في العلا رتباً [ومستشاراً له بالرأي والنظر]
[أبا الحسنين لي قلب بفيض هوى] بحبكم وهو ينجينا من الخطر
إني هويتكم لم أهو غيركم [وما هواي سوى فيض من القدر]
[أحبكم وأرى حبي يقربني] إلى الاله وينجيني من الحذر
سألت ربي أن يهدي خلائقه [البكم وهو ما أرجوه في عمري]
[حب ولائي لآل البيت لي سكن] وعاصم من لظى أخشاه في صقر
إني حليف ولائم ما حييت وقد [حلات في نوره القدسي من صغري]
[إن كان كل محب عنده وطر] فالحب عندي عظيم غير منأطر
إن ضل سعي امرئ ربما يقربه [فحب آل النبي المصطفى وطري]
[فاليوم جئت بهذا الشعر أنشده] بمولد المرتضى المذكور في الأثر
مرتلاً بأهازيج وقـــد نزلت [على القلوب بلحن الناي والوتر]
[هوى نحبكم من قلبي ولا عجب] من عالم الذر بل من سالف العصر
فما يبـــدع إذا ما فاض زاخره [إن فاض شعراً حوى في كل مدّكر]
[والشعر يعجز عن مدح الألى مدحوا] قد فاض بالمدح من بدو ومن حضر
فهل يقاس بمن جاءت مدائحهم [من ربهم بلسان الآي والسور]
[إني بعجزي هذا اليوم معترف] عن مدح أبناء طه السادة الغرر
لم أبلغن مدح من باهى الرسول بهم [وإن نظمت عيون الشعر من درر]
[وما عليّ سوى وحي تنزل في] أعماق قلبي لرب جل مقتدر
بطرس ذا كرني أضحى بخط وفي [قلبي وأملي عليه كل مبتكر]
[قرأت ما خطه الكتاب عنه فما] جاؤك إلا بوصف ناقص نزر

لم يبلغوا كنهه أنى لهم ولقد   [وجدت في كل ماخطوا سوى صور]

[قالوا فتى أكرم الرحمن غرته]   عن الهوى لمنحوت الصفا القذر

قد خصه الله بالتوحيد أبعده   [عن السجود لأرباب من الحجر]

[وأسبق الناس إسلاماً وتلبية]   لأحمـد المصطفى المبعوث للبشر

وأعظم الناس تصديقاً وأسبقهم   [لدعوة الحق من وحي ومن خبر]

[وأشجع الخلق لايخشى الردى أبداً]   وأثبت الناس يوم الروع والخطر

وأوفر الناس حلماً في الدنا علم   [وأعلم الصحب بالقرآن والأثر]

[وأخطب الناس والآثار شاهدة]   تنبيك عن مصقع الاسلام فاعتبر

عز الخطابة في الدنيا وقد جمعت   [بنهجه الخالد الوضاح في العصر]

[فقلت ما هذه الأوصاف جامعة]   كلا ولم تربني صادق الخبر

وغير موفية حقاً لحيـدرة   [وغير كاشفة عن مجده النظر]

[إن الصفات التي قد تنعتون بها]   خدن الرسول فلم تغن لمختبر

وإنما هي أوصـاف مجردة   [مظاهر قد خلت من كل مستتر]

[إذا اردنا انكشاف الحق ساطعة]   اللألاء فيـه تبين النهج للبصر

فتلك أخبـاره تنبيك لامعة   [انوارها فهي بين الآي والسور]

[هناك تنفتح الأبصار ناظرة]   فضل ابن عبد عباف سيد الوبر

من العجائب من أعماله وترى   [سر الامام وما فيه من العبر]

[لقد قرأت ملياً فانجلت غرر]   الأعمال من حيدر الكرار في السير

فتلك خالدة في الذكر ما برحت   [ما كان اسطعها في الكون من غرر]

(وليس ذلك من عندي فقد نظرت)   عين البصيرة ما يخفى على البصر

والناس قد شاهدت منه وقد شهدت   (عيناي ذلك مثل النور في الأثر)

(ستقرأون كتابي حين انشره)   منه بفوح الشذا بالطيب والزهر

فيـه الحقائق جاءت وهي ثابتة   (عن الامام وما فيه من النظر)

(هنـاك ألهمني ربي واطلعني)   على حديث أبي بكر وعن عمر

صرحت عيني في التاريخ إذ وقفت (على شعاع من الأنوار والفكر)
(الله يعلم آل البيت معجزة) دقت على الفهم من بدو ومن حضر
تفردوا في علاهم واغتدوا حججاً (في أول الدهر أو في آخر العصر)
(وكل ما فيهم سر ستكشفه) الأيام ذلك سر جد مستتر
وسوف تكشف عن فضل لهم وعلا (عناية الله في الدارين للبشر)
(آمنت بالله والغيب الذي خفيت) منه الدقائق لم تكشف لمنتظر
(قالوا حقائق هذا الكون بينة) لكل مضطلع فيها ومختبر
تبدو جلياً أعاجيب لها عظمت (لكل مطلع فيها ومفتكر)
(والعقل يظهرها في الكون من عجب) عجائب أدهشت للسمع والبصر
تعددت وهي لم تحصر لحاسبها (وكل شيء تجلى غير مستتر)
(فقلت كلا فما زالت حقائقه) وقد تطلسم منها أصغر الصور
دقت عن الفهم فهي اليوم غامضة (بعيدة عن منال العقل في نظري)
(لو اتخذنا بحور الأرض محبرة) جفت لمزبرها ما خط في الزبر
وكل سكانها الكتّاب قاطبة (وكل اشجارها الاقلام في سطر)
(لكي تسجل علم الله قد نفدت) وعلم ربك لم يحصر لمقتدر
علم الاله محيط شط ساحله (وعلم ربك لم ينفد من القدر)
(وإن احطنا بأوصاف لنا ظهرت) بعد الخفاء فذاك البعض من نزر
وإن تجلت لدى الابصار واضحة (فسرّ تكوينها خافٍ على الفكر)
(والعلم ما زال لم يكشف حقائقها) والعقل أضحى رهيناً في يد الحير
لم يدركن كنهها فالعقل في عمهٍ (وإنما هو مقصور على الصور)
(ويسألون عن الروح الخفي فقل) لا تسألوا غير ما يبدو الى البصر
ويسألونك عن سر الحياة فقل (الروح من أمر ربي مبدع البشر)
(وكما أوتي الانسان معرفة) فلم تنله جهود كشف مستتر
فكل فرد اذا ما كان ذا فطن (بسيطة فهي الأسرار لم تتر)

(أبا الحسنين اني اليوم في حصر) عن كنه شخصك كم جالت به فكري
فقولي ألكنٌ إن رحت ممتدحاً (عز البيان وشعري غير مقتدر)
(اذا اعتذرت على حب سيشفع لي) بحجزة من جحيم ترمي بالشرر
أنا النبي فلي عذر أشفعه (لديك يا خير من يرجى لمعتذر)
(كم من قصائد لي غر نظمت بها) مدائحاً قد غدت كالانجم الزهر
وصغت حلياً لجيد النظم فازدهرت (عقود مدحك من نور ومن درر)
(ناجيت باسمك عن قلب يطير هوى) محلقاً اسما عليا بني مضر
تطير أفئدة في حيب حيدرة (وأي قلب بجنح الحب لم يطر)
(حججت بيتك والأرواح جائعة) حيال قدسي قبر المرتضى الطهر
(وزرت قبرك والأبصار خاشعة) لمرقد أو لغاب الملبد الزئر
وفاضت العين تعظيما شجى وهوى (من كل معتبر منا ومدكر)
(هناك طافت بي الأحلام راجعة) الى العصور الى العُباد للحجر
ثم انثنت وهي حيرى وهي عائدة (بنا الى غابر الأزمان والعصر)
(أيام كنت تضيء المسلمين هدى) تقودهم للعلى للفوز بالظفر
أنت الصراط لهم أنت الدليل لهم (في كل داج من الأيام معتكر)
(وليلة ثار فيها الشر من نفر) في ندوة الدار للمختار في صفر
تجمعوا وأتوا للدار في غلس (من كل ذئب غليظ القلب أو نمر)
(هبوا لتنفيذ أمر غير منتظر) ويمموا بيت طه سيد البشر
جاؤا لباب الهدى والناس راقدة [من شر مجتمع في شر مؤتمر]
[عصابة قررت قتل النبي وهم] رجال مكة لا أبناؤه يزدجر
تبا لمقصدهم اعدام أحمد هم [جاؤا لتنفيذه ليلا بلا حذر]
[تسوروا داره من كل ناحية] والخوف هددهم . . من كل مقتدر
تجمعوا حاقدي نياتهم حنقاً [من أول الليل حتى مطلع السحر]
[فجاءه الوحي فيما بيتوا فنجا] انجاه رب السما المنان بالقدر

وجاء جبريل للمختار يخرجه [بقدرة الله منصوراً من الخطر]
[حثا التراب على أبصارهم فمضى] عن سيد الرسل والاطهار من مضر
وزال ما كان يخشى أي حادثة [عنه وصار بأس الله للسفر]
[وهاجموا داره صبحاً فما وجدوا] خير النبيين طه أكرم البشر
وفتشوا الدار والانحا فلم يجدوا [سوى علي بنور الصبح معتجر]
[على فراش رسول الله مضطجع] في مرهف قاطع للصارم الذكر
بالله والعزم والسيف الصقيل غدا [لم يخش من صائل أو فاتك خطر]
[مشى الى البيت يقضي أمر صاحبه] مصمماً غير وان لا ولا ضجر
بث المنادين يدعو من له نشب [من بعده غير هياب ولا حذر]
[أعطى الودائع أهليها وخف الى] اللحاق بالمصطفى المنعوت في الزبر
مع الفواطم صبحاً عازمين على [هجر الديار على الاقدام بالأثر]
[وما تجلى على الأبصار منوهراً] وقد تجلبب ثوب العزم للسفر
وما تقـدم للبيداء يقطعهـا [الا وطافوا به كالنجم بالقمر]
[وذاك أمر له في الناس حكمته] يجري المقدر محتوماً على القدر
وكل أمر إذا أعيت مـذاهبه [إذا أطلعت عليه كان ذا عبر]
[خلافة منه في أهلية ظاهرة] للناس من بعد طه أشرف البشر
ذكر لحيدرة من سالف العصر [حقاً وفي الناس ذكر غير مندثر]
[ويوم كنت كمثل الليث منتصراً] بذي الفقار إذا ما قط في الفقر
ورحت فيه تبيد الشرك عن كثب [في كل حرب وترمي الكفر بالشرر]
[فتلك بدر وما قدمت من عمل] عملت فيها بجد غير مستتر
إن البطولة خصت في أبي حسن [فيها وما نات من فوز ومن ظفر]
[لله واقعة لولاك ما أنتصرا] لمختار في بدر في يوم به خطر
والنصر للمرتضى قد كان فانتصرا [لاسلام فيها على اعدائه الكثر]
[كانت وحقك تلك الحرب فاصلة] والخصم ولى بطيش ظاهر الخور

فكنت عالي السنا والخصم في عمه   [ما بين منخذل فيها ومنتصر]

[بها تجاوبت الآفاق هاتفة]   أهل الحضارة في علياك والوبر

واكبرت فعلك الاملاك قاطبةً   [واهتزت الارض من بدو ومن حضر]

[وان نسيت فلا ننساك في أحد]   إذ جيش أحمد ولى وهو في ذعر

جماجم الكفر قد فلقتها وبها   [إذ كان سيفك فيها زاخر المطر]

[سقيت بيدائه الظمياء بحر دم]   لدى القتال كغيث فاض منهمر

أرديت أبطالها صرعى بذي شطب   [وسقت قتلى بني العزى الى سقر]

[كما تداركت أغلاط الرماة بها]   قد خصك الله منه بأس مقتدر

وفزت بالنصر في حرب الخصوم بما   [أوتيت من صائب في الرأي والنظر]

[وعدت بالجيش عن فن الى جبل]   لتجمل الجيش فيها غير مندحر

جمعت شملاً لجيش فر كان له   [بك النجاة لجيش جد منكسر]

[وتلك واقعة أخرى بها ظهرت]   مخايل النصر من صمصامك الذكر

ورحت تهدر مثل الفحل قد ظهرت   [آيات عزمك مثل الشمس والقمر]

[أيام حوصر جيش المسلمين وما]   سواك من يرتجي في الحرب من ظفر

لولا شباك أخا طه لما وجدوا   [لهم من الحول ما ينجي من الضرر]

[وأصبح القوم في بأس وفي لغط]   فالقوم في فزع و الجيش في ذعر

ورحت تمشي لعمرو والرجال غدوا   [ما بين مرتجف منهم ومنتظر]

[أيام نادى المنادي للنزال ضحى]   فرحت تختال بين البيض والسمر

يممت عمرواً بسيف كي تنازله   [والقوم منحصر في أثر منحصر]

[نادى ثلاثاً فلم ينهض سواك له]   ومن له غير ذاك الليث من مضر

غروره ساقه لم يرهبن أحداً   [واختال يرفل في ثوب من الصعر]

[وصاح عمرو ابن ود وهو ليث وغىً]   من منكم يأت نحوي غير منذعر

الى مبارزتي هل منكم رجل   [هل فيكم رجل يقوى على قدر]

[نازلته فأبى يرجو سواك الى]   قتاله وهو لم يدرك بانك حري

لم يرض فيك بان تغدو القرين الى   (نزاله في غرور منه منفجر)
(يقول ما لهم جاؤا لرأي فتى)   ربع القوام أراه باسلاً وجري
أما لهم بطل يأتي ينازلني   (اما لهم غيره من فارس خطر)
(فقلت لكنني أبغي القتال ولي)   بأس قوي ورمح غير منأطر
فانظر إلي أنا مقدامهم والى   (سيف سيسقيك كاس الموت فانتظر)
(وصلت كالليث فانشقت مرائره)   بباتر وهو عضب مرهف الشفر
علوته فيه فانقدت غلاصمه   (بضربة منك لم ترحم ولم تذر)
(صرعته وأتيت القوم منتصراً)   برأس عمرو ومختالاً على العفر
وشاهد القوم رأس الليث تحمله   (فكبر القوم الرحمن بالأثر)
(ودب في قلب كل من عدوهم)   خوف من الليث ليث الغاب من مضر
وقد عراهم وأودى في عقولهم   (يأس من النصر اوضرب من الخور)
(آبوا فملت الدنيا مكبرة)   لمحق الخصم لكن أوب منكسر
وكبر الجيش جيش المسلمين ضحى   (تكبيرة الحمد أو تكبيرة الظفر)
(وغزوة قدت فيها المسلمين الى)   عصابة خبثت من سالف العصر
لم يطهروا قط حتى المسلمين أتوا   (بني النضير لرد الكيد في النحر)
(قوم أتاهم رسول الله منتصراً)   والقوم لم تخش جهلا بأس منتصر
وهم الحصن والابطال محدقة   (به فكادوا به سراً بلا خبر)
(قد بيتوا قتله سراً وتعمية)   لؤماً به عرفوا في الورد والصدر
وقرروا ان يصيبوا المصطفى باذى   (بقذفه من سماء الدار بالحجر)
(لكن ربك أنجاه وأعلمه)   بما تكن قلوب الشرك من خطر
والوحي أعلمه عنهم بنيتهم   (بما أسروه من غدر ومن ضرر)
(رحلت منتقما منهم وأبت الى)   الهادي النبي وخير الخلق بالخبر
جاهدت في الله طوعاً ثم عدت الى   (الرسول بعد جهاد خير منتصر)
(غشيتهم وظلام الليل في حلك)   وسيف عزمك عنهم غير مستتر

جذمت أعناقهم بالسيف منتقماً ... (وغبت عنهم بنور الصبح والسحر)
(وتلك خيبر قد أظهرت معجزة) ... قد سجلت لك عند الله في الزبر
فتحتها بجهاد قد خصصت بـه ... (فتحه بعدما استعصى على زمر)
(دككت أسوارها بالسيف منتقما) ... دكاً تطاير منها الصخر كالشرر
وقدت جيشك منصوراً مبهمة ... (حصونها متخناً في جيشها الدثر)
(قد كان سيفك فيها زاخراً بدم) ... يهمي كغيث همى في الرمل منهمر
ينصب كالسيل من ماضي الشبا دُفعاً ... (يجري على قمم الابطال كالمطر)
(فسلمت لك صلحاً بعد ما فقدت) ... لمرحب وفتى فتيانها العصر
وراءت السلم منكم بعدما ذهبت ... (أبطالها وهي غرقى في دم هدر)
(أما تبوك فلم تحضر وقايعها) ... لحفظ يثرب من قوم بها غدر
ولم يخلفك طـه بعـد رحلته ... (إلا لأمر عظيم القدر والخطر)
(ولاك فيها رسول الله معتمداً) ... وكان فيك دقيق الرأي والنظر
قد اصطفاك لتبقى بعده يقظاً ... (على المدينة تحميها من الغير)
(من كل مستبطن شراً ومختلق) ... زوراً وهم كقرود الدو والحمر
من يبطنون لأهل الدين من حمه ... (سوءاً ومن كل كذاب ومن اشر)
(وتلك حادثة كبرى لمن فهموا) ... ابقاه حيدر لم يصحبه في السفر
والمنصفون ذووا الايمان قد علموا ... (أسرارها واستبانوا واضح الخبر)
(وتلكم غزوات قد كتبت بها) ... فعالك الغر من اخلاقك الغرر
وكيف يجحد فضل الوصي وذا ... (تاريخ مجدك مثل النور في السير)
(كم وقفة لك في التاريخ خالدة) ... ومجد علياك أضحى غير منحصر
يبقى مدى الدهر ذكر المرتضى أبداً ... (على العصور ومجد غير مندثر)
(فمن شجاع شديد البأس مقتدر) ... ومن غني بعـلم غير مفتقر
ومن عليم غدا في الدهر منفرداً ... (ومن حكيم سديد الرأي مبتكر)
(ومن خطيب لنا في دره عجب) ... ومصقع لا يجاري الفذ في العصر

كم خطبة لك في نهج الهدى عظمت   (ما كان اسطعها في النور من درر)

(تركت فينا كتاباً ما قرأت به)   إلا تعرفت منه أصدق الخبر

وما تصفحت من أحكامه غرراً   (إلا وطرت بنورٍ منه منتشر)

(رددته فتجلت لي عجائبه)   فصيح لفظ بليغ دق عن فكري

(آياته مشرقات النور محكمة)   كم عبرة في ثناياها لمعتبر

نصح حكيم وارشاد وموعظة   (ما بين منتظم منها ومنتثر)

(متوج بجمال الروح مزدهر)   بيان أخطب خلق الله فهو سري

تتوقه النفس من تأثيره أبداً   (في كل قلب من الايمان مزدهر)

(يوحي جلال الهدى في كل فاصلة)   حتى كأنك تتلو الآي للسور

تشع شمس الهدى من بين أسطره   (لكل مطلع فيها ومفتكر)

(إما تقمصت في لاهوته فطناً)   تروح تسبح في بحر من البهر

ولو تعمقت في انحائه زمناً   (علمت ما فيه من سر ومن عبر)

(لو ادرك المسلمون اليوم منهجه)   لما رضوا وعلاه منصب السرر

أو اقتفوا اثره في منهج لحبٍ   (لأصبحوا بهداه سادة البشر)

(نهجٌ ينظم دنيانا ويصلحها)   كذاك يصلح أخرانا لمعتبر

يبين نهج الهدى للوامقين له   (بنور أحكامه من كل معتكر)

(قد كان شرحاً لما جاء الرسول به)   وشارحاً قول رب عز مقتدر

إذ ان طه جلا ما كان ملتبساً   (من مجمل الذكر أو من غامض الأثر)

(ومن يعش دهره ظلاً لصاحبه)   ولم يفارقه في بدو وفي حضر

إلا بساعة نوم وهي لازمة   (يعلم بما عنده من واضح الخبر)

(وفي الغدير تجلى الحق واضحة)   اخباره أسندت عن قادة غرر

وقد تجلت لكل المؤمنين به   (اسراره وتبدّى كل مستتر)

(هناك نادى رسول الله أمته)   عوا وحي رب أتاني الآن في السفر

ووجّه القول للأصحاب كلهم   (من كل مفتكر منها ومدكر)

(نادى يودّعهم حيناً ويسألهم) أن يتقوا الله في اهليه من مضر

ويوضح النهج حيناً ثم يتركهم (حيناً ويرشدهم للحق والنظر)

(يا أيها الناس اني مثلكم بشر) قد خصني الله في التبليغ للبشر

فكلنا راحلٌ لله مالكنا (وكل شخص من الدنيا على سفر)

(وكلنا هو مسؤول ومنتظر) رضى الاله وكل فيه فهو حري

يا قوم طاعة ربي فهي نافعة (فما تقولون قال القوم بالاثر)

(إنا لنشهد قد بلغت دعوته) بالعفو يكفيك رب الخلق عن كدر

قد خصك الله بالتبليغ عنه لنا (جزاك ربك أجراً غير مندثر)

(أتشهدون بأن الله ربكم) وهو المقدر للارزاق والعمر

قد اصطفاني خلاّقي وارسلني (واني عبده المبعوث للبشر)

(وان نيرانه حقٌ وجنته) مخلوقة بالذي فيها من الخير

وان موتكم حق ونشركم (حق وبعثكم حق من الحفر)

(وان ساعته في الكون آتية) لا بد منها ولكن منه في قدر

تأتي لافناء كل الخلق قاطبة (لا ريب فيها بأس منه معتبر)

(والله يبعث عن علم ومقدرة) عباده وهم عفر من العفر

تعاد أجساد من ماتوا ومن درجوا (من في القبور بأس منه منتظر)

(قالوا بلى قال رب اشهد وحضهم) على إطاعة رب الخلق مقتدر

وساق نصحاً لهم لله أرشدهم (على التمسك بالقرآن والأثر)

(وراح يوصيهم خيراً بعترته) وأسرة الحق هم من أشرف الأسر

بأهل بيتي أوصيكم فهم حججٌ (والمرتضى كفه في كفه العطر)

(يا رب والي الألى والوه من رشد) ووازروه تقى هم طاهرو الأزر

وانصر بنصرك من قد كان ناصره (وعاد أعدائه الداعين بالضرر)

(واحبب محبيه وابغض مبغضيه وكن) في الحشر منتقماً بالنار من سقر

ومن أطاع بحب الطاهرين وكن (نوراً مبيناً له في كل معتكر)

(أعن معينيه واخذل خاذليه فما) ترجي هـداية باغ كافر أشر
هذا عليٌّ فما يرجى سواك له (له سواك على الأحداث والغير)
(فتى له الحق ظلٌّ لا يفارقـه) إلا إذا ما خبا نورٌ من القمر
حليف حق وصـدق لا يزايله (من حيث دار فيا رب له أدر)
(خطابة من رسول الله هادية) تدعو لكـل ثواب غير مدخر
يريد خيراً لأهل الأرض كلهم (لكل مدكر فيها ومفتكر)
(تناقلتها ألوف الناس مؤمنة) تستاف نشراً لها من اطيب عطر
وصدق البعض طه في خطابتـه (بكل ما جاء من آياتها الغرر)
(وسار موكبها شوقاً الى إظم) من كل أروع بالعلياء معتجر
نحو المدينـة بالتهليـل مزمعة (من الجزيرة من بدو ومن حضر)
(وتلك من ربه البشرى قد انتقلت) وأي بشرى أتت من خالق البشر
بشرىً تهز قلوب المؤمنين أتت (على لسان نبي صادق الخبر)
(أبا الحسنين ما غاب الرسول عن) المدينة اليوم إلا أول البُسُر[1]
وما انتهى عمره إلا وراح عن (الدنيا ولبا نداه الله للسفر)
(إلا وثارت بهذا العهد عاصفة) أعظم بها وهي لم تبق ولم تذر
فيا لها محنـة في الناس نازلة (هوجاء تعصف بالأرواح والفكر)
(أهل توحدت الاحزاب والشيعات) في وحدة القول والتوفيق في صغر
فـكان ما كان حتى استطيع أن يصلوا (بالفتح عهد أبي بكر الى عمر)
(لكن وفي عهد عثمان قد انفجرت) سوء الادارة من مروانها الأمر[2]
الفاجر الوغد من فيه قد انبثقت (حوادث الدهر جهراً شر منفجر)
(واصبح الناس فوضى لا إمام لهم) في حيرة عظمت من أعظم الحير
ضلوا حيارى ولما يرتضوا أحداً (سواك ينقذهم من ذلك الخطر)
(وقد توليت أمر المسلمين على) كرهٍ وأنت عظيم الشأن من صغر

---

(١) أي طلوع الشمس . (٢) الضعيف

وأنت أوحدهم علماً حجى وعلى ... « حق وجمّاع أهل الرأي والنظر »

« فشبت الفتن العمياء ثائرة » ... من ههنا وهنا من فتية غدر

فأججوها عناداً وهي صاهرة ... « كالنار تلهب لم تخمد ولم تذر »

« قد دب شيطانها في كل واقعة » ... وراح هامانها يهوي الى سقر

وجدّ جدُّ العمى في كل حادثة ... « وهب سلطانها من كل مقتدر »

« وبعد ما كان حزب الله متحداً » ... تفرقوا شيعاً في الورد والصدر

بعدَ الأخوة والتوفيق في الفكر ... « تحولوا زمراً تقضي على زمر »

« وكنت ترقب وضع القوم مكتئباً » ... وأنت أعلم ما يجري بمستطر

أحببت سلماً وما أحببت حربهم ... « تسعى لاخماد نار الشر والضرر »

« حاولت اقناعهم سلماً فما سمعوا » ... وما اطاعوا وهزوا للقنا السمر

ثم انتضوا بيضهم والحرب قائمة ... « وما لهم غير وقد الحرب من وطر »

« فثارت الحرب لا كانت فقد تركت » ... اجنادهم في لظى الهيجاء كالجزر

واودعت قلب كل منهم أثراً ... « في كل عصر مصاباً غير مندثر »

« بها تفرق حزب الله في شيع » ... وآثروا حرب من يحنو على البشر

وبينهم فشت البغضاء عن حنق ... « واصبح الأمر بعد اليسر في عسر »

« أردت جمع صفوف المسلمين على » ... خير لهم يتبقى دائم العمر

أردت اصلاحهم عن رغبة وعلى ... « أمر ولكن ذاك الأمر لم يصر »

« ارادة الله فينا لا مردّ لها » ... في حادث لا ولا في سالف العصر

لا يسأل الله عما شاء يفعله ... « ولا اعتراض على ما خط في القدر »

« جاورت ربك مذ ناداك متشحاً » ... ثوب الجهاد وثوب البر والسهر

ورحت يصبغ منك الثوب أحمر من ... « دم الشهادة في محرابك العطر »

« فزدت أجراً على أجر بما اقترفت » ... كفٌّ لأنذل رجس فاجر عهر

لك الكرامة عند الله ما فعلت ... « يد ابن ملجم من شر ومن ضرر »

« إن الشهيد لحيٌّ عند خالقه » ... مع النبيين والهادين في سرر

ويرزقون نعيماً لا نفاد له — « كما تقرر في القرآن والاثر »

« أبا الحسينين طب نفساً فقد رجعت » — مجموعة الفخر في أبنائك الطهر

والساطعات من الأضواء لامعة — « عهود مجدك في أحفادك الغرر »

« في الهاشميين حيث التاج مزدهر » — على رؤوس بنيك الأنجم الزهر

تشـع أنواره للناس زاهرة — « على جبين مليك منك منحدر »

« وصيه هاشمي قد زهى وزهت » — به الزعامة أي والشمس والزهر

واشرقت منه أنوار وقد لمعت — « به الوصاية مثل الشمس والقمر »

« فتى عظيم له الأبصار شاخصة » — أبصار بدو بني قحطان والحضر

وبلغت فيــه آمال وأمنيـة — « من كل شعب لصبح المجد منتظر »

وجرجوبه العرب الاحرار كل علا » — وتبلغن مناها من حيا مطر

« وتهم قد علاها البشر فابتهجت — « لما له من سديد الرأي والنظر »

« ساس البلاد فأحياها وأنقذها » — مما عراها من الفوضى ومن خور

وما دهاها من الاضرار والخطر — « من كل ليل من الاحداث معتكر »

« واليوم يسعى لتوحيد الشعوب على » — أخـوة لرجال العرب والأسر

يسعى بسعي حثيث أن يقوم على — « بناة وحدتها في هذه العصر »

« ونشر رايتها الغراء خافقـة » — على الجزيرة لا بالبيض والسمر

مرفرفات لها أعلامها أبـداً — « على العروبة من بدو ومن حضر »

« وبعث تاريخها الوضاح مزدهراً » — أجلى وضوح سناً من هالة القمر

سيرجع الفخر والمجد الاثيل لهم — « بكل أمر جميل الذكر مزدهر »

« أعظم به من أمير ما رأيت به » — إلا الزعامة قد جاءته من مضر

ولم أشاهد إذا ما شمت طلعته — « إلا الحياة وبعث الروح في الصور »

« قد توجته يد العلياء تاج علا » — أعظم بتاج على رأس وهام سري

تاج تلألأ مثل الشمس راد ضحى — « عقوده تزدري بالماس والدرر »

« أحيا به الله دنيانا واسعدها » — بالخصب والامن والترفيه والثمر

ابقاه رب السماء للدست يحفظه — « وعاش فيها عظيم المجد والاثر »

ونظم الاديب الشيخ محمد السماوي قصيدة لزومية وهي من بحر المديد واقترح تشطيرها بأن يكون لزوميا وهو قد جاء في جميع ابيات قصيدته بالواو قبل السين واقترح على المشطر ان يأتي بالياء قبل السين فشطرها العلامة الشيخ عبد الحسين آل الشيخ اسد الله ثم شطرتها ونفس السماوي ثم جمعنا التشطيرات الثلاث وعرضناها على اهل الادب فحكموا للعلامة الشيخ عبد الحسين ثم حكموا لي فلم يقبل الاستاذ السماوي بهذا الحكم ثم اجتمعنا بحضرة العلامة الشيخ جعفر آل العلامة الشيخ راضي الكبير النجفي وقرأت عليه ما قرأته على الادباء فأعطى نفس الحكم السابق وكما تراه بين قوسين فهو الأصل وما سواه فهو لي :

(اطلع الوجه وجلّي الكؤوسا)	وأدرها قرقفاً خندريسا
وامط عنه القناع الموشى	(انرى بدر السما والشموسا)
(وتفوح بالتنفس عطراً)	وبه انعش لنفسي النفيسا
وتوشح بالدراري اتشاحاً	(وترنح بالتقي عروسا)
(ثم قل يا شفتي خير صب)	اثنا الخد مقالا هميسا
ارشفا من خمرة الريق راحاً	(القيا في الخد نعمي وبوسا)
(قد حمى خدك لحظ فما)	رحت تحميها علينا وطيسا
لم أرم لثمك يا ظبي إلا	(افرغ الصدغ عليه لبوسا)
(وعلى متنيك ناست قلوب)	فر العطفين ألا يميسا
إن ينس قرطك تهوى شظاياً	(فر القرطين أن لا ينوسا)
(عدلت ميزان ردفيك لو لم)	تسد للخصر عذاباً بئيسا
لم اقل جارت على الخصر لو لم	(تجب للخصر المعنّى مكوسا)
(وبهاتيك الثنايا أقامت)	قدرة الخالق عقداً نفيسا
ما رنا نحوي إلا وشبت	(ناشبات الحب حرباً ضروسا)
(زادك العارض فينا انبساطاً)	فاصطفي يا ظبي غيري جليسا

ما يبدع منك فينا انبساط (ربما راض لجام شموسا)

(فتجاسرنا على روض حسن) واقتطفنا نظراً لا يبيسا

ولئن رام سواي اقتطافاً (منع الرائد من أن يجوسا)

(وبسنا النفس بالذي هو حق) لقيت منه عذاباً بئيسا

وأشب الشوق هيجاه حتى (حذرت من أن تكون لبيسوسا)

(فاستظلت طور موسى وجود) ي حمى كان لموسى عريسا

وأبي الهادي الامام المفدّى (الجواد ابن علي ابن موسى)

(الامامان اللذان المعنّى) بهما يدفع عنه الرسيسا

والذي تعيا الأطباء عنه (بهما يبرء والجرح يوسا)

(ملأى أفق المعالي سعوداً) وأماطا عنه دجناً عميساً

اطلعا في أفقها شهب سعد (وأزالا عن سماها النحوسا)

(وأعادا دهرنا بابتسام) بعد ما كان عبوساً شريسا

بسم الدهر بشبلي علي (ولقد كنا نراه العبوسا)

(أطلقا الأيدي بعقد الأماني) بسماح ما به الغيث قيسا

فضحا الغيث بجود وبذل (حين حلا بالعراق الحبوسا)

(وأحالاه حظيرة قدس) بعد ما كان دنياً خسيساً

وسما قدراً فطال الثريا (عند ما قد تخذاه رموسا)

(فترى قبريهما قيرايا) معقلاً قد راح دوماً أنيسا

ولها باب الحظيرة أضحى (ملجأ قامت عليه جلوسا)

(طأطأوا الروس لديه ولكن) لم تكن تسمع منهم حسيسا

وبخفض للرؤوس احتراماً (رفع الرحمن تلك الرؤوسا)

(من علي في محل علي) جل ما سمك لعلياه ديما

ذاك سمك قد غدت إذ تسامى (تنثني عنه اللواحظ شوسا)

(أين مدحي عنهما أين مدحي) لم أكن في ذاك يوماً جنيسا

أنا لا أستطيع أرقى بدوراً ... (أنا لا استطيع أرقى الشموسا)

(قد أتى فرقان أحمد يتلو) ... فيها قدماً ثناءً نفيسا

ولشيث صحف وهي تتلو ... (لها المدح علينا دروسا)

(وجلا انجيل عيسى ثناه) ... لها اصبحت منه مسيسا

جل مدح ضم انجيل عيسى ... (لها من بعد توراة موسى)

(اهرق الكاس نديمي واملي) ... أكؤساً لي قرقفاً خندريسا

تفضح الخمر إذا ما تدعدع ... (من معالي سيدي الكؤوسا)

(وأدرها ناصعات فاني) ... لم أر الناقر منهسا رهيسا

واسقني عذباً زلالاً فاني ... (لا أريد الماء إلا مسوسا)

(مدحاً بيّضت فيها طروسي) ... صيّرت حالك نفسي قديسا

ناصعاتٍ بيّضت وجه نظمي ... (لا كمن سوّد فيها الطروسا)

(ربما يعرض حب وحبي) ... صار لي وهو شعاري لبيسا

إن تسل عن ذاك مني فحبي ... (لها قد كان خبا وسوسا)

(لي نفس قد ثناها هوام) ... ولقد أضحى عليها حبيسا

جمحت أن تنثني عن هوام ... (والهوى يثني اليه النفوسا)

وقال في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

تعاليت يا رب الخلائق والورى ... برأت لأفلاكِ ومن تحتها الثرى

وانشأت خير الرسل أحمد إذ أتى ... الى هذه الدنيا الى نصحها انبرى

وراح بتبليغ الرسالة صادعاً ... وعمّا أتى جبريل راح معبّرا

وقاسىٰ من الجهّال أكبر محنةٍ ... وما كان منه في النبيين اصبرا

ولو كان غير المصطفى في زمانه ... يبلّغهم عن ربه لتعسّرا

عليه بأن يلقى نصيراً لما لقى ... نبي الهدى من قومه لتضجّرا

براه إلـه الخلق أصبر صابرٍ ... لذاك على كيد العدو تصبّرا

ولما انبرى نحو المدينة جاءه ... أبو جهل في جيش ببدرٍ معسكرا
ولما التقى الجيشان احرز أحمد ... لنصر عليهم حين وجّه حيدرا
فجدّل فرساناً وأودى كأنهم ... وكل كميٍّ بات ملقىً معفّرا
بعفر ثرىً والبحر طام من الدما ... وعاد به وجه البسيطة أحمرا
وكل كميٍّ في شبا سيف حيدرٍ ... لقد خر من مرج الطمرّ مقطّرا
وعاد عليٌّ يمسح السيف من دما ... أعاديه إذ بالسيف للكفر دمّرا
أتى لرسول الله الفاه واجماً ... فلما رآه خاتم الرسل كبّرا
وقال أخي هل بعض قتلاك نوفل ... فقال نعم قد خر والله للثرى
فخرّ رسول الله شكراً لربه ... وخداه في رمضاء بدر تعفرا
وابطال جيش المشركين على الثرى ... بقوا جثثاً منبوذة بثرى العرا
عبيدة أودى والنبي لقد بكى ... عليه ودمع الصحب قد سال أنهرا
وصلى عليه المصطفى وعلى الأُلى ... قضوا شهداءً طيبهم بدر عطّرا
وقد انزلوا بعدأ الصلوة بحفرةٍ ... فكانوا بها حتى يوافون محشرا
وفي أُحدٍ قد جاء صخر لحربه ... ليدرك ثاراً قاد للحرب عسكرا
ولما التقوا والمسلمون تفرقوا ... سوى حيدر كان الهزبر الغضنفرا
وفي ذي الفقار المرتضى فل جمعهم ... وأودى بأبطال والبيض كسّرا
وأودى بفرسان الحروب بسيفه ... وفي عزمه غر الملائك أبهرا
فلا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى ... سوى حيدر في وجه اعداه غبّرا
بذا هتف الروح الأمين بلا فتىً ... سوى حيدر والله اظهر حيدرا
وفي غزوة الاحزاب عمرو وحيدر ... فما عاد إلا غالباً ومكبرا
ورأس ابن ودٍ في يمين ابن فاطم ... عليٌّ وجسم للقتيل على الثرى
فخرّ رسول الله لله ساجداً ... وعاد ابن حرب خافق القلب مدبرا
وفي خيبر بالسيف حزّ لمرحبٍ ... بحد شباه منه ثغراً ومنحرا
وهزّ لحصنٍ قالع الباب حيدر ... وساق أساراه وسحب بالعرا

فيا لحسامٍ قدَّ بيضة مرحبٍ ورأساً له حتى هوى متقطرا
ويوم حنين كان أعظم موقفٍ لحيدر والأبطال راحت تمترا
حذار لقاء المرتضى ضيغم الشرى اذا صال كالليث الهزبر منهجرا
تخاف كماة الحرب تدنو لقربه تخاف الذي عن ساعد العزم شمرا
أراد إله الخلق نصر نبيـــه فقيَّض من يحمي النبي وينصرا
ومن هو غير المرتضى صنو أحمد ومن هو في الاقدام للعقل حيرا
ولم يحكه في الناس أيٌّ بموقفٍ وفضَّله الله العظيم على الورى
فيا لحروبٍ قد دلفت بها الى صناديدها والكل أودى معفرا
حباه إله الخلق أعظم قوةٍ وعلماً ولكن الورى لن تقدّرا
وكان كثير منهم عالماً بما وما خصه الرحمن أصلاً وعنصرا
فنفسك نفس المصطفى لا تفاوت بما كان نص الذكر عنها معبّرا
لذاك اصطفاك المصطفى لأخوةٍ وعقد نكاح في السما كان قد جرى
على فاطم بنت الرسول محمد وجاء لطـــه جبرئيل واخبرا
يقول لك المولى باني مزوّج لسيدة النسوان صنوك حيدرا
فزوّجه من فاطم وأتى بها إلى دار زوجٍ هكذا الله قدَّرا
وجاء أمين الوحي جبريل نازلاً الى أحمدٍ وحي الاله مقررا
فسرَّ أبو الزهراء في صهره الذي اليه جميع العلم قد كان اصدرا
وعلّمه علماً به كان وحده لأعلم كل العالمين من الورى
ولما دنا منه قضــاءٌ محتمٌ الى صهره أمر الخلافة صيّرا
وصاح بخم أيها الناس اسمعوا عليٌّ وصيي ربنـا الله أمرا
وذلك أمر الله فهو خليـــفتي عليـكم وان الله للأمر أصدرا
فقالوا سمعنا قال فاشهد عليهم أيا رب فاشهد لو عصوني تجبُّرا
وقد بايعوا الكرار ثم تراجعوا وجاؤا به من داره متأثرا
وقالوا له بايع فوجَّه وجهه لقبر نبي كان بالأمس اُقبرا

فصاح ابن أمي انهم يقتلونني ... اذا لم أبايع أشك لله ما جرى
فلم يتركوه ثم جاءته فاطم ... تدافع عنه دمع عين لها جرى
وراحت الى القبر الشريف برنة ... وينهل دمع العين منها على الثرى
أيا أبت ماذا دهانا وما لقي ... عليّ أترضى أن يقاد ويقهرا
أيا أبت خلفت لي بعدك الجوى ... ونوحاً وحزناً كان طرفي اسهرا
أيا ابت هذان سبطاك ابكيا ... اخاك وبنتاً عنك لن تتأخرا
سوى زمن قد حان وقت انقضائه ... سيترك موتي لابن عمي تأثرا
سأترك من بعدي يتاماي في شجى ... كأني بدمع من عيونهم جرى
لحزنهم إن فارقتهم حنونة ... وان قضاء الله يجري مقدرا
عليك سلام يا ابا القاسم الذي ... برحلتـه للطرف مني اسهرا

وقال مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام يوم حاربه معاوية في صفين :

نفد الصبر بعد سير الظعون ... فهمى بعدهم رباب عيوني
ركبت في هوادج غانيات ... فوق نيب خفت الى يبرين
سائق العيس يا فديتك قف لي ... لوداع للواله المحزون
قل لغيد خردٍ حسان أترضى ... غضي عني فقد اسالت جفوني
قل لها خلفت لقلبي هماً ... ان منـه لواعجي وحنيني
قل لها لو تصيخ مني بكائي ... وانتحابي ورنتي وأنيني
لبكت أعين لها ولقالت ... ويك عرج لذلك المفتون
نحن نخشى من الفضيحة بين الـ ... ناس عجل وعرجن بالظعون
نحو تيماء والعقيق وحزوى ... وانخ في جنبها لماءٍ معـين
وترفق بالنيب فالنيب ضجت ... وطوت للسهول بعد الحزون
ويك انزل بنا فريح الخزامى ... ينشقني نفحاً وينسي شجوني
حط رحلاً فالورق غرد أنساً ... بهم والصيداح هز متوني

غردي يا طيور تغريد شادِ　　رفهي عن فؤادي المحزون
فلقد راق لي الغناء ورقت　　نسمات سكن مني حنيني
غردي يا حمائم الأيك غني　　تبردي دمعي السخين المتون
ضاق صدري وشف جسمي وقلبي　　ناره ارسلت دموع جفوني
قد تذكرت ما اهاج شجوني　　بغي طاغ على إمام أمين
يوم شن ابن هند حرباً ضروساً　　اهلكت كل بارز وكمين
تلك حرب مع الوصي ولكن　　كان قصد الدعي هتك الدين
تلك حرب وعمرو قد شدد الحر　　ب على المسلمين في صفين
ويك يا صخر قد تزوجت هنداً　　ولدت للزنيم وابن اللعين
ويقول الزمخشري بأن الـ　　زوج هند سخت بذاك الحصين
بذلته لمن تحب وترضا　　ه اذا جاء بالقوي المتين
بربيع الابرار تأليف جار ا　　لله والعالم الصدوق الأمين
وادعاه مسافر وأبو سفيا　　ن ثم الصباح من بعد حين
ثم عبد لعتبة قد تلاحوا　　ر أبوها دعا لصخر الهجين
قال يا صخر خذ اليك هنيداً　　زوجة كي تلد لخير بنين
ولدت إذ تزوجت بعد شهر　　ين وشهرين لابنها المأفون
كيف يرجى منه الجميل ولم يعر　　ف أبوه من صال في صفين
فهو الوغد ملحق بأبي سفيا　　ن والله عالم بالـمين
ودعي ثاني ادعاه ابن هند　　كان الحاقه بخبث ومين
إن ذاكم زياد وابن عبيدٍ　　ملحق بالدعي وابن الهجين
مثل هذي الاوغاد قد حار　　ت حيدر نفس النبي خير خدين

وقال في أهل البيت عليهم السلام :

سأنزل في حفرةٍ مظلمة | ومن ربّنا ارتجي مرحمه
بحق محمــد طاها النبي | على الخلق فضله قدّمــه
اصطفاه الاله إذ اختاره | وفي الحجج الال قد اكرمه
فهم صفوة الله من خلقه | بدور هدى في دجىً مظلمه
فآية (قل لا) بهم أنزلتْ | بحبهم للورى ملزمــه
فحبي بقلبي لهم راسخٌ | وخالقي الحب قد الهمه
فحبل ودادي متين لهم | وربي في حبهم اكرمــه
تعلقت في حبل آل الرسول | بهم من إلهي أنل مكرمه
ولاء علي وأبنــائه | إلهي بقلبي قد احـكمه
ولايته جنـة للورى | وآناف أعدائه مُرغمـه
بهم يكشف الله عنا الخطوب | وكل هموم غدت مؤلمـة
فما مسلم خاب إما التجا | اليهم ولا خيّبت مسلمه
فرحمات ربي تعم الجميـع | وتغدو بحشرٍ لنا مكرمــه
أبا حسن ولانت القسيم | بذلك أحمد قـد أعلمه
فشيعتك المطلقون العنان | واعداك في حشرهم ملجمه
فتسقي أحبّاك من كوثر | ومن حاد عنكم بأن تحرمه
لوى الحمد في كف ذاك الوصي | بحمل اللوى الله قد اكرمه
وحجة خصمك مدحوضة | وحجة حيدرة مفحمه
وما مجرم بعلي يلوذ | إلا وانجاه او مجرمــه
عليك سلام أخا أحمدٍ | سل الرب للعبد ان يرحمه
فسله إذا جاله مجرم | ليعفو الرحيم وما أرحمه
فلا يفضحني نجرمي عظيم | فسله بحقك ان يكتمه
لك الحمد والشكر يا خالقي | على العبد ان يشكرن منعمه

ذنوبي قد اثقلت كاهلي — وعفوك يارب ما أعظمه
وسمت جبيني بحب الوصي — واني لخور بتلك السمه

وقال في عيد الغدير وهو اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة

اغدير خم يومك المشهور — فيه لكل المؤمنين سرور
هو يوم عيد وهو اكبرها غدا — عند النبي وانه لجدير
يوم به هبط الامين مبلغاً — للطاهر احمد جاء وهو سفير
من عند رب الخلق بلغه بما — أمر الاله وأمره لخطير
اقم الوصي خليفة ومؤمراً — من عند رب الخلق فهو أمير
ذاك ابن عمك حيدر علم الهدى — هو صهرك المشهور وهو وزير
هو خيرة الله العظيم وسعيه — عند الاله مسجل مشكور
هو اعلم العلماء باب مدينة — للعلم وهو الليث وهو هصور
هو خائض الغمرات حامل راية — الايمان وهو الفارس المشهور
صعد النبي على الحدوج مبلغاً — أمر الاله وإنه المأمور
في ان يبلغ ما أتى من ربنا — عند الاله بغيبه مسطور
يا أيها الناس اسمعوا لمقالتي — وحي الاله وانني لنذير
وأنا البشير بكل ما أوحى به — ربي واني منذر وبشير
هذا علي وارثي وخليفتي — وولي أمري ناصري وأمير
وبضبعه قد كان أحمد آخذاً — وعلا محياه الهنا وسرور
من كنت مولاه فهذا حيدر — مولاه هذا القدس هذا النور
هذا لدين الله اعظم ناصر — هذا ولي حيدر ونصير
من قد تولاه يجازى جنة — ولمن يعاد يد الجزاء سعير
قام ابن خطاب يبخبخ قائلاً — مولاي أنت وسيد ووزير
بل أنت مولى المؤمنين وخيرة — الله الجليل وأنت انت جدير

وعرى جميع المؤمنين سرور … وذوي النفـاق تأثر ونفور

وأتي رسول الله خيمته التي … نصبت وكان الحر وهو هجير

وذووا النفاق تجمعوا بخيامهم … ولغدر حيدر سجل التقرير

وحذيفة سمع الحديث فغاظـه … إذ كان بينهم الحديث يدور

وأتى النبي مبلغاً عنهم بما … قد كان يسمع والحديث خطير

فتأثر الـكرار مما قرروا … ويغيظـه التدبير والتقرير

وله النبي يقول صبراً يا أبا … حسن فأنت على البلاء صبور

واشتد حزن محمد من أجـله … لـكن بذلك قدّر المقدور

ودعا أسامة والصحابة كلهم … قال اخرجن فيهم فأنت أمير

واطلب بثار أبيك من أعدائنا … فاخرج وقد خرج الأمير يسير

بالجرف حط رحاله كي يجمع ا … لاصحاب اخرجه هنا التأخير

من بعضهم وهم أبوا أن يرحلوا … من بعد أحمد بعده سيصير

فلذلك امتنعت رجال منهم … من دبروا أيفوتها التدبير

مرض النبي وقال سار أسامة … فأجيب ان أسامة سيسير

لـكن تخلف عنه بعض جيوشه … ولأنت أدرى فيهم وخبير

يا رب فالعن من تخلف منهم … وليصله يوم الجزاء سعير

ودعا أبا اليقظان قال امض الى … من قد تخلف أنت أنت نذير

قل ان احمد لا يحلّ بقائـكم … إني اقل لـكم سريعاً سيروا

فأتوا أسامة ثم قالوا إننا … لو قد رحلنا نابنا محذور

ونبيُّنا يغمى عليه وربما … دهم الحمام وقـدر المقدور

فبقي أسامة واجماً متحيراً … وعليـه منهم أثر التزوير

واستأذن البعض الأمير ليسألوا … عن حال أحمد والمجال قصير

دخلوا بليل والظلام مخيمٌ … وبدا من الفجر المشعشع نور

حتى اذا خرج النبي رآهم … للغدر منهم في الوجوه ظهور

من بعد ان صلى وعاد لبيته وعلا بوجه الطاهر التأثير
نزل القضاء به وكان مسلّماً لقضائه إذ قدّر المقدور
وعلا النياح وصك مسمع يثرب صوت البكاء وقد لدمن صدور
فتسابقوا لسقيفةٍ وتنازعوا أمر الخلافة من به سيصير
وعليٌ يبكي عند أحمد إذ قضى ولَدمعُ أعينه عليه دَرور
ونسائه يبكين شجواً مثلما بكت البتول إذ المصاب خطير
ترك النبي على الفراش وماجرى تجهيزه أبداً ولا مقبور
من بعد أيام ثلاث اقبلوا وعليه صب الماء وهو طهور
ورواية ابن جرير اعظم شاهد فارجع اليه فانـــه لخبير
نثروا الحنوط وكفنوه ببردة ثم الصلاة وقد علا التكبير
وعليـه صلى الله ثم أمينه والمسلمون كبيرهم وصغير
وتفرق الاصحاب والأهل اغتدت تبكي ودمع الحزن وهو درور
واذا بقنفذ جاء يطلب حيدراً كيما يبايع ان ذاك عسير
فأبى الخروج وجاءه نفرٌ وقد هجموا عليه الدار وهو صبور
قد اخرجوه مرغماً وأتوا به ولقبر طه الطرف وهو يدير
قال ابن أمي استضعفوني بعد موتك يا ابن أم وإنني لأسـير
وأتته بنت محمـــد لتجيره لولاك فاطمة لعزّ مجير
وأتت به قبر النبي ودمعها يهمي وهاج بها هناك زفير
أبتاه بعدك قد فقدنا كل ذي عطف علينا ثم عز نصير
وتشم تربة قبره وتذيل من حزن لدمع العين وهو غزير
وتعود راجعة بحيدرة مع ا لحسنين لكن قلبها مكسور
وتقيم بعد لياليـاً معدودة بعد النبي وجاءها المقدور
فقضت والحدها عليٌ في الدجى وتعددت باسم البتول قبور
الله بنت محمد لم يعرفن ، قبر لها أبداً وذاك عسير

وقال في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

سرى ركبهم نحو المحصب راحلا ... وراح بقد البيد يطوي المنازلا
سرى موجفاً في السير حثاً لنيبه ... فتقطع في الارقال ليلاً مراحلا
وترغو اذا هبَّ النسيم فتنتشق ... لنفح شذى كالمسك قد مرَّ حاملا
فيا حادي النيب اتئد لا تعج بها ... وكن عند ربع بالغريين نازلا
هنـاك تلقى كل شيء ترومه ... هناك تجد قبراً بمن فيه طاولا
ضراح السما إذ فيه من كان قائماً ... بنصر رسول الله أردى جحافلا
فذاك وصي المصطفى وابن عمه ... ومن برهيف العزم في الحرب قاتلا
ومن قدَّ فيه كل من جاء نحوه ... بحرب به جذَّ الطُلا والكواهلا
وما بطلٌ إلا وخرَّ على الثرى ... صريعاً له قدَّ الهزبر الكلاكلا
فلم ينج منه من أتاه مكافحاً ... ولم يرجعن من قد أتاه منازلا
أبا حسن اعجبت حتى ملائك السموات إذ قد كنت في الحرب صائلا
بواقعـة المهراس حتى دفعتهم ... وكنت قوي الساعدين مناضلا
وقد فر اصحاب النبي وقد غدا ... يصوّب للمختار صخر جنادلا
وان لصخراً قد دعا ابن قميئة ... وقال رجاني أي تكونن قاتلا
لأحمد من قد سب آلهة لنا ... وإني لأرجو لا تكونن فاشلا
فصوّب صخراً نحو أحمد قسوة ... لجبهته والدم قـد فاض سائلا
وفي ركبة حتى هوى متألماً ... وحيدر يردي في الكفاح البواسلا
وصاح أمين الوحي جبريل في السما ... بمدح علي كان يعلن قائلاً
فلا سيف إلا ذو الفقار ولا فتىً ... كحيدرة الكرار ما كان ناكلا
فرد صفوف المشركين نواكصاً ... مخافة ان تلقى كمياً وباسلا
وفي وقعة الاحزاب جدّل ضيغماً ... وذاك ابن ودّ كان في الحرب نازلا
فجذ شباه جـذّ ساقيه واعتلى ... على الصدر إذ قد جذ منه المقاتلا
وفي خيبر أردى لمرحب سيفه ... وهـدّ لحصن بابه راح حاملا

وساق الأسارى اخت مرحب فيهم	الى أحمد والنص قد كان عاجلا
ويوم حنين يوم فرت جموعهم	وصد علي بالحسام القبائلا
ونكل فيهم إذ غدا كل فارس	يفر وكان الليث يزحف راجلا
فما احـــد يحكي علياً ببأسه	ولم نجـــدن في العالمين مماثلا
وفي زهده والخلق واحد عصره	وفي حكمه قد كان براً وعادلا
وأفصحهم ان قام يخطب فيهم	واحفظهم للذكر مذ كان نازلا
وأقوامهم قلباً وأسخاهم يداً	وكم كُرَبٍ عن وجه طه جلاجلا
عليٌّ غدا صنو الرسول وخدنه	ووارثه علماً وكان معادلا
بنفسٍ بحكم الله جلَّ وقد علا	علي بأمر الله في شأنه علا
تقدس نفساً إذ غدا نفس أحمدٍ	كنفس علي عز من ان يماثلا
وعبد مناف كان والد حيدر	وفاطم أم من تفوق العقائلا
فمن كعلي قد حوى المجد كله	واحمد والكرار فيه تقابلا
ومن كعلي وهو خدن لأحمد	وجامع أعمال فكانت فضائلا
ومن كعلي يوم بدر بسيفه	لقد جذ أعناقاً وفلَّ المناصلا
عليك سلام الله يا علم الهدى	ومن قد وطا من احمد الطهر كاهلا
غداة بيوم الفتح احمد قد حنا	فاعلاك فوق المنكبين مسائلا
بأن تكسر الاصنام وهي ثلاثة	فكسرتها والصوت من أحمد علا
يكبر رب الخلق يشكره على	انتصار له من عنده كان نازلا
وفيك وفي الزهراء وابنيكما غدا	بكم لنصارى أهل نجران باهلا
وانتم له أهل وأنتم لأفضل ا	لخلائق ممن جاء او كان راحلا
اصطفاكم إله الخلق خيرة خلقه	وجدكم طاها لقد كان كاملا
وعندكم علم النبي وأنتم ا	لأماثل لا تجنون إلا الفضائلا
عليكم سلام الله يا أفضل الورى	وفاز الذى من عنكم كان ناقلا
تعاليم طه المصطفى من أتى بها	ومن كان عنكم للعدو مجادلا
بكم ارتجى ان جئت في يوم محشرى	وغيركم لا ارتجى فيكم الولا

وقال في النبي صلى الله عليه وآله وفي علي أمير المؤمنين عليه السلام :

السلع أم الركب أم إظما يطوي السهول ويقطع الأكما

أم أم مرتبع الغميم لكي يجد الكلاء ايرتع البهما

ساروا وقد أرخى الدجى حللا للسفح حتى جاوزوا العلما

يمشون تحت ظلال سيرهم مشياً وئيداً كان منتظما

والنيب ترغو نابها نصب والكل منهم للسرى سئما

يا أيها الهادي لركبهم رفقاً بهم فالركب قد وجما

فارفق بهم فالبرد قد هجما وارفق بمن لم يبلغ الحلما

فاترك مواصلة المسير فذا در الغماء على الجبين همى

يشكون طول المسير أنجلهم يخشون ان يسدى لهم سقما

مل عن يمينك ولنزل بهم في رامة فالبرد قد هجما

وانخ لغار حراء فهو حمى من كل سوء يفرج الغمما

ذاك الذي كان النبي به يوحي اليه ربه الحكما

ختم النبوة فيه خالقه مثل الرسالة فيه قد ختما

واختاره ثم اصطفاه من ا لمخلوق علمه بما علما

فالله أكرمه وفضله برسالة يدعو بها الأمما

قد قام في تبليغ دعوته ودعا اليها العرب والعجما

قد كذبته قريش جاهلة ما جاء فيه يبرء السقما

سقم العقيدة حيث قد عبدوا دون الاله بجهلهم صنما

والجهل كان مخيما فجلا في نور وحي قد جلا الظلما

ظلم الجهالة فاغتدى جذلاً إذ راح ذاك الجهل منهزما

صبوه جهلاً منهم فغدا عنهم يغض الطرف قد حلما

في دار ندوة قرروا حنقاً قتل النبي اذا الدجى هجما

ولقد أتاه الوحي يعلمه بقرار أعداء له خصما

وأمين وحي الله قال له ... اخرج معي فالشر قد نجما
فادعو عليا أن ينام على ... ما كنت ترقد ربنا حكما
ففداه حيدر نفسه ومضى ... للغار ينحو والاله حمى
لنبيه من كيدهم وحمى ... لعلي من شر العدى الخصما
والله انزل آيــة نطقت ... في فضله فيها علا وسما
من (بشر) كم من آية نزلت ... فيه وما في الذكر قد رقما
وعلي نفس محمــد واخ ... وخليفة اعطاه ما علما
كم موقف لعلي سجله ا ... لتاريخ كم فيها قد اقتحما
كم جدل الأبطال مرهفه ... وبه جيوش الكفر قد هزما
كم فلل البيض الرقاق به ... ما قط فيه فارساً هلما

وقال أيضاً في مدح علي عليه السلام :

إن علياً في ذكره عظما ... وفي الميادين جدل البُهَما
ما ولج الحرب وهي قائمة ... إلا وللنصر كان مستلما
روى له الذكر في بطولته ... في كرة الارض أبهر الأمما
يا لحسام بكف حيدرة ... به لأنف الضلال قد قصما
أنت وصي لأحمد عظمت ... منك فعال كأحمد عظما
وأنت صنو وزوج ابنته ... اكرم بمن كان سيد الكرما
وكنت للدين ناصراً بشبا ... مخذم راح يفلق القمما
أنت أبو ولده وناصره ... وكاشف الكرب عنه لو دهما
كنت مجناً له اذا دلفت ... خصومه فيك أحمد سلما
ما قابلتك الابطال وازدحمت ... إلا وأرسيتها لها قدما
وما بناه لهم علا وبقى ... إلا وكان البنـاء منهدما
وما اطـامٌ علا فزلزله ... أبو حسين فهدها اُطُما

ما جاءك القوم فوق صافنة … إلا وولى وراح منهزما
توسّم القوم غرة ظهرت … على محيّاك توضح الشما
ما قابلتك الكماة يوم وغى … إلا وولت وظهرها انقصما
ما نكص الجيش منه من فرقٍ … إلا وفي اثره مضى قدُما
ما صاح إلا وخيل صاعقة … تهدي لآذان خصمه صمما
فدتك نفسي فأنت ملجأها … يوم حشر إن أرسلت حمما
جهنم أنت شافع ولنا … أنت غياث نراك مبتسما
عليك مني السلام يا بطل ا … لاسلام لولاك ما رسا وسما
يا مفزع الخائفين خذ بيدي … فيك لينجو من كان معتصما

وقال في ولادة النبي (ص) سنة ١٣٦٩ .

أهاشم اهديك التحية والبشرا … فشيبة حمد في حفيد له سرا
تولد عام الفيل فجراً ووجهه … بأنواره بذ الكواكب والبدرا
هوت ساعة الميلاد اصنام مكة … على وجهه كل هوى وله خرا
وايوان كسرى قد هوت شرفاته … وأهدى لكسرى يوم ميلاده كسرا
وغاضت مياه من بحيرة ساوةٍ … وأخمدت النيران في فارس جهرا
سطيح وشق في ولادة أحمد … قد انتقلا من هذه الدار للاخرى
هما كاهنا ذاك الزمان فأخبرا … بميلاده الميمون فانتظروا فجرا
تولد والارض استفاض سرورها … وقد طبق الأكوان من طيبه عطرا
تولد في بيت علا هامة السهى … فشرفه قدراً وألبسه فخرا
ولم يولدن في الارض مثل محمد … ولم نجدن نداً ولم نعرفن ذكرا
براه إله الخلق اقدس واحدٍ … هو الفذ في طهر هو الأفضل الاحرى
فسبحان من أنشأه فذاً مقدساً … نبي هدى للحق سبحان من اسرى
من البيت بيت الله ليلاً على قرى … براق يفوق البرق في خبب سيرا

تخطى السموات العلا صاعداً به   بقوة جبار اطاع له امرا
وكان امين الوحي جبريل جنبه   ولما انتهى من سدرة المنتهى قرا
وقال تقدم نحو ربك انه   اصطفاك له من قبل ان يخلق الذرا
فناجاه رب الخلق ثم اعاده   الى الارض توا قبل ان يشهد الفجرا
ابو القاسم المختار من كل هذه ا   لخلائق من ماتوا ومن خلقوا طرا
قد اختارك الرحمن واختار حيدراً   وصياً اميناً لو رحلت الى الاخرى
وفي يوم خم قد اخذت بضبعه   واعلنت امر الله في حيدر جهرا
وقلت لهم هذا وصيي ووارثي   بأمر إلهي قد تخذت الفتى صهرا
وهذا ولي من يواليه يقتدي   وقد ظمن الله العظيم له الاجرا
فقوموا جميعاً بايعوه فانه   بأمر إلهي ان تشدوا له الازرا
فقاموا وكان البعض يكتم بغضه   وكان كتوماً من نفاق له سرا
وقد صافحوه وهو في جنب احمد   وفيهم رجال يبطنون له الغدرا
فقال إلهي اشهد عليهم فانهم   اجابوا ندائي في علي أخي جهرا
فاني قد بلغت وحيك من يعي   لك الحمد يا ربي اواصله الشكرا
فقام أبو حفص وقال بخ بخ   فيا أيها الهادي امتثلنا لك الأمرا
ومولاي مولى المؤمنين خليفة   لطه وقد سدت الورى في الثنا طرا
وسار بهم نحو المدينة راجعاً   وصلى صلاة الظهر أعقبها عصرا
نبي الهدى لما رحلت عن الدنا   ورحت الى دار النعيم الى الأخرى
قد انقلبوا والله يعلم أنهم   قد اتفقوا من تالد بينهم سرا
بأن اخا تيم يكون خليفة   ويتلوه فيها من به احرز النصرا
وذاك ابن خطاب يكون مكانه   وذاك هو الأقوى وذاك هو الأحرى
ولما هوى من طعنة وهو قائم   يصلي فقال الأمر من بعدنا شورى
علي وعثمان وسعد وطلحة   زبير ابن عوام ومن يبتغي الامرا
فذاك ابن عوف وهو واحد ستة   اذا اجتمعوا المختار والمن يملك الأمرا

وفاز ابن عفان بتدبير حزبه ... وأعين حزب من أميّ له سهرا
فكان عليٌّ والزبير بجانبٍ ... واربعة كانوا على ختلهم سِرا
تقدم عثمان فكان خليفة ... ولكن مرواناً اتاح له الشرا
فيا بدعاً شاعت بآخر حكمه ... فوا أسفاً قد ابدلوا عرفهم نكرا
فضجت ذووا الايمان من جور حكمه ... فقالوا دع الحكم القبيح ذر الجورا
فردَّ عليهم اخشن الرد رافضاً ... نصائح ذي نصح وابعدهم قسرا
فحوصر في دارٍ له وتسوّروا ... عليه وسبّوه وحزوا له نحرا
وجاؤا بصهر المصطفى وهو مرغم ... وبويع بعد الرفض منه لهم قهرا
وقد نكثا من بايعاه ضلالة ... وقد خدعا زوج الرسول وقد غرا
وقد خرجوا فيها وكم ألَّبت على ... عليّ وكم قد اوغرت منهم صدرا
وقد حاربوا ختن النبي وقد بغوا ... عليه ولكن حيدر احرز النصرا
وإن ابن عوامٍ وطلحة بعده ... وقد وسّدا من بعد قتلها العفرا
وقد خسروا في الحرب كل مؤمل ... وبغيهم قد ساق نحوهم الخسرا
وهذا جزاء البغي في هذه الدنا ... وساق لهم بيضاً مهندة بترا
بذاك قضى الجبار أما جزاءهم ... على الله لم نعلم به الحد في الأخرى
وعائشة قد ارسلت نحو يثربٍ ... معززة أسدت الى حيدر شكرا
وشايعها الكرار والأهل خلفه ... واصحابه والقلب من عائش مُرا
وقال لابنيه الكريمين شيّعا ... لأمكما حتى تجوزا بها الغورا
وعاد عليٌّ راجعاً وسرت بها الـ ... ـنجائب تجتاز المهامه والقفرا
وودعها السبطان والظهر قد دنا ... وعادا اليه بعدما ودعا كرا
وساق الى حرب ابن هندٍ جيوشه ... ولم يترك لله في ساعة ذكرا
ولما أتوا صفين والماء عنهم ... محاط به قد ساق نحوهم ذعرا
فشد عليهم جيش حيدر فانثنت ... جيوش ابن هندٍ تاركين لهم نهرا

وأعلنها حرباً على حيدرٍ كما ... أبوه على المختار أعلنها جهرا

وقال له عمرو مر الناس يرفعوا ... مصاحفهم عجّل لكي تدرك النصرا

فشيلت فصاحوا يا علي اجبهم ... ولا تذهبن منا دماء لهم هدرا

فقال هم أدرى بما في كتابنا ... فنحن بآيات الكتاب بها أدرى

فقالوا اذا لم تترك الحرب اننا ... بأسيافنا قسراً نحز لك النحرا

لمالك فابعث كي يوافى لنا ولا ... يواصل حرباً جيش اعدائنا فورا

واهدرت الصحب الكرام دماءهم ... وقد سفكت ظلماً وحتى جرت نهرا

وعاد عليٌّ للعراق برغمه ... ودس ابن هندٍ للرجال لهم تبرا

وقال ابن هند يوم دسٌّ نقوده ... لبعضهم إذ كان قد احرز النصرا

قد اختار أهل الشام عمرواً لحكمهم ... وكان أبو موسى محكّمهم قهرا

تغلّب عمرو في الحكومة فاغتدى ... يسبُّ أبو موسى محكّمه عمروا

وفي الكوفة الأنباء فازت خصومهم ... عليهم أبوا أن يرضخوا لهم قسرا

فقالوا علي اردد لحكيم يذلنا ... فقال لقد قدّمت من قائلٍ ذكرا

ولم تقبلوا إلا الذي خانكم وقد ... رفضتم لرأيي حيث قد نلتم الخسرا

هنا خرجت من دين أحمد ثلة ... من الناس حتى اغتيل حاكمهم قهرا

وذاك ابن خبّاب وزوج وابنه ... لقد حز سيف الظلم منهم لهم نحرا

فجاءهم صنو النبي مطالباً ... دماء الذين استشهدوا قتلوا صبرا

فصاحوا جميعاً قد سفكنا دماءهم ... وإنا لنرجو من إله الورى خيرا

فشدَّ عليهم والجيوش ورائه ... وقد ملأ الكرار بالجثث البرّا

وعاد الى كوفان والجيش إثره ... وقد احرز الكرار في حربه النصرا

وجاء اليه الخارجي ابن ملجم ... وعمم بالسيف الصقيل له فجرا

هوى وهو في محرابه كان قائماً ... يصلي ومنه الوجه بالدم محمرا

ولما على صوت المصلين اقبلت ... اليه بنوه لادمين لهم صدرا

بكته بنوه والمصلون كلهم ... وأذرت دموعاً من عيون الأسى غزرا

وصلى ابنه بالناس والليث جالس … بمحرابه والخارجي لقد فرا

وجيء بـه والناس كثر وراءه … وتبكي وكانت كل أعينها عبرى

فقال أهـذا منك كان جزاؤنا … ألم تذكر المعروف والخير والبرا

وقال خـذوه يا بنيَّ لمنزلي … اذا متُّ من جرحي اقطعوا الشقي نحرا

ولما قضى خدن النبي وقد علت … نياحات اهليه ولم تملكن صبرا

هوين عليـه في بكاء بناته … ونسوته حنت وقد لطمت صدرا

وجهزه أهلوه ثم سروا بـه … الى جدثٍ قد انزلوه بـه سرّا

فيا جدثاً قد ضم جثمان حيدر … فتِه فيه ما بين القبور تنل فخرا

ويا جدثاً جنب الغريين قد غدا … مطافاً حوى الجسم المقدس والطهرا

حوى احمد المختار إذ صنوه حوى … حوى زوج بنت المصطفى تلكم الزهرا

حوى حيدر الكرار وارث علمه … حوى المرتضى الهادي حوى العالم الحبرا

حوى الفارس المغوار والبطل الذي … اذا شبت الهيجا فقد احرز النصرا

حوى بحر علم بل حوى نفس احمد … حوى أفضل المخلوق من شرف الغبرا

حوى أصدق المخلوق بعد محمد … حوى جسم من بالسيف قد قمع الكفرا

حوى ازهد الزهاد والعلم الذي … ترى بين كل العالمين له ذكرا

حوى ما اتاه طالب أي حاجـة … ليقضيها إلا قضـاها له فورا

سقى جدثاً فيـه حلت بصيبٍ … غمام متى هلت ميـاه له وفرا

عليك سلام الله يا خدن احمدٍ … سلام عُبيدٍ في المدح يكن حرا

اذا كان يوم الحشر ارجو بأنني … وان الذي ارجوه طلعتك الغرا

وإني لأرجو الشفاعـة منكم … بأن تشفعوا لي في جرائمي الكبرا

بكم ارتجي فوز الشفاعـة فيكم … اذا ربنا الخلاق قد اعلن الحشرا

وقال في حرب معاوية لأمير المؤمنين علي عليه السلام في صفين :

بغات ليس يشبهها بغات — عتت في حربها تلك العتات
بغوا في حربهم صنواً لطه — فويلهم وهم غدر بغات
رعاع هم ومن ينمى لصخر — اطاعوه الرعاع وهم طغات
فويل لابن هند إذ يحرب — وقد سفكت دماء طاهرات
وشنَّ على أخي المختار حرباً — بها قد قُصّدت لدنٌ قناة
أبو حسن سعى من قبل لحرب — ولكن خاب مسعاها السعاة
فأعلنها ابن هند ثم شبت — وراحت تصطلي النار الكماة
فويل لابن هندٍ فهو باغ — يبغي فيه قد صدعت صفاة
لدين الله حين دعا لحرب — القساور هم ليوث ضاريات
وهم حفاظ دين الله كانوا — وهم للدين ناشرة حماة
وهم هادون للضلال هدياً — وذلك واجبٌ وهم الهداة
فكم عدد الذين سقوا كؤوساً — لقتل حين حربهم وماتوا
وكم من ليلة باتوا ضحايا — وهم شهدا تضمهم الفلاة
وكم جالت على الاجساد خيل ا — لبغاة عدت خيول صافنات
تدوس خيولهم أجساد قدس — تجول الخيل وهي مطهمات
سيسأل ربنا من شنّ حرباً — على الكرار وازدحم الرماة
ومن هو جرّء الباغي عليه — وجاءته الأمور موطدات
ومن هو نازع الكرار فيما — أتته من الاله البينات
بآيات لأحمد قد أتته — ولكن ناقشت فيها الدعاة
وكان الانقلاب عقيب مرتٍ — لأحمد إذ دهتنا الداهيات
وضج الناس من فزع وحزنٍ — بكوا وبكت نساء مؤمنات
ويلدمن الصدور لفرط حزن — وهنّ المعولات الناعيات
أبا الزهراء قد عقدت علينا — لاخراج الوصي مؤامرات

واخرج مرغماً لعميد تيم ... أترضى أهـله وهم الأباة
فأين مضوا وقد اخذوا ابن عمي ... أأيقاظ هم أم هم سبات
فليت أبا عمارة كان حياً ... وجعفر أين من قتلوا وماتوا
خرجت وراءهم ودموع عيني ... تهلُّ كما تهل الغاديات
وصحت بهم ألا خلوا ابن عمي ... فهل لكم على زوجي ترات
تخلوا عنه ثم قصدت داري ... وولدك والبنات مروَّعات
وبعدك قد أهانونا وانا ... بقينا لا تطيب لنا الحياة
وحين قضت وجزها عليٌّ ... وعفّى قبرها وهم سبات
ولما اصبحوا سمعوا بدفن ال ... بتول وضم هيكلها الرفات
وما عرفوا مكان القبر حتى ... لهذا اليوم واختلف الرواة
فهل دفنت بحجرتها بليل ... وهل ضمت لجثتها الفلاة
وهل دفنت بقرب من أبيها ... بقبر والقبور مجددات
وهل ضم البقيع لها وهذا ... يعرفنا بما فعل الجفاة
وهـذا يلفت الأنظار فيما ... اصاب من ابنة الهادي الجناة

وقال فيما اصاب آل النبي (ص) من القتل والتشريد وفى مقدمتها شيء من النسيب والغزل :

يا ربوع الغميم أين الظباء ... أين عنك الرحلة الهيفاء
أين بانت عنك وأين نحت فى ... سيرها اليوم سارت الأنضاء
ألمرعى الغضا وقد سارت البز ... ل وجيفاً وصك سمعي الرغاء
اهناك المناخ خير مناخ ... خير مرعىً فيه وقد طاب ماء
لم سارت بغير اذني وراحت ... بعدما اعشبت وطاب الهواء
قل لها خلفت مشوقاً معنّى ... أين منها عطف وأين الوفاء
قل لها بعد ان رحلت عن الربع ... انتـه رحلة غيـداء

ذات قدٍ مهفهفٍ وعقاصٍ اشقر وهي دمية عفراء
ورضاب يفوق طعم الحيا وهو يشفي العليل فهو دواء
هذه هذه دوائي وأنت انت شر وحيّة رقطاء
أو بعد الوصال هجر وقطع أو بعد الحنان يبدو جفاء
لم تجفين عاشقاً قد براه ا لشوق والقطع عادة رعناء
أهويت غيري وما بعجيب إنما الغيد شأنها الأهواء
لو ترين التي أنت وهي حسرى وهي سكرى وكاعب حسناء
لعراك حزن وهمٌّ وغمٌّ اين انت والناهد الغيداء
أنا لا ابتغيك من بعد قطعٍ زال عني شوقي وزال العناء
عنك قلبي بحب لمياء قد كا ن شغوفاً فلتذهب الشمطاء
أين أنت منها فأين الثريا والثرى والأرضون أين السماء
لو رأيت خداً صقيلاً وجيداً أجيداً منك توجر الاحشاء
وندمت على بعــادك عني لا يفيدنك بعد ذاك اللقاء
انت لو جئت تطلبين لقائي لفشلت وانسدّت الأرجاء
خلّ عني ياصاح حب الغواني ما لمهضومةٍ برجّى وفاء
ان حبي لآل أحمد يغنيني وهم سادةٌ وهم اصفياء
حجج الله هم هُمُ صفوة الخلق جميعاً هم هُمُ الأمناء
قد براهم الههم واصطفاهم وهم بعـد احمد خلفاء
خلفاء من بعد طه ولـكن غصبوا حقهم وطال البلاء
إذ أتى بعد أحمد غير كفوء وهم أهله وهم اكفاء
قتلوا آ ل أحمـد وأميٌّ ابعدتهم بقهرها الطلقاء
وبنوا العم شدّدوا ثم زادو فوق ما كان ثم زاد العناء
في سجون وتحت ابنية شيد ت عليهم وكلهم احياء
شردوهم خوفاً من القتل ظلماً وهم العالمون والحـكماء

هكذا كانت السياسة قدما | واتّقى اثر ذلك الغرباء
فرّقوا بين مسلم وأخيه | مات وصل وزال ذاك الأخاء
فرّقوا بين والدٍ وبنيه | وتمادوا وكلهم جهلاء
لو رجعنا إلى تعاليم من جا | ء وجاءت من قبله الأنبياء
ذاك طه حبيبنا وحبيب | الله والـكهف كهفنا والرجاء
لعرفنا كيف السلوك ولـكن | بهوى النفس ضلّت الآراء
فاليك الشكوى أيا رب إنا | قد ظلمنا وإننا ضعفاء
فاهدنا الطريق ثم اعنّا | فضعيف تضله الأقوياء
واغننا من خزائن لك كثر | وتفضل فاننا فقراء
فقراء إلا من الجهل أنا | لو تركنا لجهلنا اغنيـاء
إن اجدادنا الذين بنوا مجـداً اثيلا ام ونحن سواء

وقال مادحاً أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام :

نبّهتني من منامي | صيحة من ذي هيام
شاكياً من هجو لُبنى | ورباب الجفن هامي
آه لو لبنى رأتني | قبل أن القى حمامي
لرأت احشـاء قلبي | تتلظى من أوام
لسقتني خمرة الريق | بجام بعـد جام
ولاحيت ناحل الجسم | هزيلاً من سقـام
ولسرت لو تصخ | شيئاً قليلاً من كلامي
أنا اهواها وأهوى | جرس تغريد الحمام
أنا اهوى منك وجهاً | قد حكى بدر التمام
أنا اهوى منك دعصاً | مائراً مور الرغام
وهو إن يرنح قلنا | أفهـذا كشمام

أو ثبير كفل الغيداء ما هذا أمامي
والثـال نضـدت صفت جيماً بانتظـام
أثربن ذاك أم صفو رضاب كالمدام
أعيون فاتنـات مصميـات بسهام
أدلال أم مـلال ويك شيبت لمـامي
أنت اسهرت جفوني انت اذهبت منـامي
ان أرم وصلك دوماً خيب الدل مرامي
فاعطني البنى على الصب وانسبني هيـامي
فتى قولي أراك أو اشاهدك أمامي
فتى استقبل الحسناء في اقصى احـترام
فتى تدنين مني تسحريني بالقوام
وإذا فهت بشيء تسكريني بالكلام
أنا في انكد عيش من هيامي وغرامي
أنا من عائلةٍ غرٍ ونجبٍ وكرام
أنا من كعب وأمي تنم للسبط الامام
وأبوه حيدر الكرا ر في يوم الزحام
فلق الهـامات للأ بطال في خد الحسام
وببـدر وبأحـد يوم جلّى بوسام
يوم جبريل بأعلى ا لجو نادى في الأنام
لا فتى إلاّ عليٌّ بوسام ذاك سامي
ويوم الخندق الليث تخطى من أُجام
لابن ودٍ وهو قرم فارس يوم الصدام
وهو ما هاب لأمي بل ولا خوض الحمام
قال من أنت فقال الصقر يخشى من نعام

انا شبل لأبي طالب والموت حمامي
قال ارجع قبل ان تلق على وجه الرغام
فأبى ان يرجع الضيغم من هذا الكلام
ثم أهوى عمرو بالسيف على رأس الامام
فبرى حيدر ساقيه إذا بالسيف دامي
ورأس البطل الفذ بحد للحسام
حينئذ ثم اتى فيه الى خير الأنام
احمد المختار طه ثم حيّا بسلام
ثم حطّ الرأس عند المصطفى حامي الذمام
فهوى لله شكراً ساجداً فوق الرغام
واتى جبريل للهادي وقال اسمع كلامي
ضربة من حيدر تعدل اعمال الأنام
وهو من يومك هذا وستبقى للقيام
ويوم لحنين راح عن طه يحامي
ويوم الفتح أُعطيت لواء الاسلام
بيد الكرار خفاقاً على رأس الكرام
ودخلت البيت كسّرت لأصنام الطغام
ولأصنام ثلاث صعد الليث إمامي
فوق كتفيك ليلقيها على وجه الرغام
كسر الأصنام في حضرة الهادي الهمام
ثم القاها على الارض هوت بين الانام
وقضيت الحج من قبل وفي آخر عام
وتوجهت الى يثرب عصراً بانتظام
وبخمٍّ جائك الوحي بنص الاعتصام

ثم فبلّغ وحي ربٍ   فوق كورٍ باهتمام

انّ ربي اختار بعدي   لعليٍّ في مقـامي

انا من كنت له   مولى فمولاكم إمامي

ذا علي وارثي   وهو وصيٌّ في الختام

وابو سبطيَّ صنوي   وهو من خير الأنام

وهو صهري وقسيم   النار في يوم القيام

وإلى طه وأهل البيت   اهديهم سلامي

فهم اعلام رشد   من أباةٍ وكرام

خلفـاء المصطفى طراً   وميزان السلام

فصـلوة الله تترى   وتحيـات الأنام

ما يهل الغيث في ا   لارض وما يسقى الاوامي

فعلى آل رسول الله   سادات الانام

وفي مدح أمير المؤمنين عليه السلام

أبا حسن أنت أنت الوصي   وأنت الخليفة والوارث

لعلم محمد خير الورى   فمن هو للبيعة الناكث

لحربك من قد اضل الرعاع   ومن بفساد هو العائث

ومن حاد عن سبل المؤمنين   ومن هو في جهله ماكث

ومن كان يدعو لشن الهجوم   عليك عناداً وما الباعث

وما جرم من قد هوى للثرى   قتيلاً بعفر الثرى باحث

أدين يحلل سفك الدماء   ولـكن بدين الشقي حادث

فما حارب المرتضى مؤمن   ولـكن هو الظالم الحانث

عليٌّ هو البطل الأوحدي   عليٌّ هو الراحم الغائث

فمن هو ذاك الذي قد هوى | هو الخاسر الخائن اللاهث
فويل لمن قد طغى إذ بغى | عليه وذاك هو اللائث
يحارب حيدرة حقده | وذاك هو الأحمق الناكث
فما لابن عوّام أو طلحة | وكلٌ بعقدٍ له ناقث
لقد قتلا شرها قتلة | وكلٌ برقده ماكث
وان ابن أسماء وابن الزبير | عداوة خالته وارث

وقال في أهل بيت النبي صلى الله عليه وعليهم اجمعين :

آل طه مطهرون من الرجس غدواً يوم أنشؤا طاهرينا
انزل الله قل تعالوا على احمد | طه يباهل الوافدينا
من نصارى نجران لما دعاهم | لاتباع الهدى وهم مشركونا
فدعا حيدراً وفاطم وابنيها | وسمّاهم الاله بنينا
ألطاها بنون غيرهما كلا | فراجع لتعلمنّ يقينا
إن سبطي طه بنوه كما سمّا | هما الله في الكتاب مبينا
حسنٌ والحسين ابنائه الغر | هداة الورى هم الاكرمونا
وهما سيدا الشباب جميعاً | بجنان المولى هما الخالدونا
وإمامان للورى بعد صنوا | لمصافي حيدر هم الاقربونا
وعلي زين العباد إمام | ثم أوصى من بعده أن يكونا
ابنه باقر العلوم إماماً | جعفرٌ بعده يكون مكينا
ثم موسى من بعده وعلي | والنقي ابنه يكون قمينا
وعلي والعسكري ومهدي | الورى حيث كلهم مصطفونا
اصطفى الله عترة الطهر طه | حجج الله عرف المرسلينا
إنهم صفوة الخلائق طراً | وبهم ربهم يصون الدينا

فرض الله حبهم يوم اوحى   للنبي الأمين (قل لا) مبينا

قال(قل لا) والبعض كان مطيعاً   ومحباً وبعضهم مبغضونا

كان اهل النفاق من يبغضون المرتضى حيدراً وهم يكتمونا

بغضهم غير أنهم بعد طـه   اظهروا ضغنهم وكان دفينا

ثم جاءت أميـة ففشا الجور عليهم بهم واشفوا ضغونا

حاربوا المرتضى وشبليه من بعد بحرب راحت تشيب الجنينا

يا لحرب أودت بآل علي   الحقوا بالآباء منها البنينا

تركوهم على الصعيد ضحايا   كفنتهم رماله تكفينا

فجسوم لهم على الارض والارواح منهم راحت لعلّيينا

ورؤوس علي الأسنة شيلت   أهديت للشام للملحدينا

وبنات النبي سيّرن اسرى   فوق عجف المطى ترنّ رنينا

ثم ادخلن وابن ميسون جاثٍ   وللساقيه قال ويك اسقينا

خمرة والسرور ثم فاحضر   لمغنٍ وقل له غنينا

وبطشتٍ رأس الحسين يزيد   ينكث الثغر بالعصا والجبينا

وبنات النبي والسيد السجّا   د مضنى يئن شجواً انينا

وبرى الرأس وابن ميسون بالعود ليعلو ثغراً بضرب مهينا

والحميّا يصبُّها حول طشت   فيه رأس لم يلفين مصونا

حجة الله كان وهو مُعنًى   بقيـــود مغللاً محزونا

ونساء يبكين شجواً وحزناً   بدموع قرّحن منها الجفونا

ويزيد يحسو الطلا والاسارى   آل حرب غدوا لهم آسرينا

ملكوا الحكم في دهاءٍ وخبث   فاستمروا بذا وذي مالكينا

اتعس الله حظهم وجزاهم   حين يغدو جزاؤهم سجّينا

فصلاة على النبي وأهل البيت من اطعموا اليتيم والمسكينا

وأسيراً وقد تبقوا ثلاثاً   عن طعام لهم غدوا طاوينا

وقال في عيد الغدير وهو ١٨ من شهر ذي الحجة الحرام :

عيد الغدير وما ادراك ما العيد — يوم به لطيور البشر تغريد
بالعيد أهزاجها هزّت قلوب بني ا — لدنيا وقد عمّ ترجيع وترديد
في خمّ قد نزل المختار احمد في — صحابة منهم في البغض معهود
وقد رقى منبر الاحداج يسمعهم — مبلغاً وحي ربٍ وهو محمود
وقام حيدر والابصار شاخصة — إلى النبي وذاك اليوم مشهود
كفّ بكفّ علي وهو يرفعه — فقال هذا ولي وهو مسعود
هذا وصي وزيري والخليفة من — بعدي وبحر لعلمي وهو مورود
يا أيها الناس قوموا بايعوا فلقد — أوحى إلى إلهي وهو معبود
علي المرتضى فالرب عظمه — من الاله له نص وتأييد
قد اجتباه الهي وهو سوّده — عليكم وله الرب تصديد
من كنت مولاه مولاه علي أخي — وناصري وهو في الهيجاء صنديد
ومن يعاديه عاداني وابغضني — ومن يعادي علياً فهو مطرود
ربي يجازي الذي عاداه من إحن — ذاك الذي هو يوم الحشر منكود
عليّ وهو فتى الفتيان حبّبه — إلي ربي لذا كم فهو محسود
من ابغض المرتضى ان مات مبغضه — عن الجنان جزاه فهو مصدود
من لم يطع أمر ربي في ولايته — يوم القيامة بالنيران موقود
وناصري وحبيبي زوج فاطمة — وصاحب الحوض يوم الحشر مورود
وحامل الراية العظمى بمحشرنا — وكنز تقوى من الايمان محصود
وقاصم الشوك في الهيجاء وليث وغى — يفر منه كمي فهو رعديد
ويوم بدرٍ واحدٍ خاضها لججاً — من المنايا وما في الخوض مجهود
ويوم اقبلت الاحزاب غازية — ليثرب ذاك يوم وهو مشهود
اردى علي لعمروٍ في مهنده — فارتاعت الصيد إذ فرّت صناديد
ويوم خيبر إذ أودى بمرحبها — حسامه وله في الجسم تعضيد

وفي حنين رمى كالطور حيدرة ... وفرت الصحب والصيد المناجيد
فمن يضاهيه في تلك المواقف في ... ثباته وهو لم يجهده صيخود
يعلو محياه بشر من رنين ضبا ... وعنده ذاك ترجيع وتغريد
ما جاءه القوم إلا في مهنده ... إلا وحزت له الاوداج والجيد
وحيدر راح والابطال ناكصة ... يصبر الوتر شفعاً فهو مفقود
يكبر الله ان اردى بمرهفه ... مستبدعاً إن أتاه فهو رعديد
لوصال والت ليوث الحرب هاربة ... وفلات بيضهم بل حطمت ميد
به بلغنا لدين الله منيتنا ... له الى الحق تصويب وتصعيد

وقال في ولادة النبي (ص) في سنة ١٣٧٠ هـ

بمولد أحمد عم السرور ... بمكة إذ به هتف البشير
وشيبة جده لما رآه ... تهلل وجهه وعلاه نور
وهنأ أمه فيه وأهوى ... عليه وكاد من فرح يطير
يقبله ويحضنه ويدعو ... له وعلاه من بشر سرور
ومكة وهي أشرف من بقاع ... بكل الأرض عم بها الحبور
وقد ضحكت لمولد خير هاد ... وذاك محمد الهادي النذير
حليمة ارضعته وقد تربى ... هناك وثديها وهو الدرور
يدر بكثرة كي ما يغذي ... لأحمد وهو في صغر كبير
وكان الجد والأهلون طرا ... يفيض على وجوههم السرور
إذا دخلوا عليه يفوح منه ... شذى من دون نفحته العبير
فتنتعش النفوس بنفح طيب ... يغامرهم وتنشرح الصدور
محمد والاله براك قدساً ... وخير عباده انت الجدير
وقد ختم النبوة فيك لما ... براك إلهنا الرب القدير
وخصك شرعة غراء لما ... تفشى الجهل واشتد النكير

فأرسلك الاله الى قريش ... وسكان الجزيرة يا بشير
فجئت اليهم من عند رب ... بآيات لعقلهم تنير
فلم يصغوا لها جهلا وراحوا ... وقد ضاقت لهم منها الصدور
ورحت تواصل التبليغ حرصاً ... ولكن فيهم عم النفور
لقيت لشدة سباً وشتماً ... من الطاغين تتلوها الصخور
فعيشك كان في نكد وورد ... فلم تهنأ به فهو المرير
لاصنام لهم خروا وتحنوا ... سجوداً ان كلهم حمير
فجئت بحكم عدل بل اخاء ... به الناس تنتظم الامور
وجئت بشرعة عظمت فكانت ... بها للخلق منهاج خطير
وقد نبذوا لاوثان عليها ... قضى التدمير فيها والدثور
محمد جئتنا بكتاب رب ... أضاءت للورى منه السطور
هدت للمتقين الى صراط الـ ... ـعزيز المستقيم بـه يسير
فطوبى للذين قفوا لاثر ... لهم إما يميدهم النشور
محمد بعد يومك أرهقتنا ... فعالٌ وهي جورٌ وهي زور
تحكم في رقاب الناس جلفٌ ... وقاسٍ وهو غربيٌّ كفور
قد احتل البلاد وقد احاطت ... به وحش وقد عز المجير
صلاة منك يسبقها سلام ... على طه هو الهادي البشير
وآل المصطفى خير البرايا ... أبوهم صهر أحمد والأمير

وقال واصفاً حاله وقد بلغ سن الشيخوخة وتخلص إلى النبي وأهل بيته عليه وعليهم أفضل الصلاة السلام .

صرت همّاً شيخاً عجوزاً كبيرا ... لم اصادف بطول يوم سرورا
ما حياتي هنيئة ومعاشي ... نكد والورود كان سعيرا
هذه دار محنة وابتلاء ... يجد الجهل ثم يلقى عسيرا

سوف يجزيه ربه من عناه ... ان يكن شاكراً حاليا صبورا
عبرٌ كم تمر وهو يراها ... وهو ساهٍ لاه وكانت نذيرا
ايها العاقل اجتنب وتحاشى ... فعل سوء وفعل شر وزورا
هذب النفس تستحق احتراماً ... واشكرن نعمة وكن مستجيرا
كنف النعمة التي وسعتنا ... من إله فكن لذاك شكورا
واعمل الخير تلق خير جزاء ... من قدير يعطيك خيراً كثيرا
وارحم البائس الفقير بشيء ... ربما عدت أنت يوماً فقيرا
واكتم السر لا تذعه فان ا ... لسر إما فشا يكون خطيرا
وتخلَّق بكل خلق كريم ... وتجنب بعقلك المحظورا
وتحبب للناس يوليك خيراً ... وتعفف من أن تكون فجورا
قدّم النصح للذي يقبل النصح ... وجنّــبه فعله المحذورا
عامل الناس بالنزاهة والصدق ... لتلقى التحبيذ والتقديرا
واجتنب لاغتياب أيّ فان الصمت ... خير من أن تكون ذكورا
غير ذكر لله فيـه ثواب ... يجزك الله فيه خيراً كثيرا
واغث للهيف لله واكتم ... غوثك اليوم تلق أجراً كثيرا
وتحنن على اليتامى وواصل ... للأيامى من كان منهم فقيرا
واكتم الوصل لا تحدث به النا ... س ستلقى جزاءه موفورا
كلما قد عملت لله فاعلم ... سوف يجزيك سندساً وحريرا
ويفض سيبه عليك ومنه ... يوم تلقى ولدانها والحورا
بجنان الله العظيم ستلقى ... من نعيم وتسكنن قصورا
فهناك النعيم تلقاه حتما ... ثم تلقى طـه النذير البشيرا
والبتول الزهراء بضعة طـه ... وعليـاً وشـبّراً وشبيرا
وعلياً والباقر ابن علي ... اعلم الناس كان للدين سورا
وستلقى منهم إماماً إماماً ... وستلقى كبيرهم والصغيرا

جعفراً والامام موسى علياً | وأبا جعفر الامام القديرا
وعليّ الهادي الامام المفدى | الحسن العسكريّ قد كان نورا
وابنه القائم الذي غاب عنّا | نرتجي منه إن بقينا ظهورا
حجة الله من يطهّر فيه الأ | رض ربي من رجسها تطهيرا
فصلاة ثم السلام عليكم | آل طه والطيّبين الخيرا
كنتم أنتم لمن ضلّ ضوءاً | في دياجي العمى وكنتم بدورا
من تولاكم فذاك سعيد | أو شناكم هناك يلقى ثبورا
يلق سخطاً من ربنا وعذاباً | من جحيم ويلق ناراً سعيرا
أيها المسلمون لم قد صددتم | عن نبي الوحي من يضاهوا البدورا
إن من صدّ عنكم فعدوّ | لكم كان أيّ وغد كفورا
مالكم قد عدلتم عن طريق ا | لحق والحق كان دوماً منيرا
واتبعتم بجهلكم كلّ علج | ومضل قد كان فيه عثورا
كي يكون المطاع فيكم ومنكم | يأخذ المال كي يسيغ خمورا
ويحل الحرام إفكاً وزوراً | وهو ممن لم يتركن فجورا
فعليهم لعائن الله تترى | أولاً كان فاسقاً وأخيرا
سيرى في جهنم من عقاب | ويرى قبح فعله منشورا
سوف يجزيه ربه عن فعال | مخزيات كادت تدك الطورا

وقال في أهل بيت النبي عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام :

أقول لركب قد نحى ابرق الحمى | ترفق بنا إن كنت حزوى ميمما
ترفق بآرام وهيف اذا رنت | لتهدي الى قلب المتيم أسهما
تسلّ علينا من لحاظ بواتراً | وتغمد في قلبي حساماً مخذما

لك الله إن جئت الغري فقف به ... رويداً فانا نبتغي أن تسلما
على صنو طه المرتضى علم الهدى ... ومن كان أعلى الناس علماً وأعظما
وأورعهم أتقاهم أطهر الورى ... ومن كان بعد المصطفى الطهر أعلما
فطوبى لمن والى علياً وولده ... الأئمة من كانوا الى الدين توأما
هنيئاً لمن والاهم فمصيره ... لجنة عدنٍ يمسي فيها منعماً
وويل لمن عاداهم فمصيره ... الى سقر إذ لم يكن عاش مسلما
فيا مسلم حقاً يعادي بني الهدى ... خيار الورى كانوا أجلّ وأكرما
أيختار ذو عقل يعادي محمداً ... وأهليه من جبريل فيهم تكلما
عن الرب للمختار جاء بوحيه ... عليه بأن يغدو بأهليه معلما
بأن إله الخلق أوصى بحبهم ... وانزل (قل لا) كان في الذكر محكما
فهم أهل بيتي الأقربون ولاؤهم ... يبعد عمّن قد تولى جهنما
وقد أمر المولى بواجب حقهم ... بحقهم في الخمس قد كان ملزما
فمن قد تولاهم فذاك موفق ... لطاعة مولاه وكان مسلما
فيا سادتي إن الاله اصطفاكم ... وخصكم مالم يخص ابن مريما
وفضلكم بعد النبي محمد ... وفي فضلكم للناس في الذكر أعلما
لقد أودع الله النبيّ علومه ... فكان لكم طه النبي معلما
نشرتم العلم بعد موت نبينا ... لمن كان يبغي العلم من كان مقدما
حفظتم لدين الله من كل مارقٍ ... وشدتم بناءً محكماً ما تهدما
نشرتم لأخلاقٍ تعالت فيممت ... بني الشرق طراً كافراً يقف مسلما
بها فتحت أملاك كسرى وقيصر ... وأنتم لكل ملجأ وله حمى
وأنتم هداة نحو دين محمد ... وأنتم لكم حقٌ على من بكم سما
وأنتم دعاة الخير والخير شاكرٌ ... لكم إذ هديتم من له قد تيمما
براكم إله الخلق خلقاً مبرءاً ... من الرجس أولاكم من الفضل مغنما
ومن نوره القدسي قدماً براكم ... وسواكم أقمار رشدٍ وأنجما

أحبكم لله حبـــاً موفقاً وقلبي بحبي بات فيكم متيما

فأرجو من الله العظيم بقاءه ومنه رجائي أن أعيش منعما

بدنياي بل أخراي فارب مفضل على خلقـــه طراً نعيماً مقدما

واسأله في الحشر غفران ذنبي الـ عظيم ولطف الله قد كان أعظما

وإن يلحق العبد الذليل بسادة ائمـــة حق شأنهم عنده سما

بشفعهم ان يشفعوا في محبهم اذا منهم كل على الله أقسما

بحق جلال الله أو في حبيبه محمد من صد البرايا عن العمى

ومَن نشر الدين الحنيف مبلغاً رسالات ربٍ كان أهدى معلماً

فردّ عليه المشركون بشدة وفي حرب أُحد ثغره قد تحطما

بصخرة قاس ثم جاءته صخرة بصدر له حتى الجبين تهشما

وثالثة جاءتـــه وهي بركبةٍ له وهوى للارض يسبح بالدما

وساقوا عليه الجيش يبغون قتله بأبطال حرب ساقهم ضده العمى

ودمرهم سيفٌ لحيدر إذ قضى على بطل منهم شهير وأقدما

وذاك ابن ودٍ وهو عمرو أخو الردى وفارس حرب ما عن الحرب أحجما

ورأس له القاه قرب محمـــدٍ وفي قتله جيش الضلالة أُهزما

فعادوا بخذلان وصخرٌ يقودهم الى مكة قد كان فيهم ميمما

ولم يستطع غزو المدينة بعدها الى أن أتاهم جيش أحمد مقدما

وقد فتح المختار أحمـد عنوة وما من قريش كان إلا وأسلما

وحين أتى البيت الحرام محمد وكسّر أصنام الطغاة وحطّما

وصلى صلاة الظهر في بيت ربه وبعد صلاة قد قضاها وسلما

دعا حيدراً كيما يكسّر ما بقي من اصنامهم هدّ الثلاث وهدّما

بخصرة قـــد هدّها لمحمدٍ ووجه قريش كان حزناً تجهّما

ومن بعدها عاد النبي ليثرب وكان أمام الناس كان المقدّما

ومن بعد قد وافى لمكة محرماً لحج وداع نسك حج معلما

وعاد الى نحو المدينة جاءه بخم أتاه جبرئيل مسلما
وقال عليٌّ حجة وخليفة مكانك الدين الحنيف هو الحمى
فقام على تلك الحدوج مبلغاً رسالة رب قد أتته من السما
وقال ألا ان الاله اصطفى لكم علياً إماماً عند ربي قد سما
عليٌّ ابن عمي وارث وخليفتي ألا فاتبعوه حيث كان ميمما
وأعلمكم فيما أتى من إلهنا قد اختاره المولى إماماً مقدّما
فمن كنت مولاه فمولاه حيدر عليٌّ نصيري كان سيفاً مخذّما
به ردّ عني ما دهاني من العدى فويل لمن عن رأي حيدر أحجما
فقام أبو حفص وقال بخ بخ أبا حسن كنت الامام المعظّما
وجاء اليه واحدٌ بعد واحدٍ عليه بأمر الله جاء مسلما
وموقف طه بالغدير بحجة الوداع وطه كان عن ذاك محجما
فقال له جبريل إن إلهنا سيحميك مما خفت منه ويعصما
فقام بما جاء الأمين مبادراً لتنفيذ أمر الله للناس معلما
على أحمد والمرتضى وبنيه من محب سلام كلما عارض همى

وقال في رثاء أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام :

يا راحلاً نحو الغباء المبين إقره سلامي واذكرن حنيني
واقر السلام على النواهد أنها تركت لأحزاني تهل عيوني
إن جئتها قل يكفك الهجر الذي ترك المحب مبرّحاً بأنين
فدمي نوالك فانه أدمى الحشا أحشاء من في كاعب مفتون
فاق الوصاد سميره نجم السما عطفاً على المتوله المحزون
أني أبيت وطوس وجهك مشرق أنساه كيف بعيد أن زرتيني
هذي دموعي لم تجف وأنها تحكي لوبل صيّب وهتون
منّي على الصب الملّي بهمه في زورة منها تقرُّ عيوني

واذا دجى الليل البهيم توجهي نحوي فانك في الظلام تريني
إذ نور طلعتك تدلُّ على الذي تبغينه يا نور كل جبين
إن جئت ناديني فاني ساهرٌ وكأن قلبي وهو في سجّين
واذا اجتمعنا أسمعيني نغمة حيث الغناء له كثير فنون
غني لتلتئم الجروح من الحشا عن رقة المزج المباح أبيني
إني أمين السر لا يُفشى اذا كان التحدث في غناء العين
غني وهزي قامة أخشى على الزين قصفاً من كثيب رصين
روحي فدتك فعجلي بمجيئك المحبوب والميمون للمفتون
إني على شوقي سأبقى ساهراً في ليلة ظلماء رهن دجون
فمتى يكون الوصل أية ساعةٍ إن كان وصلاً كان بالتعيين
لو غاب طوس في السماء بوجهك الوضاح يغني في النماع جبين
كوني على صدق الوعود حريصة بالله خلّي الحلف منك يمين
قد فات وقت الوعد ساعات وقد قرب الصباح بفجره المأمون
ياسعد دع وعد المهى وخداعها إذ كنت في شجو وفرط حنين
ابكي لمن نزلوا بعرصة كربلا من آل هاشم من بني ياسين
جاءتهم كتب ورسلٌ قد أتت تدعو الحسين لجمع شمل الدين
فأجابهم متوجهاً من مكة وأمينه قد كان خير أمين
ألقوه من فوق الطمار على الثرى من بعد قطع غلاصم ووتين
سحبوه في الأسواق وهو مزملٌ بدمائه علناً لفرط ضغون
ويل لهم هذي فعال فاضحٌ لهم على طول المدى وسنين
سحبوه سحباً وابن عروة في رشاً والحبل في رجل الفتى وقرين
من بعد ذاك توجهت عصب الى من قد سقاها الماء في صفين
ذاك الحسين وجده طه الذي أوحى الأله له بوحي مبين
أمر العباد بحب أهل بيته في محكم الآيات في التبيين

وبهم لقد أوصى محمد قومه … قال احفظوني في بني ياسين
هم أهلي الأدنون خير خليقة … حجج الاله وهم حصون الدين
لم يحفظوا فيهم وصايا أحمدٍ … كلا ومنشي عالم التكوين
قتلوا علياً في مصلاّه الذي … في بيت ربٍ في حسام لعين
وأبو محمد ابنه الحسن الذي … قد مات مسموماً بسم خؤون
وأخوه سبط محمد وحبيبه … تركوه عارٍ وهو غير دفين
سلبوه أردية عليه تظمّه … تركوه مسلوباً بلا تكفين
أجروا عليه الخيل وهو مجدّل … من كل جائلة عليه صفون
والخاتم سلبوا وحزوا خنصراً … شل الاله يمينه لجبين
وعلى خدور الطاهرات تسابقوا … للنهب ما من دافع ومعين
سلبوا أثاث بيوتها وملافعاً … لبنات طه الطاهر المأمون
وعلى العليل أحاط بعض طغامهم … لم يرحموه ولم تصخ لأنين
جذبوا لنطع تحته قلبوه عن … نطع فهلي يا دموع عيوني
واجل ما يدمي المحاجر سيرها … في السبي من حزن لها وشجون
ويصير ظعن بنات أحمد مسرعاً … قهراً تساق بحسرةٍ وحنين
وتهل دمعاً كالعقيق جفونها … وبل تقول بهل من محزون
أتحن ثاكلة بمثل حنينها … كلا ومنزل حمدها والتين
لحنينها حنت نياق ظعونها … حزناً ومن هو سائق لظعون
للشام كان مسيرها ليزيد من … أرض العراق يزيدها المأفون
تسبى بنات محمد والجلّقِ … يؤتى بهن مسوّدات متون
من ضربهن إذا بكين بقسوةٍ … من كل رجس الكفرِ ملعون
واستقبل السبي الفضاء شماتة … بطبولهم وغنائهم بفنون
جاؤا وقد سمعوا بسبي كافرٍ … يؤتى به ليزيد المفتون
من بعدها علموا بأن السبي من … آل الرسول الطهر خير امين

والسبي ادخل مجلس الطاغي وفي ... اكتافهن حبالها ومتون
وعلي السجاد وهو مقيد ... مرأه مشبح باعث لأنين
قال الامام بنات احمد ربقت ... بالحبل من إذلالهن يهون
أمر اللعين بقطعها عنها ومن ... اغلاله لعلي المحزون
والطشت بين يديه فيه رأس من ... قد كان علة عالم التكوين
وبعوده يعلو على ثغر له ... بيد اليسار وتارة بيمين
ويقول ثاري قد أخذت وقوله ... قد كان من طيش وفرط جنون
لعن الاله أمية إذ احزنت ... بفعالها فى أهل بيت الدين

وقال فى وفات النبي (ص) ورثاه اهل بيته عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام :

بقيبك يا حادي قطعت الفدافدا ... بناهدة فرعاء كنت لها الفدا
تريث ولا ترقل نياقك فى السرى ... ولا تتعبن هيفاء لمياء ناهدا
بربك فأتح نحو مرابع أنسنا ... وقرب اليه لا تكون مباعدا
وان تأب عرّج بي إلى اظم ولا ... تكونن غيراً منه بالوخد قاصدا
ويثرب اما جئتها فأنخ بها ... فذاك مرادي ما به كنت عاقدا
ويمم لباب المصطفى علم الهدى ... فغير أبي الزهراء ما كنت رائدا
وغير أخيـه والبتولة فاطم ... وغير بنيه كان حي شاهدا
بيوم التجني إذ ساءني الضيم ارتجي ... من الله فى دفع الملمات ناشدا
لخاتم خير الرسل خير عباده ... وعن دينه من كان للشرك ذائدا
وكان عن الله العظيم مبلغاً ... رسالاته من كان جهلاً معاندا
تحمّل ما لم يحمل الغير مثله ... صبوراً على البلوى رضياً مجاهدا
وكم قد دعى من كان في الله مشركا ... وكان لأصنام من الصخر عابدا
لربٍ عظيم سرمديٍّ وخالق ... دعا من غدا جهلاً عن الدين حائدا

فشنوا عليه غارة إثر غارةٍ ... فكان بسيف الحق للكفر حاصدا

وصخر وعمرو اثر عمروٍ يشنها ... عليه وكان الوغد إذا ذاك حاقدا

ففي أُحد وافى يقود كتائباً ... كتائب شرك ساقها الجهل عامدا

بحمزة هند مثلت اضغينةٍ ... واعضائه قد صيرتها قلائدا

فأبكت رسول الله حزناً لما رأى ... بحمزة من كان الهزبر المناجدا

وقد جاء صخر يوم خندق احمد ... باحزابه والله قد كان شاهدا

وعمرو ابن ودٍ في صفيحة حيدر ... على عفر البوغاء قد بات راقدا

وقد ولّت الأحزاب خوف لقائه ... وصخر بهم بالذل قد راح عائدا

فلم يستطع غزو المدينة بعدها ... واحمد عام الفتح قد راح قاصدا

لمكة بالبطحاء كان نزوله ... وللجيش جيش الحق قد كان حاشدا

وادخل صخر والظلام مخيم ... عليه وطه كان في البيت قاعدا

فقال أبا سفيان فاشهد لربنا ... وخالقنا من قبل من كان واحدا

واني رسول الله قد جئتكم بما ... به الخير للمخلوق لو كان راشدا

فقال ابو سفيان الرب واحد ... ولكن نفسي تأب ان اك شاهدا

بأنك مبعوث الينا مبلغا ... فصاح به العباس إذ كان واعدا

أيا صخر فاشهد أنه خير مرسل ... وكن لرسول الله دوماً مساعدا

وإلا فان القتل كان محققاً ... إذا لم تصدق كنت عن ذاك حائدا

ففاه برغم الأنف منه وانه ... بتصديقه كذباً وكان معاندا

ولما انجلى وجه الصباح واحمد ... الى البيت في فتح له كان قاصدا

واصدر عفواً عن جميع عداته ... وراح لرب الخلق يعبد ساجداً

وحطم اصناماً محمد واعتلى ... على كتف المختار حيدر صاعدا

وكسر اصناماً ثلاثاً وزجها ... إلى الأرض إذ كان الوزير المساعدا

وكان الى المختار اعظم ناصرٍ ... وكان بدفع المليّات ناهدا

وفي الذب عن دين الاله ونصرة ا ... لنبي لقد كان المحامي المجاهدا

وصلى رسول الله في البيت قائماً ... وبعد فراغ في الصفا كان قاعدا
وأسلم كل منه خوفاً وريبةً ... ومن كان منهم للحجارة عابدا
وراح وكل المسلمين وراءه ... الى يثرب في سيره راح قاصدا
ومن بعد عام الفتح عاد لمكة ... لحجته الأخرى لقد كان عائدا
وبعد تمام الحج عاد ليثرب ... بعن معه يطوي الفلا والفدافدا
ووافاه جبريل وقال له انزل ... بخم بأمر الله لاتك حائدا
إلى ان تبلغ أمر ربك للورى ... وقل من تولى حيدراً كان راشدا
ولي عليٌّ من تولاك احمد ... عدو له من كان لله جاحدا
اطيعوا لأمر الله والوا وزيرا ... لمؤيد من يأبى يكون معاندا
أجابوا ولكن بعضهم كان حاسدا ... ويبطن بعض البغض من كان حاقدا
والقى عليهم خطبةً بصراحةٍ ... وقال إلهي كن على ذاك شاهدا
فمن كنت مولاه عليٌّ وليُّه ... عليٌّ أخي بذا الكرام الأماجدا
وسار إلى نحو المدينة راجعاً ... ومنهم على نكث العهود تعاقدا
فجهز جيشاً لطلاب بثاره ... أسامة إذ قد كان للجيش قائدا
وقال الحقوا فيه ففيه كفاية ... وكونوا له درعاً حصيناً وساعدا
فلعنة ربي تلحقن متخلفاً ... وكان عن النهج المقوّم حائدا
وحلّت به حمّى شديدة وطأةٍ ... وكان يصلي للفرائض قاعدا
ويغمى عليه ساعة بعد ساعة ... وكان على أيٍ لذي العرش حامدا
ولما دنا منه الرحيل بكى له ... ذووه وبيت المصطفى كان حاشدا
بهم والبتول الطهر تذري دموعها ... عليه شجي القلب قد كان واجدا
وجبريل عزرائيل ميكال قد اتوا ... لمن بعده تروى الجميع المحامدا
لخاتم رسل الله صفوة خلقه ... أخي المرتضى من ذب عنه مجاهدا
فقال له خذ راس صنوك قد أتى ... قضاه به اغدوا الى الله عائدا
اكون بعيداً عنكم وربوعكم ... ستصبح دثراً بعد موتي هوامدا

وفاضت له روح تقدس سرها ... وفاضت دموع وهي تحكي المزاودا
صياح واعوال صراخ على شجى ... لحادثة ضلت تذيب الجلامدا
قضى خير خلق الله احمد من غدا ... بيعثته للعرب عزاً ووالدا
قضى بعدما قد كان بالوحي صادعاً ... قضى المجد من قد بذ فيه الاماجدا
قضى احمد من في علاه لقد غدا ... له الذكر في افضاله كان خالدا
قضى فبكته الانس والجن والسما ... ووحش الفلا راحت تجوب الفدافدا
قضى فملا صوت البتولة ناشجاً ... ودمع عيون العين قد كان جامدا
قضى فبكاه الطهر حيدر ضحوة ... قضى أحمد من كان دوماً معاضدا
علياً أخاه من فداه بنفسه ... وكان له في الحرب سيفاً وساعدا
قضى فبكى السبطان شجواً بصرخة ... على احمد قد مات إذ كان راقدا
واظلم جوٌ واكفهر لموته ... واضحى شمام الدين يهتز مائدا
وان انقلاباً بعد موتك احمد ... دهى فجأة حتى أذاب الجلامدا
تنازع أمر الحكم حزبان يثرب ... قريش وكل كان جداً معاندا
واخرجت الانصار سعداً ورشحوا ... لسعد بأن يغدو له الحكم عائدا
وفازت قريش إذ تسلم أمرها ... ابو بكر والفاروق كان مساعدا
فلولا ابن خطاب لما تم أمره ... وشد على سعد بذي الحد قاصدا
وكان عليٌ عند جثمان احمد ... أفي شجن يرثيه إذ كان ناشدا
وفاطمة تبكي ويبكيه اهله ... فقدناك إذ انا فقدنا المحامدا
فمن بعدك الحاني علينا واننا جميعاً ... وددنا أن نكون لك الفدا
عليك سلام الله ياخير خلقه ... ويا من يذكر منه هز المعابدا
فكن لي شفيعاً يوم عرضي ودافعاً ... عن المذنب الجاني الذي كان حائدا
عن النصح والارشاد إذ كان غافلا ... ولو قد اطاع العقل قد كان راشدا
وانزل رب الخلق للناس رشده ... ونصحاً على الهادى وقد ضل خالدا
فبلغ ذاك النصح خلف بعده ... ذويه لمن قد ضل كانوا فراقدا

بدور هدىً للناس من بعد احمدٍ ... فلا تطلبن غير الأئمة والدا
أئمة حق من توسل فيهم ... إلى ربه كشف البلايا الشدائدا
واعظم خلق الله بعد محمدٍ ... واطهرهم ذيلاً واصفى مواردا
عليهم سلام الله ماهب شمئل ... وحي لهم قد كان في النظم ناشدا

وكتب اليه الخطيب السيد حسن الشخصي من النجف يطلب منه نظم ابيات في مولد أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام لتلقى في الحفلة التي يقيمونها في صحن النجف فبعث اليه بهذه القصيدة :

ولد المرتضى فسر النبي ... وسط بيت الله العلي عليٌّ
خصه الله بالولادة في البيت ولم يولدن سواه عليٌّ
واحد في ولادة البيت من وحـــد رب الورى هو الأولي
هو صنو لاحمد وأخوه ... ووزير وصهره ووصي
خصّه الله بالخلافة بعد ا ... لمصطفى لا التيميُّ لا العدوي
افضل الخلق بعد احمد قد كا ... ن عليٌّ ذاك الفتى الهاشمي
وهو روح لجسم دين حنيف ... وهو الفارس الشجاع القوي
بطل المسلمين في الحرب قد كا ... ن الهمام الفتى العظيم الكمي
سل لبدر وسل لاحد عن الكرا ... ر فهو المغوار وهو الفتى
ثم سل ذو الفقار عنه يجيبك ا ... لحد لم تحكه الضبا المشرفي
ثم سل يوم صاح من من لعمروٍ ... احمد ما اجاب إلا علي
ومضى نحوه وانحى عليه ... بحسام لم يحكه الهندي
ثم وافى برأس عمرو ابن ودٍ ... من غداه عمرو والملا وقضى
ومضى نحو حصن خيبر لما ... مرحب صاح للصياح دوي
فعلاه بذي الفقار فأهوى ... في الثرى مرحب اليهود الغوي
ومضى نحو حصنهم قلع الباب وساق الاسرى الامام الرضي

وحنين غدا علي على الجمع فولّى صنديدهم والكمي

وحديث الغدير وهو صحيح | يوم نادى على الحدوج النبي
إن هذا خليفتي بأمر الله | بهذا وهو الوزير الوصي
وعلي أخي وصنوي وصهري | من فداني بالنفس وهو الوفي
في الميادين كان ينحو الصناد | يد فيجتث سيفه المشرفي
لنحور الابطال والدم مهرا | ق على الارض غامق عندمي
ما انصرنا في الحرب لولا ابن عمي | حيدر المرتضى الامام الولي
نورنا واحد ومني علي | أنا منه وهو الصفي العلي
من يوالي علي فهو ولي | عند ربي والطائع المرضي
فليقم كل واحد وليصافحه ومن لم يقم فذاك شقي
صافحوه وبايعوه ولكن | هل نسوا يوم قال فيه النبي
من يعادي علي فهو عدوي | وهو عاص لربه وغوي
وبه باهل النبي النصارى | يوم جاؤا وكلهم عيسوي
وبني فاطم وفاطم فيهم | وحسين والصنو وهو الزكي
من بهم أنزل الاله بوحي | انهم خير خلقه وعلي
هو خير الورى جميعاً ولكن | أحمد المصطفى عليهم سمي
أفضل الخلق أحمد وعلي | بعد طه وذاك أمر جلي
ذاك تأريخه فراجعه كي تعلم أن الأحقاد داء دوي
قال طه علي وهو ابن عمي | يلعب في الدفاع وهو قوي
وهو مني كمثل هرون من مو | سى ولكن لم يأت بعدي نبي
أنت ساقي حوضي وأنت قسيم | الجنان والنار أنت ولي
أنت من قد وقيت أحمد بالنفس لتبقى دين الهدى الأحمدي
أنت قاضي ديني وأنت حبيبي | وحبيب لله أنت الزكي
أنت كشاف كل كرب عراني | أنت أنت الجواد أنت السخي

زوج بنتي أبو حبيبي أنت ا ... لواحد البرُّ والامام التقي
أنت في الحشر حامل للواء ا ... لحمد تأتي والوجه منك مضيء
شافع أنت في القيامة عند ا ... لله أنت المجاب أنت الرضي
أنت أنت اصطفاك ربي وصياً ... لي من بعد رحلتي يا علي
يا عليُّ وأنت وارث علمي ... لك ذكر بين الورى سرمدي
أنت تلقى بعدي عناء عظيما ... تلق صبا يسبك الأموي
وابن هندٍ يشنُّ حرباً عواناً ... منه بغياً يشنها العبشمي
سيجازيه ربنا سوف باقي ... وله في الجحيم دوماً هوي
وطغام من قد اعان ابن هندٍ ... وهو باغ ومارق ودعي
قتلوا المسلمين ظلماً وبغياً ... ويل من قد أشقاه خبث وغي
خالق الله للعصاة جحيماً ... ولهم في الجحيم نشر وطي
يا علي ولاك من عالم الذر ... به خط رمزه القدسي
ولقد خص ربنا شيعة الحق ... بذاكم والعالم العلوي
شاركونا به فشكراً لربي ... ان نوالي من قد حواه الغري
يا إمام الهدى وهادي البرايا ... بعد طه أنت الامام الزكي
أنت أنت الفتى وانك فذا ... أنت والله عالم أوحدي
أعلم الناس أعدل الخلق في الحكم ... ولم يجهلنك إلا الغبي
ان دنيا طلقتها وهي اغوت ... بعضهم يوم جاءك العدوي
يا لها جرأة بها جاز حدّ ا ... لعدل لكن رضى بها التيمي
إن ازواجك اللواتي قد انجبن ... ولدا للكل انف حمي
خيرهن البتول فاطمة الزهراء ... حقاً لهــا مقـام سمي
هي أم السبطين بضعة طه ... لم يخالف غير البتول النبي
هي قوّامة متى جنّ ليل ... لم تنم قط ما استقام العشي
ترفع الكف للدعاء وتدعو ... ربنا اعف أنت الرحيم الغني

ربنا اغفر للمذنبين ذنوباً ... رب أنت الرؤوف أنت العلي

سادتي قد بلغت إحدى وسبعين من العمر والفؤاد ملي

بهموم لما اشـــاهد في العصر ولم يحك الحلّي الحلي

وكتاب قد جاء من حسن الشخصي كتاب توقيعه شخصي

فيه إنا نقيم حفلاً بيوم ... لعلي إذ جاء فيه علي

طلبوا نظم إما يناسب مني ... ذاك اليوم فيـه حفل بهي

فاليكم مني على ضعف فكري ... من نتاج عنه الصدود حري

حفلة قد اقامها الحسن الشخصي الخطيب المفوه العلوي

بحمى حيدر الامام المفدى ... خير حفل فيه ليهن الغري

انا من كعب كعب مامدّ من كان بعصر هو الجواد السخي

ونزلنا في بابل من قديم ... ودُعي نوح الفتى حليّي

غير أني ادعى بمصري هذا ... ابن نوح وكاظم الكاظمي

وقال في مبعث النبي (ص) سنة ١٣٧٣ :

يوم بـه بعث النبي محمـد ... يومٌ يؤرخه الزمان الأبعد

يوم به ازدهر الزمان ببعثة ... لمحمد افراحهـا تتجدد

يوم به جبريل جاء مبلغاً ... خير الورى أنت الرسول الأوحد

انت النبي وانت خاتمهم وقد ... أمر الالـــه وأمره لا يجحد

ختم النبوة فيك انك واحد ... انت النذير والبشير الأمجد

قد خصك الله العظيم أمره ... فابشر فأنت من الاله مسدّد

انذر عشيرتك الأقارب أنهم ... جهلوا صلاحهم وعزّ المرشد

إدعوهم لله فهو وليـهم ... فعساهم أن يسمعوا أو يهتدوا

فدعا علياً ثم قال اجمعهم ... عندي عساهم يهتدوا أو يرشدوا

واصنع لهم صاعاً طعاماً واملأن　　عُساً لهم لبناً وقل لهم ردّوا

فدعاهم فأتوا وقال محمدٌ　　بعد الطعام من الفراغ يردد

إني رسولٌ للاله اليكم　　والى الورى الجهال من قد الحدوا

فمن المؤازر منكم وخليفتي　　بعدي ومن هو في الدفاع المنجد

وأخي وصيي من يكون اذا أتى المقدور والله العظيم مسدّد

فأجاب حيدرة وقال أنا الذي　　أتحمل العبء الذي هو مجهد

هذا وصيي وارثي وخليفتي　　من بعد موتي يا عشيرتي اشهدوا

هذا حديث قد رواه جماعة　　ابن الأثير الألمعي الأوحد

بل منهم ابن جرير المشهور با　　لطبرى ما منهم له من يجحد

هذا مقام أولٌ وبعده　　يوم الغدير به كثير يشهد

إن النبي رقى هنالك منبراً　　وأقام حيدرا الوصي وأيدوا

هذا اخي هذا وصيي وارثي　　هذا هو الصنو الوفي الأمجد

هذا هو الكرار حامل راية ا　　لايمان هذا الصنو هذا السيد

هذا هو المقدام في يوم الوغى　　هذا هو الليث الهزبر الملبد

هذا مبيد الشرك هذا مرهب　　عصب الضلال بسيفه والمنجد

نفسي عليٌّ فيه أنزل ربنا　　آي الكتاب مباهلاً وهو اليد

يده بها شيدت دعائم دعوتي　　والله يشهد والملائك تشهد

هذا هو البطل الحامي عن حمى الدين الحنيف هو الكريم المرفد

هذا المفلق للجماجم في الوغى　　ربي يؤيد حيدراً ويسدد

ورث العلوم من أحمد فشأى بها　　هو مصدر للعلم وهو المورد

باب المدينة حيدر لعلومه　　الموصى إلي بها اربي تسند

من قد تولاه فذاك مؤمن　　ومنافق من يكرهنه ويجحد

رجل يحب الله فهو يحبه　　واحبه وهو العلي الأوحد

أحمد ولأنت رحمة ربنا　　وعلى عباده أنت أنت السيد

أحييت شعباً ميتاً وحفظته ... دوماً بسيف الحق وهو مجرد
وبسيف عزم كان حيدر قاصماً ... ظهر الضلال وسيفه لا يغمد
خلفت حيدر وهو يعبد ربه ... في الليل يحيي ساهراً لا يرقد
متهجداً متوسلاً في ربه ... من خشية يبكي بقوم ويقعد
يشكو له من بعد أحمد ما جرى ... من ظلمهم لعلي وهو منكد
يشكو هجومهم على الدار التي ... هي للنبي والملائك مقصد
يشكو له إذ أخرجوه مرغماً ... من داره وهو المصاب المجهد
يشكو له إذ قد فزعن عياله ... من ضرب سوط للمتون تسود
يشكو لـكسر الضلع من ريحانة الهادي ويشكو نار حقد توقد
يشكو اليه غاصباً حقاً له ... واغار من حقد عليه الحسد
يشكو له من قد دعوه لبيعته ... وتهددوه إن أبي وتوعدوا
قد انقذته فاطم من مأزق ... فيه احاط ولا نصير يوجد
ودعتهم خلوا ابن عمي انه ... أولاكم بمكان أحمد بقصد
قد قال بعضهم دعوه فانها ... لم ترجعن عنه وبعض ترددوا
حتى ببابلع أو نحز غلاصم ... منه وانّ حسامنا لا يغمد
صاح ابن أم ألم تشاهد انهم ... يبغون قتلي والحسام مجرد
وأبيك لو لم تأت فاطمة لما ... كفّـوا عن الكرار وهو مؤكد
يا ليت أحمد قد رآهم بعده ... في ذلةٍ والعيش عيش أنكد
تركوهم حلس البيوت بقسوة ... قد ساء عيشهم وساء المورد
والبضعة الزهراء ماتت بعده ... ولها بجنح الليل سراً ألحدوا
وبكى عليٌّ بعدها والحزن قد ... أوهاه طول الليل وهو مسهّد
فعليك يا خدن النبي تحية ... مني ونار حشاي دوماً توقد

وقال في ولادة النبي (ص) في سنة ١٣٧١ :

ولـد النبي المصطفى	ولد العلا ولد الوفا
ولد الأغرُّ بمكةٍ	ولنا به عيشٌ صفا
ولد الحبيب وجدُّه	قد كان يمشي في الصفا
واذا البشير أتى له	بالبشر أعلن عرفا
إذ قد توالد أحمدٌ	وله الاله قد اصطفى
فاستبشر الجدُّ الرؤوف	وعيشه فيه صفا
وأتى لآمنة وأحمد	بعد مولده غفا
أهوى عليه مقبّلاً	وجهاً له متشرّفا
في وجه أحمد والذي	فيه لشيبة انحفا
بنبيّه ورسوله	الهادي النبي المصطفى
بعث الاله لخلقه	روح المودة والوفا
بعث الاله مبشّراً	بالدين جهراً لا الخفا
سيردهم عن جهلهم	ولهم يكون معرّفا
وليقبذ الاصنام من	كانوا عليها عكّفا
ويوحدون لربهم	ويكسّروا وثن الصفا
دينٌ يحفزهم على	نشر له أن يقتفى
دين الهدى دين الحجى	دين المحبّة والوفا

سيعلم الناس العطوفة رأفة ان تعطفا

وسترفع الأخلاق ممن كان يألف للجفا

سيكون من كان الجفا	من شأنه متعطفا
سيردّ من قد كان في	طرق الهوى متعسفا

وعليه إن اغناه رب الخلق أن لا يسرفا

وعليه كتم السر كتماً　　ما له أن يكشفا

وعليه من خمر حرام　　ما له أن يرشفا

وعليه أن يحنو على　　من كان من فقر احتفى

وعليه أن يغدو عليه　　مواسياً متلطفا

وعليه إن لم يستطع　　أن يغتدي متأسفا

وعليه أن يصغي لمن　　قد جاءه متلهفا

وعليه أن لا يغتدي　　عن واجبٍ متخلفا

وعليه في مسعاه في ا　　لدنيا بأن يتعففا

وعليه أن يك شاكراً　　وعليه أن يك أرأفا

من كل حانية لها　　ولد وحيد مدنفا

أن لا يكون منافقاً　　أو كاذباً متزلفا

من لم يحكم عقله　　في فعله فله العفا

من كان في عقل مريض　　يسأل الله الشفا

أو كان أضناه الهوى　　قد بات منه مدنفا

فلينض سيف عزيمة　　منه وعضباً مرهفا

وليضربنْ به الهوى　　حتى يعود له الصفا

وينال عيشاً أرغداً　　من غير أن يتكلفا

لا يتركن عملاً اذا　　يرضيه إلا استهدفا

وبه اذا نزلت همو　　مُ أن يكون مصرفا

لهمومه فليصبرن　　لا يغدون متلهفا

إن فاته نفع يحب　　فلا يكن متأسفا

لا يكثرن أكل الطعام　　ولا يلج مستوصفا

لا يشربن دواء من　　لم يرتجى منه الشفا

من لم يصخ لنصائحي　　فعلى عقولهم العفا

وقال في رثاء أهل البيت عليهم الصلاة والسلام :

أنتِ يا عين اسكبي الدمع صبًّا   إن دمعي منّي يخفف كربا
إبكِ آل الرسول من قد أبيدو   بسهامٍ قتلاً وسجناً وصلبا
حاربوا الله إذ أبادوا لآل ا   لمصطفى أحمد النبيين حربا
إن طه أوصى الصحابة بالآ   ل وصايا تزيدهم فيه حبًّا
قال (قل لا) قد انزل الله فيهم   فاحذروا أن تخالفوا فيه ربّا
فأطيعوهم فهم يرشدوكم   لمعالي الأمور تعظم كسبا
فهم حجة الاله عليكم   فاعرفوا أنهم لربي أحبّا
صفوة الله هم من الخلق طراً   هم هداة كانوا دواءً وطبّا
هم دواءٌ لكل جهل وفيهم   يسهل الأمر لو يكوننّ صعبا
خلفائي هم هُمُ العروة الوثقى   همُ الكلّ في المفاخر شبّا
والأدلاءُ نحو مرضاة ربّي   وهم من عصاة ربّي غضبى
ورثوا علم الذي فيه أوحى ا   لربُّ قدماً ترونهم فيه شهبا
علماءٌ أئمة وهداةٌ   عبٌّ كلٌّ مني التعالم عبّا
فردوا الماء منهم فهو يروي   كل ظامٍ لمن يرد منه شربا
فاشربوا عذب مائهم فهو ريٌّ   واملؤا إن أردتم منه قعبا
إنه أعذب المياه جميعاً   وهو صافٍ قد صبّه الله صبّا
وصدور الهادين أوعية كا   نت لذلك الفرات إذ كان عذبا
خيرة الله فيهم الله باهى   أهل نجران لا صديقاً وصحبا
انزل الله (قل تعالوا) بأهلي   من ثلاثاً باتوا جياعاً وسغبا
آثروا في طعامهم من أتاهم   لم يذوقوا إلا من الماء شربا
هل أتى فيهم أتت من إلهي   من تولاهم ينل منه قربا
إنّهم إنهم هداة حماة   ملؤا القلب خوف ربي رعبا
ولهم آية الطهارة جاءت   بالكتاب العظيم رقاً وكتبا

فاحفظوني فيهم فهم صفوة الله ... ولا تنصبوا لأهـــلي حربا
صلّ إمّا ذكرتني وعليهم ... صلّ ايضاً تزدد من الله حبّا
لعن الله مبغضي أهل بيتي ... ومن استعمل الامان وسبّـــا
وجزاه الالـــه في يوم حشر ... من اليهم أسدى سباباً وثلبا
أبنو المصطفى يسبُّون كلا ... مسلم لا يسبُّ فالدين يأبى
غصبوهم حقوقهم قتـــلوهم ... شرّدوهم خوفاً وشرقاً وغربا
وخطوب بهم ألمّت فكانت ... تتوالى ويتبعُ الخطب خطبا
احرقوا في الطفوف منهم خياماً ... سلبوا كل ما بها الطغم سلبا
واغاروا على النساء ففرّت ... حائرات | تصبُّ للدمع صبّا
فصلاة من ربّنا وسلامٌ ... ما همى وابلٌ وما الريح هبّا
فاشفعوا لي يا سادتي عند ربي ... وســـلوه للعبد يغفر ذنبا
بل ذنوباً كثيرة هو أحصا ... ها سلوه أن يستر الربُّ عيبا
ليس عندي يوم الحساب سواكم ... وبكم أرتجي من الله قربا

(الحسينيات)

وقال في ولادة الحسين عليه السلام :

مولد للحسين سرَّ النبيّا ... وذويـــه وفاطماً وعليّـــا
سرَّ خير الورى بمولد شبلٍ ... وجهه كان مبهجاً وبهيّـــا
نوره من محمدٍ كان إرثاً ... في الامام الحسين كان مضيّـا
صدع النور ظلمة الليل لمّا ... طلع الفجر والحسين سويّا
يا لنورٍ قد خصّه الله فيه ... ضوئه ابهج الورى سرمديّا
خصّه الله في أمورٍ جسامٍ ... وبها كان في القيام عليّا
وبها دين أحمدٍ كان منصو ... راً بسعي له فكان سميّا
حجة الله جاد بالنفس لمّـــا ... قد رأى خصمه الدعيَّ أميّا

قصده هدم ما بناه النبي ا   لمصطفى القصد كان غلاً وغيا

فانثنى السبط للدفاع عن الد   ين دفاعاً لربّـه مرضيًّا

كان سبط النبي وابن عليٍ   والبتول الزهراء كان أبيًّا

سيم خسفاً والحق يأبى عليه   برضوخ لمن يكون دعيًّا

إن نفس الحسين تأبى الدنايا   أومثل الحسين يغدو دنيًّا

حاش لله والحسين ابن طـه   وبحكم يقفو الرسول النبيا

عزة النفس في الحسين تجلّت   وبدت للورى بدوّاً جليًّا

إن أردت اللؤم الصريح تراه   في أميٍّ ومن غدا عبشميا

لعن الله من أميّ طغاماً   كلٌّ من كان ملحداً أمويّا

قتلوا آل أحمد الطهر ظلماً   وأبادوهم وسبُّوا الوصيا

حيدر المؤتضى الامام علياً   صنو طه زوج البتول الـكميّـا

ناصر الدين في الميادين يسقي   من دم الشوس سيفه المشرفيًّا

وتَرَ المصطفى طغام أميٍّ   وادّعوا أخذ ثارهم بدريّا

وبأُحدٍ شنت جيوش قريش   حربها تطلب الرسول النبيا

قتلوا حمزة وسبعين ليثاً   وسقوا بيضهم دماءً رويّا

من رجال النبي والطعن شزراً   كان فيهم وصبّغوا السمهريّا

وعليٌّ بسيفه راح يردي ا   لشوس في الترب حطّم الخطيًّا

نكّس الجمع خوف بأس عليٍّ   وهو من كان مفخراً هاشميا

يوم نادى جبريل لا سيف إلاّ   لا فتى في الوجود ضاهى عليًّا

والنبي الأمين قال لمن والا   ه طوعاً لله كان وليّـا

إن من يبغض الوصي وعادا   ه سيجزى في الحشر ناراً صليًّا

إن من أحبّه كان حبي   ووليي وراشداً مهديّا

هو صهري وناصري وابن عمي   وخديني وكان براً تقيًّا

وأبو شبّر الورى وشبير   من براه الالآه خلقاً سويّا

وقد اختاره الاله إماماً بعد موتي ووارثاً ووصيّا
وارث العلم راجح الحلم قد كا ن وغوث الصريخ براً صفيا
وهو في النشأتين أفضل شخص وهو أحيا لو بها وقصيّا
وحسام الدين الذي فل عضب ا لباطل الكهم كهم المشرفيّا
يسعر الحرب عزمه يهتك السر د يفلّ الماضي بيبد الكميّا
ما أتاه قرمٌ وعاد كما جا ء ولكن يسقيه حتفاً رويّا
آية الله حيدرٌ قد محق الكفر صبراً وكان داء دويّا
فسلامٌ من الاله عليه وثناءٌ عليك يدوي دويّا
شافعي أنت أنت ذخري بيوم ا لحشر لا تشمتن فيّ أميّا
يا إمام الهدى عليك صلاةٌ وسلامٌ ما أرسل البرق ضيّا
ما هزارٌ شدا وما هلّ غيثٌ ما بدا الورد مزهراً عندميّا
وعلى آلك الكرام ذوي المج د ومن كان أصله فاطميا

وقال في رثاء الحسين عليه السلام ومن استشهد معه رضوان الله عليهم :

اذا مربع الأحباب اصبح خاليا مساكنهم أضحت يباباً خواليا
نأوا فتواروا عن عيوني فاسبلت دموع دم حتى فضحن الفواديا
سروا والدجى أرخى سجوف ظلامه سروا وهم لا يرهبون الدياجيا
سروا يقطعون البيد والنيب لغّب وهم بوجيفٍ يقطعون المواميا
أحاديهم رفقاً بنيبٍ فانها تحنّ لوردٍ بل تروم المراعيا
أرح وأرحها ساعة ثم واصل ا لمسير لكي تجتاز تلك البواديا
ويمم بها نحو الغوير فانها تحنّ لمرعاه فترعى النواجيا
فلم يصغ بل ولى يهفّ بسيره ولم يصغ من نصحي وقد كان قاسيا
ورحت بإثر الظعن والظعن فاتني وأمسيت عن صحبي بعيداً ونائيا
رويدك يا حادي فان حشاشتي بنار فراق قد غدا القلب صاليا

وهـذا بعيري لم يطق لخفيفه ... لحاقاً بهم والخيل تعدو ورائيا
وفي السفح إذ حنّت وصار رغاؤها ... يصمّ لآذاني ويوري فـؤاديا
وفي عطن كانت بوارك والدجى ... دجيٌّ وترنو اللامعات الدراريا
ولما بدا وجـه الصباح تهيأت ... الى السير إذ تبغي الهدى والمعاليا
وراحت تجوب البيد قاصدة الى ... ديار عفتهـا للمعصرات سوافيا
وعمّـن أرض الطف طائشة الخطا ... وحطّت بها والقلب قد كان واريا
وإن ابن سعد جاء بالجيش طالباً ... وكان خبيثاً كان جلفاً وقاسيا
لقـاء حسينٍ وهو يبغي نزوله ... على حكم من قد كان نذلاً وباغيا
أبى بيعـةً لابن الدعيّ إباؤه ... وفضّـل أن يمسي على الترب ثاويا
وحامت عن الدين الحنيفي فتيـة ... وأهلوه كلٌّ كان عنه محاميا
الى أن هووا صرعى تلفُّ جسومهم ... رمال الفلا والرمل قد كان سافيا
وشدّ على الأعداء سبط محمدٍ ... وفلّ بضرب السيف منها المواضيا
وفلّـق هامات الرجال بعضبه ... ومن دمهم للعضب قد كان راويا
ولمّـا دعاه الله لبّى وخرّ من ... قَرى مهره للارض قد كان هاويا
وجالت عليه الخيل حتى تهشمت ... أضـالعه إذ اوطؤه العواديا
وفرّت بنات المصطفى حين اشعلوا ... خياماً لها بالنار فرّت بواكيا
وإن علياً فوق نطع بكى شجىً ... لها ولفقد الأهل قد كان باكيا
ويحمل رأس ابن النبي وأرؤسٌ ... وقد توّجوا فيها الرماح العواليا
الى الشام تهدى والنساء وراءها ... وباكـية حسرى تجاوب ناعيا
على هزّلٍ أسرى تذيل دموعها ... حراراً وزند الحزن قد كان واريا
تساق أسارى للشئام بقسوةٍ ... وتجتـاز أجواز الفلا والفيافيا

وقال فى رثاء الحسين عليه السلام فى سنة ١٣٦٩ :

نزل الركب بوادي المنحنى … وأقام الركب فيه زمنا
اعشب الوادي وفيه أنيق ا … لركب ترعى هٰهنا ثم هنا
غرّد الورق على الدوح فيا … ورق غنّي بأهازيج الغنا
فمعي تذهب من قلبي الجوى … ذاب وجداً وبه أودى الضنا
سحراً إن فاح نشرٌ عبقٌ … عطّر الأرجا وقد عمّ الهنا
يا هزار الأيك غنّي سحراً … بتغاريد تزيل الشجنا
ولأوتار الحشا ترقصها … وتنيل العاشق الصب المنى
ويك فاصدح جاه يسقيني الطلا … أغيدٌ يهتز دلاً كالقنا
احتث الكأس وكأس ثانياً … ولتكن صرفاً وعجّل بالغنا
وأتِ بالندمان كيما يشربوا … ثم لا تشرب بعدي علنا
غرّد الطير بأعلا فنن … فنفى عن جفن عيني الوسنا
واذا ركبٌ أتى متجهاً … نحو كوفان يجوز الدمنا
واذا بالطف كان المنتهى … وبه كان نزول الأُمنا
نزلوا وقت الضحى والحرُ قد … أنزل الركب بذاك المنحنى
وأتى جيش ابن سعدٍ بعده … وبظلم وببغيٍ فتنا
رام من سبط النبي المصطفى … بيعة للطلقاء اللعنا
فأبى السبط له بيعة من … عزة أن لا يجيب الجُبَنا
وابن سعدٍ اعلن الحرب على … سبط طه وأبى أن يحسنا
فمشت للحرب تحجل صحبه … أُسدٌ راحت تهزّ اللدّنا
كافحت حتى أبادت عدداً … من طغامٍ وأذاقتها الفنا
واثارت عثيراً فاسودّ من … عثير جو الحربِ دجّنا
ثلمت بيض مواضي عزمهم … تخذوها من عداهم جننا
وامتطوا للحرب خيلاً ظمراً … ومشت تحجل على سمر القنا

يا لها حرب غدت مفنية ... لليوث غير من قد كنا

وتهاووا صرعاً عطشى الحشا ... وبفخر يومهم قد دُوِنا

وبنو هاشم آساد الوغى ... بعدهم قد اطلقوها أرسُنا

تركوا الأبطال يخشون الفنا ... فيفرُّون هراباً جبنا

تركوا القتلى كأكام غدت ... فوق عفر بسيوفٍ وقنا

بعد ما أفنوا طماميم الوغى ... رحلوا للخلد نالوا للمنى

وغدا السبط وحيداً بعدهم ... كلما أبصر منحنىً أعينا

فلق الهامات من أعدائه ... وهوى للارض لمَّا اثخنا

بجراحات وتيَّار الدما ... فاض منها فأفاض الأعينا

وعليه الخيل قسراً قد عدت ... فوق جسم السبط حتى طحنا

وبقى ملقىً ثلاثاً بالعرى ... ثاوياً منجدلاً ما دفنا

تركوه عارياً إذ سلبوا ... ما عليه بعدها ما كُفِّنا

وخيام لبنات المصطفى ... احرقوها آل اولاد الزنا

وعليٌّ وهو ملقىً قد بكى ... إذ رأى النيران يعلوها السنا

ويرى نسوته مذعورة ... قد عراها الضعف من فرط العنا

ورؤوس حملت يقدمها ... رأس سبط المصطفى فوق القنا

حملت للشام حتى اُدخلت ... مجلس الطاغي سليل الأُمنا

يشرب الخمر ونادى معلناً ... أين أهلي لو رأوني مدمنا

فرحوا بالنصر إذ كان لنا ... وبهذا الفتح لي أن أعلنا

وقال في سنة ١٣٦٩ في رثاء الحسين ومن استشهد معه رضوان الله عليهم :

حيِّ عني سلمى واروى ودعدا ورباباً وفاطماً ثم سعدى
وثريا وناهداً وحذاماً وظلوماً وفارعاً ثم هندا
أنت إن جئت مربع الغيد فاقرء لسلامي وحيِّ خبتاً ونجدا
فهناك الاسراب تبغم لو شا مت غريباً لم تعرفن منه قصدا
قل لك الأمن يا ظباء فاني راحل بعد برهة هاك عهدا
فاسمحي لي بأن اكون قريباً منك لا تثقلين قلبي جُهدا
أنا إمّا رقدت قربك ليلاً اتّخذ من سهاك عينيك سردا
إن تغريد صادحٍ يتغنى كان أهدى الى جفوني سهدا
والحُميّا تدار والنفح منها عطَّر الربع بدَّ مسكاً وندّا
واغان رقّت فطاب طعامي واساغ الغنا لي اليوم وردا
وهزيعٌ لليل مرَّ علينا فلبسنا من نسمة الفجر بردا
نسمة تنشق المشوق انتعاشاً غير أني لبست بُرداً وبُردا
واذا دربرب أنى يتهادى مثل غصن يهز قد هزَّ قدّا
فتيات به نُحفٌ ولكن كنَّ غيداً والشعر قد كان جعدا
يا خليلي دع الظبا والحُميّا خلِّ أنساً وخلِّ سعدى وهندا
أنا والحزن قد أقام بقلبي واصطباري قد زال مني وأودى
إن ركب الحسين قد قصد الكو فة لكن لم يبلغن منه قصدا
وبأرض الطف النزول لقد كا ن وقد حطَّ رحل أهل وجندا
إن سبط الرسول وابن عليّ نزل الطف لنزال استعدا
ناصراً دين جدّه ليضحّي في فداه نفساً وأهلاً وولدا
قابلوا الخصم في كفاح وطعن وتخال الصحب الأشداء أُسدا
كل فردٍ منهم اذا جاه قرمٌ أو كميٌّ عليهم الليث شدّا
وعلاه بسيفه فهوى للا رض من سرج مهره ثم أودى

فادهمُ الميدان من عثير الحر   ب وجمع العدى تحارب فردا
وهو كالليث إذ يزمجر في الحر   ب فينهدُّ خصمه منه هدَّا
فيفر العدوُّ منه اذا صا   ح كأنَّ العدو قد صاخ رعدا
وهووا للثرى عطاشا ضحايا   لم يصب أيُّ ظامئ القلب وردا
وانتهت نوبة القتال لأهل ا   لبيت والكل للقتال استعدا
ركبوا الخيل ضامرات فكانت   تهزم الدارعين تسحق جندا
فلّوا البيض قصفوا السمر فلّوا   الجمع والبيض تحصد الجيش قصدا
وهووا للثرى وباتوا ثلاثاً   تخذوا عفر كربلا الطهر بُردا
والأبيُّ الحسين شدَّ على الخصـ   ـم بسيفٍ يكافح الجمع فردا
فقد الصحب ثم أهليه طراً   من بني صنوه وعمٍّ وولدا
وبني الطهر حيدر قد تهاووا   بعد ما صرَّعوا ضياغم أُسدا
وبني اخته محمد عون   وبني صنوه الامام المفدّى
وامتطى ابن النبي صهوة طِرفٍ   وعلى جيش خصمه القرم شدا
فانثنى الجيش راجعاً وهو يقفو   إثره خائفاً طريداً مجدّاً
وهو بالسيف يحصد الجيش حصداً   من عداه ويتبع الفرد فردا
وهوى بعد للثرى وهو ظامٍ   والروِى قربه وما ساغ وردا
وبقي ثاوياً ثلاثاً على الارض   ورأس له على الرمح يهدى
لابن ميسون والسبايا على العجـ   ـف هزال يهن للشام يهدى
ادخلت مجلس الدعيّ يزيد ا   لرجس وابن الحسين قيّد قيدا

وقال في رثاء الحسين عليه السلام في سنة ١٣٦٩ :

أسرب القطا اطلقت دمعي هاميا   لبعدكم حزناً سهرت الليـاليا

أبيت على جمر أحرّ من الغضا   وأرعى النجوم الطالعات الدراريا

أسامر نجم الأفق والأفق لامع   ومن شامني يبكي شجى لبكائيا

فداك نديمي مثل صبـك تبتلي   فانـ لبُـعد الغيد عني بلائيا

تناءت لذات الأثل عني فأصبح ا   لمـكان وقد انحوا الى الخَيف خاليا

أسرب القطا مني اليك تحيـــة   إذا لم تـكن دلاً على الصب قاسيا

اذا أنت قاطعت المشوق فراحل   عن الدار حتى تشهدين البواكيا

ففي الربع روض مخصب وهو مهمل   فيلم عنه قد راحت جنوباً ظبائيا

فبالله يا سرب المحصب إن تعد   يعود لنا إنس ونقضي لياليا

فقلبي صلا نار الفراق ألا ارحموا   محباً فلم يغدو له القلب ساليا

أجيراننا بالسفح من رمل حاجر   تعالوا الى وادي العقيق ورائيا

عساني بكم استطيع رداً لسربنا   عسى بكم يرتاح من كان نائيا

فحنوا على المضنى المولّه إذ غدا   من الشوق والهجر المبرّح باكيا

بكى وبكاه كل من سمع البكا   وأرسل دمعاً كان كالغيث هاميا

دعوا السرب يمضي حيث شاء فانني   شغلت بما أدمى العيون البواكيا

لركبٍ بحارض الطفوف ضحى وما   بها حطّ حتى شام فيها الاعاديا

أعدّوا له بيضاً وسمراً وأسهماً   وجرداً وبزلاً والرماح العواليا

ولمّا تنـــادوا للنزال وأقبلت   ليوث بني فهر تهزّ المواضيا

قد اشتبك الجيشان والحرب قد غدت   بها النار تصلي كل من كان باغيا

ثوت آل حربٍ في بحار دمائهم   وما منهم إلاّ تضمّخ داميا

وقد كدّست أجساد آل أمية   بيوغالها والسبط قد كان راسيا

يفلّق هامات الـكماة بسيفه   وكان لهيف القلب ظمآن صاديا

على ظهر مهر أجردٍ وهو سابحٌ — بيحر الدما إذ كان بالسيف هاميا
ووجه حسين وهو في الحرب باسم — يقول أتخشى جيش حرب لقائيا
بلى انها تخشى ولـكنّ لؤمها — دعاهم يهزّون الرماح العواليا
يظنون أني اغتدي طايعاً لهم — فلا وأبي يأبى عليّ إبائيـا
سأحمي بقتلي دين جدي محمد — وقدمت قبـلي للفداء حماتيا
سيترك يومي خلد ذكر لموقفي — سيكثر يومي بعد قتلي رثائيا
ستذكرني والصحب شيعة والدي — وتبكي علينا إذ تقيم عزائيا
وتندبني ندباً يصدّع للصفا — اذا هي تتلوا في العزاء المراثيا
ويبكي علينا كل من شهد العزا — وباكية تنعى تجاوب باكيا
ومن بعد قتلي يحرقون خيامنا — ويهدون للشامات أسرى عياليا
وأرؤسنا فوق العوالي مشالة — ونسوتنا قد اركبوها النواجيا
الى الشام أسرى وهي حسرى تقلّها — عجافٌ هزالٌ تقطعنّ البواديا
يسوق بها زجر بخبٌّ بسيره — وقد كان ذاك الرجس للنيب حاديا
فما ترك الطاغي يزيد لأهـله — بثار بخبـه إلا الخنا والمخازيا
نصب حميّاه ويقرع بالعصا — لثغر حسين وهو ينشد لاهيا
تفلّق هاماً من رجالٍ عداوة — بذي شطبٍ بذّ الحسام اليمانيا
ونسوة آل المصطفى وهي حسّرٌ — بعجاسه تذري دموعاً هواميا
وحجّة رب الخلق كان مقيّداً — بأغلاله والسبط قد بات ثاويا
بحرّ هجير والرمال تضمـه — ثلاثاً وكان الرمل فيهن سافيا

وقال في رثاء الحسين عليه السلام وذلك في سنة ١٣٧٠ هـ

سرى الركب من وادي الأراك ميمما ... لحزوى وقد أرخى الظلام وخيما
سرت يعملاتٌ في هوادج جيرتي ... وجيفاً وارقالاً وقد بتُّ مرغما
فصحت أيا حادي اتئد لا تسر بها ... وجيفاً فذا دمعي لقد سال عندما
تشكى الوجا في السير نيبك فاتئد ... رويداً عن الارقال فالركب هوّما
فراح لها يحدو حداه مبرّحاً ... وحث لها حثاً شديداً ومؤلما
أصخ ويك ياحادي ألا ارفق بجيرتي ... وقف كي نودع من نحبُّ ونلثما
أبى أن يريح النيب والنيب لغبٌ ... وراح على الارقال فيها مصمما
فيا صاح مل بي عن ركاب جيرتي ... ورح بي الى أرض الطفوف ميمما
وناقتي اعقل عند قبر ابن أحمدٍ ... وقل يا شهيد الطف جئت مسلّما
فيا آية الله العظيم ويابن مَن ... غدا بين كل العالمين معظّما
عظمت وقد جلّت مصيبتك التي ... تصوّب للاحشاء والقلب أسهما
قتلت وقد أدمى مصابك للحشا ... وأجرى فؤادي من عيوني عندما
قتلت بسيف كان من قبل مخذماً ... وقد كنت للدين الحنيف مخذّما
وجسمك داسته خيول أميّـة ... وصدر حوى التنزيل بات مهشّما
تربيت في حجر النبي وفاطمٍ ... وكنت لدين الله حصناً فهدّما
وحولك فتيان لهاشم في الثرى ... ضحاياً وصحب في ثرى الطف جثّما
وأروؤسكم فوق الأسنة لمّعٌ ... ورأسك فوق الرمح كالبدر قد سما
فرأسك كالبدر المنير وأروس ا ... لصحابة كانت في دجى الليل انجما
ونسوتكم أسرى تذيل دموعها ... وأموالكم صارت لأعداك مغنما
وشبلك سجّاد العباد مغلّل ... له الغل والقيد المؤلم أسقما
وجيءٌ به للشام والنسوة اغتدت ... مربقة والرجس منها تبسّما
أيشمت فيها ابن ميسون ضاحكاً ... وهن أسارى قد تربقن كالأما
وقد خطبت بنت البتول وحيدر ... خطابةً خرّبت بها الرجس الخما

وقد طوقته فوق عارٍ ونقمةٍ ومنها يزيد قد غدا متألما
فأغضبه التقريع لا جازه العمى وخلّده الله العظيم جهنّما

وقال في رثائه عليه السلام في ذي الحجة :

حداة النواجي للعقيق الا اسرعوا لداعي وداعي يوم بانوا وودعوا
فقلبي مني راح إثر ظعونهم وفارق جسمي يوم للسير ازمعوا
فحين نووا ظعناً جفت عيني الكرى وبت ودمعي مغرقي وهو يهمع
اسائل عنهم اين حلوا اما دروا بما بي وما قد حل من يوم اسرعوا
جفوني وهل يجفو حبيب حبيبه وان جفاهم كاد روحي ينزع
فرفقاً بمن يهواكم ويحبكم فقولوا اذا اجرمت من فيّ يشفع
فما شافع لي عندكم وشفيعي ا لحسين بيوم الحشر والخلق تجمع
شهيد بيوم الطف ارخص نفسه فداءً لدين الله والدين يُطمع
وقدم صحباً ثم اهلاً الى لقا خصوم له من بالشقاء تدرعوا
فسالت سيوف العزم أبناء هاشم ويعرب والاجسام فيها توزّع
وفلّقت الهامات بيض سيوفهم ومن دمهم بيض الصوارم تكرع
وأجسامهم فوق الرمال تكدّست وقد هشمت منهم عظام واضلع
وحين أتى المحتوم بانوا على الثرى ضحايا باسياف الأراذل تصرّعوا
وعاد أبو السجّاد فرداً مناضلاً بغير نصيرٍ وهو للحرب مزمع
وخاض غمار الموت غير مؤمل بقاه وهل يبقى حسين فيخضع
لحكم ابن ميسون يزيد وما الأبا ليرضى له والقتل اعلا وارفع
فآثر ان يبقى جديلا على الثرى ورأس له فوق الرديني يرفع
ببتاره اردى الصناديد سجداً وتخذمه فيه الغلاصم تقطع
ويكرع من فيض النحور دماءها متى سجدوا فالهندواني يركع

أبيٌّ أبا من ان يذل لخصمه ... ومن سيم ضيماً كف بالعيش يطمع
أيرضى بعيش فيه يذهب مجده ... وينقاد للطاغي الدعي وهو طيّع
فآثر أن يقفو آباه وجدّه ... وأسرته من المكارم جمّعوا
فراح على ظهر الطمرّ مكافحاً ... ففرت عداه وهي في الفر تسرع
بمرهفه إمّا علا أيّ قسور ... ففي حده الماضي به الوتر يشفع
فيسقط نصف من على السرج عنة ... وشق ليسرى والصناديد تهلع
وخاض ببحر للدماء طمرّه ... ومقضبه يهمي دماءً ويهمع
ودافع عن دين النبي محمدٍ ... وودّع أهليه وأهلوه ودّعوا
وعاد الى الميدان في حومة الوغى ... فسلت سيوف والعوامل شرع
واحدقت الاعداء من كل وجهة ... نخر صريعاً بعد من قبل صرعوا
وجالت عليه الخيل حتى تهشمت ... عظام لسبط الطهر طه واضلع
وامّوا خيام الطاهرات قساوة ... وشبوا لنار في الخيام وروّعوا
بنات النبي المصطفى وابن عمه ... باشعالهم ناراً نسا السبط افزعوا
فردن حيارى نادبات لندبها ... فلم يلفَ من عن نسوة الخدر يدفع
فناحت نياحاً يصدع القلب شجوه ... واهوت عليهن السياط تقنع
فرحن بنات المصطفى يوم حليت ... اتسلب اقراط ويبزُّ ملفع
ويبزُّ قسراً بعد لطيم حليّها ... وملفعها عنها بعاط ويرقع
وصيقت سبايا لابن ميسون حسراً ... ونحملها نيب هزال وضلّع
تساق وزين العابدين مغلل ... وكان عليلاً وهو مشجى وموجع
ورأس حسين فوق اسمر عامل ... الى الشام يهدى وهو كالبدر يسطع
واروس اهليه تشال على القنا ... كزهر الدراري ساطعات تشعشع
وادخلت الأسرى لمجلس ملحد ... دعيّ شقيٍّ وهو طاغ واكوع
وقد خطبت بنت البتول خطابة ... فلن يلحقنها فى الخطابة مصقع
وقد البست من كان الدست جالساً ... ثياب هوان وهو للخمر يكرع

فيا لك خطب ما دهينا بمثـله ... وهل جلّ خطبٌ منه أدهى وافظع
فلا وأبي أن الخطوب تضاءلت ... لخطب حسين فيه تنحر رضّع

وقال في رثاء الحسين عليه السلام :

عنادل بالتغريد في الدوح تهتف ... وسجعي في اهزاجهن يشنف
وتنعش قلب الصب في نبراتها ... سحيراً اذا ما شاب سجعك قرقف
وسرب ظباء حين تبغم في الدجى ... يحركه ظبيٌ غرير وأهيف
أفي اظلم كان الكناس يضمها ... وعين دمىً قد ضمهن المعرّف
سررنا بذات الأثل بغية جؤذر ... مليح عليه قد عراني التلهف
فلم نلف خشفاً لا ولا جؤذراً ولا ... ظبياً ولا يجدي الأسى والتلهف
فيا صاح دع خشفاً ظبياً وجؤذراً ... فان دما عيني على السبط يذرف
لقد حل في وادي الطفوف بكربلا ... وريح الشقا بالبغي والخبث تعصف
وقد قام عنه في الدفاع أشاوسٌ ... وصحب وبيض الهندوانيّ تنطف
وخاضت غمار الموت فتيان هاشم ... وقد حطمت سمراً وقد كلّ مرهف
الى أن تفانوا واحداً بعد واحد ... عليها طيورٌ للمنيـة عكّف
وصال أبو السجاد فرداً بمرهف ... على خصمه بالهنـدوانيّ يهدف
فأردى مغاويراً وشلّ كتائباً ... وجدّل أبطالاً فمن بعد يزحف
تراجعت الفرسان خوف لقائه ... ففي عضبه البتار للجيش يكشف
وقـد انزل الله العظيم لنصره ... وكان على رأس الحسين يرفرف
فأرجعه لم يبغ إلاّ لقائـه ... ومن هو غير السبط للنصر يصرف
والقى على سمع الأعادي خطـابة ... يحذّرهم مقت الالـه ويأسف
ألا فأرجعوا عن غيكم لا أبا لكم ... فكلٌّ على الخسران والغي مشرف

فقالوا له إنا أمرنا بطاعة ا　　لأمير لنا فاسمع فانـا لنعرف

بأنك سبط المصطفى وابن بنته　　ولكن اذا سالمت أنك منصف

فقال أيرضى الله عني إن أنا　　أجبتكم كلا فهـذا تزلف

سلوكي الطريق المستقيم به لي ا　　لنجاة فهل ترجون اني أصدف

عن الحق كلا لا وجدي ووالدي　　من القتل لا أخشى ولا أتخوف

كأن قلوب القوم قدت من الصفا　　وما منهم شهم على السبط يعطف

احاطت به والسمهريات شرع　　وفي كف سبط المصطفى العضب مرهف

ففلق للهامات جذ سواعداً　　وحز لنحر والدما منه تنطف

ولبـا نداء للشهادة بعد ما　　قضى ما عليه زاد منه التلهف

على نسوة يبقين من بعد قتله　　حيارى فمن يحنو عليها ويرأف

وخر صريعاً ثاوياً فوق عفرها　　ورجت له الارضون والهضب ترجف

فمن قبله اسود الفضاء لقتله　　ومن جزع حتى السما تتأسف

ومن قد بكته الجن حزناً وما يرى　　وما لا يرى والكل بالنوح تهتف

وراح علي بعده فوق ظالع　　الى الشام بالاغلال والقيد يرسف

وسيقت بنات المصطفى فوق هزل　　تقاذفها في السير حزن وتعنف

وأدخلن والطاغي بصدر ندية　　بأشياخه الماضين للثأر يهتف

ويقرع ثغراً للحسين بعوده　　ومبسمه بالعود راح ينقف

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٧٠ هـ :

أصاح أنت أم ثمل　　فلم تقطع ولا تصل

سعاد انمـا قطعت　　لحبل الوصل منبتل

الام وأنت في وله　　وحبل الشوق متصل

إلام وأنت في قلق　　ودمع العين ينهمل

فدع دعداً ودع سعدى　　فعنك الحزن منتقل

اذا ما جئت ذا سلم فسلّم عند ما تصل
وقل يا ساكني الجرعا ء أين الربع والطلل
وأين الغيد أين الهيف لم نأت لهم رُسل
وأين الفتيـة الناؤ ن هل في السفح قد نزلوا
وأين العين أين الخود أين الأنس والجذل
وأين المائسات نائت وأين الأعين النجل
وأين الثغر أين الخر أين الحلي والعطل
وأين القد اين النهد اين الخصر والكفل
وأين الساعد المفتول فيه يضرب المثل
وأين العود والمزمار اين الصنج والزجل
وأين الناعس السكران اين الخد والقبل
وأين ترنم اودى واين الجدُّ والهزل
وابن أسرَّة فرشت عليها تضرب الكلل
وأين عناق غانيـة فهل فيه لكم أمل
وعض الخدّ رشف الثغر لا يحكى له العسل
فلا تطلب تفاصيلاً فخير حديثنا جمل
أميم ذري الصدود ذري فأهل الحي قد رحلوا
بقيت موطناً فرداً دهاني بمدمع وجل
أعضُّ انامِلي أسفاً لمن في كربلا قتلوا
أميـة اعلنت حرباً لتشفي منهم الغلل
احاطت بابن حيدرة هو المقدام والبطل
واصحاب له خفـراً لحرب الخصم واقتتلوا
ابادوا منهم عـدداً مناوبراً وما فشـلوا
ففي جثث العدى سُدّت وهامات الشقي السبُل

واسياف لهم حصدت ذراري الخبث والأسل
هداة جاهدوا حقاً ولم يعروهم الكلل
الى أن صرّعوا وهووا فيا لك حادثٌ جلل
وقد بقي الحسين بلا نصير وهو يبتهل
ويدعو الله مشتاقاً بأن لا يبطئ الأجل
وسلَّ حسامه الماضي تقدُّ بحدّه القلل
فكم أردى به بطلا بنار الحرب يشتعل
به حفّت جموعهم بخيل تلوها الأبل
فشتت شملها عضبٌ وأفنت شوسها الأسل
بمعتركٍ أواخرها تدوس جسومها الأول
وتعدو الخيل ضابحة وعمٌّ بعدوها الوجل
تفرُّ قرومها فزعاً وسبط المصطفى جَذِل
الى أن خر بدر هدىً فأمسى وهو منجدل
ثلاثاً قد بقي جسماً وعنه الرأس منفصل
وقد هجموا على خيم وفيها النار تشتعل
بنو حرب وشيعتهم ولم يعروهم الخجل
ونسوة أحمد فرّت وملءُ قلوبهم وجل
وكافلها على نطع عراه من الأسى علل
وقدّمت النياق الى بنات المصطفى البزل
وسيقت حسراً قسراً وعن قسر فما عدلوا
وبعد مسيرهم عنفاً الى كوفان قد وصلوا
وضج الناس إذ شهدوا رؤوساً تحمل الأسل
وقد شهدوا القسا حسرى تقلُّ لها لها الأبل
وادخلت النساء على دعيٍّ وهو ذا ثمل

وزينب دون هذا السبي قامت وهي ترتجل

خطاباً مفحماً أبدى ... فضيحة ذلك الرذل

فقال رأيتِ صنع الله ... فيمن منكمُ قتلوا

فقالت يا ابن مرجانه ... لأمّك بل لك الهبل

تعيّـرني باخوتي ا ... لذين قضوا وما نهلوا

لماءٍ بل سقوا ماءً ... زلالاً حين قد رحلوا

لفردوسٍ وقد نصبت ... لهم في الجنة الكلل

جوار محمدٍ سكنوا ... لأمّـك ويلك الثكل

ستأتي والذين أتوا ... جناياتٍ وما عملوا

بيوم الطف ما عملوا ... أيجدي العذر لو سئلوا

بنات محمدٍ سيقت ... الى الشامات والذلل

تساق بها على عجـل ... وما في سيرها مهل

وادخلت النساء على ... يزيدٍ وهو ذا جذل

وزين العابدين عرت ... عرت جسماً له العلل

ورأس أبيه في طشتٍ ... ويقرع ثغره الرذل

ويهتف أين اشياخي ... ببدر كلهم قتلوا

يصبُّ الكأس حول الطشت ... وهو الملحد الثمل

يد ضربت لثغر السبط ... لا يعدو اليد الشلل

وانكر بيعة المختار ... من شرفت به الرسل

أميّـة لو عقلت لما ... جذلت أينفع الجذل

غداً تصلين في نارٍ ... يزيدٌ أوارها شعل

لمـا فعلته أبناكِ ... بفعلهم سرى المثل

نفاق منهم كتموا ... بدين محمدٍ دخلوا

وقد دخلوا به كذباً ... ومنهم ربّهم يسل

بيوم الحشر لا يجدي ... لهم عذر ولا الحيل

وقال في هلال محرم :

هلال محرّم قد اوجرا — فؤادي بنار جوىً مسعرا
هلالٌ به هلَّ دمع العيون — وكان لطرفي قد اسهرا
ونغّص عيشي لمّا أطلّ — عليَّ من الأفق دمعي جرى
فلا مرحباً بهلالٍ به — لقد حزَّ من صبرنا منحرا
بكينا لما حلَّ في كربلا — بهم وبكت منه أم القرى
ويثرب حتى السما ارسلت — دموع دم هلَّ فوق الثرى
وقد كسفت شمسها والنجوم — تساقطن حزناً على ما جرى
وقد رجّت الارض والجوُّ قد — تربّد حزناً على ما عرى
بآل الرسول بأرض الطفوف — وعترة أحمد خير الورى
غداة ابن سعدٍ اتى قائداً — لجيش كثيف بها عسكرا
وإنَّ ابن مرجانة حثّه — على الحرب لمّا له أمرا
وقال له ادع حسينا الى — السلام وكن حازماً منذرا
بحربٍ تشنُّ عليه اذا — أبى السلم تقصم منه القرا
فكان اجتماعهما مرتين — وانَّ حسيناً له حذرا
لقد أعلن الحرب ظلماً على — هزبر من الغاب قد اصحرا
وذكّره بطش خلاّقنا — اذا شنَّ حرباً وقد أعذرا
فصمّ لأذنيه ان يسمعن — لنصح حسين أبى وانبرى
ينازل سبط نبي الهدى — ويطمع في الريّ إذ أُمّرا
تخث الجموع على حرب مَن — يذكرهم في الوغى حيدرا
ودارت رحى الحرب في موقفٍ — به سحق الأدهم الأشقرا
به فلّلت بيضهم في حسام — حسين وقد حطّم الأسمرا
وجدّل ابطالها في الكفاح — وقدَّ التريكة والمغفرا
ففرّت كتائبها نكّصاً — وفي وجهها السبط قد غبّرا

وشـل جموعهم سيفه ـــ وجزّ الغلاصم والمنحرا
وشدت جيوش أمي على ـــ حسين وحفت بليث الشرى
قد افترقوا فرقاً أربعاً ـــ عليه فأمسى لقىً بالعرى
وجالت على جسمه خيلهم ـــ ورضت له الصدر حتى القرا
لقد سلبته ثيـاباً وما ـــ عليـه بقي ساتراً بالثرى
وشنوا هجوماً على أهله ـــ وكان الهجوم لهم مذعرا
وقد نهبوا كل ما في الخيام ـــ وفرت لبيدائها حسرا
بنـات البتولة والمرتضى ـــ عزيزات احمد خير الورى
تسلبهن يدا أرذلٍ ـــ وضرب السياط بها أثرا
بأجسامهن ولا دافعٌ ـــ وتجري العيون شجىً أنهرا
وركبن نيباً وسيقت بهن ـــ لكوفان قسراً ولن تخفرا
وسيقت بهن الى جلقٍ ـــ وقد اتعب السبي طول السرى
ورأس الحسين على اسمرٍ ـــ ونفح له الطيب قد عطرا
وشيبته خضبت من دمٍ ـــ وقد حز شمرٌ له منحرا
وأدخل والسبي في مجلسٍ ـــ وكان يزيدٌ به مخمرا
ويضرب بالعود ثغر الحسين ـــ ومرشف احمد خير الورى

وقال في رثاء الحسين عليه السلام:

سألت ركباً أمّ اطلال الحمى ـــ أقم هنا فراح عني محجما
راح وخلّى النار توري في الحشا ـــ وخلّف الأدمع تجري سجّما
يا ركب مهلاً ويك قف لي ساعة ـــ كيما اودّع الغواني والدمى
وحثّ للنيب فأرغت جزعاً ـــ وراح للغور بها ميمّما
هوادجٌ فيها الدمى تشير لي ـــ فرحت من فرط الهوى مسلّما

واغرورقت أعيننا بأدمعٍ فأرسلتها وهي حمرٌ كالدما
والليل قد أرخى سدوله على وجه النهار عاد منها مُعتما
وسائق الركب علا حداؤه والنيب إذ اصاخت الترنما
خفت إلى السير بارقالٍ إلى وادي الحمى تخالهن أسهما
لبطن حاجر غدت نيبهم بواركاً في عطن جنب الحمى
تخضم من سعىً وكان مخصباً والورد كان صافياً ومفعما
والورق في الادواح بات صادحاً والركب قد أغفى به وهوّما
والليل داج والغواني نوّماً كنّ بدت وجوههن أنجما
حتى إذا انجاب الظلام وبدا ا لفجر بثغر قد غدا مبتسما
ثارت من الاعطان عن مباركٍ نيبهم والنيب كانت جثما
تهفّ في سير لها كأنها ا لبرق اذا سر علينا مشأما
والقيد من اسراعها قد اشتكت من نصبٍ أسدى اليها سأما
ويلك يا حادي اتئد بسيرها وعج بها نحو اللوى مبتما
فلم يصخ مني نداءً وأبى إلاّ نزولاً عند اطلال الحمى
ويك اقف اثر الركب ركب هاشم فانه في كربلا قد خيّما
لنصرة الدين أتى من مكةٍ لولاه ما في سيره تجشّما
بأهله وولده وصحبه على القتال كلهم قد صمما
وابن زيادٍ من يزيدٍ جاءه الامر على قتالهم محتما
فأرسل الرجس ابن سعد قائداً لجيش حرب وابن سعدٍ ارغما
على الخروج للطفوف إذ اتى وكان قائداً لجيش أيّما
فحط رحله بأرض كربلا ووجهه من خبثه تجهما
وجاء سبط احمد رسوله وكان في سؤاله مستفهما
عن الحسين ما الذي جاء به ولم لكوفان أتى ميمّما
فقال إن أهلها قد كتبوا إليّ ان اغدو عليهم مقدما

ورسلٌ جاءت الينا تحمل ا … لكتب من السواد بل والزعما
قد طلبوني كي أكون حاكماً … بالعدل فيهم جئتهم لاحكما
إن رجعوا عن رأيهم فانني … ارجع عمن يخفرون الذمما
وبالحسين اجتمع القائد في … ليل وما بينهما تكلما
وابن زيادٍ رسله تترى الى ا … لقائد في جيوشه أن يهجما
وأن يذود الماء عنه وبله … ما خاف من منعٍ له جهنما
وأرسل ابن سعد ثلّةً الى ال … فرات كي يصدّ عنه مقدما
واعلنت حرب على ابن أحمدٍ … فخاض صحبه بتيار الدما
وقد نضوا بيض سيوف عزمهم … وكل فرد منهم قد عزّما
على الدفاع في الوغى عن دينه … وعن حسين السبط تاج الكُرما
ثم انثنوا الى النزال أُسداً … وكلُّ ذاك الجيش عنهم احجما
فحطموا الفرسان في سيوفهم … وفلّوا البيض اطاحوا العلما
حتى تفانوا في الوغى فأقدمت … أهلوه عاد جيشهم منهزما
جيش ابن سعد والليوث خلفهم … حطم في سيوفهم من حُطما
خيولهم تسبح في لج الدما … فأيُّ جيش من لقاهم سلما
وانّ اجسامهم فوق الثرى … والصدر منهم في طرادٍ هشّما
وبعد أن افنوا جموعاً قد هووا … على الثرى تخال انجم السما
وشدَّ بعدهم سليل حيدرٍ … فكان كالصقر عليهم هوّما
لم يلقه أيُّ شجاع منهم … إلاّ انثنى من خوفه منهزما
وهو على ظهر جواده بدا … بدر بنوره يجلّي الظلما
وسيفه يشعُّ من صقالهِ … يشفع فيه الوتر إمّا هجما
فلّ صفوفاً شذّت الشمل لهم … ما أحدٌ منهم له تقدّما
وصوّبوا منهم نبالهم له … بكثرةٍ وأتبعوها أسهما
وأثخنوه بالجراح حنقاً … يا ويلهم قد سلكوا طرق العمى

هوى الى الأرض صريعاً والظما | قد كض احشاء له فرط الظما

قد سلبوه كلَّ ما كان له | وخاتماً كان به مختتما

واقحموا الخيل على جسمٍ له | والصدر منه قد غدا مهشّما

أعظم بخطبٍ بعد خطبٍ عظما | بقتله وعام في بحر الدما

هجوم أجلافٍ على خيامه | واحرقوا بالنار تلك الخيما

وسلّبوا عياله وروّعوا | اطفاله حتى الجواري والأما

ثم احاطوا بعليٍّ بعدها | وكان شمرٌ قتله قد صمما

واجتذبوا النطع والقوه على ا | لأرض وليس فيهم من رحما

وسيّروا النساء فوق هزّلٍ | وأدمعٌ منهنّ تهمي سجما

هواتفاً باسم الحماة نوّحاً | ووجهها إن تبك شجواً لُطما

للشام أسرى حاسرات أُخذت | وأُدخلت على يزيدٍ ذي العمى

ورأس سبط أحمدٍ في طشته | يقرعه بالعود قرعاً مؤلما

وخمرة يشربها فينتشي | بنشوة الأفراح قد ترنّما

أخذت ثاري من حسين بعدما | أسدى لقلبي من زمانٍ ضرما

أرينبٌ مني راحت منيتي | كان فؤادي بهواها مغرما

ابعدها عني حسينٌ فقضى | على مرادي حبله ما صُرما

وردّها لزوجها الأول من | كان سعى كنت بها متيما

وشفّ جسمي البعد من لقائها | والدمع من عينيَّ يهمي سجما

حسين كان سبباً في منعها | عنّي وقد ألبس جسمي سقما

ليت حسيناً كان حياً ليرى | عياله عندي سبايا كالأما

بنات طه اوقفت أمامه | والرجس كان ضاحكاً مبتسما

وقطّع الحبال من اعناقها | وخاطبته بنت حيدرٍ بما

أخزاه بل طوّقه عاراً إلى | يوم به يسبّ أو أن يشتما

والسيد السجّاد في قيوده | كان يعاني قيده والدما

وقال في رثاء الحسين الشهيد عليه أفضل الصلاة والسلام :

ما للديار خلت فعدن يبابا ... لِمَ لا أرى برحابها الأحبابا
درج الأحبة عنك أم رحلوا الى ... وادي المحصّب قاصدين ربابا
أم أنهم يتنقلون ليطلبوا ... لهم المراعي جيئة وذهابا
أم أنهم هجروا الديار لأنها ... ضاقت عليهم يطلبون رحابا
فلأين مسراهم أهل للسفح أم ... للغور لم اسمع لذاك جوابا
رحلوا وقد أسدوا لقلبي لوعةً ... بعد اجتماعي فيهم وعذابا
هل أنني عنهم صددت فأبعدوا ... عنّي فأولوني بذاك عقابا
هل أنني متوقّع منهم إذا ... جاد الربيع بسفح سلع إيابا
عودوا الى الدار التي تبكي شجىً ... تبكي لبدر وجوهها إذ غابا
تبغي بدور وجوهكم في أفقها ... طلعت وغابت لا تريد مآبا
تنعى لركبٍ خف منها قصداً ... ارض الطفوف بها تخب ركابا
نزلوا بها وقت الضحى بعيالهم ... قد احكموا الأبيات والأطنابا
والحُر حط بقربهم وجيوشه ... لأميره بعث العُبَيد كتابا
إن الحسين بكربلا قد حطّ اثقا ... لاً وأهلاً منه والأصحابا
فدعا ابن سعدٍ قائداً لجيوشه ... وعليه قد أضفى الشقا جلبابا
حتى إذا نزل الطفوف وجاءه ... عدد الطغام بأثره منسابا
بعث الرسول إلى الحسين مسائلاً ... منه على أيٍ أتى فاجابا
إني اتيت بدعوة من شيعتي ... لأكون للحكم النزيه مآبا
رسلٌ أتت منهم إليّ وكتبهم ... تدعو حضوري تذكر الأسبابا
فهلمّ فاحكم بيننا بشريعة ا ... لاسلام حتى لا نذوق عذابا
فدعا ابن احمد للقاء بليلةٍ ... فأجاب إذ القى الدعيُّ خطابا
أحسين اسمع من نصيحة مشفقٍ ... بايع لتلقى العزّ والترحابا
فأجاب لا والله لست مبايعاً ... لبزيد أو منّا نجذّ رقابا

عمر أترضى أن ابايع ملحداً   ترضى بأن القى أذىً وعذابا

فى هذه الدنيا وفى الأخرى اذا   كان المعاد لألقين حسابا

ماذا اقول لربّنا أأقول قد   بايعت ارجو الغافر التوّابا

ربّ اعف عني ان عفوك شامل   ترضى بهذا أن يكون جوابا

نفسي تفضّل أن اكون مضرّجاً   بدم الشهادة تاق منه ثوابا

فمضى ابن سعدٍ راجياً ومفكراً   فى أن يسوق عليهم الاحزابا

ويوم عاشوراء اعلن حربه   ان يشفعوا بيض السيوف حرابا

ويقدّم الشجعان فى عزماتهم   وعليهم أن يبعثوا الارهابا

قد نكّسوا راياتهم والجيش من   فزع غدا من حربهم مرتابا

وانضوا سيوفهم ففرّ اشاوسٌ   خوفاً لئلا أن يكون مصابا

قتلوا كثيراً منهم حتى اذا   اسودّ الفضاء مضوا هناك هرابا

والسمر مشرعة وفى ادبارهم   طعنٌ وضربٌ قطّع الأعقابا

وهووا على البوغاء نحسب انّهم   شاء وقد لقيت هناك ذئابا

حتى إذا اعطوا حقوقاً للعلا   تركوا الحياة وفارقوا الأحبابا

سقطوا على عفر الثرى فى كربلا   (متسربلين من الدماء ثيابا)

وانصاع بمدم الحسين إلى لقا   اعدائه ليكافح الأحزابا

في مرهف طبع المنون بحدّه   كم جذّ فيه للعدات رقابا

ما سلّ مرهفه الصقيل مكافحاً   إلاّ وقد جعل الرقاب قرابا

كم فيه جدّل كل مقدامٍ اتى   للقائه إلاّ ومات ضِرابا

والنصر رفرف فوق رأس إمامنا   فأباه والنصر المرفرف آبا

فهوى صريعاً والدماء تهلّ كا   لنيار لكن البسته ثيابا

وبقى ثلاثاً بالعراء وجسمه   عارٍ تواريه الرياح ترابا

طفي اصدرك والخيول تدوسه   ويمنحرٍ قد حكّموا القرضابا

منه وحزّ وريده شلّت يد ا   لحز بل قطعت وذاق عذابا

سلبوه أردية كما سلبوا النسا ... من بعد سلبهم الحليّ وحجابا

وخيام نسوة احمد قد احرقت ... وذهبن ربّات الخدور هرابا

لله نسوة احمدٍ مذعورة ... هربت تخاف الطغمة الأعرابا

وعلى الهزال حملن وهي حواسرٌ ... والسيد السجّاد كان مصابا

قد قيّدوه على بعير ظالع ... ويرى بأرؤسهم تميد حرابا

رأس الحسين على قناة نوره ... كالبدر يشرق نوره ما غابا

وعلى يزيد بنات أحمد ادخلت ... فلقين منه إهانة وسبابا

وتكلّمت بنت البتولة زينبٌ ... كلماً به فاهت فكان خطابا

خطبت فاُعجب من وعى لخطابها ... هزّ الحضور رؤوسهم اعجابا

قد طوّقت عنق ابن ميسونٍ بما ... قد البسته بعاره جلبابا

قد ساد صمتٌ وهي تخطب حينما ... انهت خطاباً لم يردّ جوابا

كم هلّ دمع للعيون بمجلس ... لخطابةٍ قد حيّرت ألبابا

كم بيّنت والحاضرون تعجبوا ... كم قد سقتهم من جوىً اكوابا

ويل ابن ميسون سيلقى إذ اتى ... يوم المعاد من الآله حسابا

وقال في رثاء الحسين عليه افضل الصلاة والسلام سنة ١٣٧١ هـ :

يا ربوع الحمى سقاك غمام ... صوب غيثٍ بوبله سجّام

يا دياراً بها عهدت ظباء ... كانساتٍ يعلو لهنّ بغام

أمْ خشفٍ ترنو لخشفٍ غريرٍ ... يتهادى وثغره بسّام

وعلى الدوح عندل البشر غنّا ... بغناءٍ إفصاحه اعجام

فاصدحي ياطيور بشراً وغنّي ... منك تغريدة ومنّي غرام

إنني مدنفٌ لهجرٍ وقطعٍ ... وفؤادي مع العيون هيام

نحو ربع برامةٍ وزرودٍ ... مخصب ربعها رُبىً واكام

وخيام فيها تضم الغواني — مشرقات من ضوئهن الخيام
خفرات تحوطها أسد غابٍ — ورماح ومقضب صمصام
من يصلها وأهلها حجبوها — وحماها الغضنفر الضرغام
خل عنها ورح الى ربع حزوى — فعليه مني الثنا وسلام
واسئلن أهله أمرَّ بهم من — كان غوثاً ووجهه بسام
ذاك سبط النبي وابن علي — وهو أزكى الأنام وهو إمام
فأجابوا نعم لقد مرَّ لكن — ضربت في الطفوف منها الخيام
ضربت في عراصها واظلتها بنود تحوطها أعلام
ثم جاء الشقي وهو ابن سعد — قائداً وجهه عراه جهام
ثم لما التقى بسبط رسول ا — لله دار الحديث طال الكلام
ولقد عاد وهو غير جهول — أن سيلقى ما ترقم الأقلام
من عتو ومن شقاء وخبث — منه لابدَّ تقطع الأرحام
أعلن الحرب وهو سيعلم ان ا — لحرب لم تجده وذاك الصدام
دق طبل الحرب التي راح فيها — حمد الجيش وهو جيش لهام
سعرت نار حربه عصب البغي بجدٍ وشبَّ منها ضرام
وادلهم الميدان والبيض سلت — وعلا عثيرٌ وثار قتام
والتقى الجيش بالأسود المغاوير وهم صفوة ليوث كرام
وانضوا بيضهم وقد اغمدوها — من رقاب العدى فأودت لئام
فلقت بيضهم جماجم ابطا — لٍ وطارت أكفهم والهام
وتهاووا صحب الحسين على الأ — رض ضحايا بها ثلاثاً أقاموا
وانثنى للنزال شبل علي — راح منه يقفو الاهام الاهام
هل عضباً منه تلوح المنايا — واختفى في الفر تدمنه الحمام
فسقى الصيد فيه كأس منونٍ — كان صاباً بل فيه موت زؤام
وسقى الأرض من دماء عداه — حين هلت كما يهل الغمام

وعلا سرج مهره وهو قد لا   ح على ظهره أجاً وشمام

نكصت عنه هاربين جموع   فرقاً في يمينه الصمصام

بعد ما فرّق الجموع فأهوى   كثرة منه وهي صرعى رِمام

قد هوى من طمرّه وهو ظامٍ   فت منه أحشاه قلب أوام

وبقي جسمه ثلاثاً جديلاً   قد كساه ثوب الصعيد رُغام

وعلى صدره اجيلت خيول   طحنت صدره ورضت عظام

وعلى نسوةٍ لأحمد شدّت   بهجوم وافزعت أيتام

وخيام النساء شبّت بها النا   ر فطاحت إذ طاح منها دُعام

وخرجن النساء يندبن حسرى   وهي ولهى ودمعها سجام

ندبت هاشماً وشيبة حمدٍ   وأبا طالب هلمّوا وحاموا

عن نساءٍ مسلّبات حيارى   وعليل على فراش يضام

ثم نادت محمد الطهر طـه   قم الينا قد حان منك قيام

لو رأيت النساء منا بذلٍّ   يوم صارت سوم العبيد تسام

وعلى العيس سيّرت وهي ثكلى   وتسوق النسا طغامٌ لئام

والى الشام جيءُ فينا أسارى   أكذا تجلب الأسارى الشام

ومن الشام جاء يستقبل السبيّ   جفاة من أهلها وطغام

وابن ميسون قصره وهو عال   وبطشتٍ رأس الحسين بشام

ويزيدٌ بعوده يقرع الثغ   ر انتقاماً له تصبُّ الجمام

وعليٌّ السجاد بين يديـه   وهو عانٍ وقد براه السقام

وبنات الرسول في مجلس الطا   غي أسارى ودمعها سجّام

بحبالٍ ربقن مثل شياه   باكيات وما لهنَّ كلام

غير بنت البتول زينب قالت   أمن العدل يا يزيد أنام

سوم أدنى الإماء قسراً أُسرنا   وجلبنا بالقهر والأيتام

ثم القت خطابة ابكت النا   س وزُجّت من الخطاب سهام

لقلوب الخضّار أحزنها الخط ... ب وقامت وعمّ منها القيام

لعن الله آل حربٍ وصخرٍ ... وأمي ما مرّت الأيام

إنهم الشم البرايا وأشقى ... من بهم قد اقيمت الأصنام

عند بيت الله الحرام يخرّو ... ن سجوداً لها وذالكم إعظام

فهم اخبث الأنام وأدنى ... وهم الطغمة الجفاة الشام

حاربوا المصطفى وشنوا عليه ... حرب بدرٍ وهدّد الاسلام

كادت المصطفى وقد ردّ كيداً ... لهم ربّنا وهم أقزام

وعلى آل أحمدٍ وعليٍ ... من محبٍ تحيّة وسلام

وقال في رثائه عليه السلام :

ديارهم بالخيف اضحت خواليا ... وفيها وحوش القفر باتت بواكيا

بكت جزعاً إذ قوض الركب راحلاً ... يجوب بوخد السير تلك المواميا

تجوب الموامي في الدجى وهو حالك ... قد اعتنقات لدناً طوالاً عواليا

وبيض مواضٍ مصقلات شباتها ... تفلّ بحدٍ من شباها المواضيا

عليها دروع ضيّقات زرودها ... لكل كميٍ كان ذا الدرع واقيا

سروا ونجوم الأفق يشرق ضوءها ... يفوق بذاك الالتماع الدراريا

وقبل انبثاق النور من فجر ليلهم ... لقد تركوا ربعاً خصيباً يمانيا

وعيسهم ترعى لخصب زهوره ... وتشرب ورداً كان عذباً وصافيا

فلما استراحوا قدّم النيب سائق ا ... لركائب هيّا امتطوا العيس ثانيا

فلما امتطوها ضجّت النيب اغتباً ... وحادي المطا للعيس قد كان حاديا

بكيت شجىً إذ ابعدوا عن مرابعي ... وبتُّ وكان الحزن للقلب واريا

ودمعي همى منه عضضت أناملي ... وقد بتُّ ظمآن الحشا الليل طاويا

سمعت بأنّ الركب راح لكربلا ... وحفّت به نيبٌ وكنّ نواجيا

وحطوا لرحل في عراص طفوفها … وقد ركزوا حول الخيام العواليا

وذلك في الثاني مضى من محرّمٍ … وكان ابن سعدٍ يوم رابع آتيا

وأعلن حرباً يوم عاشور غدوةً … وسلّوا سيوفاً للضراب مواضيا

وأقدم اصحاب الحسين الى الوغى … وردّوا بسيف الحق تلك الأعاديا

وعادوا الى الحرب الطحام بحملةٍ … تنـاخوا وباتوا بالعراء عواريا

وعاد بنكص من تخلّف منهم … ولـكن تردى من لقي الحتف هاويا

واصحاب سبط المصطفى بعد صرّعوا … غدا كل فردٍ والحفيظـة ثاويا

وباتوا جميعاً والحسين على الثرى … وكان لنصر الدين للنفس فاديا

قضى بعد ما اعطى المهنّد حقّه … قضى ظماً والمـاء يلمع جاريا

قضى عطشاً والماء كان بقربه … فما ضرّهم والماء قـد كان طاميا

وتعدو عليه الخيل يا ويل من عدا … أتجري عليـه الصافنات عواديا

وان نساء السبط في الخدر افزعت … وفرّت من الأعداء حيرى نواعيا

تسلبها ارجاس آل أميّـة … مقانعها والخُمُر حتى الملاءيـا

واضرمت النيران في خيم لها … فراح بها ما كان في النار واريا

وسيقت على النوق المهازيل حسّراً … الى الشام في المسرى تقدّ الفيافيا

وتندب شجواً ندبها وحماتها … وكنّ على فقد الحماة بواكيا

تواصل بالسير النهار بليـله … وترعى علياً ضرّ سقمٍ معانيا

وادخلن والطاغي بصدر نديّه … ويشرب كأساً للطلا كان صافيا

ويقرع ثغر ابن النبيّ بعوده … وينشد ليت الجدّ قد كان باقيا

ليأتي إذ قد قمت في أخذ ثارنا … من ابن الذي منه لقينا الدواهيا

وقامت اليه زينبٌ وهي ثاكلٌ … وقالت بفيك الترب ما كان حاكيا

أهل عندنا ثار لـكم هل ذكرتم … فعالِ رسول الله من كان هاديا

بيوم عفا عن جدك الرجس جدنا ... وأعطاه نيباً إلفة وتواجيا
وأعلن ان المستجير بداره ... نجا وهو لم يغدو على الناس خافيا
أهذا جزانا منك يابن أمية ... ستلقى الجزا إن كنت في النار واريا
فيا رب احكم بيننا انهم طغوا ... علينا بغوا فاحكم بمن كان باغيا
وخذ من يزيد حقنا أنت قادر ... كأني به في النار قد راح هاويا

وقال فى رثاء الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام :

سائق العيس أين تبغي نزولا ... تذرعن البيداء عرضاً وطولا
أبسفح العقيق أم ربع حزوى ... أم ربى بارق تريد مقيلا
أم لخيف ورامة وزرود ... أم بوادى الحمى تريد نزولا
أم لسلع وحاجر والمصلى ... أم لأطلال نجد تبغي وصولا
أم الى ارقتين أم اظلم أم ... تطلبن حوملاً وظلاً ظليلا
أم الى الأجرعين والركب يشكو ... سأماً منك بكرة وأصيلا
ويك فانزل أرح بركبك حتى ... لا تكونن عند أي ثقيلا
واترك الركب هادئاً بنزول ... فى دحى الليل يسمعن هديلا
ويصخ سمعه لترجيع أنغا ... م غناء لم يرض عنه بديلا
وغنا الأنعمين في الدوح ليلاً ... منعشاً بل رقيقاً جميلا
ولغريدها تراجيع رقت ... وهي كادت أن تسحرن العقولا
فاصخ إن اردت تأنس ليلاً ... سمع قلب ولم يكن مشغولا
يهوى الغيد والأوانس والهيـ ... ـف وقد كان في هوام عليلا
فبترخيمه يهز لأوتـار ... حشـا الصب بل ويشفي الغليلا
خل يا صاح عنك ذكر غناء ... والغواني وكن رسولاً سؤولا
فسل الناس عن رجال كرام ... أين حلوا أم قد اعادوا الرحيلا

فانثنى قائلاً لقد حلّ ركب ا   لسبط في كربلا وحطّ الحمولا
وأتت كربلا جيوش أميّ   ـةِ فرقاً يتبع القبيل القبيلا
وابن سعدٍ أراد من سبط طه   بيعة لابن من يعادي الرسولا
فأبت نفسه لبيعة من كا   ن ظلوماً على الورى مستطيلا
نفس سبط النبي تأبى الدنايا   نفسه تأب أن يعيش ذليلا
آثر القتل وهو خير من العا   ر وخير بأن يكون قتيلا
أعلن الحرب ابن سعدٍ عليه   وأتى جيشه رعيلاً رعيلا
إنّ صحب الحسين شدّوا عليهم   وأبادوا شبابهم والكهولا
وأطارت منهم بضربٍ أكفاً   ورؤساً وساعداً مفتولا
وجهوا نحوهم لِدَاناً طِوالاً   وسهاماً وصارماً مصقولا
وهووا بعدها على الأرض صرعى   مثل أُسدٍ إذ يهجرون الغيلا
شدّ من بعدهم حليف إباءٍ   وهو يردي العدى قبيلا قبيلا
بقرا مهره وفي كفّه السي   ف اذا رام في الوغى أن يصولا
وبه كم قساور قد احاطت   ثم خافت حسامه المصقولا
إنّ بتاره ليحصد فيهم   فهووا للثرى جديلاً جديلا
صاح يا ويلكم ألا فاذكروا الله   ولا تنسوا النبيَّ الرسولا
وبثقليه هل نسيتم وصايا   ه وهل قد نسيتم التنزيلا
أنسيتم (قل لا) وهل (قل تعالوا)   هل وجدتم في غيرنا ما قيلا
إنما نحن اذهب الله عنّا ا   لرجس واختارنا اليه دليلا
فاسمعوا ويلكم لقولي وكونوا   تبعاً للهدى وأهدى سبيلا
إنّ ربي براكمُ فأطيعوا   وعليكم جعلت ربّي وكيلا
فأبوا نصحه وسلّوا سيوفاً   فنحاهم بسيفه مسلولا
نكصوا خوف سيفه واراشوا   لسهامٍ له وزجّوا النصولا
من شبا عزمه تفرّ الصناد   يد وتخشى العذاب والتنكيلا

فاق الهام في شباه وراحت ... حمــدُ القوم والجيوش فلولا
وأباد الأبطال جيش حسينٍ ... ترك الصيد فوق عفر جديلا
وجراحاتـــه تفيض دماءً ... ودم الشوس قد غدا مطلولا
وهوى للثرى صريعاً وعين ... منـه ترعى نساءه والعليلا
وخرجن النساء تنعى لثاوٍ ... غسل الدم جسمه تغسيلا
ومعرّىً كسته ثوباً لعفرٍ ... دمه راح في الثرى مطلولا
فهوت فوقه وناحت عليه ... ودموع العيون هلّت سيولا
يا أخي مَن لنا وقد رحت عنّا ... مَن يكن بعدك الحميُّ الكفيلا
من يكن بعد نأيك اليوم عنّا ... لو امرنا فمن يكون الدليلا
لو ضربنا فمن يدافع عنّـــا ... أو سلبنا فهل نلاقي نبيلا
أو شتمنا فمن يردُّ عليهم ... هل أنا حرّةٌ ولي أن أقولا
وحسين ما كان يستطيع رداً ... بجواب لها فكان قتيلا
وبكت والدموع تهمي فأين ا ... لصبر والصبر ينقذ المشكولا
رجعت والخيام بالنار تودى ... والنسا والأطفال فرّت ذهولا
ورأت حجّـــة الالـــه على النـ ... ـطع وقد كان مضنىً عليلا
ونياقاً اركبْنَ والنوق حنّت ... صعباتٍ تسير سيراً ذميلا
والى الشام قد اخذن أسارى ... فاصبري يا نساء صبراً جميلا
إن في قتل صفوة الله والنبيـ ... ـــه قد بلغتم المأمولا
ان في قتل حجة الله نصراً ... لكم باقيـــاً زماناً طويلا
قد نصرتم دين الالــه ببذل ... لنفوسٍ لم نلف عنها مثيلا
فربحتم بما فعلتم وأمّـــا ... خصمكم راح خاسراً مخذولا
فعليه لعائن الله تترى ... أبد الدهر بكرة وأصيلا
ادخلت وابن ميسون في الدسـ ... ـت يرى أمامهن العليلا
برقاب النساء شدّت حبالٌ ... وعليٌّ مكبّـــل تكبيلا

ويزيدٌ بعوده يقرع الثغر ... بقرع منه يطير المقولا
أعجيب من ابن ميسون هذا ا ... لفعل كلاّ صراحة أن أقولا
انهم قد عموا عن الحق ضلّوا ... عن طريق الهدى فضلّوا السبيلا
ان صخراً جدُّ ابن ميسون قدماً ... حارب المصطفى النبي الرسولا

وقال في رثائه عليه السلام سنة ١٣٧١ هـ :

الى الغور راح بنا يُسرع ... وقد فات منّا الربى الممرع
أحادي المطا ويك ان تقتصد ... بنا فلنا صوابحٌ سُويبع
فراح مغــذاً بنا تارة ... وأخرى لجمع بنا يُسرع
ويحدو لنيبٍ تسير الوجيف ... اذا هي لم تحدَ لا تقطع
الى عطن مخصبٍ في الربيع ... وانْ السبيل له مهيع
فويلك قف لمحـة للوداع ... فان النواهد ما ودّعوا
أبى وقفـة وانثنى مسرعاً ... فهلّت انــا ولهم ادمع
اشاروا من البعد غمزاً إليّ ... فلم استطع والسرى منمع
على سرعـةٍ انحلت للدُمى ... غـداة بسيرهمُ اسرعوا
لك الخير لا تسرعن بالمسير ... فان الأيانق قد تفزع
أرح بالأوانس لا تعجلن ... فان الأوانس قد تجزع
وسل ويك عمّن نحا ركبهم ... رياض النعيم ولم يرجعوا
فقال يقولون ان قد نحا ... إلى كربلا فهمت أدمع
وقد قصدوا كوفة في المجيءْ ... فمن هو عن قصدهم يمنع
فقالوا ابن سعدٍ أتى قائداً ... لجيش الوفـــاً وهمُ اربع
وقد نزل الطف في جيشه ... وكلٌّ حليف شقيّ اكوع
وصدّوا الطريق على من يريد ... رواه ووحش الفلا تـكرع
فراح الى الماء صحب الحسين ... ولم يعرفوا الخوف أو يفزعوا

وقد ملأوا قِرباً كلهم ... على رغم من لهم المرجع
وذاك ابن سعدٍ حليف الشقاء ... ولابن زيادٍ هو الطيّع
أراد من ابن الهدى بيعةً ... وتلك لآمره ترجع
أبا الضيم سبط نبي الهدى ... وقال لحربٍ ألا فاسرعوا
تقدّم اصحابه فى النزال ... ولُدنُ الرماح لهم شرّع
وشدوا على الجيش في عزمةٍ ... وبيض سيوفهم لمّع
ووتر الصناديد عند الكفاح ... وسيف المنايا له اشفع
وصحب الحسين أتوا للدفاع ... أتوا ولربّهم خشّع
فبعضٌ ببيضهم سجّدٌ ... وبعضٌ بأدماحهم ركّع
وأبطالهم فى كفاح الليوث ... على الأرض قبل اللقا وقّع
الى أن هووا في الثرى صرّعاً ... ودون ابن احمد قد صرّعوا
وشدّ على القوم من بعدهم ... حسين وسمر القنا شرّع
وفي كفّه صارمٌ مخذمٌ ... بـه كل صمصامة تقطع
وحطم فيه وشيج القنا ... واعداه من سيفه فزّع
يردّ الخميس شبا سيفه ... وكل فتىً منهم يهلع
وفلّق هاماتهم حدّه ... فعنه التريكة لا تمنع
وراحت معفرة في المغير ... وارواحهم للظى تطلع
ولمّا دعاه إله العباد ... اجاب للقياه إذ يطمع
بفوز الشهادة والدين في ... الشهادة رايته ترفع
ومن سرجه قد هوى للثرى ... إلى ربّه يدّعي المرجع
صريعاً على الأرض من وجهه ... التماع الأمامة إذ يسطع
وجالت عليه خيولٌ وقد ... تهشّم صدرك والأضلع
وشنّ العدو له هجمةً ... ومنها عيالك قد افزعوا
وشنّوا بأبياتهم نارهم ... وصبية احمد قد روّعوا

وسلّبن قهراً بنات الرسول ملاءتها ونفى البرقـع
وراحوا لسلب ثياب الحسين وجُذّ لخاتمه الأصبع
وانّ علياً احاطوا به عليلاً على قتله أجمعوا
وعمّته عنه ذادتهم اذا لم تذدهم فمن يدفع
وقد جذبوا النطع من تحته اراذل من جشعٍ تطمع
وقدّمت النيب كي يركبوا فسارت بهم أينق ظلّع
ومرّوا على جثث عاريات بهن فهلّت لها أدمع
رأين الحماة بقفر الصعيد مرمّلة نورها يسطع
لطمن الخدود شققن الجيوب وذا ألمّ محزن موجع
وسيقت سبايا الى كوفة ا لعراق وأدمعها تهمع
تنوح النساء فتبكي الرجال لهن وتبكي لمن صرّعوا
وادخلن مجلس ذاك الدعيّ مسلّبة ما لها ملفع
فقال الدعيّ أبنت البتول رأيت الصنيع الذي يصنع
بكل ظلوم اذا لم يكن بطوع المليك إذاً يُردع
رأيت صنيع الاله الذي بأخوتك في الثرى جرّعوا
بكأس منون أباد الجميع فمن منهم بعد ذا يرجع
فقالت بفيك التراب اذا علمت بأنهم قد دُعوا
لبيعة رجسٍ أبو بيعة فماتوا كراماً أبيا السكّع
واخرجن من مجلس ابن الدعيّ تقلّ لها الأينق الظلّع
الى الشام تهدى تذيل الدموع ورأس ابن بنت الهدى يرفع
على سمهريٍ لآي الكتاب يتلو وكلهم يسمع
وبالطشت والرجس من خمرةٍ مخرّمة غلاً يكرع
ويقرع ثغراً له بالعصا أرأس ابن احمدها يقرع
ونسوته ربّقت بالحبال فيا يدُ من ربّقت تقطع

وسجّادها مثقل بالحديد   وجامعة عنه لا تنزع
فقال يزيد أسارى فساق   اليك عن النبيّ لا ترجع
ففكّ القيود قيود الحديد   واشطان نسوته قطعوا
ففكّ قيوداً وجدّ الجبال   وأعين كل النسا تدمع
وردّ السبايا الى يثرب   وقال له وهنّ ارجعوا
ليثرب جاؤا فضجّ الجميع   وفاضت دموعٌ لهم همّع
أنسبي نساء بني احمد   وفي سبهنّ العدى تقذع
اميّة هل ترتجين الخلاص   بيوم معادك من يشفع
اذا ما زبانية كبّلت   رقابكم وأتى الأصلع
وحاكمكم عند رب العباد   فماذا تقولون أو تصنعوا
اذا القيت جثث منكم   بنار لظىً هل لكم مفزع
فلا والذي خلق الكائنات   اليه جميع الورى تضرع
ازف التهاني اليكم اذا   دخلتم الهما ولم ترجعوا
وتُقرن فيكم شياطينه   وغسلين من مائه تجرعوا
عليكم لعائن رب العباد   ما الشمس مشرقة تطلع
ومني عليكم ومن سائر ا   لعباد وجنّ به تلسع

وقال في رثائه عليه السلام سنة ١٣٧٩ هـ :

لرامةٍ أو لجزعٍ أو لخيف   سرت بدن الركائب في هفيف
أم الجرعاء أم سلع تحنّه   تحته لمنهلٍ فيه وريف
أنطوي البيد طالبة لمرعىً   وائلٍ وهو دانٍ للقطوف
رعاك الله يا حادي ألا انزل   بعنٍ بمربعٍ خضلٍ ظريف
واطلق سرح ركبك فيه حتى   تراح لدى المرابع في مصيف
فانّما جئت من اظلمٍ فعرّج   على وادي الحمى جنب الطفوف

وحطَّ هناك قرب بيوت اهل ا   لكرامة قرب حصنهم المنيف

وسل عن غرةٍ بجبين دهرٍ   من الحاني الأبي عن العطوف

فذاك أبو الأئمة والمعالي   ونخر العصر ذو الشرف المنيف

لقد اغروه إذ كتبوا اليه   بكتبٍ وهي عدّت بالألوف

فلمّا جاءهم خرجوا عليه   بجيش عرمرم لجبٍ كثيف

فصاح بهم ألا ويل لقومٍ   ولست اخال أن اجدن موفي

بهم من بعد أن اعطوا عهوداً   وقد نكثوا عهوداً للحليف

أجابوه ألا بايع فانّا   أمرنا أن نحكّم للرهيف

لمن لم يرض بيعة من تصدّى   لحفظ الملك ذي الخلق الشريف

فقال له فلا والله اعطي ا   لدنيّة لا وجيشكم مخيفي

فسلّ حسامه ومشى اليهم   فجاؤا بالأسنّة والسيوف

ففلّ جموعهم بالسيف حتى   تحطمت الصفوف على الصفوف

كأنهمُ وقد فرّوا شياهاً   كأن قد جاءها ليث الغريف

تخطّمهم وسمر الخط راحت   مقصّفة بصمصام رهيف

وفرّ الجمع من لقياه خوفاً   أخوف وهو أمنّ للمخوف

قويّ النفس لا يعروه ضعف   وكيف وكان ملجأً للضعيف

لقد نصح العدى بالوعظ لكن   يفيد الوعظ للرجل الحصيف

فشدّ عليهم وأباد جمعاً   بعضب شباه في وادي الطفوف

وقد اعطى المهنّد حقّ ضربٍ   وبدر الوجه مال الى الخسوف

نخرَّ وجسمه بدمٍ غريقاً   على البوغاء في حرّ لهيف

وقد طحنت عداه الصدر حتى   ضلوعاً وهو من عدوٍ وجيف

وقد سلبوا سلاحاً بل ثياباً   وقد نزعوا لخاتمه الشريف

وشنّوا هجمة قسراً على من   تربّوا في الحجاب وفي السجوف

وقد فزعت بنات علي منهم   وما فيهم شمام في الأنوف

أراذل كلهم كالوحش كانوا ... لسابٍ أو لخاطفٍ للشنوف
قد اجتذبوا لنطعٍ من عليٍ ... مريضاً كان في جسم ضعيف
وقد حملوا الرؤوس على رماح ... ورأس السبط في المران مُوفي
بأنوار على قمر منيرٍ ... ولكن ذاق كأس ردى الحتوف
وسيّرن النساء على هزال ... الى الشامات في سيرٍ عنيف
وادخلت الشئام على ظلومٍ ... يزيد الرجس في قصر منيف
وبين يديه طشت فيه رأسٌ ... وينكت ثغر ذي الرأس الشريف
ويشرب خمرة ويصبُّ منها ... حيال الطشت من كأس لطيف
ويقرعه بعودٍ نصب عيني ... عيال أبي الأئمة في صفوف
ألا شلت يد ليزيد أمسى ... بعود ثغر ذي شرفٍ عطوف
لقد جحد الخبيث لدين طه ... عناداً منه للدين الحنيف
أميَّة منك هتك الدين أضحى ... وكاد يدكُّ في دكٍ عنيف
لأنك والديانة في نزاع ... وأين الدين من نملٍ عسوف
وأين اللعب أين غنا المغني ... وأين الضرب انساً بالدفوف
وأين الفسق أين الخمر أين ا ... لزواني الغيد من خودٍ وهيف
وأين اللائطون وأين قردٌ ... فما لكم أفيكم من عفيف
غصبتم للحقوق حقوق ربٍ ... وحقاً للفقير والضعيف
وسرتم سير ذي ترفٍ وأنس ... وعاديتم لكل فتى شريف
وتكفيكم فعالكم بآل ال ... نبي المصطفى يوم الطفوف
همُ أهل الكساء وهم هداة ... همُ جادوا باعطاء الرغيف
فما منهم سوى أعلام رشدٍ ... وما منهم سوى الحاني ارؤف
وما فيهم سوى من كان حلفاً ... لحفظ الأسّ للدين الحنيف
وما فيهم سوى من كان حقاً ... يدافع عن ظلامات الضعيف
وما فيهم سوى من كان يحنو ... على البؤساء والشاكي اللهيف

هم سادات أهل البيت حقاً　　وقد أفنام كَيدُ الصروف

وقال في عبد الله الرضيع ابن الامام الحسين عليه افضل الصلاة والسلام :

رضيع الحسين بسهم نحر　　وان دم النحر منه انهمر
تهلُ الدماء بكف الحسين　　ويرمي بـه السما واصطبر
وعاد به نحو أبيـاته　　فجاءت سكينة تبغي الخبر
أيا أبتِ هل سقيت الرضيع　　فقال خذيه أخوك نحر
فناحت عليه نياح الثكول　　أُخيَّ وروحي ونور البصر
ذبحت على ظمأٍ ويلهم　　وانَّ جزاءهم في سقر
وجاءت لزينب في صنوها　　عليه دموعٌ لها تنهمر
وشمته قائلة يا رضيع　　ألم يخشو الله فيا أمر
بحب القرابة من احمدٍ　　ومن شك في ذاك حتماً كفر
وجاءت ربابٌ الى طفلها　　ودمع الجفن رباب انتثر
بنيَّ ذبحت فماذا اقول　　ووجهك يشرق مثل القمر
فهل لي اصطبار بنيَّ وقد　　قتلت فما لي من مصطبر
وقد كنت أنسي وريحانتي　　وكنت سميري عند السمر
وكان وجودك لي سلوة　　وفقدك عندي لاحدى الكبر
فليت بنيَّ دهاني الردى　　ويا ليتـه لربابٍ حضر
فما العيش بعدك يا واحدي　　فهل ثاكل تهن بعد الكدر
ولا زاد لا ماء يحلو بنيَّ　　لقد رحت ظمآن والعصر حرّ
بنيَّ ذهبت الى فاطمٍ　　لأمّ أبيك ضياها ازدهر
ستقضي رضاعك في حجرها　　لك الخير فزت بهذا الظفر
عليـك سـلام أيا منيتي　　فما لي بعدك من مصطبر

وقال في الحسين عليه السلام ومن استشهد معه :

أحبّ حسيناً ومن وازروا حسيناً وماتوا جميعاً كراما
لقد نصروا دين طه النبيّ وشادوا له في الطفوف الدعاما
قضوا عطشاً كلهم في الصعيد فراحوا بفخرٍ هماماً هماما
وقد خلّفوا السبط لا ناصرٌ لينصر ذاك الأبيّ الأماما
مضى للعدى وحده مفرداً وفلّق بالسيف هاماً فهاما
وشتّت شملاً لهم فاغتدوا بلقياه خوف منونٍ سواما
كصقرٍ يحوم عليهم وهم غدوا فِرَقاً من لقاه حماما
وجذّ رقابهم سيفه لأنهم لم يوفّوا الذماما
وقد كضّ احشاه حرّ الظما وخرّ على الأرض بدراً تماما
وجالت خيولهم فوقه ورضّت اصدر ابن طه العظاما
وقد سلبته وأعرته من ثيابٍ وبالنار أوروا خياما
ففرّت عيال حسين من ا لخيام وهي لترمي اليتامى
وانّ علياً على نطعه وكان لقىً وهو يشكو السقاما
وقد جذبوا النطع من تحته وكانوا علوجاً لئاماً طغاما
وقد حملوا لبنات النبيّ على النيب أطفالهم والأيامى
فمن بلدةٍ نحو أخرى تروح بهن وتنسى النياح الحماما
ورأس حسين على السمهريّ وكان مع الروس يهدى أماما
وجيء به ليزيد الدعيّ ويشرب للخمر جاماً وجاما
ويقرعه بالعصا ويله وتنظر أطفاله واليتامى
عليه لعائن رب الورى وتترى على ابن الدعيّ دواما

وقال في الحسين وبعض ما جرى على أمه الزهراء عليها وعليه السلام :

يحقُّ لعيني تذري الدموعا ... لفاجعةٍ وهي تحني الضلوعا
لفاجعةٍ وقعت في الطفوف ... وعمَّت بحزنٍ علينا جميعا
واذرت دموع الهدى صيّباً ... واجرت لطه النبيّ الدموعا
وعمرو وهاشمها قد غدوا ... بذا الخطب والناس كلٌّ جزوعا
لحادث يوم الطفوف اغتدا ... لقتل الصناديد خطباً مروعا
قضوا عطشاً بالعرا كأنّهم ... وحقهم كان قسراً اضيعا
وما ضاع حقٌّ لآل الرسول ... إلاّ لأسٍ دهاهم فظيعا
بيومٍ به مات طه النبيُّ ... وانقلبوا بعد طه سريعا
وفاطمة وهي محزونة ... تعادوا على الدار عدواً مريعا
وجاؤا بحزمتهم عوسجاً ... على بابها كان أمراً فظيعا
وصاح اضرموا النار أو يخرجن ... عليٌّ وإلا ابيدوا جميعا
فقالوا له إنّما فاطمٌ ... بذي الدار بحزن تذري دموعا
فقال وإن احرق الدار إذ ... عليٌّ بذي الدار يخفي جموعا
وصاح ألا اخرج الى بيعةٍ ... فقد بايع الناس كلٌّ مطيعا
أبى حيدرٌ أن يلبّي النداء ... فأُخرج قهراً خروجاً شنيعا
وادخل والناس في مسجد ا ... لنبيّ وكلٌّ يعاني الهلوعا
ولم يرض حيدر في بيعةٍ ... ولم يخضعن أو يكون الضروعا
وهدِّد بالقتل لكنّها ... أتت فاطم عنه ذادت خنوعا
فأُطاق من اجلها حرمةً ... لها من لها دق قسراً ضلوعا
وراحت لقبر أبيها تصيح ... أيا أبتِ قد أُهنّا جميعا
لقد غصبوا حيدراً حقه ... وحقي الصريح جهاراً اضيعا
أيا ابتَ انقلبوا بعد ان ... ارادوا الى دين بشر رجوعا
ولكنّهم نافقوا فاغتدوا ... بأيديهم الحكم حكماً فظيعا

وقد غصبوا فدكاً عنوةً ... وجاء وكيل الينا ذروعا
فرحتُ اطالب في نحلتي ... فلم اجدن لي منهم سميعا
وطالب منيْ في أن اقيم ... شهادة حقٍ تردُّ المنوعا
فقلت عليٌّ وسبطا النبيّ ... شهود على الحق ردوا جميعا
فأدلت له حججاً واضحاتٍ ... فأعرض عنها وعادت سريعا
الى بيتها وهي مهضومة ... لغصبٍ لها وهي تذري الدموعا
وكان انتظار عليٍ لها ... على قلقٍ منه يطوي الضلوعا
وقد دخلت وهي في ثوبها ... تعثر والدمع يجري هموعا
فقال لها صنو طه اصبري ... لحقي وحقك قسراً اضيعا
لقد صبرت وبكت حسرةً ... وراحت الى الله تشكو الصنيعا
صنيع الذين على غصبها ... قد اتفقوا غصب حقي جميعا
وماتت وان علياً رأى ... بجنب لها قد كسرن الضلوعا
وانزلها قبرها في الظلام ... وعاد الى البيت يذري الدموعا
لك الله حيدر إمّا صبرت ... ولم تك من أي خطبٍ جزوعا

وقال في رثاء الحسين عليه افضل الصلاة والسلام سنة ١٣٧١ هـ :

سرى الركب نحو السفح والخيل تضبح ... وصخر الفيافي بالحوافر يقدح
وسارت بارقالٍ لها النيب لُغّباً ... ودمع الغواني في ربى البيد ينضح
بنفسي من قد هزّها الدل فانثنت ... يلوح عليها الطمر وهو موشّح
وارحلت السحب الكثيفة ماءها ... عليها وصار الوبل يهمي ويرشح
وفاح شذا عطر الورود فهزّنا ... وقد عطر الآفاق والطيب ينفح
رياض من الازهار تنشر نفحها ... ونيبك إذ ترعى هناك وتسرح
وان مجالاً واسعاً لذوي الهوى ... كما انني لو جئتهم هو يفسح

صلوا الركب ان يقفوا لركب معرج ... الى الطف عين البغي للركب تلمح
لقد نزلوا ارض الطفوف ضحى وما ... مضت مدة إلاّ وعُرّوا وذبّحوا
وقد ارسل الطاغي اليهم جيوشه ... وقال لهم لابدّ للنصر تربحوا
عليكم تطيعوا القائد العام طاعةً ... بها تأخذوا مني الجزاء وتمنحوا
عطاياكم بل فوقها من اضافة ... لكم عندنا كلّ العطايا ستربح
فسيروا الى الباغي علينا بعزمةٍ ... اذا حميت نار الكريهة تفتحوا
فأوصيكم في حربكم لخصومكم ... اذا انتصروا ان الحياة ستقبح
فهزّوا القنا والبيض يلمع حدُّها ... أعيذكم إن أنتم عنه تصفحوا
فسمر القنا والبيض تدفع عنكم ... اذا اصطكت الاسياف والسمر تصدح
وما منكم إلا كميٌ محاربٌ ... وما: منكم إلا وبالنصر يفلح
وعودوا وأنتم تحملون رؤوسهم ... وحتى يقول الناس قد سال ابطح
دماؤهم في الارض تسقي ظما الثرى ... واني وأنتم بعد ذلك نفرح
واني واياكم اقول مؤكداً ... بأنّا لنصر الحرب لابدّ نربح
اقول لمن قد شك في نصرنا على ... عدو لنا بالنصر اني أصرّح
وعمّا قريب سوف تأتي رسالة ... من القائد المقدام لا شك مفلح
ولم تمض إلاّ مدة واذا اتى ... الى ابن زياد ما به الصدر يشرح
بأنّ حسيناً والهواشم كلهم ... لقد قتلوا بالطف طراً وذبّحوا
وإنّـا قتلناه ومن كان حوله ... وان نساه باكيات ونوّح
وان دماهم عاطش الترب قد روى ... وبين طريح في الثرى ومجرّح
وإنّ مكاناً حلّ فيه خصومنا ... لتنعى به طير الفلا وهو صحصح
وانّ سباياهم حملن حواسراً ... الى الشام والحر الشديد مبرّح
وانّ علياً قيدته أداهمٌ ... على ظالع وهان والدمع ينضح
ورأس أبيه فوق رمح امامه ... وما عن نساه أي عينيه تبرح
يشعُّ سناه وهو نور محمدٍ ... وقد ضاع طيب منه في البيد ينفح

وسجّادها عانٍ يراعي عياله ... ومن سقمه تحت القيود ليرزح
بجامعة والقيد والغل صفدوا ... عليلاً وساق وهو ساق مجرّح
وتبكي النساء الطاهرات لحاله ... عليه قيود وهي للدمع تمسح
اذا ما دجى ليل فما ذاقت الكرى ... عيون بنات المرتضى وهي نوّح
مربقة بالحبل تهدى لجلّقٍ ... بأوثق شد للحبال تقرّح

وقال في رثاء أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام :

يا أبا الفضل كنت للسبط خدنا ... كنت دون الحسين درعاً وحصنا
كنت للسبط ساعداً ويميناً ... كنت ظهراً له وقد كنت ركنا
ان عبئاً حملته لتقبل ... لم تلاق من حمل عبأك وهنا
كنت للسبط ناصراً مثل ما كا ... ن عليٌّ لأحمد ومجنّا
كنت أنت المجاهد الندب في ... الطف جهاداً للغير لا يتسنى
قد ملكت الفرات عدة مرا ... ت كشفت الحراس ضرباً وطعنا
أنت ذكّرتهم أباك اذا شدّ ... على خصمه غدا مرجحنّا
قد ملأت السقاء ماءً ولكن ... لم تذق منه قطرة ياعفرنا
صار بعض خوفاً ليسحق بعضاً ... كطيور راحت تفارق وكنا
جاءك الرجس نوفل ثم اهوى ... بحسام فجذّ بالسيف يمنا
ثم يسراك جذّها وبراها ... بحسام فهدّ للسبط حصنا
وأتتك السهام من كل فجٍّ ... وابن سعدٍ اصاب ما قد تمنّى
واصاب العمود رأسك فانشج ... وقد كنت للبطولة ركنا
وسقا الماء خرّقته سهام ا ... لقوم بغياً وقسوة ثم ضغنا
لثرى قد هويت تدعو أخاك ا ... لسبط ادرك والسبط لبّى وحنّا
قد اتاك الحنون يذرف دمعاً ... قائلاً يا اخي لقد رحت عنّا

إن ظهري كسرت يا نور عيني وتركت الوحيد يبكيك حزنا
يا أخي من لنا وأنت مسجّى من يكن إن رحلت عني عينا
يا أخي وابن والدي وعزيزي إنني والعيال طراً نُكبنا
من لنا حارس إذا جنّ ليلٌ ولقد كنت حارساً فأمنّا
قد تركت العيال تبكيك شجواً من يباري لهن إن سرن ظعنا
يا أخي قد فقدت بعدك اهلي ثم صحبي برحلةٍ منك عنّا
يا أخي كنت مؤنسي وحبيبي وبك اليوم إذ رحلت امتحنّا
مَن يحامي عني أُخيَّ واني لا اريد البقاء بعدك سجنا
من يحامي النساء إن هجم القو م وابني عليٌّ مضنًى معنّى
يا أخي ابلغ السلام لجدّي وأبينا وأمّنا وأخينا
وحبيبي أخي وذاك ابن أمي قل له في بحار حزنك عمنا
وبقي عنده الحسين الى أن فاضت النفس قام عنه وحنّا
وأتى خيمة العيال فجاءت بقتيه والدموع تشبه مزنا
أبتِ انّ عميَّ الندب قد را ح الى الماء بعد ما قد ظمئنا
أبتِ هل يعود طال انتظاري هل بماءٍ يجيئنا إن صبرنا
فبكى ثم قال آجرك الله بعمي لم يدركن ما تمنّى
قد تركت العم الحنون جديلاً ويداه جذّت يساراً ويمنى
فبكته عقائل الخدر حزناً قرّح الدمع للعقائل جفنا
وبكاه الحسين ثم عليٌّ يرسل الدمع تحسب الدمع مزنا
أبتِ من لنا حميٌّ وعمي راح من بعده يدافع عنّا
قال ربي يرعاكم وكفيلي ربُّ أنت الكفيل إنا رحلنا
أنت والأهل بعد قتلي تساقو ن أسارى للشام بالقهر ظعنا
إنّ رأسي أمامكم ورؤس الأ هل والصحب عن يسارٍ ويمنى

والى الشام تدخلون سبايا ... وابن ميسون مطرب يتغنى

فرحاً نجلب المقاتل للشا ... م ونحن وحياً بذاك علمنا

وأمرنا بالعدل والحكم حكم ا ... لله فينا ونحن فيه أمرنا

يحكم الله بيننا وهو عدلٌ ... يوم حشر إمّا جميعاً أتينا

وقال في رثاء الحسين عليه السلام :

أأمٌ لمكّة أم يثربا ... لينعاك خامس أهل العبا

لينعى إلى هاشم شبله ... من أعطى بحرب حقوق الضُبا

وينعى لأحمد روحاً له ... وينعى لفاطم دوحَ الأبا

فصاح بني هاشم عزُكم ... فما ذلَّ بل للآبا أعقبا

وكلُّ عزيز سرى إثره ... ليحيا كريماً وما خُيّبا

وأمَّ البقيع وناداهم ... حسينكم قد بقي في الرُبى

ثلاثاً ومن حوله أهله ... وصحب عطاشى قضوا سغبا

وجالت خيول العدى فوقهم ... وكانت خيولهم شُزّبا

وقد طحنت أضلعاً للهدى ... ووجه الهدى من شجى قطّبا

تدرس الخيول لجسم الحسين ... قد اتخذته لها ملعبا

وقد سلبت كلّ أثوابه ... وعارٍ بقى بدمٍ خضّبا

وشنّت هجوماً على نسوةٍ ... وقد كنّ باكيةً في الخبا

فأين تروح وأين المفرّ ... وهل تستطيع بأن تهربا

وفرّت من الخدر ولهانةً ... واحشائها الخوف قد الهبا

بنات النبوة قد افزعت ... هجوم العدو لها ارعبا

يسلّب هذا حليّاً وذا ... براقعها الرجس قد سلّبا

توشحها بالسياط اللئام ... ظهوراً لها قد غدت مضربا

وزين العباد عليلٌ يئن ... وقد نهبوا كل ما في الخبا

قد اجتذبوا النطع من تحته   على ظالع اعجف رُكّبا
وركّبن قسراً بنات النبيّ   على هزّل ظالع في السبا
وسيّروا بهن على فتية   وكلّهم بالدما خضّبا
فما حالهن فلا تسألن   فايقاد حزن لها ما خبا
تساق النساء وفوق الرماح   رؤوس الحماة حماة الأبا
تساق النساء بعنف ومن   تخالف بالسوط أن يضربا
ولا يستطيع الهزيل السرى   ويوجع ضرباً اذا ما كبا
وجيء بهن الى ابن الدعيّ   وكان بدست له مطربا
واوقفن بين يدي الكع   لئيم به اللؤم قد ركّبا
فقال رأيت صنيع الاله   بمن قد غدا والهوى مركبا
نصرنا عليهم وقد صرّعوا   جميعاً بمرّاننــا والظّبا
فقالت اولئك ساداتكم   ومنهم لخامس أهـل العبا
وقد نصروا دين رب السما   وراحوا الى ربّهم سغّبا
عطاشا وقد منعوا ريّهم   ولكن سيف القضا ما نبا
بفيك التراب أيابن الدعيّ   ومن ليزيد غدا ملعبا
أأشمت في قتل حزب الاله   وقاموا بما الله قد أوجبا
عليهم فباعوا نفوساً غلت   وقد وضعوا خطـةً للإبا
فقام وفي يده سوطه   به همّ أن يعتلي زينبا
فكلّمه ابن حريث وقال   أتا كلة قط لن تضربا
فقال شفا الله قلبي من ا   لعتاة الذي ذكرهم قد خبا
فأبكى لزينب هذا المقال   وقالت مقالاً لهم اعجبا
ووجهن الى جاثق   بصير حثيث تماني الصبا
وادخلن حسرى على ابن الطليق   وفي يده الكأس كي يشربا
لخمر سروراً بمن جاءه   وحين دخلن تخلّ الحبا

وقال غنيت لو شاهدوا ... شيوخي واني بعصر الصبا
تمكنت من أخذ ثاراتهم ... حسين ومن معه في الرُّبى
وقد وقفت بنت طـه وقد ... افاضت بقولٍ غـدا مسهبا
وقالت يزيد أيابن الطليق ... ومن حارب المصطفى المجتبى
محمد خير الورى وابنـه ... معاويـــة صنوه حاربا
أبى صنو طـه وصهر له ... وحرب له الربُّ قد اغضبا
أيرضى الاله بأن نقتدي ... أسارى لمن أهله حجّبا
سينتقم الله إن جئته ... فاذا تقول إذا عـــذّبا
وقد خطبت خطبة اعجبت ... جميع الحضور بهـا العجبا
فلم ير نداً لها في الورى ... وكانت بخطبتهـا أخطبا

وقال في رثاء الحسين عليه افضل الصلاة والسلام :

خطبٌ دهى فتضعضعت افلا كها ... ونعت حسيناً في السما املا كها
وبكته من جزع واعوات الورى ... حزناً وفارقها شجىً ادرا كها
خبثت أميّة والبنون لها ومن ... كانوا لهم شيعاً وهم مُلاّ كها
جارت على الشعب الضعيف فصودرت ... للناس من جشع لها املا كها
لعن الالــه بني الضلالة إذ عدوا ... يوم الطفوف وقد جنا أفّا كها
لعن الذين عدوا على ابن محمدٍ ... ولقد تجلّى للورى إشرا كها
ودم الذين اطلّها ابن سميّـــةٍ ... ولسوف يجزى إن أتى سفّا كها
هل يرتجي يوم القيامة شافعاً ... كلا وهل عتق يطاق فـكا كها
في يوم يـــؤتى فيهم لجهنّـــم ... والطيبون لهم هناك ضِحا كها
ويل لمن حضر الطفوف وقد مشى ... للحرب وهو لحرمةٍ هتّـــا كها
قتلوا رجالاً من أعزّ عباده ... صلّت عليهم بالعرى أملا كها
وبكاهم الخلق الــكثير من الورى ... وبكت عليهم من شجىً افلا كها

قتلوا عطاشا والفرات بقربهم ... وقضوا ظماءً كان منه هلاكها
وردوا المنون وكوثراً وردوا جزىً ... من بعد ما أفنى الطغاة عراكها
فلوا ببيضهم السيوف وجدّلوا ... الأبطال جدّل صيدهم بشّاكها
والخيل تصهل والغبار مخيّمٌ ... ومن السما لم يشهدن سماكها
والبيض تحتث النحور وتقطع ا ... لأيدي وتقطع منهم اوراكها
والخيل تعدو فوق اجسام الهدى ... طحنت صدور عداتها أرماكها
والقاسم المغوار فلّ جموعهم ... والنصل من يسراه جُذّ شِراكها
وابن الدعيّ بسيفه أهوى على ... رأسٍ له فبكت له أملاكها
صاح الغلام بعمّه فأتاه في ... عجل وأودى إذ أتى فتّاكها
وعليه أحنى والدموع تهلُّ من ... عينيه حزناً لا يطاق ملاكها
حمل الغلام وحطّه عند الألى ... متلوثاً بدمائهم سفّاكها
لابدَّ أن الله يجزي من عدا ... في كربلاء لحرمةٍ هتّاكها
قد طوقتهم من جميع جهاتهم ... والتف من حول الكرام شراكها
بكت السماء دماً عليهم بعد ما ... طرب المحارب وانتشى ضحّاكها
حسكٌ أينبت وردة كلا ولا ... زهرت بورد زهورها أحساكها
أو يرتجى ممن تولّد من زنا ... فعل الجميل وتلكم اشواكها
ولجت بأفئدة تناهى حزنها ... يخشى بأن يقفن هناك حراكها

وقال في رثاء الحسين عليه السلام :

إن جئت كوفاناً فقل يا كوفه ... أعمال اهلك في الدنا معروفه
اعمال غدرٍ فيك قد وقعت فلا ... تنسى وهل عن فكرنا مصروفه
كلا وفيك ابن الدعيّ محكّمٌ ... احكامه كانت لكم مألوفه
وزياد فيك كان قبل دعيّه ... لِمَ لا غدت به أرضكم مخسوفه

بدرُ الديانة كان فيك مغيباً ... قد كان حاكمكم يريد خسوفه

إذ جهَّز الجيش الطغام لحرب من ... بعثت اليه الكتب أهل الكوفه

ودعوه وهو إمامهم وزعيمهم ... لبَّـا لدعوة طغمة معروفه

بعث الدعيُّ اليه جيشاً قاسياً ... في كربلاء لقد أقام صفوفه

وأتى ابن سعدٍ قائداً لجيوشه ... ما عند ذيَّـاك الشقي عطوفه

مذ أعلن الحرب العوان مشت لهم ... صيدٌ تذيق من المنون حتوفه

جيش ابن سعدٍ فرَّ قبل لقائهم ... هرباً ورايات لهم ملفوفه

مذ دق طبل الحرب راحوا نكَّصاً ... ترجو البقا ووجوههم مخطوفه

لو شدَّ سبط محمدٍ لتشتتوا ... فزعاً وأمَّ الجيش نحو الكوفه

قد شدَّ والأبطال تخشى أن ترى ... من بطشه ومن العذاب صنوفه

ولو أنها ثبتت راحت صرَّعاً ... حتى تذوق من المنون حتوفه

ويل الزمان ويصبح ابن محمدٍ ... متلقياً من ذا الزمان صروفه

يوم به قتل الحسين وشمسه ... راحت لسبط محمدٍ مكسوفه

قتلوا لعترة أحمدٍ وقلوبهم ... عطشت لحرِّ ظماً غدت ملهوفه

يا ليت هذي الأرض كانت بعد ما ... قتل الحسين بكربلا مخسوفه

ونسائه سلّبن ثم ركبن من ... ذلل النياق دموعها مذروفه

الله من يوم به اخذ النسا ... ووجوهها من خوفها مخطوفه

ادخلن كوفاناً فضجت أهلها ... وبكت لها حزناً نساء الكوفه

وخمشن أوجههنَّ حين رأين ذا ... ك السبي اوجهها غدت مكشوفه

والى الشام سبين رحن بواكيا ... من حزنها وقلوبها ملهوفه

وقال في رثاء الحسين عليه السلام :

يعملات تهف بالسير هفا ... لم اطق لو أردت للسير وصفا

تقطع البيد مسرعات لحزوى ... وهناك الدليل نام وأغفى

رحن يسرعن في ذميل ولا يد ... رين حيث الطريق كان تمفى

هب من نومه الدليل وقد صا ... ح الى أين سيركم ثم كفا

لنياق عن سيرها ثم ألوت ... تخذت مبركا من الأرض طفا

نزل الركب في الطفوف صباحاً ... بعد لأي قد سار عنه مخفا

وابن سعد قد كان قائد جيش ... وعليه ثوب القساوة أضفى

لحسين أتى وطال حديث ... وبه قد اطال ثم اسفا

وابن بنت النبي لم يترك شيئاً ... ولكن له أبان ووفى

عاد في خيبة وقد عاد فظاً ... قاسياً ما عن القسارة عفا

ود أن يقنع الحسين ويدعوه ... أبا السبط أن يبايع جلفا

وصباح اليوم المشوم دعا الجيـ ... ش استعدوا وليلبس الصف صفا

اعلن الحرب والصحابة شدت ... حطموا كهموا رماحاً وسيفا

جعلوا اشجع الجيوش جديلاً ... حين صالوا على الاهاميم زحفا

فأداروا الرحا وخفوا سراعاً ... نحو اعدائهم كفاحاً وعسفا

وهووا للثرى ضحايا واهل ا ... لسبط ما منهم من الحرب يعفى

ما لقى أي واحد من عداه ... نا كصاً عنه عنه راح وعفا

فأبادوا في الحرب كل كمي ... وهووا كالبدور تخسف خسفا

ودنا سبط احمد من عداه ... انذر القوم في خطاب ووفى

لم يجيبوا لنصحه إذ دعاهم ... ما اصاخوا والجيش بالسبط حفا

فنضا سيفه فرواه منهم ... من دماهم إذ راح ينطف نطفا

فلل البيض قد للسرد قداً ... حطم السمر سيفه قد زعفا

فأحاطت به الجموع وروت ... بيضها من دماه ترشف رشفا

وهوى للثرى صريعاً له الجوُّ قد اربدَّ حالكاً بثَّ سدفا

يا سماء اسقطي ويا ارض ميدي إن بحر الأباء غاض وجفَّا

وعلى أهـله بجرم طغام سلبوها مقامها ثم شنفا

أين عنهن صفوة الخلق طراً وعليٌّ قد شفَّه الداء شفَّا

اشعلوا النار في الخيـام ففرّت خفرات لم تلق ملجأ وعطفا

سلبوا كل ما عليها وكانوا من أداني الورى خبيثاً وجلفا

جذبوا النطع من عليٍّ وما في ا لبيت ما كان احرق الوحش سجفا

والنسا قد حملن أسرى سبايا اركبوها نيباً هزالاً وعجفا

ثم سيقت الى الشام أُسارى لم تلاقي إلا عناءً وعسفا

ثم ادخلن مجلساً فيه من كا ن دعيّاً ويرشف الخمر رشفا

جالساً فوق دسته يشرب الخمـ ـر فليت القضا له ساق حتفا

فتمنين أن يكون قضى المو ت عليها ولا تشـاهد جلفا

إن رأس الحسين بين يديه قلبه منـه والأسارى تشفُّ

يقرع الثغر عوده ويصبُّ الـكأ س في الأرض حول رأسك حقَّا

كان رأس الحسين في كوفة الجـ ـند لقد اسمع الرقيم وكهفا

وهو في الطشت يقرع الثغر منه نغل ميسون وهو يشرب صرفا

وبنـات النبي ربقن بالحبـل وقد كنَّ حاسرات ونحفا

لم تلاقي من ابن ميسون عطفاً بل ولا رأفـة ولم تلق لطفا

وقال في رثائه عليه السلام سنة ١٣٥١ هـ :

بكت الأرض من شجيً والسماءُ ... والورى والاملاك والانبياءُ
لمصاب بالطف أودى حشا الد ... ين بيوم أودت به الاصفياء
يوم هبت لحربهم عصب الشر ... ك وسدت بجيشها الارجاء
وأطاعت هوى النفوس فضلت ... ليت شعري ما تصنع الاهواء
أيزيد يطاع وهو ابن ميسو ... ن ويعصى من أمه الزهراء
وابن راس الضلال وهو ابن هند ... قد أطاعت لأمره الادنياء
لم تطع أمر مرشد الناس هادي ... الخلق فاعجب إذ ضلت الآراء
فأبى الضيم من نربي بعز ... ان يرى خاضعاً ويأبى الآباء
إن نفس الحسين تأبى الدنايا ... يا فدتهـــا النفوس والعلياء
طلبت منـــه بيعةً فأبتها ... نفس حر وهمـــة قعساء
ان نفس الحسين نفس أبيه ... يا فدته نفسي وقل الفداء
ودعا السبط صحبه وذويه ... للقـــاهم نخفت الامنـاء
وانثنت للنزال لا ترهب المو ... ت بيوم جلت به اللؤاء
بدلاص قد افرغتها من الصبر ... وبيض السيوف وهي مضاء
كالخت عصبة دعاها الى الحر ... ب يزيد فلبت الاشقياء
وأحاطت بهم وروت ضباها ... من دماهم لا ساغ ذاك الرواء
انهلت سمرهم دماء نحور ... من بني حيدر تروى الدماء
وحمت دين أحمد بنفوس ... قد غلت قد أسالها الأعداء
وبمال لها وسبي عيال ... وعليل قد شفه الاعياء
وبقى ابن النبي فرداً يـديـر ... الطرف لما ادلهمت الهيجاء
وانثنى للميدان يخطب فيهم ... أين منه المصاقع الخطباء
ودعاهم الى الهـــدى فأجابوا ... اننا منك يا ابن طه براء
حجة الله بينهم وهو يدعو ... هم لرشد وفاتها الاصغـــاء

لم تؤثر نصايح يوم ردت ... نصحه الادعياء والاغبياء
يا لها عصبة أضاعت رشاداً ... ونأت عنه يوم فاض الشقاء
من تربى على الشقا كيف يحلو ... عنده الحمد والهدى والثناء
وعصوا ناصحاً أطاعوا مضلاً ... واستخفت حلومها الادعياء
فانثنى عنهم يودع أهليـه ... وداعاً فاستقبلته النساء
ببكاء يشجي العدو وندب ... ونحيب لو يجدين بكاء
واتته سكينة وهي تبكي ... بعـد الصبر عنهم والعزاء
يا أبتي في بكاك أحرقت قلبي ... فابك بعدي إن جاءت الارزاء
سيطول البكاء منك إذا ما ... ايتمتك الأراذل الطلقاء
من أبيك وجسمه سوف يبقى ... بهجير تلفــه البوغاء
ومضى للقتال والحرب شبت ... نارها واستحرت الرمضاء
ومضى الجمع ناكصاً فرقاً من ... حدّ بتاره ولفّ الهواء
فلّق الهام سيفه فلّل البيـ ... ـض وأردت بحدّه الاقوياء
وسقى الارض من دم وهو ظام ... وباحشاه قد أضر الظماء
قد حمته الورود وهو معين ... لم تمكن وروده الاعـداء
صاح فيهم هل للورود سبيل ... فأجابت نداءه السفهاء
لن تذوق المعين حتى تذوق ا ... لموت ظام واشتدت البرحاء
وانثنى للفرات بالسيف حتى ... ملك المـاء حيث عز المـاء
وعليه قد رفرف النصر لـكن ... اصدر النصر حيث شاء القضاء
عشقت نفسه الحياة ليحيي ... لدين اذ قتله به أحياء
نصر الدين دين أحمد إذ سا ... قت جيوشاً لحربه الطلقاء
نصر الدين مفرداً في جموع ... وهو ظـامٍ وما له نصراء
وهوى للثرى ضربتـه بيض ... وزعته السيوف كيف تشاء
وبقي ثاوياً ثلاثاً سليباً ... كفنته رمالهـا البوغاء

واجالت من فوقه الخيل حتى ... وطئ الصدر منه والاشلاء

لو رآه محمـد وعلي ... بكياه وأمه الزهراء

عافر الخد وزعته المواضي ... وتوزعن بالضبا الاعضـاء

وخيام لأهله احرقت بالنا ... ر من بعد نهبها والخباء

ونساء خرجن من حجب الخد ... ر حذاراً بهن ضاق الفضاء

ابرزت من خيامها حاسرات ... نادبات وما لهن ملاء

ودعت جـدها النبي بصوت ... منه تورى القلوب والاحشاء

جد صلى عليك رب مايك ... في السما والاملاك والاصفياء

جد هذا عزيزك السبط امسى ... ثاوياً في الهجير والانساء

حوله صرّعاً واصحابه الانصـ ... ار فوق الرمال والاقرباء

والعلي العليل قـد قلبوه ... عن فراش وشفه الاعياء

أركبوه صعباً وسيقت بنات ا ... لوحي حسرى تقلها الانضاء

بسياط وشحن منها متون ... ووجوه كأنهن اماء

اهديت لابن من عته أمي ... لا وربي إذ لم يصح انتماء

وقال في رثاء الحسين عليه السلام في سنة ١٣٥١ :

ؤم الركب للغوير مساءا ... مرقلاً في حثيثة الانضاءا

كل كوماء جسرة تقطع البيـ ... ـد بوخـد وتقطع الادماء

لا تشكي الفراث وهي غراث ... وعطـاش ولا تؤم المـاءا

وسرت تقطع الموامي وجيفاً ... شلاشلات وتذرع البيـداءا

قد اقلت هوادجاً ظعـنت غيـ ... ـداً حساناً وكاعباً عفراءا

وعروباً ربحلة ذات قد ... يفضح الغصن رقة والتواءا

ونهوداً هيفاء دعجاء عينا ... ء وفرعاء تفضح الفرعاءا

ذات قـد نهزه لطعـاني ... في تثنيـه طعنة نجلاءا

وسناءً يشع من تحت فرع ... باهر اللمع وهو يشأو السناءا

يا سنا طلعة المحيا بي أرفق ... ففؤادي يهفو اذا ما تراني

ما تراني إلا وأعشى عيوناً ... من سنا اللمع يخمد الاضواءا

فضمي يا ظلوم برقع صوف ... وعليك أن لا تضيعي الحياءا

فبكت ثاكلا وصكت لوجه ... وأذالت من المآقي دماءا

قلت قولي ماذا دهاك فقالت ... أي يوم أبكى الدُنا والسماءا

ذاك يوم أبكى العيون دماءا ... ولقد صير الصباح مساءا

ذاك يوم أبكى السماء وأبكى ... الانس والاصفياء والانبياءا

ذاك يوم به الحسين وأهلو ... ه وأصحابه قضوا شهداءا

يوم جاءت لحربهم آل حرب ... ودعوه وآله الاصفياءا

ثم ساموه أن يبالغ طوعاً ... فأبى أن يبايع الطلقاءا

إن نفس الحسين تأبى الدنايا ... نفس حر لم ترض إلا العلاءا

ودعوه الى النزال فلبـا ... بصعود ظهر الجواد ارتقاءا

وانثنى لاكفاح طلق المحيا ... مرهباً بابتسامه الاعداءا

بحسام فل الضبا فلق الها ... م وروت دمائها البوغاءا

يحصد الروس بالصقيل ويروي ... من نحور العداة فيه ظماءا

فادلهمَّ النهار من عثير النقع فاخفى السما وغطى ذكاءا

وبنور الجبين جلاّ ظلاماً ... والتماع للمشرفي أضاءا

ودعاهم الى الهدى فاجابوا ... بجواب يضلّل السفهاءا

ان تبايع يزيد وابن زياد ... تغمد البيض أو نسيل الدماءا

وابن سعد وهو الامير ليدعو ... ك الى ان تسالم الامراءا

فأبى الضيم من تربى بحجر ا ... لمصطفى ان يبايع الادعياءا

ضيم خسفاً وقد تقدس نفساً ... ليس ترضى إلا العلى والاباءا

سئمت نفسه الحيوة بذل ... مذهب منه مجده والعلاءا

رغبت في ورود كاس منون مترع كي تفاخر الشهداءا
وفدت دين أحمد بنفوس عز سوم لها فاودت فداءا
بابي انفساً غلت أحيت الدين وقد مات بالضبا أحياءا
أحرزت في الطفوف نصراً عظيماً يوم ثارت محارب الاقوياءا
غلب الحق باطلاً إذا صيات أنفس تاقت الجزاء بواءا
هووا الجماً على الترب باتت من رأى النجم بألف الغبراءا
وبقى أبن النبي فرداً بجمع سد أرجائها وسد الفضاءا
وانثنى يخطب الجموع ويدعو ها لحرب أو تنبذ الاهواءا
أبث الرشد ضلت النهج كيما تنصر الادعياء والطلقاءا
أحدقت بأبن أحمد وهو يتلو سور النصح وهو يشكو الظماءا
أنا سبط النبي وابن علي من عليه أضفى النبي الكساءا
فسلوا زيد والبراء وسهلاً واحألوا الصحب واسألوا النقباءا
يخبروكم ما قال أحمد فينا فعليكم أن تعرفوا الاصفياءا
وتودّوا القربى القريبة منه وتوالوا من أهله الاولياءا
فاجابوه ما علينا ونـدعو ك الى ان تبايع الاقرباءا
فابى بيعة وجاوته كالسيل بجمع سدت به الارجاءا
واحاطت به فشتت شمل ا لجيش في سيفه فراحت هباءا
فلق الهام قطع الاعضاءا وفرى الشغر وزع الاشلاءا
ودعاه رب السما لقاه فانثنى طايعاً ولبا النداءا
وهوى للتراب قدسيُ جسم طاهر قد توسد الرمضاءا
وثوى في هجيرة تنضج الصخر وتوري جمادها ابراءا
وعلى جسمه الخيول تمادت تطحن الصدر منه والاعضاءا
سلبته سلاحه جردته نزعت عنه درعه والرداءا
وأغارت على مخيم آل ا لله بالعنف غارة شعواءا

نهبت كلما رأت واستباحت ... حُمراً بـل مقالهـا وملاءا
واشبت ناراً بها فتراكضن حيارى لم تعرفن نجـاءا
وعلى العيس قد حملن أسارى ... أركبوها الصعاب والانضاءا
سيروها وحجة الله مضنى ... فوق صعب يرى القسا امراءا
ان بكت قنعت بضرب سياط ... تتلوى على المتون التواءا
كاماء حملن للشام حسرى ... نائحات تستعطف الاعداءا
وترى اروس الـكرام مشا ... لات على الميد نورها قد أضاءا

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٥٥ :

أهلال لاح في أفق السماء ... أم حسام غال صرعى كربلاء
أهلال جـدد الذكرى لنا ... ذكر من باتوا ثلاثاً بالعراء
كلمـا هلَّ ورت نيرانـه ... في قلوب مفعمات بدماء
بك خير الرسل أذرى دمعه ... وعليٌّ فيك أمسى في عزاء
بك جلت فجعة المختار والمر ... تضى صنو زعيم الانبياء
وفجعت ابنة طـه بابنها ... وبأبطال كماة شهداء
كلما تطلع تعرو هزة ... لبني الارض وسكان السماء
كلما تطلع للنـاس ترى ... الناس في نوح ولطم وبكاء
أو ننسى فيك كم من بطل ... ذاق طعم الموت ما ذاق لماء
أو ننسى فيك كم من رضّع ... ذبحوا عطشى بوادي كربلاء
أو ننسى فيك ماذا فعلوا ... آل حرب وجيوش الطلقاء
أو تنسون ليوثاً كافحت ... بضبا بيض عظيمات مضاء
أو تنسون رجالاً دافعوا ... عن حمى دينهم دفع إباء
أو تنسون وهل ينسى لهم ... موقف قد سد ارجاء الفضاء

أو تنسون ثباتاً لهم	ليس يحكيه ثبات لأجاء
تنهب الأرواح من أعدائهم	شفر البيض فتغدو كالهباء
أو تنسون جسوماً وزّعت	صبغت من فيض نحر بدماء
أو تنسون الوفاً قتلت	بثرى الطف وباتوا بالعراء
تلك من جيش دعيّ الطلقاء	خاملي الذكر عتـــاة أدعياء
أو ننسى وحبيب المصطفى	فوق عفر عارياً في كربلاء
أو ننسى الصدر أو اضلاعه	هشمتها خيـل اولاد البغاء
أو ننساه لقىً في لجـــة	بين أصحاب وأهل من دماء
وسيلقى ابن علي من جزى	ما لقى كل شهيد من جزاء
وسيلقى من جزى الله له	فوق ما يلقى جميع الشهداء
أو ننساه لدى النهر قضى	عطشاً لم يرو من ريّ وماء
أو ننسى إذ وطئتم جثثاً	بعوادي الخيل خيل الاشقياء
أو ننسى الظلم لما احرقت	خيم النسوة آل الادعياء
أو ننسى لعليـل رعتموا	ولقد روعتموا خير النساء
أو ننسى العنف لمـــا سلبوا	نسوة المختار اصحاب الكساء
أو ننسى إذ سبيتم نسوةً	فوق نيب وهي من غير وطاء
أو ننسى صبيـــة افزعها	زجركم بل فرط ضرب وجفاء
أو ننسى نسوة مجلوبـــة	فوق اقتاب نياق كالأماء
أو ننسى أرؤساً قد حملت	برؤوس السمر كالبدر وضاء
تصدع الظلماء في أنوارها	وهي تمشي في الخاع كل راء
ولرأس السبط يتلو آية الـ	كهف والوضاء في كل سناء

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٦٥ هـ

خطبٌ دهى فتزلزلت غبراؤها ... وبكت شجىً بدمٍ له خضراؤها
وتصدعت شم الجبال لوقعه ... حزناً وأعول للدنا ارجاؤها
واغبرَّ وجه الصبح واسودَّ الفضا ... وبكت بمنهمر الدما اجواؤها
والشمس اظلم نورها لرزيةٍ ... لا ينطفي أبداً لها إبراؤها
وفجيعة نزلت بآل محمدٍ ... والمسلمين بكت لها علياؤها
فجعت بسبط محمدٍ في كربلا ... بمحرمٍ وتجاوبت اصداؤها
يا يوم عاشوراء فيك بنو الهدى ... بسيوف حربٍ وزعت اشلاؤها
فيك الحسين وأهله وصحابة ... صيدٌ تسيل على الرمال دماؤها
فيك ابن خير الخلق خفَّ الى الوغى ... فتقاعست من بأسه اعداؤها
فدعاهم والجيش يسحق بعضه ... بعضاً وفوق الأرض طاح لواؤها
يا قوم إن تصغوا لنصحي تهتدوا ... وستنجلي عنكم به ظلماؤها
إن تنصروا الحق الصراح فذالكم ... خيرٌ لكم فعلت لهم ضوضاؤها
انزل على حكم الأمير وبايعن ... ليزيد والدنيا هُمُ أمراؤها
أو فاستعد لموقفٍ من هوله ... ولوقعه تبكي الدُنا وسماؤها
فنضى ابن احمد سيفه وتحامم ... وبحده صبغت دماً غبراؤها
وتكدست أشلاؤهم بعضٌ على ... بعض وفي قعر الجحيم ثواؤها
ضلت بنو حربٍ واعماها الهوى ... والنفس تأمرها عمى اهواؤها
لو أنها اصغت لنصح إمامها ... لتراجعت لكن أبى لئماؤها
قد احدقوا بالسبط في اشياعهم ... ولحربه احتشمت وهزَّ لواؤها
الله ما أقسى طغاة أميةٍ ... اولاد من تنميهم لخناؤها
وأبو الأئمة مفرداً في جمعهم ... وقضت دفاعاً واجباً أمناؤها
وبقى مهنده يجيع دمائهم ... وقد ارتوت من فيضه بوغاؤها
أضحى يخوض المهر في لج الدما ... وجرت كأمثال السيول دماؤها

ونحا الفرات بعزمة علوية ... والعبشمية قد طغت غلواؤها

فأباد فرساناً وفل مواضياً ... فتقاعست من بأسه امراؤها

ورد الفرات على قرى مهر له ... وأبى وروداً يا تغيّظ ماؤها

واذا بسهم شك في حلق له ... وحشاه أصلته لظى برحاؤها

ونحى الى الميدان وهو على ظمى ... بحشاشة جفت وعز رواؤها

وبسيفه فل الجموع وأحجمت ... عنه وحل دمارها وفناؤها

وتراجعت بسيوفها ورماحها ... وسهامها انسدت بها ارجاؤها

وهوى ابن بنت المصطفى من مهره ... وتشرفت بهويه رمضاؤها

وخرجن ربات الحجال وقد علت ... من حزنها ومصابها ضوضاؤها

وأحطن في جسم الشهيد نوادباً ... وبواكياً وبكت شجى علياؤها

أحسين يا حامي الشريعة من لنا ... ولها ومن فيه يرف لواؤها

أحسين بعدك من كفيل للنسا ... ترضى بأن تسرى بها أعداؤها

للشام حسرى فوق عجف هزل ... أطفالها وعليلها وإماؤها

وعلى الرماح رؤوسكم محمولة ... وبنورها قد صدعت ظلماؤها

وعلي زين العابدين مغلل ... قد غلت لأمية أبناؤها

وعلى يزيد أدخلونا ضحوة ... من حوله لأمية كبراؤها

والرأس يقرعه يزيد في عصى ... والحاضرون بكوا وطال بكاؤها

هاتيك بعض فعال آل أمية ... يبقى الزمان وما فنى اقماؤها

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٦٨

ديار قد غدت دثراً يبابا	وأمست بعد أهليها خرابا
نأت سكانها عنها وراحت	تحث لقطع طيتها الركابا
وهل شدت هوادجهم بليلٍ	وهل ركبوا من الابل الصعابا
فشدوا للهوادج فوق نيبٍ	وهم ركبوا من الخيل العرابا
وقد قطعوا بسيرهم فجاجا	لبسيطة وانتحوا منها الرحابا
فجازت حاجراً أو بطن خبت	يجاذبهم هوى الغيد انجذابا
ولم أعرف مقاصدهم أهنداً	ودعداً يقصدون أم الربابا
إذا بهم يحثون المطايا	تحث الى الطفوف بها الركابا
وقد نزلوا بها صبحاً وقام ا	لحسين بهم واسمعهم خطابا
فقال لهم أيا أهلي وصحبي	منايانا دنت منا اقترابا
وقال تفرقوا عني فقالوا	جميعاً أننا نخشى الحسابا
نخلي عنك كيف بنا إذا ما	لقينا يوم محشرنا عذابا
فقال جزاكم ربي جزاءً	سيفتحه لكم باباً فبابا
إذا نازلتم الأعدا فكونوا	كأوتاد وكونوا أو هضابا
وان جردتم بيضاً صقالاً	رقابهم لها تغدوا قرابا
وقد دلفوا إلى الهيجا أسوداً	أسود وغى وتفترس الذئابا
تفل سيوفها قضب الأعادي	وتقطع منهم فيها الرقابا
تطيح رؤوسهم وتطير منهم	اكفهم وافنتهم ضرابا
تحز رقابهم فيسيل منها	دم الاوداج ينصب انصبابا
هوت جثث على جثث وراحت	غطارفة تسد بها الرحابا
لئن اضطربوا ودب الرعب فيهم	وساق لهم هلوعاً واضطرابا
لقد نصروا الحسين وقد تهاووا	وقد شربوا كؤوس ردى عذاباً
على عفر الثرى باتوا جميعاً	ثلاثاً وهي تفترش الترابا

وصال ابن النبي على عِداه ... فولوا منه من خوف هرابا
فشد عليهم وحشاه ظامٍ ... وحرُّ القلب للاحشاء أذابا
وفلَّ جموعهم والبيض منهم ... وحطَّم سمر صيد والحرابا
فراحت أشجع الشجعان تهوي ... هرباً إذ تخالهم هضابا
وقد وردوا المنون فلو تسلهم ... لقالوا قد جرعنا الموت صابا
ولم نعلم بأنا لو حملنا ... على ابن محمدٍ نلقى عذابا
وأمسى ابن النبي لقىً طريحاً ... توسد إذ هوى السبط الترابا
واجروا فوقه خيلاً عتاقاً ... أداهم صافنات والعرابا
ونار في المخيم وهي تورى ... فشبَّت وهي تلتهب التهابا
وصلّبت النساء طغام حربٍ ... وقد سلبوا المقانع والنقابا
وما ترك العدو لهن شيئاً ... وقد نهبوا الستائر والحجابا
وساقوهن أسرى وهي حسرى ... تجوب بها المهامه والرحابا
ورأس السبط يحمل فوق رمح ... كبدرٍ مشرقٍ يتلو الكتابا

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٢٦ :

هاشم همّي وامتطي الشزبا ... وجرّدي للثار بيض الضبا
فهذه حربٌ واحزابها ... قد قتلت خامس أهل العبا
وأهله الغر واصحابه ... شهماً فشهماً أطيباً أطيبا
السالبين الشوس ارواحها ... إن شبت الحرب بماضي الشبا
والمطرين سحب هام العدا ... دماً صفوحاً قانياً صيّبا
وما قضت في الطف حتى قضت ... حق العلا والعهد ما اوجبا
وثلّمت بيضهم في الوغى ... والسمر فيهم قد غدت اكعبا
ما جفَّ بحر عزمهم بل طمى ... وغرب ماضي حزمهم ما نبا

حتى هووا فوق الثرى صرّعاً عطاشا غدت لها الدما مشربا
تحسب لمّا أن هووا اجبلاً من الشناخيب تدكّ الربى
لهفي لأجسامهم والعـــدى أجرت عليها خيلهـا الشزبا
قد سُلبت ابرادها فا كتست برداً لها حاكته أيدي الصبا
دماؤهم تروي عطاشا القنـا وتصدر الاسياف حمر الشبا
عزّ عليهم لو رأوا بعدهم مسلوبة بين العدى زينبا
حاسرة تبـكي وأجفانهـا تهلّ دمعاً قانياً صيّـبا
تنحب شجواً وبنار الجوى لمـا دهاها قلبها ألهبـا
تندب فرسان بني غالب وآل فهر أغلباً أغلبـا
قوموا فذي نسوتكم قد غدت تساق حسرى في وثاق السبا
هذي بنو الزرقاء أعداؤكم قد نهبت جميع ما في الخبا
أين الأبا منكم ألا طالبٌ ثارات قتلى الطف أين الأبا
قد ذاب قلب الدين حزناً لها ووجهـــه لفقدها قطّـبا

وقال في رثاء الحسين عليه السلام :

يوم عاشور الذي فيه جرت معضلات أنست الناس الخطوبا
يوم أضحى السبط فرداً لا يرى ناصراً بين أعاديـــه غريبا
ويرى اصحابه صرعى لها نسجت ريح الصبا برداً قشيبا
سامه أمر ابن حرب خطـة وأبيّ الضيم يأبى أن يجيبا
وانثنى نحو عداه مفرداً باسم الثغر وقد أبدت قطوبا
أسدٌ أعـــداه منه تتقي إن دجى ليل الوغى بأساً مهيبا
تحسب الأُسد سواماً إن سطا وتراه إن عدا ليثاً وثوبا
كيف يمسي ليزيد ضارعاً من لخير الرسل قد كان ربيبا
كيف يمسي طاوياً ظامي الحشا وحشاه بلظى الوجد أذيبا

عجباً يشكو الظما والسمر من ... دمه قد أنهلت منها الكعوبا
والمواضي صافحته إذ دعي ... لتلقى الله قلباه عجيبا
وهوت للارض حزناً إذ هوى ... أجبل العلياء وانهالت كثيبا
وبنات الوحي حسرى سيّرت ... بعده أسرى وقد ركبن نيبا
عجباً من قد سرت حربٌ بها ... حسراً تطوي حزوناً وسهوبا

وقال في رثاء الحسين عليه السلام وهي القصيدة الثانية من نظمه سنة ١٣٢٣ :

لي بالأبيرق مربع خصب ... حيّت ثراه سحائب سكب
ومرابع بالخيف لا برحت ... فيها قطار المزن ينسكب
ومعاهد بالسفح عبّقها ... نشر الكبا والمندل الرطب
ولنا بمنعرج اللوى طلل ... وبرابع حزوى منزل رحب
وبأيمن العلمين أندية ... حيّت رياض ربوعها السحب
ما بالها درست معالمها ... ومحت زواهر روضها النوب
ولقد وقفت بها ولي كبد ... حرّى ودمع وهو منسكب
ألحاجر أم للغميم نووا ... أم للحمى أم للنقا ذهبوا
أم بالعقيق ورامة نزلوا ... أم للمصلّى والغضى نكبوا
أم للدخول وحومل رحلت ... نجب عليها السادة النجب
فأجابني رجع الصدى رحلت ... للطف أدنى سيرها الخبب
حتى اذا نزلوا أتت زمرا ... لاعدا وقد ضاق الفضا الرحب
من كل فج لا عديد لهم ... ولحرب سبط المصطفى انتدبوا
فثنت لهم صيدٌ ضراغمة ... أسدٌ جحاجح سادة غلب
يتمايلون اذا القنا اشتبكت ... أو غردت بيض الظبا طربوا
فلدى الضراب ضراغمٌ ولدى ا ... لطعن الدراك أهاضب رسب
آساد حربٍ فيهم أبداً ... لا يعرف الادبار والهرب

قومٌ قد اعتقلوا الرماح وفي ... أيمانهم بيض الضبا القضب
تنقضُّ من فلك الكفاح وهم ... للماردين رواجمٌ شهب
نصروا ابن فاطمةٍ بمعركةٍ ... عنها أسود الغاب تنتكب
وقلوبهم عند الكفاح على ... اجسامهم من دونه يلب
ولقد تفانوا دونه عطشاً ... ولديه كاسات الردى شربوا
فقلوبهم للسمر منتهل ... وجسومهم للبيض منتهب
وهووا كما تهوي النجوم على ... البوغا تلف جسومها الترب
وغدا أبو السجاد منفرداً ... مذ بان عنه الأهل والصحب
وعليه قد زحفت أميَّـة في ... فرسانها ولقتله انتدبوا
فسطى فزلزلة البسيطة من ... سطواته والقود تضطرب
ويعوم في بحر الكفاح وفي ... يمناه عضب مخذم ذرب
فيه المنايا السود كامنة ... يوم الردى وبغربه العطب
ويصول وهو على المطهم كا ... لليث المزبر على العدى يثب
حتى إذا سئم الحياة وقد ... حمَّ البلا واسودت الكرب
أمسى على وجه الثرى وبه ... ظمأٌ تذوب لحره الهضب
وبقي بضاحية الهجير لقى ... سلبا تكفن جسمه الترب
نهلت حشاشته القنا السلب ... وتناهبت أعضائه القضب
وعليه حرب في خيولهم ... جالت فهشَّم صدره الرحب
وحرائر سلبت وقد رفعت ... عن خدرها الاستار والحجب
أبرزن حسرى من مضاربها ... ولهانة تبكي وتنتحب
فتمج والاحشاء تلتهب ... بجانها والدمع منسكب
ما بالكم هذي نساؤكم ... فيها احاط النهب والسلب
قوموا غضاباً ان نسوتكم ... يطوى بهنَّ الحزن والسهب
فوق الهزال جفونهن اذا ... هملت تقنعها القنا السلب

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٥٣ :

أحمائم الجرعاء في نبراتها ... هيجن قلبي في شجي نغماتها
هتفت وقد رقَّ النسيم تحركت ... للعاشقين بسجعها سكناتها
سجع الحمائم مطربٌ ومحركٌ ... لكن عذاب النفس من حركاتها
والنفس قد تصبو لأول نظرةٍ ... من كاعبٍ تغريه في لفتاتها
ولئن نجا من طعن لدن قوامها ... كيف التخلص من ظبا نظراتها
هي أن تميط عن المحيَّا برقعاً ... راحت تمدُّ الشمس من وجناتها
ولئن رنت أصمت بسهم صائب ... قلب المشوق المدلَّ من لحظاتها
هي اذ تزر أرخت على الصبح الدجى ... فاربدَّ ليل من دجى وفراتها
ما أرشفتني من لماها رشفة ... ألا نسيت الخمر في حاناتها
وغدت تطارحني الحديث تغنجاً ... سكرى تهز القد من نشواتها
وسقيتها كأساً وكأساً اترعت ... صرفاً فقالت لي بنفسي هاتها
فسقيتها فغدت تغني والطلا ... قد عبقت بالطيب ست جهاتها
والطير غرد والحمائم رجعت ... وعنادل تشدو على سمراتها
والكاس مترعة وعود صادح ... ومعازف غنت على نغماتها
غني فدتك النفس بهجة ناظري ... ودعي أغانيك على علاتها
أوتار عودك والفؤاد كلاهما ... متحرك والانس من حركاتها
ياراكب الوجناء اسرع في السرى ... واقطع لدهماء الفلا طياتها
عرّج على وادي الطفوف إذا بدت ... أعلامها فانزل على تلعاتها
واعقل فدى ربا الربى استافها ... ورياضها أهدت لنا نفحاتها
فاناخها سحراً بعرصة كربلا ... وحططت رحلي في ذرى ربواتها
وأجلت طرفي في البطاح فلم أجد ... إلا قبور الصيد في عرصاتها
تلك القبور حوت رجالاً اعرضوا ... عن زهرة الدنيا وعن شهواتها
تلكم رجال طلّقوا الدنيا وقد ... فازوا باخرى الدار في جناتها

نصروا ابن بنت محمد لما دعوا   للذب خاضوا للوغى غمراتها
وتدرعوا بالصبر واندفعوا الى   نار الكريهة واصطلوا جمراتها
أسد تريع الموت في وثباتها   وكفاحها وطعانها وثباتها
حملت جيوش أمية وتراجعت   عمن يخاف الموت من حملاتها
دلفت لاعداها تكافح بالضبا   كالأسد قد هيجن من غاباتها
بذلوا نفوساً والعدى حفت بها   حتى أسالتها على أسلاتها
لله يوم قلّ فيه عديدهم   والموت يرصدها بست جهاتها
ولدين أحمد قد فدت إذ قدمت   أرواحها هدياً نفوس هداتها
وقضوا عطاشى والفرات بجنبهم   ومضت ضحايا حول ماء فراتها
وبقوا ضحايا بالعراء ثلاثة   تصلى بجمر الشمس من لفحاتها
قد ازلوا بقبورهم من بعد ان   نبذوا ثلاثاً في رمال فلاتها
رامت أمية ان تبيد محمداً   إذ واصلت لنضاله حملاتها
إذ جاء بالدين الحنيف مبلغاً   وجلا بحسن بيانه شبهاتها
وأثارها حرباً حفيد أمية   بقرومها وبصيدها وكماتها
والمصطفى يدعو لنصرة دينه   أهل الحفاظ مجانباً لعتاتها
ضلت قريش وهي تدعو للعمى   والجهل يعمي وهو من آفاتها
وتحزبت جهلاً على من جاءها   يدعو ليقظتها ونبذ سباتها
فأبت عليه وجمعت أحزابها   وإلى المدينة واصلت هجماتها
وأباد جيش الجهل في سيف الحجى   إذ راح وهو منكس راياتها
وعلى ابنه بالطف سدت الفضا   بخيولها وجيوشها ورماتها
جاءوا وكان السبط فرداً والعدى   قد اقبلت كالسيل في غاراتها
صاح الحسين بهم اصيخوا واسمعوا   قولي ولم يجدي الهدى لطغاتها
فأبت قبول نصايح ومواعظ   وغدا يقاطعه علا أصواتها
وتراجعت ما بينها وأميرهم   صاح احملوا بطغامها وجفاتها

اكذا يجازى أحمد في آله … ويل العبيد جنت على ساداتها

تنقض خيلهم الى الهيجا وهم … مثل الجبال رسوا على صهواتها

فنضى ابن حيدر سيفه وتحامل … فيه وراح محطماً راياتها

وقد ادلهمت كربلا في عثير … رفعته خيل الكفر في عدواتها

يطأ الجسوم جسوم حرب عدوُها … وتروح عادية على هاماتها

والاسد تزأر والظلام مخيم … من دهشة قد لازمت أجماتها

عثرت أمية في زمان محمد … وبكربلا زادت على عثراتها

قتلت حسيناً بالطفوف وأهله … والصحب حتى أدركت غاياتها

وأجالت الخيل العتاق عليه من … حنق ترض الصدر في حلباتها

صدراً حوى علم النبي وقد حوى … التنزيل والتفسير من آياتها

وعدت اسلب سلاحه وثيابه … طمعاً علوج أمية وجفاتها

وعدت على خيم النساء بغارة … تخرجن للبيداء من أبياتها

حسرى القناع تذيل من عبراتها … دمع الجوى وتمج في أصواتها

أين الحمى لنسوة ولصبية … عجت لحرق خبائها بحماتها

هتفت بفتية هاشم فتصدعت … لهتافها بالصيد صم صفاتها

أحماة دين الله من يحمى النسا … من جامع من بعدكم لشتاتها

من للعليل لقى على نطع ومن … بحياته متكفل وحياتها

وشكت وقد سلب العدو ملافعاً … منها وما أحد أجاب شكاتها

وأجل ما لاقت بنات محمد … من هذه الدنيا ومن نكباتها

قتل الحماة وحملهن حواسراً … فوق المطا تهدي الى شاماتها

ورؤوس آل الله تحمل جهرة … لابن الدعي على رؤوس قناتها

وبنات أحمد قد حللن بمجلس … ما حال من وقفت امام عداتها

ويزيد يضرب ثغر سبط المصطفى … بعصى ويشرب من طلا كاساتها

فلذاك القت خطبة بنت الهدى … فضحت يزيد الرجس في كلماتها

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٣٢

ما للايانق قد مشين مراحها | انعاف من روض الربوع اقاحها
بالغيد تجتاز الصحاصح في الدجى | وتقد موجفة بهن بطاحها
فسفح سائقها العجول يحثها | فمرت تقل من الظباء ملاحها
من كل فاتنة اللحاظ ربحلة | عقدت على قطع الشوق وشاحها
افدي بآرام اللوى من بينها | والغور كاعبة النهود رداحها
وبنت كرم عتقت في دنها | افدي لريقتها الرقيقة راحها
تلك التي لم ترن إلا اغمدت | في القلب من سود الجفون صفاحها
ولقوس حاجبها إذا ما أوترت | للقوس تثبت في الفؤاد قداحها
للحاظها المرضى التي كم في الحشى | فتكت فديت من اللحاظ صحاحها
قد انزعت لي يوم طارقة النوى | صابا أشيب بعلقم اقداحها
تخلعت ضافية الشباب من الهوى | واذلت من عيني دماً دلاّحها
وطفقت من جزع اعض اناملي | حزناً وروحي الحزن مني اجتاحها
لرزية بكت السماء لها وقد | رفعت ملائكة السماء صياحها
يوم بسبط محمد قد احدقت | حرب وقد شهرت عليه سلاحها
وحمته عن ورد الشرائع قسوة | وأبت عليه أن يذوق مباحها
فجلا لها عضباً به طبع الردى | بشباه كم للجموع صفاحها
ماسله الا وسل وميضه | منهـا قبيل لقائه ارواحها
ثم انثنى نحو الشريعة والظما | أودى بمهجته غداة التاحها
وقضى القضاء عليه لما جاءها | ان لا يعلّ ولايذوق مباحها
أودى بمهجته الظما وأمية | قد انهلت من قلبه ارماحها
جرّت عليه جحافلاً ضدت بها | في كربلاء فجاجها وبطاحها
نبحت على ليث العرين تخيفه | حرب وحاشا إلى ان يخاف نباحها
فرد يكافح جمعهم في جحفل | من بأسه لم يخش قط كفاحها

قلب الكتيبة طارحين بسيفه ... الماضي أحمص لدى الكفاح جناحها

لو رام محوهم لراح بعضبه ... وبعزمه مستأصلاً أرواحها

لكن أبى إلا الشهادة طالباً ... فيها لشرعة جده اصلاحها

فهوى بعتق الزال فأرسلت ... اعداؤها حنقاً عليه قداحها

طمعت أمية فيه حتى اطعمت ... من لحمه أرماحها وصفاحها

وجرت عليه الخيل وهي جموحة ... ما للأعنة لا ترد جماحها

نفس الفداء لمرخص نفساً غلت ... في الدين تاقت للاله رواحها

باهت غداة ثوى به غبراءها ... الخضرا كما باهى الضريح ضراحها

وعياله ليزيد قد حملت وقد ... ركبت من النيب الصعاب طلاحها

حسرى تجاب بها المفاوز نوحاً ... ونياحها يشجي الحمام نواحها

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٣٤ هـ.

بالعيس حادي العيس يطوي البيدا ... ويجوب اغواراً بها ونجودا

تخدي إذا ما زجها بهوادج ... قد ضمنت هيفاً حساناً غيدا

إما تجلت في الدجى أنوارها ... أهوت لهن بنو الغرام سجودا

دب الطلا برؤسها فأمالها ... فوق الحدوج تخلتهن رقودا

أم الحداة بها الغوير مغذة ... يا ليت قد أموا بهن زرودا

لي في الهوادج غادة أفدي لها ... ظبيات نجد والحسان الخودا

تلك التي لولا هواها لم أبت ... أرقاً معنى والهاً معمودا

قد عاهدت أن لا تبين فما لها ... لم ترع للصب المشوق عهودا

رصدت فأنهبت الهموم بينها ... للصبر مني كنزه المرصودا

أودت بصبري يوم طارقة النوى ... إذ خانني جلدي وكنت جليدا

فطفقت أذري الدمع من فرط الجوى ... وألفت من بعد الكرى التسهيدا

أبكي ونار الوجد توقد في الحشا ... ويزيدها يوم الحسين وقودا

يوم به آل الدعي أميـة ... بجموعها سدت عليه البيدا
جاءت مجندة عليه كتائباً ... ويزيد يردفها عليه جنودا
صدّتْ عليه أمية رحب الفضا ... سمراً وبيضاً شزباً وبنـودا
ودعته إما يصطلي نار الوغى ... أو ان يسالم ما يعيش يزيدا
فأبى عليها أن يسالم طائماً ... واختار أن يقضي الأبيّ شهيدا
وأهاج من غابات عرصة كربلا ... للحرب اشبالاً له وأسودا
كبني علي والزكي المجتبى ... (وبنيه طابوا والداً ووليدا)
وبني عقيـل والمبجل جعفر ... وصحابة صيد تصيد الصيدا
إما تشب لظى الوغى تأبى لهـا ... عزماتها عند الـكفاح خمودا
كم قطرت عند الـكفاح فوارساً ... كم نـكست عند الطعان بنودا
كم حطمت سمراً وكم قد كهمت ... بيضاً وكم قد قطّرت صنديدا
حتى إذا نفذ القضاء هوت كما ... تهوى النجوم على التراب سجودا
شامت نحوساً يوم عاشورا وقد ... شامت بجنات الخلود صعودا
وبقي ابن أحمد بعدهم يرعى العدى ... ونساءه ظامي الفؤاد فريدا
حتى إذا سئم الحياة جلى لها ... من عزمه عضباً يقدّ القودا
وسقاه من فيض النجيع وقلبه ... صاد يشب به الظماء وقودا
فرد يكافحهم ولم يرَ ناصراً ... إلا المهنّـد والقنا الأملودا
ما شام ذو بأس وميض حُسامه ... إلا انثنى فرقاً وراح شريدا
حتى إذا أعطى المهند حقـه ... وقضى حقوقاً للعلى وعهودا
أحنت عليه رماح حرب ركعاً ... وصفاحهم أهوت عليه سجودا
لهفي لثاوٍ في الهجير أميـة ... أجرت عليه الصافنات القودا
سلبته أردية وقد نسجت له ... ايدي الرياح مطارفاً وبرودا
وبنات أحمد فوق عجف صُيرت ... تطوي بنوا حرب بهن البيدا
أسرى وزين العابدين مصفد ... قد قيدته أميـة تقييـدا

وقال في رثاء الامام التاسع محمد الجواد ابن الامام علي الرضا عليهما السلام

يا دار أحبابي ببرقة ثهمد ... كم فيك من ضيف وكم من مرفد
وتؤمك الركبان كل عشية ... من معرق أو متهم أو منجد
يا دار أنت محط آمال الورى ... ما أن اتتك يضمهم منك الندي
ان جن ليل شبت النار التي ... تهدي الوفود وفي سناها تهتدي
واليك من كل الفجاج رواحل ... تأتي لأخصب بقعة ولمورد
نفحت رياضك والغصون يهزها ... مر النسيم وسجع كل مغرد
والعندل الصيداح يصدح فوقها ... فيهز للاوتار من قلبي الصدي
أنا لا أريد لقاء أحبابي ولا ... عيشاً تنغص بل تكدر موردي
من حادث منه القلوب تفطرت ... من سم سيدنا الجواد محمد
سمته أمُّ الفضل من عنب به ... دست به سماً لأكرم سيد
وهي ابنة المأمون يا لجريمة ... شنعاء تودي بالحشا المتوقد
يا ويل معتصم ابن هرون لقد ... أغرى لأم الفضل في أن تقتدي
بأخيه، أو من دس سماً للرضا ... من قبل أو بأبيه هرون الردي
ويل لمعتصم وويل لابنة ا ... لمأمون قد سمت خليفة أحمد
وقضى أبو الهادي وجهز واحتفى ... وبنعشه جاءوا لأكرم مشهد
صلى ابنه الهادي عليه وأنزل ... الجثمان في جدث وأشرف ملحد
وبجنب قبر أبي الرضا موسى ابن جعفر والامام الصادق ابن محمد
دفن الامام بيومه ولقد بقي ... جسد الحسين ثلاثة لم يلحد
ذاك الحسين أبو الأئمة من بقي ... ظامي الحشا قسراً بجنب المورد
وذوه والصحب الذين تدرعوا ... درع العزائم في الكفاح المجهد
نصروا لدين الله واستبقوا الى ... دار النعيم ومالهم من منجد
وهووا على البوغاء صرعى قدقضت ... وقلوبهم من حرها لم تبرد
أجرت عليها الخيل آل أمية ... كل السلاهب كل باغ ملحد

وعيالهم حملت وأرؤسهم على ... سمر الرماح وكل لدن أملد

والى الشآم سرت بها أعداؤها ... من فدفد تهدي لأشأم فدفد

والسيد السجاد وهو مصفد ... ومغلل يسري به في مقود

وإلى يزيد أتوا به وعيـــاله ... حسرى القناع تصون وجهاً باليد

ويزيد في دست الامارة جالس ... وعيال آل محمد كالأعبد

ويزيد يقرع ثغر سبط المصطفى ... بعصاه ثغر ابن النبي محمد

شلت يداه لأي جرم يقرع ا ... لرأس المتوج للامام السيد

ويل ابن ميسون الدعي الملحد ... باخس اعمـــال وبغي مرتدي

أجزاء أحمد آله ان يقتلوا ... ظلماً بسمر أو بحد مهنـد

اكذا يجازى من عفا عن خصمه ... في مكة إذ جمعوا في المسجد

وعفا عن الطلقاء أحمد قائلاً ... اني عفوت عن المسيء الأنـكد

قد قابلته أمية بصنيعهـــا ... من حقـدها قتلت لآل محمد

وقال راثياً الامام العاشر علي الهادي عليه السلام

بين الطلول قد اختفت ووهاد ... آرام حزوى أو ظبا بغداد

ترعى القصور الشامخات بناؤها ... متجدد في طارف وتلاد

وبها الأوانس والرياض تحوطها ... هي نزهـة للاهل والوفاد

فسد الزمان واهله وتخلقوا ... أخـلاق من يهوى لكل فساد

وتجبروا واستهتروا بخلاعة ... بليالي السهرات والاعيـــاد

دع أغنيـــاء العصر في ترف به ... قد خصهم بالانس والاسعاد

يا دهر مالك والفقير بحاجة ... يشكو إلى الاعيان والأمجاد

رفقاً باخوان فهم في محنة ... والفقر غلام ولا من فادي

ان انتم بشر فهم من جنسكم ... لا فرق في الآباء والأجداد

هيّا اسعفوهم وانصفوهم تأمنوا … من كامن البغضاء والاحقاد

لا تحسبوهم كالشياه فانهم … في الجوع والحاجات كالآساد

فالبخل يفقدكم لكل فضيلة … والجود خير كان للاجواد

يا دهر في أهليك قدوة ماكر … لم يرضوهم حكم بلا استبداد

حكمت بنو العباس حكماً قاسياً … وبقسوة سم الامام الهادي

في عصر معتز طغاماً قدموا … قدمهم في متواتر الأسناد

وعلى الهادي بسجن كان من … غضب لمعتز ومن احقاد

وقضى ببيت بين أهليه ضحى … بالسم مدسوساً له بالزاد

أوصى ابنه الحسن الزكي بغسله … وبدفنه من سائر الأولاد

وعلا الصياح وهز صارا شجى … والناس قد فقدت إمام رشاد

فقدت إماماً كان علم عصره … فقدت علياً سيد الامجاد

فقدت لعاشر حجة علوية … فقد الرجا فقد الامام الهادي

فقد التقى فقد النهى فقد الندى … ومناره الهادي وسوه النادي

فقد العلا فقد الحجى فقد الذي … هو بحر جود كان للوفاد

هو شافع للمجرمين ودافع … عني العذاب بحشري ومعادي

جاهدت اعداء الأئمة كاشفاً … عن كل جرم منهم بجهادي

ناضلت عنهم ما استطعت عداتهم … ودحضت من حجج على الأعداد

يا سيدي أملي بكم ان تشفعوا … في مجرم ان جاء في الاصفاد

أنا مجرم أنا لائذ بكم ولا … بسواكم يعرو الرجاء فؤادي

حجج الاله اختاركم وبراكم … وأعزكم يا نجعة الرواد

صلى الاله عليكم ما هل من … غيث على الاغوار والانجاد

وقال في رثاء الحسين عليه السلام :

سرينا نلف البيد سهلا باوعار ... يجاذبنا نشر يريح عنا الساري
سرينا نؤم الضال تلوي قلاصنا ... سباسب تيهاء وزند الهوى واري
تجوب الموامي الملس تخبط في الدجى ... فتجتازها داراً بجزوى الى دار
تسابق برقاً لاح في الأفق لامعاً ... أو الطير من وكر تروح لاوكار
تذكر مرعاها بمنعرج اللوى ... فيرسلها كالسهم دافع تذكار
رعى الله مرعى قد تضوع نشره ... وحيا الحيا منه الرياض بمدرار
فيا لك من مرعى تجوس خلاله ... المها والظبا من بعد ورد واصدار
وتبغم من خوف وترقب قانصاً ... واشطان محتال رماها وغدار
ليصطادها أو خشفها ليت كفه ... وقد جذمت في مخذم الحد بتار
فيا قانصاً خشفاً لأسراب حاجر ... ترفق بخشف مثقل الدعص موار
ورفقاً بقلبي ان قلبي قد غدا ... له من جوى البلوى على شرف هار
لك الخير دع عنك الظبا فلقد دمى ... فؤادى ما أجرى الدموع بمدرار
غداة بارض الطف حلت عصابة ... وقد احدقت فيها ذوو الخزي والعار
وصال أبي الضيم فرداً عليهم ... باسمر خطار وأبيض بتار
وقد اظهروا الحقد القديم الذي قضى ... عليهم بدرك الثار منهم وأوتار
فشدت عليهم عصبة هاشمية ... بليل وغى منها الوجوه كاقمار
وقد كهمت بيض المواضي سيوفهم ... وفل شباها كل أسمر خطار
الى ان هووا صرعى تلف جسومهم ... وقد سلبوا منها الثياب سفا الذاري
وفي نينوى باتت ثلاثاً كأنها ... أضاحي مِنى قد عمها أمر جزار
وشيلت باعلا السمهريات أرؤس ... وشقت جيوب الليل منها بأنوار
وشد كليث الغاب من بعد فتية ... أبيدت بسيف البغي من بعد انصار
وقد فل جيش الكفر ومض حسامه ... وعاد كنصل في الكريهة هدار
فكم بطل أودى وكم فارس غدا ... يروم فراراً من هزبر ومغوار

وقد صبغ الأرض المهنّد بالدما ... وفاض عليها من سهول وأوعار
واجسام حزب الشرك غص بها الفضا ... واضحت لدى الهيجاء طعمة بتّار
الى أن هوى صادي الحشاشة ساغباً ... وراح بعين الله طعمة أشفار
وشيل بأعلا السمهرية رأسه ... تقاذفه مصرٌ لأشأم أمصار
ودع عنك ما قد ناب نسوة أحمد ... واحداق عات في النساء وكفار
ولطم خدودٍ بعد سلب براقع ... وضرب سياطٍ عندها نزع اسوار
واحراق أبياتٍ لها وبفؤها ... بهاجرةٍ ولهانةٍ بين كفار
ومن بعد للشامات أسرى حواسراً ... حملن لها من فوق قتبٍ واكوار
وادخلن حسرى والدمىُ بأسره ... تصب الحميّا بين عودٍ ومزمار
وفي الشطت في نادي ابن ميسون ضارب ... ثنايا لسبط المصطفى الطهر مختار
هناك النصارى واليهود ومسلمو ا ... لشآم وفيهم كل باغ وكفار
تدار كؤوس الخمر جهراً بدسته ... ويطربهم شربٌ ولحن لأوتار

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٣٣ :

ما للربوع هوامد دثر ... يا لا عداها الوابل الغمر
لمَ لا بكتها الغاديات أسىً ... فعسى ثغور الروض تفتر
ولقد بكيت أسىً فعاد به ... عقر المرابع وهو محمر
عقر الأسى قلبي بمرهفه ... إذ للمرابع قد خلا العقر
أمرابع الأحباب موحشة ... اصبحت بعدهم ولا نكر
اقفرت بعد الظاعنين كما ... لهم الفؤاد من الأسى قفر
ماذا دهى أفواجهم سحراً ... للبين عندك لطائر زجر
ولأي وادٍ يمّموا فسرت ... فيها تخب الشزب الضمر

ألحاجر فحاجري لهم   أبت الذكرى ودموعها حمر

حجر عليها أن نمر بها   سنة الذكرى لنوام حجر

غدر الزمان بمن بهم شرف ا   لبيت العتيق وشرف الحجر

لله نازلة بهم فقمت   منها يطيش اللب والحجر

يا دهر قد شتت شملهم   وجمعت شمل الحزن يا دهر

وقضوا برغم المجد نحبهم   وربوعه من بعدهم دثر

وأجل خطب فادح جلل   خطب تفاقم في الورى بكر

يوم به سبط النبي هوى   قسراً فخز وريده الشمر

والخيل تعدو فوق اضلعه   فتهشمت وتهشم الصدر

والبيض تأكل لحمه حنقاً   ودماه راحت تنهل السمر

والجسم مثل الشمس مختضب   والرأس فوق مثقف بدر

وهو الكليم وطوره عفر   والرأس ادريس له ذكر

وبنات أحمد حسراً حملت   يطوى بهن النجد والغور

إما تهلّ دموعها قرعت   بالرمح يقرع رأسها زجر

هترت بنو الزرقاء نسوتها   وسروا بهن وما لها ستر

مذعورة تطوي القفار بها   وقلوبها أودى بها الذعر

والدمع فوق الخد منتظم   وله على وجه الثرى نثر

يهمي دماه لا يساجله   إما يهلّ الوابل الغمر

والسيد السجاد قيّده   حزب الضلال وساقه الكفر

ورؤوس آل الله قد حملت   لابن الدعي تقلها السمر

حملت ورأس السبط يقدمها   كالبدر راح يقله الشمر

وقال في رثائه عليه السلام سنة ١٣٣٣ وفي أوائلها تعرض لذكر مصيبة الامام الباقر عليه السلام :

ما للمرابع في الغوير دوائر   يا لا عداهن السحاب الماطر
لعب القضاء بها لذاك استوطنت   فيها الأوابد والزمان الجائر
ماذا دهى فترحلت سكانها   أفهاجهم للبين طير زاجر
ألحاجرٍ رحلت فبعد رحيلها   فاضت لعمري بالدموع محاجر
أبكي ربوعهم بدمع عندمٍ   كبكاي يوم قضى الامام الباقر
أفديه مسموماً بسم دسَّه   في المرج عن حنق هشام الغادر
قد اركبوه المرج قسراً حيث قد   نفذ المحتم والقضاء القاهر
وقضى بذاك السم قسراً نحبه   وأتت بذاك إلى الشآم بشائر
لا بدع إن أسر الدعي بسمّه   فالدهر فيه للدعيّ مؤازر
عثر الزمان به فيا تعساً له   إن الزمان بكل حر عاثر
ربح ابن أحمد بالشهادة وابن من   وافى بقتل ابن النبي لخاسر
خبثت سرائر آل مروان كما   خبثت له من قبل ذاك سرائر
لم تعش عن نور الهدى أبصارهم   لكن لهم عميت بذاك بصائر
وتروا النبي بقتلهم أبناءه   ظلماً وما لهم محمد واتر
ثاروا على أبنائه من بعده   فمتى لثارهم يقوم الثائر
يا مدركاً أوتار آل محمدٍ   نهضاً متى ينضى الحسام الباتر
أفأنت لم تعلم بما قد نابهم   كلا فانك في المصائب خابر
تلك البتول قضت واسقط محسن   ولها عليٌّ في المحنّة صابر
وبسيف أشقاها عليٌّ قد قضى   والمجتبى الأسد الهصور الخادر
حطّت مرارته بسم جعيدة   فلذاك قد عطّت عليه مرائر
ويوم عاشوراء جدكُ قد غدا   فرداً غريباً حيث عزّ الناصر
ويرى بنيه وأهله فوق الثرى   صرعى واصحاباً له قد وازروا

حتى اذا نفذ القضاء هوى على … وجه البسيطة نهو فيها عافر
كم ذا القعود وفي شبا قرضابه … شمر له بالسيف قسراً ناحر
كم ذا القعود وهذه خيل العدى … طحنت لها صدر الحسين حوافر
وبرزن ربات الحجال نوادباً … من خدرها فزعاً وهن حواسر
ذعرت غداة أمية هجمت على … خيم لها وهجوم حرب ذاعر
ترنو لجسم حميّها فوق الثرى … وكريمه بسنان رمح زاهر
يتلو الكتاب مرتلاً آياته … عجباً ورأس فوق رمح ذاكر
والى يزيد سرت نجوب بها العدى … غوراً وانجاداً وهن حواسر
الله تجاب للشـآم حواسراً … مثل الاماء له وهن حرائر

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٢٩ هـ .

منازلهم بين الغميم فحاجر … سقاهن صوب الغاديات الهوامر
وحيا رياضاً في حماها أريضة … بوبل سفوح هامر السحب غامر
فتلك رياض إن تضوع نشرها … تنشق منه كل بادٍ وحاضر
تمر صبا نجد عليها فتنثني … بأطيب من نشر الغواني العواطر
وإن هب من شرقيّ رامة نحوها … نسيم الصبا أوهب من شعب عامر
له ابتسمت أزهارها وترنمت … عنادلها فوق الغصون النواظر
منازل لا ترقى بمنعة الذرى … تطول على الشهب الدراري الزواهر
وعهدي بها كانت حمى كل خائف … وآجام آساد العرين الخوادر
فما بالها اضحت دوائر لا يرى … بها من أنيس أو خليط مسامر
وقد اصبحت ملجا الاوابد قدمحت … يد البين من آثارها كل ظاهر
وقفت بها والدمع تجري غروبه … فسال مع الدمع المرقرق ناظري
أسائلها عن اهلها أين ازمعوا … بترحالهم والروح بين الحناجر

أألصفح أم وادي العقيق أم الحمى ... ترامت بهم أيدي الجياد الضوامر

فلم اسمعن منها جواباً سوى صدى ... سؤالي من تلك الربوع الدوائر

فعرجت عنها طالباً إثر ظعنهم ... اســائل عنهم كل بادٍ وحاضر

فقالوا وقد ضاق الفضاء بناظري ... رويداً وكان الدمع ملء محاجري

ألا لا تسل واعقل قلوصك انهم ... جميعاً غدوا طعم السيوف البواتر

بغاشية الهيجاء في طف كربلا ... وقد نبذت اجسادهم في الهواجر

ثلاثاً على ظهر البسيطة قد ثوت ... جسومهم لا في بطون المقابر

أ الله آل المصطفى كيف تغتدي ... على عفر البوغا أســائلك جازر

وشيلت بأطراف الرماح رؤسهم ... ومن كافر تهدى الى شر كافر

ويقدمها رأس الحسين على القنا ... بلمع سناه انشق جيب الدياجر

اوائلهم قد أسسوا فغدى على ... أساسهم صارِ بنـاء الأواخر

هم قتلوا ابن المصطفى ورجاله ... هم سلبوا أبراد تلك الحرائر

هم نهبوا رحل الحسين وهشموا ... اضالعه مع صدره بالحوافر

هم منعوا الماء الحسين ورهطه ... فكانوا كعقبانٍ تحوم كواسر

هم قد اباحوا سلب برقع زينب ... واقراط اطفـال وفصم اساور

هم نهبوا رحل العليـل وبيتـه ... هم هجموا في البيت هجمة ذاعر

هم سيّروا من آل طه حرائراً ... الى الشام أسرى في وجوه حواسر

هم اخذوا رأس الحسين وارؤساً ... على الميد تهدى كالنجوم الزواهر

وجيء برأس السبط للرجس فاغتدى ... بعودٍ له يعلوه في كف كافر

وقال في سنة ١٣٦٨ في رثاء الامام موسى ابن جعفر عليهما السلام :

أيبغم ظبيٌ في فنـاء المحسّر ... لخشف له خوف اقتناص مدبّر
وجؤذره للورد راح ميمماً ... على مهلٍ هل لي اقتناص لجؤذر
فيا قانصاً خشفاً غريراً وناصباً ... حبـالاً لماضٍ للورود ومدبر
ترفّق بخشفٍ راح يبغم خائفاً ... على نفسه من قانص متنكر
لك الخير أسراب الظباء كثيرة ... فخـذ كل ظبي خائفٍ متحيّر
فقال أرى سرب الظباء غرّ بي ... على عجل نحو الورود مبكّر
إذا ورد المـاء المعين رأيته ... يعود إلى ظل لأشجار سُمّر
إذا جن ليلٌ نام بعضٌ وبعضهم ... ليحرس من قد نام من اخ مصحر
فتبغم حرّاس لتوقظ من غفا ... فتهرب من رعبٍ دهى وتطيّر
أسرب الظبا مني اليك تحيـةً ... بخط لها في طرس حي منوّري
لك الأمن فالقنّـاص عاد بخيبةٍ ... ذري خوف قنّاصٍ لخشف الظبا ذري
فيا سرب دعني ويك ان حشاشتي ... صلت نار تذكارٍ لموسى ابن جعفر
له الله للمهديّ يحمل مرغماً ... ويدخله ظلماً لسجن ويجتري
يشاهد في الرؤيا عليّاً يلومـه ... على حبس موسى كاظم الغيظ والسري
فتوقظه الرؤيا فيحضر سابع ا ... لأئمة كهف الواله المتحيّر
يقول أيا ابن العم اطلب منك أن ... تعاهدني من أن تطيع مؤسري
ودع لنزاعي أو نزاع بنيّ إن ... أتوا بعد موتي يا ابن طه وحيدر
فاعطاه عهداً ثم عاد ليثربٍ ... وفي عصر هارون الخبيث المحقر
وقد زار بعد الحج يثرب واجترى ... على اخذ موسى قاسياً غير مخبر
له الله اقصي عن مدينة جده ... ويحبس عاماً عند عيسى ابن جعفر
وحوّل عن عيسى لبغداد راكباً ... سفينة ظلاّم غشوم ومفتري

واودع عند ابن الربيع بسجنه
وفي سجن يحيى وابنه الفضل والسري

وفي سجنه عند ابن شاهك سمَّه فيا ويله من ظالم متجبر
وقد دس سماً في ثلاثين رطبةٍ لموسى فويل المقدم المتكبر

مضت وهو في سجن من الحقب اربع
وجيء بـه نحو الشهود لمحضر

قضاة وأعيان دعوا كي يشاهدوا أبا الحسن المسموم في رطبٍ سري
وقال لهم وهو ابن شاهك انظروا اليه صحيحاً وهو قول مزور
وقال لهم موسى اشهدوا ان قوله صنيعة كذاب حقود ومفتري
سيصفر لوني ثم يحمر بعده ويبيض عند الموت لوني لمبصر
ولما قضى نحباً أتاه ابن شاهك باربع حمالين كي يحملوا السري
وحط على جسر الرصافة نعشه وجاءت أطباء لفحص مصور
وقد منع الناس العبور لفحصه وقد سد في راد الضحى كل معبر
وشيع تشييعاً عظيماً لغسله وانزل من بعد الصلوة بقبر
ببقعـة أرض وهي بين مقابر لبعض رجال من قريش وحمير
ولما قضى موسى غدى ابنه الرضا غدى ملجأ للنائـه المتحير
تستر في عصر لهارون حقبة فديت الرضا من خائف متستر
وفي زمن المأمون صار لعهده ولياً وقد خط القرار باسطر
ووقعه رسماً خليفـة عصره ألا وهو المأمون خط بمزبر
وزوجه بنتـاً له وأعزه وسك نقوداً باسمه بعقرد
وان بني العباس ضاقت صدورهم فدست له سماً بعنقودها المري
وفي صفر في طوس قد مات حجة الالـه بسم دسه كف مجتري

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٦٨

أركب الى وادي المحصَّب قد سرى ... وخلفني مضنى ودمعي قد جرى

سروا والحبل الوصل قد قطعوا ولم ... يبالوا وقطع الحبل للعين اسهرا

أسامر شهباً في الدجى وهي لم ... وهمي على قلبي أراه مسيطرا

تطير بلبي ذكريات اجتماعنا ... وحين نأوا قد ألزموني التطيرا

تعثر بي دهري فابعد ركبهم ... وحين تنــأوا لم أزل متعثرا

خلعت ثياب الصبر بعد رحيلهم ... ولم استطع بعـد الرحيل تصبرا

فصبري قد أردى غداة لكربلا ... وقد أرسل الطاغي الى السبط عسكرا

لقد حل أرض الطف سبط محمد ... ضحى وابن سعد كان فيها معسكرا

وكان حسين ثابت الجأش صابراً ... على ما يقاسي قط لن يتغيرا

وفي يوم عاشوراء أعلن قائد ... العدو عليه الحرب قد كان منذرا

فشدت على جيش العدو قساور ... وكل على الابطال كان مشمرا

فكافح أهل السبط والصحب عصبة ... فسالت دما الاعداء كالسيل انهرا

هوت عشرات بعضهم فوق بعضهم ... وكل بترب الحرب بات معفرا

تدوسهم الخيل العتاق وقد غدى ... على عفر البوغا وكل مبعثرا

وجذَّت رقاب الكفر أسياف عزمهم ... وقد صبغوا الغبراء بالدم أحمرا

أسود وغى كانت تطاعن بالقنا ... وفي بيضهم تردى الذي قد تبختر

كأن كل فرد منهم وهو ثابت ... فكان كليث الغاب للحرب أصحرا

يحامون عن دين النبي محمد ... ليبقى كما قد جاء لن يتغيرا

بنفسي هم والبيض تنهل منهم ... دماهم وكان الكل بات على الثرى

وذكرهم قد طبق الأرض طيبه ... بحق وللاكوان كان معطرا

وأضحى حسين مفرداً لم يجد له ... نصيراً ونحو الحرب راح مشمرا

فوات صناديد الرجال فأمها ... وكان لكل الجيش إذ شد مذعرا

ولما نضى سيفاً وشد عليهم ... رأت أشجع الشجعان مرأى ومخبرا

فجندل فرساناً وجذّ رقابهم ... فأمسوا على الغبراء كل معفرا

وصدّع ظلماء الوغى نور وجهه ... إذا ما أجال المهر يرفع عِثيرا

ورفرف نصر الله من فوق رأسه ... فرد له لم يقبلنه وأصدرا

وخر على وجه الثرى ظامي الحشا ... وصاح ابنه يسقيك جدي كوثرا

وبات على وجه التراب مجرداً ... ثلاث ليالٍ عافر الخد في الثرى

وخيل العدى قد هشمت لضلوعه ... وداسته حتى الصدر منه تكسرا

وقد سلّب الجيش النساء ملافعاً ... وفي خيم للنار قد راح مسعرا

ففرت بنات المصطفى من خيامها ... وسيقت على العجف الهوازل حسرا

تذيل دموع الحزن فوق صدورها ... وهلّ على وجه الثرى متحدرا

أتهدي أسارى لابن ميسون جهرة ... ويندبن طه والحسين وحيدرا

يعز عليهم أن تساق حواسراً ... الى الشام أسرى عز من أن تسيّرا

وادخلن والطاغي بصدر نديّه ... على آل طه والبتول تجبّرا

ومخصرة في كفه وهو ضارب ... لثغر فكيف الوغد في ذاك اجترا

وخير الورى المختار يلثم ثغره ... فيا لكفور لم نجد منه أكفرا

وقال في رثاء الحسين عليه السلام في سنة ١٣٤٣ :

لمن أنت بعد الموت للمال كانز ... فما لسوى الأكفان من ذاك حائز

فأنفق لما يفنى ويبقى ذخيرة ... ليوم تشيب الطفل فيه الهزاهز

ليوم يشيب الطفل هول عذابه ... وكل قدير ذلك اليوم عاجز

ألا فادرع من قبل ان يطرق الفنا ... بدرع تقىً ان التقي لفائز

تروح وتغدو لاهياً غير ممتن ... بموت وقد مرت عليك جنائز

فما بين ذي مالٍ إذا حل قبره ... وبين عديم المال في القبر مائز

يميز بالتقوى أمرؤ لا باسمه ... ولا لقب إذ لم يفده التنابز

ألا أبك لما أسلفت وأبك الذي غدى ... وحيداً وقد سدت عليه المفاوز

ثلاثون ألفاً حيث لم ير ناصراً … تصول عليه وهو فرد يبارز
لقدملأت منها المراكز فاغتدت … خلاً بسيف ابن النبي المراكز
يصول ونار الحرب شب ضرامها … بمرهف عزم لم ترعه الهزاهز
فراحت كأنما نبيٌ وهو باسم … وقد قطبت من بأسه وهو راجز
(أنا ابن علي الطهر من آل هاشم) … فمن منكم لي بارزٌ ومناجزٌ
إذا عثير الهيجاء أخفى كأنما … فشبل علي في المعاجة بارز
لقد عجزت أعدائه عن لقائه … وعنهم أبي الضيم ما هو عاجز
وكان له القدح المعلى بها ومن … نماه علي فهو للسبق حائز
ولا عجب منه يكافح مفرداً … فللهاشميين الكفاح غرائز
ولما دعاه الله لبا نجاءه … سنان سنان وهو في الصدر واخز
فخر صريعاً للثرى وهو عاطش … وراح خلياً مهره وهو حافز
وراحت بنات المصطفى فوق هزَّل … تجاب بها رحب الفضا والمفاوز
وشبات على زرق الاسنة أرؤس … لتؤخذ عنها من يزيد الجوائز

وقال راثياً الحسين عليه السلام :

تجوب من الفدافد كل وعسا … ركائب جبرني هوساً ووهسا
تكلفها الحداة وهن غرثى … وجيفاً فانثنت للغور خمسا
تقل من الغرانق كل لعسا … ومن آرام وجرة كل نعسا
حداة العيس يا بابي رويداً … فبي الآرام لي لميـاء لعسا
لها أفدي ظباء تلاع نجد … بنفسي يا فديت الخود نفسا
فتلك إذا نميط عن المحيا … براقعها بدت للناس شمسا
متى طربت لبنت الكرم نفسي … تدعدع من لماها العذب كأسا
وان نظرت تراش سهام لحظ … إذا ما أوترت للرمي قوسا
فلم تخط الفؤاد وكيف ينجو … من اتخذ الفؤاد لهن ترسا

فلم تصغى الحداة ولم يريحوا ... فاضحت أربع الآرام دُرسا

وقفت على الربوع وهن درس ... فلم أسمع بها وأبيك همسا

أجيل الطرف فيها لم أشاهد ... سوى الوحش في الاطلال جوسا

فعدت ومدمعي بدمي وجسمي ... غدى لنوى ظباء الخيف سلسا

وأعظم ما دهيت به ليومٌ ... بشهر محرم قد كان نحسا

هو اليوم الذي ابكى لما لا ... يرى ويرى أمى جناً وإنسا

به عصب ابن حرب قد اسالت ... على حد الضبا للسبط نفسا

به تركت له جسماً معرىً ... وقد رفعت له في الرمح رأسا

به امر ابن سعد ان يدوسوا ... بخيلهم لجسم السبط قدسا

حمته من الورود وقد سقته ... أعاديه الردي كأساً فكأسا

يعز على البتول بان تراه ... ثلاثاً عافراً في الترب أمسى

يعز على البتول بان تراه ... لقى فوق الثرى ما حل رمسا

صليباً تنسج البوغا عليه ... إذا هبت من النكباء لبسا

فيا لرزية عظمت فكانت ... لفادح وقعها الفصحاء خُرسا

نخدها يا ابن من عنه وعنهم ... قديماً اذهب الرحمن رجسا

بكم أرجو النجاة بيوم حشري ... وادفع فيكم بؤساً وبأسا

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٢٧ :

أيا صاحب العصر كم ذا القعود ... أما لك قد آن ان تنهضا

ألا أنهض فما لك عن واتريك ... أراك أبا صالح معرضا

ألست حسام الاله المبير ... وحيث تدور يدور القضا

ألست المعدُّ لمحو الضلال ... بصارمك المرهف المنتضى

ألست المعدُّ لمحو العدى ... وادراك ثارات ما قد مضى

إلى م وحتام يا سيدي ... انتظارك قلبي قد امرضا

فلا صبر حتى تشن الغوار ... وعلاً بالخيل رحب الفضا

وتستأصل الكفر في موقف ... بسمر لدان وبيض مضا

فهلا أرى فيك قد احدقت ... جيوش الهدى بوجوه وضا

تجول على الجرد فوق الجسوم ... وتجعل هاماتها مركضا

فقم وتدارك قلوبا غدت ... شواياً على مثل جمر الغضا

فكيف التصبر عن حادث ... جليل له الصبر قد قوضا

غداة أعاديك قد جرعت ... حسيناً دم النحر حتى قضى

فذا أحد قد سقاه المعين ... وما أحد عينه غمضا

فجسم له فوق حر الصعيد ... تجيل اعاديه قد رضضا

ورأس برتل فوق القنا ... كتاب المجيد كبدر أضا

وسجادها قد براه السقام ... وصي الذي روحه قد نضا

يراهن أسرى على ظلّع ... يجاب بهن رحاب الفضا

تنوح فتدمي بألحانها ... الهديل الحمام بذات الغضا

ترى حجة الله مضنى يئن ... وتقتل القيود له امرضا

على ظالم لم يطق إن هوى ... على وجهه منه أن ينهضا

وقال في رثاء أبي الحسن علي الرضا ثامن أئمة الهدى عليهم الصلاة والسلام :

يا ميّ هل اهلوك في وادي الغضا ... نزلوا وهل واديه فيهم روضا

وهل الظباء الكانسات بجنبه ... ما كنت لولا الحب أن اتعرضا

أفينصبون لها الفخاخ وقانصا ... لظبيات يأبى في الفلا ان يركضا

ميّ اصدقيني في حديثك انني ... وأبيك جوّال بذياك الفضا

ما مرّ بي سرب وربع اذا رأى ... شخصي وكنت عن السوانح معرضا

اعرضت مما قد دهاني بغتة ... نبأ بنو العباس قد سموا الرضا

سموه في عنبٍ فذلك جنايةٌ | عاراً كستهم اسوداً لن يرحضا
واصابه الاغماء ثم صحا ضحىً | واصفرَّ وجهٌ كان قبلاً ابيضا
وقضى بطوس نحبه ومضى الى | دار النعيم بذلكم نزل القضا
وبكا عليه عمه المأمون إذ | جل المصاب وصبره قد قوضا
ومشى وراء سريره ونعاه يا | خلف النبي المصطفى والمرتضى
لم ألف مثلك بعد موتك يا منى | نفسي وروحي يا أبا الحسن الرضا
ومشيّعوه علت لهم اصواتهم | حزناً وكثرة جمعهم سد الفضا
دفنوه في دار ابن قحطبة ضحى | ومحيط بحر علومه قد غيّضا
وبكل دار قد أقاموا مأتماً | وعيونهم تأبى دجىً أن تغمضا
هرب الكرى عن أعينٍ حزناً بكت | وبكته مسموماً بسم قد قضى
ومحيط آمال لهم قد قوضا | ما كان في حسبانهم أن يقبضا
هزَّ المصاب نفوسهم وأمضَّها | ما نابها حزناً لمن قدماً مضى
مرض الكثير غداة فقد إمامهم | ورحيله عنهم لهم قد امرضا
يتبركون بلمس شبّاكٍ على | جدث الامام مذهّباً ومفضضا
قبرُ لهارون اختفى لما سما | قبر الرضا ابن الامام المرتضى

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٩٨ :

لهاشم ذكر في الجلال يضوع | قريش له والعرب فهي تطيع
له تالد في المجد يحكيه طارف | له بسماء المكرمات سطوع
قريش به والعرب تفخر في ندى | أبي شيبة والوافدون جميع
هو الأصل في يوم الكفاح بجوده | وأجواد سكان البسيط فروع
أبا شيبة يهنيك وابنك شيبة | يوم الندى كالغيث وهو هموع
أبا شيبة أبناك كالأسد في الوغى | عليها من العزم المبيد دروع
أباة كماة إن مشت لعداتها | ضراغم في يوم الكفاح تريع

وفي يوم عاشوراء كالأسد قد مشت ... الى الحرب إذ شبّت وفاض نجيع
وجو الوغى كالليل قد عاد مظلماً ... وأوجه أشبال النبي شموع
أسود وغى قد قابلتها خصومها ... بميدان حرب والشجاع هلوع
فسلّت مواضيها وجذّت رقابهم ... بها وهوت فوق الصعيد جموع
وجالت عليها الخيل حتى تحطمت ... صدور بني حرب بها وضلوع
واشلاء أبناء الصناديد وزعت ... بأسياف بغي يوم فاض نجيع
هووا كبدور فوق عفر بكربلا ... لهم ابداً حتى القيام سطوع
وصال أبي الضيم فرداً على العدى ... بمرهفه البتّار وهو قطوع
وسلّ نفوساً من عداه خبيثة ... وقدت بـه بيض الضبا ودروع
وطارت أكفٌ منهم ورؤوسهم ... لتهوى ويهوى الجسم وهو صريع
ويخطب فيهم وهو في ظهر مهره ... فلم يبد منهم للخطاب سميع
فقال أنا سبط النبي محمد ... ومَن يوم حشر في العصاة شفيع
ألا فاسمعوا نصحي ووعظي فانكم ... ضللتم جميعاً فاسمعوا واطيعوا
فقالوا له انزل على الحكم تنج من ... بلاء وأنت السبط أنت رفيع
فقال لهم هذا رضيعي عاطش ... وفاض من النحر الجريح نجيع
ألا اسقوه ماءً فالورود محلّل ... وذي صبيتي تشكو ظماً وتلوع
فصاح ابن سعد يا ابن كاهل إرمه ... بسهم وهل للأمر انت تطيع
فشكّ بسهم نحره وهو عاطش ... فما ذنبه يا قوم وهو رضيع
فعاد أبوه فيه نحو عياله ... فيا لك خطب في الزمان فظيع
وعاد الى الميدان والقوم قد عرى ... قلوبهم خوف اللقاء هلوع
وجدّل فرساناً فولّت جموعهم ... ولم تقفن خوف المنون جموع
ولمّا قضى حق المعالي وجاءه ... من الله ما يدعوه فهو مطيع
هوى للثرى ظامي الحشا وجروحه ... تفيض على الغبراء وهو صريع
فجسم له اضحى ثلاثاً على الثرى ... ورأس له قد شيل وهو قطيع

وسيقت سبايا آل أحمد حسّراً يسير بها نحو الشآم ضليع
بسير حثيث وهي تقرع بالقنا وما لبنات الطاهرين هجوع
إذا ما بكت مما دهاها من العدى فادمعها كالوبل وهو هموع
وادخلن رَبات الحجال بمجلس يزيد به والرأس وهو قريع
ويقرعه بالعود شلت يمينه ومن أعين الأسرى يهلُّ نجيع

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٢٦ :

انخ العيس في عراص الطفوف وارو كثبانها بدمع ذروف
وابك سبط النبي واندبه شجواً بحشاً مضرم وقلب لهيف
يا حبيب النبي تقضي ظماً وا لماء طام وتسق كأس الحتوف
بحماة صيد حموا بيضة الد ين بسمر القنا وبيض السيوف
ثبتوا في الهياج للضرب والطع ن غداة اللقا بوادي الطفوف
كنجوم تنقضّ من فلك الطع ن رجوماً على كماة الصفوف
ما لهم في الوغى سمير سوى السم ر ولا غير قضبهم من حليف
هم اسود لدى الضراب ولكن ما لهم غير سمرهم من غريف
تخذوا صبرهم دروعاً دلاصاً هي اقوى من محكمات الزغوف
مذ دعاهم داعي المنيّة خاضوا لجج الحرب فوق جرد طروف
كهضابٍ رست وما نسفتها غير ايدي الردى بريح عصوف
نصروا سبط خاتم الرسل حتى وردوا دونه حياض الزعوف
وتهاووا على الصعيد ضحايا بجسوم قد وزعت بالسيوف
وامتطى ابن النبي طرفاً اقبّاً ناهداً لا يريم عند الزحوف
ونضا مرهفاً صقيلاً جرازاً مشرفياً عضباً كبرق خطوف
وانثنى للوغى يؤجج نارا لحرب في غربه المبيد الرهيف
فاستثارت لحربه من بني حر ب الوف قد اردفت بألوف

واتقى للقراع طاق المحيّا باسم الثغر كالهزبر المخيف

واحاطت بـه أمية لمـا اسودّ ليف الوغى بجيش كثيف

فسقى السيف من نجيع دماهم مذ جرى للثرى كغيث وكيف

كم به في القراع طارت رؤوس منهم مع سواعد وكفوف

بأبي مفرداً احاطت جمـوع فيه حتى سقته كأس الحتوف

جعلتـه دريئـة لسهـام ا لموت حتى هوى بوادي الطفوف

انهلت من دماه سمر العوالي مذ غدا طعمة لبيض السيوف

وتعادت عليـه مذ صلبتـه آل حرب فوق المذاكي الطروف

ومضى المهر ناعياً لبنـات الو حي غوث الصريخ امن المخوف

فتسابقن حسَّراً نادبات ندبها كهفهـا بصوت ضعيف

أحمى الضـايعات من لليتامى والعليـل العاني النحيل النحيف

أي يوم قد حل في الطف رزءاً فشربنا منه كؤوس الحتوف

هو يومٌ فيـه بنـات علي سرن فوق المطا بسير عنيف

صارخات والدموع انهـلالٌ كانهلال الغيث الهتون الوكيف

وقال متغزلا ثم تخلص الى الحسين في ربيع الاول ١٣٦٨ :

انجزي يا ميُّ وعداً سلفا فخفاي اليوم اودى لهفا

واذكري ليلة بتنا لم نخف واشياً والعيش فيها قد صفا

واذكري كاسات خمر بيننا قد اديرت واحتسينا القرقفا

واذكري ما دار فيها بيننا من احاديث الهوى والظرفا

علّنا نحفظ فيها قد بقى من فؤادي ففؤادي قد هفا

أو تدرين بما قاسيته من جفاً منك لعقلي خطفا

فالى م الصد يا ميُّ أما ترحمي صباً لهجر ما غفا

افتدي طلعة وجه مشرقٍ منك في نفسي وقداً اهيفا

إن يمس يطحن قلبي والحشا — طعنـــة نجلاء توهي الصفا
فهلمّي ترفع الشكوى لمن — لم يكن في الحكم إلا منصفا
واعطفي فالصب مضنى مدنف — ما لمي قد أبت أن تعطفا
صاح دع ميّاً فمي قد أبت — أن تصلني وأبت إلا الجفا
أنا في حزن عميق شفني — منه تيّـار الدموع ذرفا
يوم ركب السبط في الطف على — رغم انف المجد فيه وقفا
وبها حط لرحـل ضحوة — وبها ريح القضا قد عصفا
وأتت اجناد حرب ساقها — أمر طاغ كان فظاً صلفا
واحاطت بابن طـه حنقاً — وبأهليـه وصحب شرفا
طلبت بيعة سبط المصطفى — وذويه فعلى الدنيا العفا
كيف ترجو من أبيّ بيعة — وهو من بيعتهم قد أنفا
أسفاً من ابن طه ترتجي — بيعة لابن الدعي أسفا
حطم الجد وكانت شرعاً — مثل ما فلّ الصقيل المرهفا
اظلم الميدان من غاراتهم — وبومض السيف جلّى السدفا
وغدا المصقع فيهم خاطباً — ولآذان لهم قد شنفا
وعظ القوم وأدلى حججاً — تترك العاقل أن ينعطفا
عن طريق البغي يغدو ناكصاً — لم يكن في سيره معتسفا
غير ان القوم صاحوا لم يكن — واحد منّـا وعى أو عرفا
وبنو عمك إن بايعتهم — تلق منهم عزة لا جنفا
فأبى منـــه إباه بيعة — لابن ميسون دعيّ الخلفا
واقتفى سيرة جد وأب — كيف يرضى ان يهين الشرفا
ونحا نحـــوهم في سيفه — وغدا قرم العدى مرتجفا
ومشى والجيش ولّى هارباً — وهو يخشى ويخاف التلفا

سلَّ سيفاً لامعاً فانتشر ا | للمع في الجو وجلّى السدفا
جدّل الشجعان فيه وبه | منهم ارواحهم قد خطفا
وهو ظمآن نحا النهر على | مهره والمــاء منه غرفا
ثم أدنى الماء من فيه وقد | جاءه سهم فألقى النطفا
نزع السهم والقاه فيـا | ويل من للذنب منه اقترفا
وعراه الضعف منه قد هوى | ما هوى للارض حتى ضعفا
نصر الدين بتقديم الألى | جاهدوا عن دين طه المصطفى
ونساء سيّرت أسرى على | هزّل كانت وكانت عجّفا
خفرات ما رأت في سيرها | غير ضرب وسباب وجفا
هاشم لو شمتها مسبيّــة | بعويل كنّ فيه هتفا
والى الشام سرت حاسرة | نفنفاً تقطع عجلى نفنفا
أبنات الوحي تهدى حسراً | لابن ميسون على الدنيا العفا
ادخلت مجلسه قد ربقت | بحبــالٍ وعليل ضعفا
يقرع الرأس يزيد بالعصا | وهو يحسو بنت كرم قرقفا

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٥٧ :

أسكّان حزوى الى لعلع | رحلنا بجنح دجىً اسفع
فسير بظعن المهى والدمى | الى أن نزلنا ربى الأجرع
فشمنا الظباء بــه كنّساً | بجنب حمىً مخصب ممرع
وساجعة رجعت لحنهــا | فقلت لها يا حمام اسجعي
فدتك العنادل في سجعها | فاني مصيخ له رجّعي
تغرّد فوق غصون النقا | فتشتعل النــار في اضلعي
تهيّج كامن شوقي شجيٌ | فأذري له صيّب الأدمع
تذكرت ركباً بيومُ العراق | يحفّــزه الحتف للمصرع

وفي عرصة الطف حلّوا ضحىً ... بقفر وجاءت جيوش الدعي
على الجرد تحمل بيض السيوف ... محـددة والقنا الشرع
وسام ابن سعد حسيناً بءا ... تمذر أن يك بالطيّع
أبا الضيم ذاك الأبيُّ الكميُّ ... وارخص نفساً ولم يضرع
وان الجيوش بإثر الجيوش ... تترى اليـه ولم تقطع
وقد منعوا الماء عنهم وعن ... جميع الورى الماء لم يمنع
فـكضُّ الظماء قلوباً غدت ... تفتت حول روىً يلمع
يعزُّ على احمد أن يرى ... ذراريه عطشى مع الرضّع
يعزُّ عليـه وابنـاؤه ... بجـزرة بربى البلقـع
فـكم حاسر منهم قـد غدا ... بجنب فتىً ضيغم ادرع
فلله يوم بـه ابن النبي ... رأى الصحب صرعى ولم يجزع
منوّطة بدماء الوريـد ... يضوع شذاها من المصرع
يفوح الشذا عاطراً من بروُ ... د كماةٍ ومن سجَّدٍ ركَّع
تدوس الصلادم أجسادهم ... وتعدو فتطحن للأضلع
ويذري المدى ادمعاً فوقها ... وحنَّ لها بحشى موجع
ولما رأى السبط أنصاره ... أبيدوا بسيف الشقي الأقطع
على فوق طرفٍ وأمَّ الجموع ... طليـق محيّـاً ولم يهلع
فولّت جموعهم نكّصاً ... وقد فزعت من لقى المفزع
كأن شياهاً رأت ضيغماً ... فولت فراراً ولم ترجع
فعاد ابن أحمد مسترجعاً ... وصاح أخيَّ انصتي واسمعي
عليك رعايـة كل العيال ... وحفظ عليـلي والمرجع
فربي كفيلكم إن قتلت ... وبرعاكم مثل من قد رُعي
وعاد الى الحرب فرداً ولم ... يخف من لقى الجمع أو يفزع
وكم في شبا السيف فلّ الجموع ... وجنـدلهم بربى البلقـع

فلم ير مثل ابن بنت النبي … بموقف حربٍ ولم يُسمع

يبيد الجموع ويحمي الدروع … وكل فتى باسل أروع

فلما أتاه القضا نازلاً … لنفس حسين فقال ازمعي

الى الله لا خير بعد الحماة … الى الله يا نفس نفسي ارجعي

وراح ابن أحمد نهب السيوف … توزّعه والقنا الشرّع

وشمر وبجدل شمر يجذّ … رأسٍ وبجدل للأصبع

وشيل على الرمح رأس له … على الرمح إمّا يَمل يرفع

وثاكلة ندبت هاشماً … لحمل بنيه من المصرع

تهلُّ دموعاً واحشاؤها … اصيلت لحزن مع الأدمع

وقد فزعت من صدى هجمةٍ … على بيتها الشامخ الأرفع

أنسوة سبط نبي الهدى … تسابهن يدا الحكم

حليّاً وملحفها والثياب … وبرقع صون مع الملفع

واضرمت النار في خدرها … فصاحت ولم تشهدن من يعي

سوى حائرات بجنب العليل … اسير ضنىً وهو في المضجع

وقدّمت النيب كي يركبوا … بنات النبي على الظلّع

لئن فاض دمع لها بالقنا … لتضرب أو بالعصا تقرع

وسيقت الى الشام مسبيّة … واوقفن في مجلس ابن الدعي

أسيف الهدى لسان الخطيب … وقد سبّ حيدرة فاقطع

يسبّ علياً جهاراً على … المنابر والناس لم تخشع

ويقرع ثغرَ نبي الهدى … يقبّله يا جبال اخشعي

وقال في رثاء الصادق جعفر بن محمد الباقر بن علي ن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم افضل الصلاة والسلام سنة ١٣٦٨ :

لم يهتد يا ربع نحوك سائق ... لو لم تلح في الجو منك بوارق
ضل الطريق بسيره لما دجا ... ليل ولاح له بناء شاهق
فنحاك يسرع في سراه ميمماً ... شجراً هنالك وهو غض باسق
وبقرب ذاك الربع حط رحاله ... واذا بنام والرغاء وناعق
وهناك سجع بلابل وعنادل ... وهنا هزار بل هنالك باشق
اصواتها ارتفعت لتخبر اهلها ... أن قد اتاهم اجنبيٌ طارق
واذا بأصوات ترّحب بالذي ... قد جاءهم وتقابلوا وتعانقوا
ومضى أهيل الحي كي يضعوا لنا ... فرشاً وضم الوافدين سرادق
وعراهم فرح بنا وتفتحت ... غرف لنا قد فتّحت ومغالق
ثم اجتمعنا والتعارف بيننا ... قد تم والطوس المشعشع شارق
واذا فتاة والحديث يهزُّها ... طرباً لما سمعت وطرف رامق
فسرى الى قلبي الهوى فسهرت من ... ألم الهوى والليل ليل غاسق
والطيب ينفح من عقاص حبيبتي ... وأنا لطيب الحبيبة ناشق
ثم اختفت في البيت عني برهة ... ما حال قلبي وهو يوقد عاشق
بعد الأسى عني ولكن للأسى ... من بعدها عني غراب ناعق
يا صاح دع عني الملام فانني ... وأبيك في صدق الحقيقة ناطق
لم أسل عن يوم به نجم الهدى ... يومٌ به قبض الامام الصادق
بالسم قسراً وهو اعلم عصره ... وبذاك يشهد مسلم ومنافق
اخلاقه نبويّة وعظيمة ... فيها تخلّق في العصور خلائق
من مؤمن أو مسلم أو عالم ... يتلوهم وتليها والمارق
هو صفوة الله العظيم وحجة ... الله الكريم وركن دين شاهق
هو سادس الخلفاء بعد محمد ... وقد اصطفاه إلهنا والخالق

وله الرياسة بعد باقر علمها ... وضحت له منها اليه طرائق
هو مصدر العلم الذي طلب الورى ... والكذب والتدجيل وهو الزاهق
هو بحر علم الطالبين ومورد ... للواردين هو الحكيم الحاذق
هو نخبة العلماء هو موئل ... هو الهدى اصل وفرع باسق
هو فات اهل العصر في علم به ... لم يلحقن فيه وربك لاحق
قد اشخص المنصور جعفر ظالماً ... وعليه وهو له عدوٌّ حانق
والى الرصافة من مدينة جدّه ... وبه اضطراب ثم قلب خافق
وأتى الى المنصور وهو بدسته ... غضبان وهو ببحر غيظٍ غارق
شتم الامام وسبَّه واهانه ... في تهمة وهو الامام الصادق
عجباً لحلم الله جلَّ جلاله ... أفيخلف المختار أحمد مارق
تباً لدهرٍ فيه يحكم جائر ... والجور يحكم ان تقام مشانق
حكمت بنو العباس حكماً قاسياً ... وعليهم عَلَم الضلالة خافق
وبنو النبي تفرقوا ايدي سبا ... قذفتهم للمغربين مشارق
بالسم قد قتلوا وفي بيض الظبا ... صبغت جسوم منهم ومفارق
وبيوم عاشوراء آل أميّة ... سمر القنا بهم قضت وبوارق
قتلوا ابن بنت المصطفى ووصيه ... وبنيه والاصحاب يوم تسابقوا
للحرب وارتفع الغبار وقد هووا ... فوق العدى قد خيل وهي صواعق
دلفت الى الهيجا عطاشاً كظّها ... حر الظما والحر حرٌّ ماحق
وهووا على البوغا تخيلت اجبل ... هدَّت وكل للقيامة سابق
درجوا أباة خلّفوا ذكراً لهم ... عَلَم الاباء لهم عليهم خافق
رفضوا الزخارف طلقوا الدنيا وقد ... تركوا العيال وكلّهن طوالق
ورؤوس آل الله قد رفعت على ... سمر القنا واللمع منها بارق
وأمامها رأس ابن بنت محمدٍ ... ما شبه رأس وهو يقطع ناطق
كلا سوى رأس الحسين وقبله ... رأس ليحيى للطبيعة خارق

اوقفن ربات الخدور بمجلس ... ليزيد فيه يهودها وبطارق
والمسلمون وليس فيهم مسلم ... اشياعه هم والجميع زنادق
والسيد السجاد وهو مغلل ... والغل آلمه وغل خانق
صعد ابن ميسون على قصر له ... وهناك مرّ به غراب ناعق
يا ناعقاً إنا أخذنا ثارنا ... من أحمد والحلم حلم عائق
واليوم نفرح إذ غلبنا خصمنا ... والنفح مني لابتهاجي عابق
هذا الخطيب يسبُّ حيدرة الذي ... ما سبَّه إلا الكفور المارق
أدمشق لا هلت عليك سحائبٌ ... وبأربع لك يا محلُّ بوائق
ما حلَّ فيك مؤمن أو مسلم ... ما فيك إلا ملحدٌ ومنافق

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٥٨ :

سقاك عهاد المزن ربع المعى الخالي ... بصيّب وكاف دلوح وهطال
سقى روضك الداوي هزيم غمائم ... فيحيى به والدارسات لأطلال
وحيّا ربوعاً في المحصب أقفرت ... وأقوت وما في الربع حل لترحال
سرى عنه أهلوه وقد عاد ساحباً ... عليها البلا من بعدهم فضل أذيال
سروا وغداف البين قد بات ناعباً ... بها وجرى دمعي وهيّج بلبالي
وقفت بها لبلاً أعض أناملي ... وبت بها رهن الشجى قلق البال
أسائلها عن أهلها وأوابد ... لتعول حزناً وهو من دون إعوالي
فقالت دهانا البين والبين رائحٌ ... وغارٍ علينا من قديم بأهوال
فلم يبق داراً لا يهد بناؤها ... وكم ذاهب عنها بأهل ونزّال
وكم سلبت كف له نفس ماجدٍ ... زكي نجارٍ طيب النفس مفضال
وكم من ملوكٍ ثل منها عروشها ... وجيل مضى في أثره الف أجيال
وكم من قوى عاد أضعف واحدٍ ... وكم صفد الأقران منه بأغلال
فلايا من الدنيا امرؤ نخطوبها ... فقد خلطت صاباً بأعذب سلسال

وكم قدمت من أخرته فعاله   وكم أخرت مقدام مجد بأفعال

وكم دنست طهراً وكم رفعت علا   لمخفوظ شأن سيء الحال والمال

وقد غدرت في آل أحمد إذ قضت   على حرمان الله قسراً وفي الآل

فقضوا بين مقتول بسيف عداوة   وسمّ وصلب بل بأسمر عسال

وحل بأرض الغاضرية ركبهم   ضحى من رجال المشرفة أبطـــال

حسينٌ وأهلوه وصحبٌ قساورٌ   مع الخفرات الطاهرات وأطفال

بدورٌ بدت في الأفق وهي لوامـعٌ   يرى لمعها قد شع من بعد أميال

وقد غاب ذاك اللمع في ترب نينوى   ومنه بأعلا الخـــلد شع باجلال

وجاءت بنو ميسون تحشد جندها   عليهم تحت الخيل حثاً بارقال

وسامت حسيناً أن يبايع نازلا   على حكم أولاد البغـايا باذلال

دعته وأهلـــه وصحباً تدرعوا   دروع إباء لم تخف بأس مغتال

وحين دعوا للحرب لبوا وأرسلوا   شكائم خيل أفزعت أي ارســال

وقد صبغت وجه الأديم سيوفها   بمهراق أوداج يموج بسيـــال

وقد غدت الابطال جزراً على الثرى   بأسياف حق دأبها قمع ضلاّل

ولما تجلى الحق في ساحة الوغى   تهاوت بها من أسد حرب وأشبال

تمزق بالبيض الحـداد جسومها   وينهل منهـــا كل عاطش عسال

وأرواحهم راحت الى الله تشتكي   خيـانة شعب بالنبي وبالآل

ولم يبق في الميدان غير ابن احمدٍ   وحيداً وفي الخدر النساحلف إعوال

فأم خـــدرر الفاطميات طالباً   وداع علي والعيال وأطفال

فودعه السجاد والنسوة اغتدت   تودعـــه والعين تهمي بهطّال

وقال جملت الله بعدي كفيلكم   كما أرتجيه الدهر في كل أحوالي

وراح الى الميدان والمهر صاهل   يحفّزه نحو الكماة باعجـال

وقال اسمعوا نصحي وقد قام خاطباً   بهم واصيخوا غر نصحي وأقوالي

سلوا زيد ثم الساعدي وجابراً   وما سمعوا من جدي الطهر من قال

فهم يخبروكم أن قتلي محرمٌ ... عليكم ومنكم خابت اليوم آمالي

فقالوا دع التفصيل فالسيف مجمل ... تفاصيل قول وهو مغن باجمال

فسل رهيفاً والمنايا بحده ... وكم حصدت فيه رؤسٌ لأبطال

وراحت على الغبراء صرعى جسومهم ... تدوسهم الخيل العتاق بارقال

ولما دعاه الله شوقاً أجابه ... ليلقاه هادٍ وهو ما بين ضلاّل

فيا لرزايا يوم فيه تزاحمت ... عليه العدى ما قيس يوم بأهوال

ثلاثون الفاً تحمل السمر شرعاً ... وأبيض فصّال وأسمر عسّال

فشدت عليه وهو فردٌ فردّها ... مشتتة تبغي الفرار باعجال

تخال حماماً راعها باشق القنا ... فولت خفافاً ليس تعباً باثقال

وحين دنى منه الحتم للثرى ... هوى بين آساد العرين وأشبال

هوى البدر من سرج الطمر الى الثرى ... ووجّت له الأرضون حزناً بزلزال

وراح الى نحو الخيم صاهلاً ... جوادٌ له من راكب سرجه خالي

ورحن بنات المصطفى نحو مصرع الشهيد بنوح مفزع وباعوال

أطافت به والسبط ملق على الثرى ... صريعاً ومنه الرأس في أسمر عالي

فاعولن إعوالاً يذيب الصفا شجى ... بدمع ذروفٍ بل بصيّب هطّال

فديناك لو تفدى النفوس بواحدٍ ... ولكن قضاء الله جدّ باعجال

بك افتقدت آمال أمة أحمد ... فمن للأماني الخائبات وآمالي

فيا روح أجسام لنا ودليلنا ... ويا حلية المعطال يا زينة الحالي

ويا رب نفس قد تسامى إباؤها ... بعسّن حرب أو بنازل أهوال

فقدناك يا رب الندى وأخا العلا ... فقدنا لاعظام تناهى وإجلال

وأعظم ما لاقت عقائل أحمدٍ ... هجوم عدىً عن ألسن النطق عقال

على خدرها من بعد فقد حماتها ... فلم تبق شيئاً فوقها غير أسمال

وإنّ عليلاً فوق نطع تحوطه ... تيوس وهل شيمت تحيط برئبال

وأضرمت النيران في خيم الهدى ... وفرت بنات المصطفى خوف إشعال

مروعـــة راحت ببيـداء قفرة   تنادي لأبطال حماةٍ وأقيـال
بني الموت صبراً الدفاع عن الحمى   وعن فتيات حاسرات واطفال
بني الوحي من يحمي النسا وبناتكم   يسيِّرن أسرى فوق قتبٍ لاجمال
تواصل بالليل النهار حواسراً   بنات الهدى راحت سبايا لضُّلال

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٣٢ :

لعل الحيا حيا الحمى مستهله   فأصبح مفطوماً من الروض طفله
ترعرع أطفال الرياض نضـارة   إذا ما يحييها من الغيث وبله
وتبسم إن شامت تألق بارق   وترقص إما دق الرعـد طبـله
ويرقدها والنم[1] إن هب شمأل   ويوقظها الخال[2] إن هلَّ طله
عليَّ لروضٍ بالحمى وقفـة بهـا   يحييـه دمعي عنـدما إذ أهلُّه
يقل فؤادي إذ ذوى الروض في الحمى   من الهم رضوى بعضه لا يقله
وها هو حيث الروض أودى بمحض   ولـكن لربع عنه قد خف أهله
صروا وأبي الضيم قد أمَّ مصلتاً   من العزم عضباً قـد تقادم صقله
أبوه علي ليث كل كريهة   وليث الشرى يقفوه في البأس شبله
يؤم بهم نحو العراق محامياً   عن الدين لما ان تشتَّت شمله
فـدى بمساعي ابن هندٍ مشتتاً   ومن بعـده قد قام في ذاك نغله
لعمرك خبث الفرع من خبث أصله   وهل طاب فرع لم يطب قط أصله
لعمرك ما كيد ابن هند بظافر   على الدين لولا السامري وعجله
فقتلا رسول الله نقل ممزق   وقتلا وسماً راح يتـلوه نقله
وبنت رسول الله ماتت بغصة   وراح لها حمل وما تم حمله
علي أصاب السيف مفرق رأسه   بمحرابه إذ قـد تقـدم صله
تلاه ابنه بالسم حيث تقطعت   له كبد سبط النبي وشبله

---

(١) غموم الأرواح . (٢) المطر .

وأربع مرات له السم دسه ... معاوية هل يغني للحشر فعله

وقد ساق لابن المصطفى يوم كربلا ... كتائب تتلوها الكتائب ثقله

يؤلبها الرجس الدعي لحرب من ... بشرفها والمبشمين نعله

وجاء ابن سعد قائد الجيش قاطعاً ... له رحماً من غيه عز وصله

وصعّرها حرباً على ابن محمد ... ولا ترة إذ دق للحرب طبله

فهبت من الآجام أسد أهاجها ... الى الحرب لما جاء كالقطر نبله

يجرد كل منهم من عزائم ... له مقضباً للحرب أحدث صقلة

وراحت تصيد الصيد في حومة الوغى ... ولا شرك إلا من الرمح نصله

وقد عقدت من عثير في سمائها ... سحاباً غدا يهمي دم الشوس وبله

وبرق المواضي قد تألق في سما ... الكفاح بيوم قد تفاقم هوله

وراح كمي القوم برعد هارباً ... حذار المنايا قد تغير أله (١)

وراحت حماة الدين من بعدما قضت ... حقوق العلى والدين جمع شمله

ضحايا على وجه الصعيد بمقفر ... يلفمها والعز والمجد رمله

وظل أبي الضيم فرداً وصحبه ... على عفر البوغاء صرعى وأهله

هناك انتضى عضباً رهيفاً بلمعه ... تسلّ نفوس الشوس إما يسله

ومذ شبت الهيجاء أرمى بلملماً ... فواعجباً من طرفه إذ يقلّه

وصال ووتر القوم عاد بسيفه ... لدى الروع شفعاً حيث أرهف نصله

ولما قضت حق المعالي وكهمت ... سيوفهم والجمع شتّت شمله

هوى في هجير ينضج الصخر حره ... وراح بواريه من القيظ رمله

ولابن أبي وقاص والسبط عافر ... تهشم منه الصدر في العدو خيله

وصبح برحل السبط نهباً فروعت ... ذراريه إذ بالنار أحرق رحله

وقد نسجت أيدي الصبا كفناً له ... وفيض نجيع النحر والقلب غسله

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٤٥ هـ .

رشأ أراش سهامه لنضالي ... ولمرهف الطرف الكحيل نضالي

وسطا علي فرحت عنه ناكصاً ... بمهند ومثقف ونبال

للحاظه وقوامه وهدبه ... فاعجب لفتك الظبي بالرئبال

ولقد أصاب مقاتلي ثم انثنى ... غني ولا قود لذات الضال

ورنا فغادرني بمرهف لحظه ... لحماً على وضم بغير قتال

فاذهب ولا تخشى طلوباً في دمي ... أفديك بالأعمام والأخوال

أفدي قوامك وهو غصن إن يمس ... يزري بلدن أملد عسال

أرسلت فوق الردف أي أساود ... فنهشن قلبي أيما إرسال

أطلقت دمعي بعد ما قيدتني ... بأداهم الشوق لا بحبال

في المرسلات مدامعي والنازعا ... ت النفس والاحشاء في بلبال

أصدى وتمنعني ارتشافي ريقة ... راقت ورقت رقة الجريال

يا أيها الملك العزيز بحسنه ... هل كيف يرضى الملك في إذلالي

أثقال غزوي في هواك ثلاثة ... سقم وتسهيد وقلب صالي

وغزا كلانا غير انك رحت في ... روحي وكان غزاك من انفالي

ما بال قلبك لم يلن من قسوة ... ما كان يخطر بعضها في بالي

فاذهب بروحي وهي انت وخاني ... بأبيك في كمدي وفي اعوالي

هذا المحرم هل نصل هلاله ... فانهل دمعي كانهلال هلال (١)

لا مرحباً بك يا هلال محرم ... كم فيك من غصص ومن اهوال

لو كنت تخجل ما طلعت على الورى ... ولغبت قبل التم والاكمال

فجع النبي المصطفى في عشرك ا ... لأولى بمن هو نفسه والآل

فلقد صرعت بنصلك ابن محمد ... ورجاله بالطف فوق رمال

ارديت مذ خاضت خيولهم ضحى ... وسط العجاجة في دم الأبطال

---

(١) اللون .

من قد غدت لأميـة آجالها … هل كيف أودى الموت بالآجال
تصلى الهجير جسوم من اضحى لها … قلب الهدى بلظى التفجع صالي
بأبي جسوماً بالهجـير تلفعت … من بعد سلب ثيـابها برمال
بأبي رؤوساً قد أبت خفضاً وقد … رفعت حذار الخفض فوق عوالي
بأبي نفوساً قـد اسيلت نصرة … للدين فوق عوامل وصقال
بأبي صدوراً قد عدت من فوقها … حربٌ رعالاً بعد عدو رعال
بأبي قلوباً بالظمـاء تفطرت … حرى ولم تبرد بورد زلال
بأبي نساءً قد برزن حواسراً … من بعد خدرٍ صانها وحجال
برزت عواطل بعد سلب حليّها … ورجمن من ضرب السياط حوالي
خلت الخيام من الحماة كما غدت … في يثربٍ منهـا الديار خوالي
يا أيهـا المجتـاز اجواز الفـلا … بشمـلّـةٍ تشأو هبوب شمـال
يمّم بها نحو المدينـة موجفاً … واذرع اديم الارض بالارقال
فاذا وصلت فاج حظيرة أحمد ا … لمختـار في نوح وفي إعوال
وقلْ السلام عليك يا خير الورى … ونبيّـها يا هادي الضـلّال
هذي بنوك توزعت اشلاؤها … بعوامل سمر وبيض صقال
هذي بنوك غدت تعلُّ دماءها … في كربلا قسراً حدود نصال
هذي بناتك قد حملن حواسراً … مثـل الاما قد ربقت بحبـال
والى الشام سرت بهـا اعداؤها … حسرى القناع على متون هزال
وترى رؤوس حماتها محمولة … بين المحامل فوق سمر عوالي
وترى العليل مصفداً فتحن من … وجدٍ له ولذلـة الأطفـال

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٦٨ :

أفي المحصب أم وادي الحمى نزلوا … أحبابنا منهم لم تأتنا رُسل

ما للمحبين يجفون المحب لهم … لم عن ربوع العلى والمجد قد رحلوا

كانوا وكنا إذا غنى الهزار على … غصن تحركنا الاهزاج والغزل

وللظباء بغام وهو يرقصهم … فجراً ويبهجهم لو حنّت الابل

ساروا من الخبت فجراً قاصدين الى … وادي الغوير ومني الدمع ينهمل

عن مربعي بعدوا والقلب شيعهم … بالرغم منه وفيه للجوى شعل

هل يرجعن أحبائي الى طلل … هيهات هيهات فليبكيهم الطلل

قسوا عليَّ وما رقوا وما رحموا … مضنى معنّى وحبل الوصل منبتل

يا رب رحماك أن القلب مشتعل … ما ضرهم بعد هذا القطع لو وصلوا

يا صاح دع ذكرهم واذكر من انتقلوا … من طيبة وبأرض الطف قد نزلوا

آل النبي كرام سادة نجب … بهم وفيهم للشقي إن دهت علل

حطوا رحالهم والحُرُّ يمنعهم … عن الرحيل إلى كوفان لو رحلوا

جاء ابن سعدٍ بجيش قائداً لهم … يا ويلهم ما الذي اختاروا وما فعلوا

وللحسين رسول جاء يسأله … عما يريد ولم عن مكة انتقلوا

أجابه كتب جاءته تطلبه … من العراق بها قد جاءت الرسل

اقبل الينا فأنت اليوم مرجعنا … من ربنا وعلينا اليوم نتكل

ما جئت إلا لنشر العدل بينكم … والعدل فيه جروح الدين تندمل

بنو أمية قد جاروا بحكمهم … عليكم أبداً ظلماً وما عدلوا

ودين أحمد يدعوكم بأن تدعوا … ضعفاً لعزم ولا يعروكم الكسل

حاموا عن الدين ما اسطعتم فانكم … مكلفون وربي منكم يسَل

ولابن سعدٍ أتى ذاك الرسول وقد … حكى له بالذي قد جاء يحتمل

واخبر ابن زياد أن منيته … ترك الحسين لبيت الله ينتقل

فجاءه الأمر أن خذ منه بيعتنا … ومن ذويه وإلا كلهم قتلوا

وامنعهم الماء حتى يهلكوا عطشاً   ولا تدع أحداً منهم له يصل

واعلن الحرب ذاك الرجس واشتبكت   جيوشه وجيوش الحق واقتتلوا

ونجدة لجيوش الرجس قد وصلت   من الدعي وسدّت فيهم السبل

فلّوا سيوف عداهم في سيوفهم   وقضبهم لم يصبها في الوغى فلل

وحطموا سمرهم عند الطعان وما   أصابهم وهنٌ كلا ولا فشل

أبطال حربٍ صناديد ضراغمة   يفرُّ منهم لينجو المارب البطل

يفرُّ والنار نار العزم تتبعه   منهم فيهوي هوياً وهو يشتعل

حاموا عن الدين دين الله ثم هوت   جسومهم حيث فيهم يضرب المثل

بموقف ما حكاه موقفٌ أبداً   وهل يقاس ببحر ممتلٍ وشل

وشدَّ بعدهم سبط النبي على   خصومه وعليه كلهم حملوا

وفي شبا سيفه طارت أكفهم   وارؤس من جسوم وهي تنفصل

وحين لبّى نداء الله خرَّ على   وجه الثرى وهوت من فوقه الأسل

ما مرَّ قبلاً ولا بعداً كحادثه   (الله اكبر هذا الحادث الجلل)

واشعلت آل حربٍ نارها فغدت   فيها خيام بنات الوحي تشتعل

خرجن منها بنات المرتضى فزعاً   فصرن من فزع للبر تنتقل

وان سيدنا السجاد كان لقىً   فوق الفراش واضنت جسمه العلل

وسيّرت فوق نيبٍ وهي حاسرة   للشام تسري بهن الأينق الابل

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٦٨ :

أللغوير أم زرودٍ رحلوا   جيراننا ام عند سلع نزلوا

مذ رحلوا اسودّ الفضا بناظري   من شدة الحزن وقد تحولوا

بتُّ اناجي للسما نجومه   وان ليل الحزن ليلٌ أليل

يا عاذلي لا تعذلني فالجوى   أطاش لبي وفؤادي مشعل

ما طاب عيش بعدهم وما صفا   وردي وقد كدّر مني منهل

وقد حملت عينه حزنٍ بعدهم ... والقلب مني بالهموم مثقل

لو علموا بما أصاب ناظري ... من سهري والدمع منه مرسل

ما لهم أبكي ولكن للألى ... بكربلا وقت الضحى قد نزلوا

آساد حربٍ تلقا اعدائهم ... بعزمهم والصبر قد تسربلوا

وان اعداءهم من حنق ... بكل اجسادهم قد مثلوا

وان عبدالله لما طلب ... الحسين ماء للرضيع قتلوا

فأي عذر لهم في حربهم ... آل النبي المصطفى لو سئلوا

ما عذرهم في الحشر إما سئلوا ... فان اعـذارهم لا تقبل

ماذا يقولون وكلٌ مجرم ... وكلهم على ابن طه حملوا

وكلهم لصحبه واهـله ... قد منعوا الماء ولما ينهلوا

فلم يكن جزاؤهم من ربهم ... إلا إذا ألقوا بنار تشعل

الم يهاجموا النساء قسوة ... والخيام حنقاً قـد اشعلوا

الم يسلبوا النسا ملافعاً ... وفرت الايتام وهي تعول

الم يسيروا بنات المصطفى ... على هزال النيب راحت تحمل

والسيد السجاد فوق ضالع ... قد حملوا وفي الحديد غلّلوا

ورأس سبط المصطفى وأرؤس ... الأصحاب والاهل جميعاً حملوا

على رماح الرؤوس نورها ... ملتمع الى يزيد ترسل

وادخل الأسرى على يزيد في ... مجلسه وفي الوجوه الوجل

أمامها السجاد في قيوده ... واهي القوى وهو بها مكبّل

ورأس سبط أحمد بين يدي ... عـدوه له النساء تعول

مربقات بحبـال تعول ... والدموع في الخدود تهمل

قد ادخلت حاسرة وجوهها ... وقد عراها من عداها الخجل

الله ما حال عليـل إذ يرى ... العيال من ورائه تولول

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٣١ :

ما للديار عفت ببرقـــة أظلم | أعفت بتنعاب الغداف الأسحم

رسم العهاد رسومها فاستوطنت | فيها الاوابد بعد رسم الأرسم

ولقد وقفت ومدمعي متهللٌ | فيها فلم أر غير وحشٍ جثَّم

فوضعت كفاً فوق قلبي إذ نزا | من دهشةٍ وزمت بالأخرى فمي

وأذابـه قبس الجوى فأذلته | علقاً اشيب بغيض دمع عندمي

وبكى لي الوحش القطين بعقرها | لمـــا رآني مذرياً علق الدم

يا عقر دارهم سقتك سحائب | بأجش وكّافٍ دلوح مرزم

ماذا دهى أهليك أين ترحّلوا | ألأبرق الحنان أم للغيلم

وطفقت أنشد مفصحاً إذ لم يجب | (ومن الضلال سؤال رسم اعجم)

ونكصت عنها طالباً أخبارهم | من معرقٍ أو منجدٍ أو متهم

واذا بهـا القت عصا ترحالها | في كربلاء ضحى بشهر محرم

لا مرحباً بك يا هلال محرمٍ | لحشى الهدى بسهام قوسك قد رمي

ما عذر من راحت تعدك في الدجى | من نورها وتعدُّ شهب الانجم

فطلعت تمتاد الورى بفجايع | أنست فجيعـــة مالكٍ لمتمم

تلك المصائب لا مصاب متمم | في مالك وربيعة ابن مكدم

ومهلهل بأخيه إذ أودى ولا | الخنسا بصخر في الزمان الأقدم

لا عذر عندي للمحاق وقد بدا | كالقوس موترة لرمي الأسهم

يرمي بأسهمه قلوباً تصطـلي | لبدوّه بلهيب وجدٍ مضرم

ما إن ذكرت بعشره ما قد جرى | إلا وفاض الطرف مني بالدم

لم أنس يوم بآل أحمد احدقت | عصب الضلال لحقدها المتقدم

بهم احاطت والأسنّـة شرّع | مثل السوار اذا احاط بمعصم

فمشت الى الهيجاء معتقلي القنا | صيدٌ تلفُّ عرمرماً بعرمرم

فتقاعست عنها الفوارس نكصاً ... كوائم عند التقاء الضيغم
قد شتت شمل الجموع فجمعت ... شملاً الى الدين الحنيف القيّم
حتى اذا نفذ القضاء هوت على ... وجه البسيطة سجّداً كالانجم
وانصاع نحو جموعها ابن محمدٍ ... فرداً فلف مؤخراً بمقدم
حتى اذا ولج الوغى كحائم ... راحت محلقة حذار القشعم
لم تعل غمغمة لأبطالٍ ولم ... تسمع بها إلا صليل المخذم
وأثارها شهباء حين أجالها ... جول الرحى فغدت كليل مظلم
وتراه إن حمي الوطيس يلملماً ... أرسى لدى الهيجا بظهر يلملم
حتى اذا خاض الملطهم بالدم ... ودعته داهية القضاء المبرم
لبّا وخرّ على الصعيد لوجهه ... صادي الحشا وغدا دريئة أسهم
وبقي ثلاثاً عافراً متلفعاً ... في برد عفرٍ بالدماء مسهّم
نفسي الفداء لعافر متزمّل ... بدماه في رمل الثرى المتضرم
قد غادروا جسماً له فوق الثرى ... وكريمه بسنان لدنٍ لهذم
ونساؤه حملت سبايا حسّراً ... لابن الدعي وذاك اشئم الشم

وقال متغزلاً وتخلص الى رثاء الحسين (ع) من بحر المديد سنة ١٣٣٣

موّر الردفين واهزز قواما ... وانزع الاقداح سرفاً مُداما
واسقنيها نهلاً بعد علٍ ... كي بها للقلب أطفي ضراما
واختم الابريق من بعد شربي ... حذر الواشين واحكم ختاما
وإذا ما أرعشتني فغنّي ... واذا ما تشدو فاذكر اماما
همت فيها لا بميّ ودعدٍ ... يوم لم أعرف هوى أو هياما
انتدى منها لحاظاً مراضاً ... كم أراشت لنضالي سهاما
وقواماً أملداً رنحته ... لطماني يا فديت القواما
وخدوداً ونهوداً وثغراً ... قد غدا ينشي الطلا والمداما

حرمتني وصلها مثل ما قد ... حللت قطعي مطالاً دواما

تخجل البدر اذا ما اماطت ... في الدجى برقعها واللثاما

وبلمع البرق يزري اذا ما ... بسمت لمع الثنايا ابتساما

وبينت الدن والكرم ريق ... كم شربنا منه جاماً فجاما

شبماً عذباً نميراً لقلبي ... كم بــه رويت نهلاً أواما

هي من نجدٍ ونجدٌ بها قد ... نافس اليوم عراقاً وشاما

مثلها خوداً رداحاً نهوداً ... ناظري ما في الدمى الغيد شاما

من معيد لي عصراً تقضى ... كلما يذكره القلب هاما

ولييلات بها كم صدعنا ... بمحيا الرود عنها الظلاما

أفتدي مصباح وجهٍ وضوح ... كفراش حوله القلب حاما

ورضاباً شبماً قد ادبرت ... منه كاس الراح بين الندامى

وبأفق الكأس يحكي الدراري ... حبب يحكي اللئالي نظاما

أيها الراكب حرفاً أموناً ... لن تشكي صعباً أو أواما

تقطع البيداء غوراً ونجداً ... تهبط الغور وتعلو اكاما

إن تسر ليلاً فاحكم وضيناً ... واجتذب منها البرى والخطاما

ثم بهيه واحثثها مغذاً ... فهي إن تخدي دجى لن تشاما

وبها إن جئت سلعاً فسل عن ... جيرتي واقصد بسلع الخياما

ثمّ تلقى ظبيات حساناً ... للكناس اتخذته اجاما

فاذا ما شمتها متلعات ... كنساً فاقرأ عليها السلاما

ولها اشرح حال صب مشوق ... حالف الدهر عليها الهياما

وتباريح الهوى قد أشابت ... لنواها منه قسراً لماما

قل لها كلف الوصال دواماً ... وهو يرضى أن يكون لماما

غادرت أحشاءه قبسات ا ... لوجد من هجرك تصلى ضراما

إن تنم منهن عين فعيني ... قد أبت في الليل من أن تناما

لامني العاذل واللوم لؤم ... إذ رآني أرقاً مستهاما
أيها اللائم دع عنك لومي ... أنا آبى أبداً أن ألاما
أنا لم أبك ظبياء بسلع ... كنساً أو أبك يوماً أماما
ما لها أبكي ولكن لركب ... ضربوا في كربلاء الخياما
وأتت حربٌ لحرب ابن بنت ا ... لمصطفى يقفوا الهام الهاما
ودعته أن يسالم طوعاً ... ليزيد فأبى أن يضاما
ودعته للقتال فهبت ... من وفت لله فيه الذماما
فتية تشحذ للعزم بيضاً ... تخذت سمر العوالي أجاما
اطعمت بيض المواضي غراثاً ... ولسمر الخط روّت أواما
تتلوى سمرهم كصلال ... نفثت في الروع منها سماما
أسدٌ دارت رحى الحرب فيها ... يوم للأفق أثارت قتاما
فادلهمت كربلا في رغام ... صار في جو سماها ركاما
أرعد الاعدا وراح عليهم ... ماطراً يمطر موتاً زؤاماً
وعلى برق المواضي تهاوت ... كفراش النار هاماً فهاماً
ومشت للحرب تجلى فراحت ... للضبا نهباً هماماً هماما
فهوت من بعد ما للمعالي ... قد قضت حقاً ووفت ذماما
بأبي أفدي رجالاً تهاوت ... بثرى الطف وماتوا كراماً
وجسوماً وزعتها المواضي ... والعوالي ووجوهاً وهاما
بأبي أفدي وحيداً غريباً ... لم يجد ناصراً إلا الحساما
وسطا فارتجت الارض خوفاً ... وغدت آساد حرب سُواما
فوق طرف أجرد لا يجارى ... قد غدى منه يقل شماما
عام فيه غمرة الحرب حتى ... خيل فلك لجة البحر عاما
قطبت من فرق آل حرب ... من لقاه وهو يبدي ابتساما
مفرداً يرعى الأعادي بعين ... وبأخرى صار يرعى الخياما

هو لو رام لأفنى عداه ... لمح طرفٍ ولنال المراما

لكن الاقدار تقضي بما قد ... خط في اللوح علينا ارتساما

ورأى في القتل نصرة دين ا ... لله فاختار لذاك الحماما

ومضى للحرب فرداً بعضبٍ ... مرهفٍ فيه من الدين حاما

عاطشاً في الحرب روّى الحساما ... من دماهم وهو يشكو الأواما

بأبي أفديه يشكو الأواما ... والظما في القلب اورى ضراما

عجباً يلق الأعادي بقلبٍ ... فيه قد أورى الاوار احتداما

حللت سفك دماه وراحت ... ترصد الماء عليه حراما

ورضيع منعته معيناً ... وبسهم فطمته فطاما

وبسبط المصطفى قد احاطت ... عصب قد صادمته اصطداما

ورماة القوم وهي الوف ... قد أراشتها عليه سهاما

اثخنته آل حرب جراحاً ... فهوى للأرض بدراً تماما

بعد ما حطم سمر العوالي ... والمواضي البيض اودت كهاما

واجالت فوقه الخيل حتى ... طحنت للصدر منه عظاما

وخيام لبني الوحي اضحت ... بلهيب النار تورى ضراما

ورؤوس رفعت فوق سمرٍ ... صادع لمع سناها الظلاما

ونساء حملت فوق عجفٍ ... ونحت حرب بهن الشآما

حسراً تذري دموعاً حراراً ... نوّحاً بالنوح تشجي الحماما

إذ ترى الارؤس في السمر شيلت ... وترى فوق الهزال اليتامى

تتشكى سغباً وهي غرثى ... مثل ما راحت تشكّى الاواما

وعليل أرسفوه قيوداً ... فوق صعب وهو يشكو السقاما

وقال في سنة ١٣٤٣ في رثاء أهل البيت عليهم السلام وفي مقدمتها غزل :

أيُّ رشأ أهاجنا بغامه ... أراعه القانص أو أوامه
يتلع بالجيد حذار قانصٍ ... أم شاقه من الحمى بشامه
فالروض قد حف كناسه وذي ... من نوره تفتحت اكمامه
أي كناسٍ ضم أي شادنٍ ... أربى على شهب السما سِلامة
ذاك كناس ضم ظبياً شادناً ... أم ذاك رئبال وذا اجامه
واحرباً من لحظه وفتكه ... إمّا رنا لم تخطئنا سهامه
من منصفي منه ومن قوامه ... إمّا بمس طاعننا قوامه
لم يصح من سكر وكيف ترتجى ... صحوته وريقه مدامه
ريم رمى الصب بسهم صده ... من قبل أن يقضي به مرامه
هام به القلب فقلبي أبداً ... لا ينقضي وقد جفا هيامه
وما عسى يجدي الهيام وامقاً ... من بعدما شابت أمىً لمامه
بمفرقي الشيب بدا وقد مضى ... شرخ الشباب وانقضت أيامه
لفادح بعد النبي قد جرى ... في القلب يورى ابداً ضرامه
قد رفضت شرعته وغيّرت ... صفته وبدلت أحكامه
إن تنل منها وأولو الارحام في ... الذكر يرى قد قطعت ارحامه
أبرم عقداً لا يحلُّ فاغتدى ... منتقضاً من بعده ابرامه
عدوا على دار البتول بعده ... قسراً ولم يرع بها ذمامه
ومذ قضت ألحدها حيدرة ... والليل كان غامراً ظلامه
في روضة النبي أو حجرتها ... أو في البقيع ضمها رغامه
وضل حيدر جليس بيته ... يبكي وتبكي حوله أيتامه
ولم يزل بعد النبي صابراً ... مضطهداً حتى دهى حِمامه
وجاءه ابن ملجم ثم انثنى ... عنه وقد عممه حسامه

ولابن هندٍ الزكي المجتبي قـد قطعت امعاءه سمـامه
وفي الطفوف لا تسل عما جرى فالدين قد جُبَّ بها سنامه
وضعضعت اركانه لما هوى على الثرى من مهره دعامه
واوطئوه الخيل حتى طحنت في جريها جوحة عظامه
من بعدما روّى الحسام من دما اعـداله وما نبا صمصامه
صفاحها وماحها لدى الوغى كهّمها حطّمها حسامه
يا بأبي أفديـه وهو عاطش وقلبـه أودى به اوامه
لقيّ بعفقر سليباً ثاويـاً حاك له مطـارفاً رغامـه
لهـفي له والنساء بعده قد فزعت إذ احرقت خيامه
قد هجم القوم عليها خدرها فروّعت وروّعت ايتـامه
وسلبوا النساء كل ملحفٍ مِلاء وجـهٍ معه لثامه

وقال في رثاء الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) سنة ١٣٣٤ :

أي خطبٍ دهى فدكّ يلملم وانثنى يضرب الاخاشب بالشم
أي خطبٍ لوى بعـين لويٍ ما دهى عضبها فراح مكهّم
أي عضبٍ لها غدا متكهّم هو ذاك العضبُ الصقيل المخذّم
أي صرح لهـا وأي ربوع تلك أقوت وذاك راح مهدّم
أي درع لها وأي سنانٍ تلك منقدةٌ وذاك مثلـم
ما الذي جبّ من نزارٍ سناماً ثم أودى بأنف فهر مهشّم
هو يومٌ بـه الزكي قتيلاً راح والمجد والمكارم بالسم
فبكته العلياء والفخر حزناً والسما والافلاك والارض بالدم
يا بنفسي أفـديه وهو يقاسي علـة وهي أي صماء صيلم
يا بنفسي في الشطت يقذف أضحى كبداً بالسمام امست تـكلم

يا بنفسي ونعشه راح يرمى | كم به اثبتت بنو الكفر اسهم
يوم جاؤا بـه لقبر أبيـه | قصد تجديد عهـده المتقدم
وأتت زوجة النبي تؤزُّ الن | ـاس أزاً ضحىً بجيش عرمرم
ثم اومت للناس أن يمنعوهم | دفنه في حمى النبي المكرَّم
ورموا بالسهام نعش سليل ا | لمصطفى والطريد كان المقدَّم
أفصبراً يا صاحب الأمر هلاّ | تنتضي سيفك الرهيف المخذَم
أفصبراً وضلع أمّـك قسراً | راح بالباب والجدار مهشَّم
أفصبراً وجدُّك الطهر ظلمـاً | قد قضى نحبه بسيف ابن ملجم
أفصبراً وعمُّك الحسن السبط | حشـاه تقطعت بيد السم
أفصبراً وجدُّك السبط اضحى | ظامئاً في الطفوف والماء مفعم
أفصبراً خيـام جدّك اضحت | بلهيب النيران في الخدر تضرم
وفراش العليل قـد سلبوه | قد براه السقام والحزن والهم

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٢٧ :

منازلهم بذي سلّم | سقاها هاطل الديم
وحيّـا الغيث أربعها | بوبل واكف سجم
فتلك مرابعٌ زهرت | بروض الرند والبشم
ألا يا سائق الوجنـا | ء عج بالاينق الرّسم
إليها واعقلن بفنا | حماهـا لا إلى العلم
فثمة منزل رحبٌ | يطول الشهب بالأكم
وسل عن أهله إن لم | تجدهم عج الى إضم
إذا ما جئته فاخلع | نعالك وابك واستلم
وصل حرم النبي ولج | إليـه بأدمع سجم

وقل ياصفوة الرحمن من عرب ومن عجم
بنوك جسومها نهبت بسمر الخط والخذم
يوم الطف إذ قصمت بنو حرب عرى الذمم
وباتت تحت ظل السمر كالآساد في الاجم
مسلّبة وقد نسجت لها كفناً يد النسم
عليها اقحمت حربٌ مقانبها بلا لجم
فيا قلب احترق حزناً ويا عين اسكبي بدم
دموعك فالفواطم قد حملن على النضا الرسم
الى الشامات حاسرة مسلّبة بغير حمي
ترى السجاد كافلها يكابد شدة السقم
ويرنو للرؤوس على عوالي السمر والحرم
على عجفٍ محاجرها تهلُّ بأدمع سجم
تجاذبها براقعها يد ابن الكافر الأثم

وقال في مولد الحجة محمد المهدي الثاني من ائمة أهل البيت عليهم السلام سنة ١٣٢٩ :

بدا لنا فشق جنح الظلام نور الامام الحجة ابن الامام
في ليلة النصف سحيراً بدا من شهر شعبان فنلنا المرام
ملتمعاً يجلو دجى الشرك في سناه إذ لاح كبدر تمام
يا ليلة النصف لقد جئتنا بخير مولودٍ أغرّ همام
هم صفوة الرحمن من عالم ا لذرّ هم المطهرون الكرام
يا ليلة النصف أتيت بمن كان لأسباط النبي الختام
كشفت عنا كربات وقد لذَّ لنا الورد وراق الطعام
بمولد المهدي غوث الورى ذي المعجزات الباهرات العظام

ما ولدت أم العلى مثـــله　　من بعده فهي تشكي المقام

فيا لها من حجة اشرقت　　عاد بهـا أعمى ألدّ الخصام

قـد ظهر الحق والشرك قـد　　هدّت حصونٌ شامخات الدعام

قم مهّـد الدنيا إمام الهدى　　وعاجل الاعـداء بالانتقام

ءـلأها عدلاً وقسطاً كما　　قد ملئت جوراً ببغي الطغام

حتى م في الغمد شبـاك الذي　　يفـلُ غرب المشرفيّ الحسام

قد شيّد الكفر صروحاً علت　　فعاجل الصروح بالانهدام

هذا ظلام الـكفر قد طبق ا　　لدنيـا ألا تبيد ذاك الظلام

يا حافظاً صحة دين الهدى　　ألا تراه لك يشكو السقام

فيّضك الله له ناصراً　　يا ناصر الدين وغوث الأنام

تمضي وأديان بني الـكفر قد　　شيدت ودين الحق واهي الدعام

أنتم حمـاة الدين دين الهدى　　لولاكم بناؤه ما استقام

وعصبة الشيعة ضيمت فهـل　　ترضى لهـا بين عداكم تضام

اليك قد عجّت ألم تسمعن　　عجيجها مثل الهجان الهيام

والهة تدعو ونار الجـوى　　تشبُّ في احشائنا باضطرام

يا صاحب العصر أغث شيعة ا　　لحق فقد حان زمان القيام

فانهض وجرّد مخذماً مرهفاً　　ذا شطب يرشح موتاً زؤام

قـد طبع الموت به إذ غدت　　صافلة له أكف الحمام

وقـد جيوش الحق أسد الوغى　　كتائباً يقفو الهمام الهمام

محفوفـة بالنصر أعلامهـا　　خافقـة عليك عنـد الصدام

على عتاقٍ تسبق الريح إن　　نادى منادي الحرب للاصطدام

أسود حرب إن عدوا في الوغى　　نخيلهم تعدو على كل هام

تطلع في ليـل الوغى إن دجى　　وجوههم شهباً بأفق القتـام

أسدٌ لدى الهيجا إذا ما سطوا　　فرّت أسود الحرب مثل السوام

أو كحمام راعهـا باشـق   محصوصة الجنـاح أو كالنعام
ليوث حرب لهم قضبهم   مخـالبٌ والسمر كانت اجام
تجول فوق السمر لا تنثني   حتى تذيق الكفر كأس الحمام
في قضبٍ هنديـةٍ حدُّها   يترك اطواد الأعادي رمام
يا حجة الله وغـوث الورى   ليس لنـا إلا بك الاعتصام
يا فرج الله فهـلاً نرى   أصحابك الغر هماماً همام
محدقـة فيـك على شزبٍ   بأوجه مثـل الدراري وسام
يا مدرك الثـأر الى م الونى   ويا شـديد البأس والانتقام
أهكذا تمضي ولم تنتقم   منهم ولم ترو الحسام الهذام
نفسي وفي الطفوف قد أججت   حرب لحرب السبط ناراً ضرام
يسوقها الشرك على حربه   كتائباً يقفو اللهام اللهام
ففلها جـدك في عصبةٍ   قد حفظت لله فيه الذمام
ما برحت عنه الى أن هوت   عاطشةً تعلّ كأس الحمام
وضل فرد الدهر فرداً ولم   يجـد له ناصر إلا الحسام
يرعى باحدى مقلتيه العدى   طوراً وبالاخرى يراعي الخيام
ممتطياً صهوة طرف غدى   يقل منه طود عز شمام
ومذ سطى فرت جموع العدى   وخيلهم عاثرة في الهام
ولم يزل يحصد في سيفه   رؤسهم حتى غدت كالاكام
قد ضاق عنها الحصر حتى غدت   بالفة من الهضاب السنام
حتى هوى طاوي الحشى عاطشاً   موزع الاشلاء فوق الرغام
وصافحته البيض لما هوى   وقد غدى دريئة للسهام
من قلبه تنهل سمر القنا   وهو لهيف القلب يشكو الأوام
قد جعلت أمية الماء للوحش حلالاً وعليه حرام
قد قطعت رضيعه قسوة   لـكن بسهم البغي كان الفطام

لهفي له وآله حوله قد نحروا والصحب نحر السوام
ونسوة الهادي غدت بعده حاسرة من بعد حرق الخيام
ترنو الى الحماة فوق الثرى تسفي عليها السافيات القتام
قد سيرت أسرى على ظلّع بها بنو حربٍ تؤم الشئام
والحجة السجاد يرنو لها مقيّداً وهو يعاني السقام
قد صفدوه في قيودٍ ولم يرعوا لخير الرسل فيه الذمام

وقال في رثاء الحسين عليه السلام :

من دار سلمى قد دثرن معالم يا لا عداها للغمائم ساجم
لعب القضاء بها فصوح روضها وأبت تحييها الملث غمائم
أبت السحائب أن تحييّها كما حلفت عليها لا تمر نسائم
ولقد وقفت بها ففاض تصبري جزعاً وفاض الدمع المتلاطم
وبكيت اطلالاً لها فبكت معي رسم وربع دارس ومعالم
بعراصها تنمى الأوابد أهلها جزعاً عليها والدموع سواجم
أمعالد ذاك النعيم وأهله درجوا وما في الحي حي قائم
رحلوا الى الأخرى وقامت بعدهم جزعاً وحزناً في الديار مآتم
من بعد أن حلوا بعرصة كربلا وقضوا دفاعاً والضلال مهاجم
خفوا لداعي الحرب معتقلي القنا والنقع في الهيجاء اغبر قاتم
بيض الضبا غنت وارمت الدما كأس الطلا والسمهري منادم
وتعانقوا والسمر في ظلم الوغى طربين والقرم المنازل واجم
والبيض قد فلّت وحطّم سمرها والخيل قد عفرت وهن سلادم
فوق التراب هووا واحنت فوقها سمر القنا والبيض وهي لهاذم
فبكت عيون المجد وانهدت شجىً جزعاً عليها للفخار دعائم

تركت ثلاثاً في الهجير تزورها   وحش الفلا وحمائم وقشاعم
وبقي ابن أحمد بعدهم في معركٍ   هتكت لدين الله منه محارم
وبسيفه صبغ البسيطة بالدما   وبه أبيد قساورٌ وضراغم
وبه الأكف تقطعت وتفلقت   في حده الدارعين جماجم
ضرباته وتر يعود بها لقىً   شفعاً أسود كريهة وضياغم
حتى اذا نفذ القضاء أصابه   وبلاه سهمٌ في الحشاشة دائم
فهوى بلجٍ من دماء جروحه   صادي الحشاشة وهو فيه عائم
سلبته أردية وقد حجب الدما   جسم الحسين وبحرهُ متلاطم
قد عطر الأرجاء نفحة طيبه   فيخال نفح الطيب منه لطائم
وجرت عليه الخيل حتى رضضت   صدراً حوى التنزيل وهي صلادم
وتسابق الأعداء نحو رحاله   الله لو شهد المخيم هاشم
وعياله أبرزن منها حسّراً   ولهى ومدمعها المقرّح ساجم
وتعج تندب فتية هتكت لكم   بعد الحماة عقائل وكرائم
أين الكماة الغلب فتية هاشم   العباس وابن أخي علي وقاسم
أين الفتى المغوار عباس الوغى   إذ قطّبت أسد الكريهة باسم
ذهبوا دفاعاً عن شريعة أحمد   ولهم اقيمت في السماء مآتم
والسيد السجاد أعزله الضنى   قد قيّدته جوامعٌ وأداهم
غنم العدى أموال آل محمدٍ   وتعد أموال الهداة غنائم
وتروح فوق النيب نسوة أحمد   حسرى القناع كأنهنّ ديائم
تذري مدامعها حراراً نوّحاً   نوح الحمام دموعهن سواجم

وقال في سنة ١٣٢٢ وكانت أول نظمه في الحسين (ع) :

أيا حلف السرى بلّغ سلامي   حماة الجار سادات الأنام
بني مضر الخضارمة الكرام   ليوث الحرب في يوم الزحام

وعج نحو الحطيم وقف ونادي … وقل ما بين زمزم والمقام
بني عمرو والعلا قوموا غضاباً … فقد بقي الحسين بلا محامي
لقد تركته حرب بعد ما قد … أذاقت صحبه كأس الحمام
ينادي بينهم هل من معين … ونار حشاه تسعر في اضطرام
فما أحد أجاب ندا حسين … ولكن بالسيوف وبالسهام
فخرّ لوجهه والدين أضحى … لأجل هويّه واهي الدعام
وأمسى الروح يهتف في نعاه … ألا قتل الامام ابن الامام
بني عمرو العلا حرب سقتكم … كؤس الموت في الشهر الحرام
أبادت رهطكم قتلاً فأمست … مجزرة على وجه الرغام
قضوا عطشاً ترويهم دماهم … بظل السمر تحت دجى القتام
بني عمرو العلا حرب عداكم … أذاقت عزكم كأس الحمام
إلى جنب الفرات يموت ظامي … ويمنع من رواه وهو طامي
ويترك في الصعيد لقى ثلاثاً … قطيع الرأس مرضوض العظام
بني عمرو العلا نهبت خباكم … وفيه النار تسعر باضطرام
بني عمرو العلا سلبت نساكم … وكافلهن ملقىً في الخيام
بني عمرو العلا قوموا وحاموا … عن السجاد والندب الهمام
فقومو يا بني العليا وذبوا … عن العاني الأسير المستضام
برغم أنوفكم قد قيد قسراً … بأسر قيوده والدمع هامي
برغم أنوفكم حملت نساكم … على عجف النياق الى الشام
تصك الوجه حزناً وهي تدعو … أخاها السبط يا كهف الأنام
أترضى أن تساق على المطايا … إلى الشامات ما بين اللئام
أترضى أن يسب أبوك جهراً … على الأعواد ما بين الطغام
فلا برحت دمشق بظل جدب … ولا هطلت بها سحب الغمام

وقال في رثاء علي بن الحسين السجاد (ع) سنة ١٣٦٨ :

سقتني بكأس الحب صرف مدام ... فتـاة اهاجت لي الهوى وهيامي

ورحت أعض الـكف مني نادماً ... وابكي صلاتي إذ عفت وصيامي

ولم اصح إلا بعد حينٍ فقلت لا ... اعود والقي للهوى بزمامي

ولولا الهوى ما حدت عن طرق الهدى ... ولم أُرمَ في طرق الهوى بسهام

واطلب من ربي الهداية مثلما ... بدأت حياتي أن يكون ختامي

فيا صاح دع لومي فاني سالك ... سبيل الهدى لم أصغين لملام

واظلم نفسي كيف والعقل مانع ... اسير بضوء لم اسر بظلام

اقول بأني تابع لأئمتي ... واحكي الذي يمضي الاله أمامي

إذا كنت ارجو عفو ربي فانني ... لأرجو بيوم الحشر صفح إمامي

إمامي شفيع وهو فيَّ لشافعٌ ... على رغم من عادوني بخصام

وسوف يجازى الحائدون عن الهدى ... بنـار جزىً شبت لهم بضرام

ويجزى بنو حربٍ وآل أميـَّة ... على ما استباحوا كل فعل حرام

وقـد قتلوا آل الرسول عداوة ... بقسوة جانٍ مثل قتل سوام

بنفسي زين العابدين وقد قضى ... وقد مات مسموماً بسم هشام

فويل ابن مروان وويل لفعله ... لقد قتـل السجاد دس سمام

فامضى له والسم أودى بروحـه ... وقد عاش في ضغط العدى ومضام

بكاه ذووه والمدينة قد بكت ... بأجفان محزون عليـه دوامي

وجهز جنب الدار غسَّـله ابنه ... وناح عليـه مثـل نوح حمام

وشيل وأمُّوا مسجد الجد أحمد ... وحطوه قرب المصطفى بمقـام

وساروا بـه نحو البقيع مشيعاً ... وقامت صـلاة فوقـه بزحام

وانزل في القبر الذي حفروه له ... وعفّر من ترب له برغام

وعاد ابنه والمسلمون جميعهم ... الى داره تبكي لفقد إمامي

بخمس عقودٍ قد قضى بعد سبعة ... من الحقب مسموماً بسم هشام

لله الله ما لقى بيوم محرم   حوادث قتل ما هناك محامي
وشدت بأبيات العيال حرائق   لتورى وقد فرت لخوف ضرام
وسلبن ربات الخدور ملافعاً   تسلبها ظلماً أكف لئام
وسيقت سبايا والسياط يصبنها   ولم تنطقن أفواهها بكلام
وادخلن كوفاناً وقد ناح أهلها   بنوح شج من يافع وغلام
وسيرن حسرى وهي وظمى وادخلت   لتدمر منها سيرت لشئام
بهن تحث اليعملات على السرى   سرت بين طاغ للعدى وطغام
وادخلن حسرى وابن ميسون جالس   على التخت والصهبا تصب بجام
وبين يديه رأس سبط محمد   يصب بجنب الطشت كأس مدام
ويقرع ثغراً بالعصا وهو منحن   فشلت يد مدت لرأس إمامي

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٦٨ :

سائق العيس إن حثثت الهبا   فيها سوف تبلغ التنعيما
إن تسر في النياق سيراً بطيئاً   لم تشاهد هناك إلا رسوما
ارقل النيب في سراك ويمم   نحو سلع تلق هناك القروما
وعليهم سلم اذا جئت سلماً   واقر عني عليهم التسليما
وانزلن حول ربع قد سقته ا   سحب وبلاً من مائها مسجوما
واستمع لهزار وهو على الغص   ن بصوت يردد الترنيما
وهناك الظباء تبغم خوف ا   قانص الفظ كان دوماً ظلوما
فلذا الخشف فر ذعراً وخوفاً   ورآه قناصه مهزوما
فعدا خلفه فلم يلحقن في   ـه فأمسى مولياً محروما
جاءنا والفخاخ قد نصبت كم   صاد فيها من قبل صيداً جسيما
أيها القانص الظلوم ألا ارفق   بظباء واترك لها التنعيما

وإذا ما اقت تذعر سرباً ... لست ارضى هناك من أن تقيما

فاجل عن هذه الربوع سريعاً ... فاذا ما بقيت تلق خصيما

فأبى أن يصير فاستاءت منه ... ثم هشمت رأســه تهشيما

وانثنى خائفــاً يدير بطرفٍ ... ثم ولّى بسرعــةٍ مهزوما

وقحاً كان بل دنيّاً ووغداً ... وقليل الحيا وكان لئيما

روّع الريم والظبـاء فولّت ... عن حمى مربعي وكان زنيما

ولئن عاد سوف يلق جزاءً ... صارم الوقع بل عذاباً أليما

ياربوع الحمى سقتك غوادي ا ... لسحب وبلاً يهل دوماً سجوما

جادك الغيث يا ربوع وحيّــا ... روضك الغض ما يدر جميا

أنا أهوى منك خمائل وردٍ ... عطرٍ كان في الحمى مستديما

يا رياضاً هل مرّ فيك ظباء ... تبتغي الورد منك والقيصوما

هي لو شاهدتك فيه اقامت ... وأبت عنك دهرها أن تريما

غير اني لا استقيم وركب ... مرّ فيـك ولا أراه مقيما

هو ركب لآل احمد بالطف ... لقــد حلّ ضحوة مستقيما

ضربوا للخيام في الطف طابوا ... عنصراً طاهراً وأصلاً وخيما

وأتتهم جيوش حرب وسدّت ... سبل البيد وازدرتها خصوما

وابن سعدٍ رسوله لحسين ... جاء يبغي المجهول لا المعلوما

وابن طه اجابه عن سؤال ... فانثنى راجماً عبوساً وجوما

بعث ابن الدعي لابن زيادٍ ... خــبر السبط جاءه مرقوما

فأجاب الأمير اعرض عليـه ... بيعتي أو تشن حرباً هجوما

وابن سعدٍ دعا الحسين اليها ... فأبى أن يجيب علجاً ذميما

وإباء الحسين يأبى الدنــايا ... وهو يرضى القضاء والمحتوما

وإلى الحرب قد دعاه ابن سعدٍ ... وأبى السبط إن دُعي أن يخيما

شبت الحرب بينهم واستمرت … وابادت سيوف فهر القروما
ثلمت بيضهم سيوف الأعادي … ثم القث على الصعيد الجسوما
لم تقف عند شدة الحرب إلا … نكص الجيش زاحفاً مهزوما
قد صقت بيضها دماء رجالٍ … كان كل منهم جهولاً لئيما
يوم هبت لنصرة الدين صيدٌ … يوم عاشور كان يوماً عظيما
بذلوا النفوس دون حسينٍ … سلكوا من صراطه المستقيما
وهووا للثرى عطاشاً ضحايا … فسقاهم إلههم تسنيما
يا جسوماً قد وزعتها المواضي … كل جسم غدا بها مكلوما
يا لخيل قد رضضت كل صدرٍ … وطأت فوقها فعادت رميما
وبقي ابن البتول فرداً فأمَّ ا … لجيش والجيش لم يكن منظوما
وببتاره الرهيف أباد ا … لجيش والصيد منهم والقروما
فأبيُّ الضيم الحسين إمام ا … لعصر قد كان في المصير عليما
فقضى ظامياً عزيزاً أبيّاً … ووفياً وماجداً وكريما
جاهد الناكثين عن دين طه … تركوا واجباً وظلوا حلوما
لو اطاعوا لربهم ما اطاعوا … لبغيٍّ قد راح يغري الخصوما
يا لخطب بالطف أودى حشا الدين … وأودى بظهره مقصوما
يوم سبط النبي أودى قتيلاً … ومن الماء قد قضى محروما
قد قضى بعض آل احمد بالسيـ … ـف وبعض لقد قضى مسموما
وبنات النبي وشحن ضرباً … بسياط قد أثرت توسيما
وخيام منها اليتيمة فرت … مثل ما روع العتاة اليتيما
وبها النار اضرموا ثم ساقوا … بظهور العجف الهزال الحريما
ورؤس الهداة فوق عوالٍ … كان رأس الحسين يتلو الرقيما
ليزيد سيقت بنات عليٍّ … قاطعات سهولها والحزوما
وعليُّ السجاد صفده الغلُّ … وقد كان مرضاً وسقيما

ادخلوهم على يزيد أسارى وهو في الدست كان فظاً أثيما
وطليقاً من حوله ندماه وابن ميسون كان جلفاً لئيما
ودعياً وابن الدعي ابن هند وكلا الملحدين كان زنيما
يضرب الراس في عصاه عتواً يقرع الثغر فيه قرعاً أليما
اترع الكأس يا نديمي خمراً واسقنيها وسمها لي حميا
واسقنيها نهلاً وعلاً وذقها وسقاها الوغد الدعي النديما
ليزيد حوادث ما حكتها في التواريخ ما كُتبن قديما
قتل آل النبي بل غزوه يثر ب والجيش قد نحاها هجوما
قتل المسلمين بل هتك الأعرا ض من كان ملحداً وزنيما
ومضى الجيش نحو مكة للحرب وكان الهول الشديد عظيما
هدمت كعبة الاله بقذف لصخور عادت عليهم رجوما
لعن الله كل من شن حرباً تاركاً خيرة العباد جثوما
حول بيت الله العظيم ضحايا تركوهم مضمخات جسوما
غير ان الطغام اجناد حرب سلبوها ووصدوها الرميا

وقال في رثاء الحسين (ع) وابنه علي الاكبر والشهداء الذين استشهدوا يوم عاشوراء :

ضربوا في ثرى الطفوف الخياما آل طه ونكسوا الاعلاما
هي أعلام آل حرب وحرب اشعلوه على ابن طه ضراما
ونضوا بيضهم وسمر العوالي تنفث السم بل وموتاً زؤاما
فدنوا لانزال صحب حسين وعلى الارض جدلوا الاجساما
وسقوا بيضهم دماء عداهم حين اعداؤهم رمتهم سهاما
هجموا هجمة بها نكص الاعدا ء عنهم وروّوا الصمصاما

وهوت للثرى عداهم وصارت   جثث الجيش جيش حرب اكاما

وطأت خيلها الجموم فرضت   اضلعاً من عداتها والعظاما

ورقاباً تجذ بيض المواضي   وبأسيافها تشق الهـاما

فدت الدين بالنفوس وراحت   تشعل النار للحروب ضراما

وهووا كالنجوم صرعى على الا   رض وبانوا كأن الفراش رغاما

وانتهت نوبة القتال لأهل الـ   بيت كانوا والكل كانوا قياما

وعليٌّ ابن الحسين شبيه ا   لمصطفى للقتال كان أماما

يشبه المصطفى بخَلق وخُلق   وبوجه قد كان بدراً تماما

فسطا صقر هاشم منه فرّت   مثل صقر غدا يخيف الحماما

نكصت عنه لا تريد لقاه   وتراه ليثاً هزبراً همـاما

فنضا سيفه وشدّ عليهم   وهو سيف يفلّل الصمصاما

بشباه طارت أكفٌ وأيدٍ   وبحدٍّ له يطـير الهاما

من ظماه قد عاد نحو أبيه   وهو يشكو الظما ويشكو الأواما

أبتي والظماء احرق قلبي   هل الى شربةٍ انال المراما

قال ضع في فمي لسانك وارجع   كي تروّي منك الصقيل الحساما

وانثنى والأبطال صارت تهاوى   فوق بوغائها وتلقى الحماما

حرّ قلبي على عليّ عداه   ترسل النبـل نحوه والسهاما

وعدا (منقذ) بسيف عليه   فيه أهوى وشجّ منه الهاما

وهوى للثرى صريعاً ونادى   أبتي لا تخل احسّ أواما

إن جدي طه سقاني كأساً   ثم كأساً اليك تطفي الضراما

وعليه انقضّ الحسين كصقر   فوق ابنٍ له بكاه وقاما

يا بروحي افديك يا نور عيني   يا بنفسي بنيّ ذقت الحماما

ثم صاح احملوا أخاكم عليّـاً   يا بني هاشم احملوا الضرغاما

حمـلوه مقطعاً وأبـوه   هل من دمعه عليه سجاما

وأتت عمّـــة له وهي تبـكي ترسل العين دمعها السجّاما
ولقد ردها الحسين الى الخد ر وقال اصبري وراعي اليتاما
واجتمعن النساء حول علّي باكيات بندبن شهماً هماما
ولليلى مدامع وهي تهمي ليتني ذقت قبل ابني الحماما
ليتني لم ألدك يا نور عيني إن عيني تأبى شجىً أن تناما

وقال في رثاء القاسم ابن الحسن السبط عليه السلام سنة ١٣٦٨ :

يا يوم عاشوراء كم بك صرّعت من آل احمد سادة واعاظم
وعليٌّ اولهم على جيش العدى قد شدَّ والهول المروّع داهم
وبنو عقيل وجعفر والمجتبى حملوا فولّت كالشياه ضياغم
قتلوا كثيراً منهم فتزلزلت للظلم وانهدّت هناك دعائم
صالوا وجالوا والظلام مخيمٌ من عثير الهيجاء اسود قاتم
حتى اذا نفذ القضاء وصرّعوا من بعدهم خرج الهزبر القاسم
ولعمه قد جاء يطلب رخصة فبكى له والدمع منه ساجم
فأجابـــه تمشي برجلك للفنا فأجاب يا عمـاه برضى هاشم
إني أراك وقد احاط بك العدى ويلذ لي عيش وطرفي نائم
لا ابتغي تلك الحياة ولم ارد عيشاً وأنف العز مني راغم
وأتى بـــه نحو المخيم والنسا ودعنه والـثكل منهم واجم
ولرملةٍ أمّ الغـــلام مصيبة عظمت فليت لها تشاهد فاطم
وثياب والده عليــه اضفيت فبكاه كل والدموع سواجم
وقد امتطى فرساً وسلّ وانثنى فاستقبلته قساور وضراغم
فنضى حساماً فلَّ فيه جموعهم والخيل لم توقف لهن شكائم
فـكأن حيدرة يصول عليهم وعرامهم خوفٌ وقاسم باسم

حتى اذا نفذ القضاء هوى على — وجه الثرى ارداه سيف صارم
قد صاح يا عماه ادركني فقد — حان القضاء وأنت فيـه عالم
ميزورني جدي علي المرتضى — وأبي وجدتيَ الشفيقة فاطم
فأتاه يسرع في خطاه وصادف — الأزدي قاتله العدو الغاشم
اهوى على الأزدي في بتاره — فهوى وجذّت للمعين غلاصم
وهوى على ابن أخيه وهو مجرَّح — والدمع في عين له متلاطم
يعزز بنيَّ علي انك راحل — فابشر فان العم خلفك قادم
حمل الغلام تخط رجلاه على — وجه الثرى والدمع منه ساجم
وأتى به نحو الخيام وحطَّـه — جنب ابنـه ودعاه نم يا قاسم
ستعود للأخرى وتلقى للجزا — وأراك مسروراً وثغرك باسم
يا سادتي يا آل احمـد انني — متعلق بكم بحبي هائم

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٦٨ :

أظبـاء وجرة في الغميم تقيم — وعلى الظبـاء الباشقات تحوم
وكناس وجرة قد خلا من اهله — ومن المحال به الظباء تريم
ترعى رياضاً بالغميم وحولهـا — أُسد حبال رياضهن جثوم
لو غردت فوق الغصون عنادل — أو هبَّ من جهة الشمال نسيم
رفعت بغاماً يرقص القلب الذي — اودت بـه المحاثات هموم
يا قلب ما بيغام اسراب الظبـا — كلا ولا التغريـد والترنيم
ليلاً اذا الغيد النواهد اقبلت — بهوادج تسري بهن الهيم
ويفوح نفح عقاصهن فتلتقي — منه القلوب وتفحهن تُريم
وقدودها ميدٌ اخاف طعانها — حيث الفؤاد بهجرها مكلوم
إني طويت الكشح عن شغفي بهن — في القلب والوجه الشحوب وجوم

من طول هجر شف جسمي والهوى — والدمع من عين الأسى مسجوم
لم ألفين بمن هويت تحنناً — كلا ولا في الغانيات رحيم
يا سعد دع ذكراً لمن فانني — وأبيك من حدث دهى مهموم
هو يوم حلّ بكربلا ابن محمدٍ — يومٌ بتاريخ الاباه عظيم
يومٌ به اسودّ الفضا من عثيرٍ — قد شنّ فيه للعدو هجوم
يومٌ بـه حربٌ لحرب إمامها — قـد صممت أيحارب المأموم
عجباً ولا عجب لفعل اراذلٍ — خبثوا وكلُّ غادرٌ وظلوم
ورثوا الرذالة والنذالة كلهم — وبوجـه كل منهم توسيم
ظلموا بحربهم ابن بنت محمـدٍ — تعساً لهم وإمامهم مظلوم
خرجوا من الدين الحنيف وهاجوا — سبط النبي قساورٌ وقروم
والى الدفاع تقدمت اصحابه — وذووه منهم خصمهم مهزوم
كانوا على الأعداء شهباً لمَّعاً — انقضّت وهال بني السفاح وجوم
وهوت على وجه البسيطة جثّماً — والكل منهم رأسه محسوم
وببيض آل الله تلك جسومهم — كلٌّ بأسياف الفنا مقسوم
وتفلُّ بيضهم الصوارم والدما — كالبحر وهي على العتاق تعوم
وقضوا دفاعاً عن شريعة احمدٍ — ووجوههم لمعت تخيل نجوم
وتوزعت اشلاؤهم بشبا الضبا — وعلى الرمال فقد ركدن جسوم
وغدا ابن حيدر خاطباً اعداءه — ومحـذّراً وخطـابه مفهوم
فأجاب بعضهم بأنا في غنًى — عن خطبةٍ ولنا الهدى معلوم
انزل على حكم ابن عمك طايعاً — فان امتنعت فكلنا سنقوم
بقتـال من يعصي يزيد واننا — اتباعـه وبنا يشنُّ هجوم
فنفى لصمصام وشدّ عليهم — والجيش كلٌّ خائف مهزوم
صبغ البسيطة من دما اعدائه — وعليهم طـير القضـاء يحوم
قد كضّ احشاه الظما بهجيرة — فيهـا تهبُّ الريح وهي سموم

حتى قضى عطشاً وبيض عداته　　نهلت دماه وقلبه مكلوم

وعياله من خدرهن أتينه　　والدمع من حزن لها مسجوم

وعليه قد وقفت عقيلة حيدر　　وبه اطافت نسوة وحريم

وبكت عليه يتيمة ويجيبها　　ببكاه من ألم المصاب يتيم

وقال في رثاء الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام سنة ١٣٣٣ :

سقاك يا ربع عارض المزن　　ما لاح برقٌ بوابل هتن

وما بدت في السماء بازغة　　شمس وما اظلم حالك الدجن

ما لك اوحشت أين قد نزحت　　اهلوك ما في حماك من سكن

يا ربع ما في حماك من سكن　　شتت اهليك حادث الزمن

قد كنت للوفد موئلاً وحمى　　من ساكن للقفار والمدن

اليك تزجي الوفود موجفة　　من كل فج للقب والبُدُن

ما ضلَّ ركب نحاك مدَّلجاً　　إلا هدته النيران في الدجن

وكل نهج يجوز يبلغها　　اليه والراقصات للعطن

لمن تشدُّ الوفود أرحلها　　بعد اندراس الربوع والدمن

بعد اندراس الربوع أي حمىً　　يحمي بيوم الأهوال للآمن

تطوي الفيافي في السير مزمعة　　لغير شخص برفدها قمن

فمن بنيل العفاة ما املت　　وللموت أودى بالجود والحسن

لهفي عليه قضى وزوجته　　قد قتلته بالسم في ابن

لهفي وأحشائه مقطَّعةً　　اضحت بسم قد دسَّ من إحن

ما حال قلب الحسين حين له　　ادرج من بعد الغسل في الكفن

فيا لها من دهياء نازلة　　قد صدعت للهضاب والقنن

اودت بسبط النبي فانبجست　　له عيون العلياء كالمزن

وشيل فوق الرؤوس ثم اتوا — به لقبر النبي في شجن
واقبلوا خلف امهم زمراً — وقد ابوا دفنه بنوا الاثن
ثم رموا نعشه بأسهمهم — فأثبتوها في النعش والبدن
ورام آل النبي حربهم — لكن أبي السبط خشية الفتن
قد منعت دفنه بجنب أبي الـ — ـسبطين من حقدها ابنة اليفن
محتجة بالميراث وهو لها — تسع لعمر الاله من ثمن
وخف فيه ذووه وانجهوا — نحو بقيع بمدمع هتن

وقال في رثاء الامام الحادي عشر من ائمة أهل البيت وهو الحسن العسكري المدفون مع أبيه علي الهادي في سامراء صلوات الله وسلامه عليهما :

تباً لآل العبشمي أنهم — حكام جور فيه قد تفننوا
نفوسهم خبيثة دنية — صار بعيداً عنهم التدين
قد غضب الله عليهم فانتهى — حكمهم انتهت لذاك الفتن
إن بني العباس شراً منهم — من ظلموا من قتلوا من سجنوا
بآل أحمد وهم خير الورى — قد انزلوا مصائباً وامعنوا
قد شردوهم من ديارهم إلى — أبعد ارض وهناك استوطنوا
قد كتموا انسابهم وغيروا — ازياءهم وفي البوادي سكنوا
مصائب اودت بسادة الورى — فدمع عيني ابداً لا يسكن
ويل بني العباس في ايامهم — سم الامام العسكري الحسن
قد ادخل السجن بسر من رأى — وجعفراً أخاه ايضاً سجنوا
عند وصيف سجنه وبعده — في سجن نحرير به يمتهن
ثم دعا معتمد نحرير في — سر واوصاه بما لا يعلن
اعطاه سماً كي يدس بعضه — للعسكري فاعطه ما يمكن

عقدان إما زاد عليها سوى ثمان اعوام لعمر دوّنوا
فدسّ سماً في طعام وأتى به الى الامام وهو الحسن
فأثر السمُّ بـه وقد بدا في لونه تغيّـرٌ ما يحزن
واخرج الامام من سجن الى دار له بعد قليل يدفن
وكان عنده عقيلٌ خادمٌ قال اسقني ماء عراني وهن
فجاءه بشربـةٍ ناولها إياه والماء بها مسخّن
ومصطكيٌّ شيب فيه لم يطق أن يشربنّ وقضى واعلنوا
موت الامام الحسن ابن احمد وبعد تغسيل له قد كفنوا
وصفّت الصفوف فوق نعشه إلى الصلاة بعدها قد آبنوا
عند أبيه العسكري انزلوا وفي جواره له قد دفنوا
محمد من بعده وحجة لله والمهدي وهو الطين
بعد أبيه للامام انتقلت إمامة الحق وفيها امتحنوا
قد شك بعض الناس في إمامة المهدي والبعض بها تيقنوا
بأنه الحجة لله على الخلـق وفيه من يوالي يؤمن

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٦٨ :

دِمنٌ بذات الأثل وهي حُزُون يا لا عداها للغمام هتون
دِمنٌ دهتها للخطوب فظائع دِمنٌ عليها للظلام دُجُون
كانت ظباء الأجرعين كوانساً بعراصها ما عنك قط تبين
ماذا دهاك فعدت قفراً بعدهم وهل الأفاعي فيك والتّنين
قد كنت اخصب بقعة بعيونك الـماء الزلال به تفيض عيون
أبلاك دهرٌ والبلاء موزّع منه على السكان وهو خؤون
يا دهر ما لك والحوادث جمة تنمى اليك حوادث وشجون

يا دهرنا كم فيك من متناقض ... ذا خائف وجلاً وذاك أمين

يا دهر حاربت الفضائل واغتدت ... فيك الرذائل سوقها مشحون

من كان ذا تقوى فذلك خائف ... أو كان ذا عهر هو المأمون

تباً لهذا الدهر شيمته الهوى ... وبكل منقصة هو المفتون

دهر به آل النبي أميّة ... ولهم عداءٌ ظاهر ودفين

صخر ابن حربٍ حارب المختار في ... أُحدٍ لأخذ الثار وهي زبون

وغزا المدينة بعدها بجموعه ... واذا به قد عاد وهو حزين

ورأى بقرب حمى المدينة خندقاً ... ومطوقاً بحمي لها ويصون

ترك ابن ودٍ رهن عرصة يثرب ... لا راجعٌ معهم ولا مدفون

ارداه حيدر بالحسام على الثرى ... وبسيفه قد جذَّ منه وتين

من قال غير المرتضى قد جدل الا ... بطل الـكمي فذو المقال يمين

ويوم خيبر مرحباً ارداه في ... سيف له في الدرع منه رنين

يا ارض خيبر ما اتاك المرتضى ... إلا ومنك لقد فتحن حصون

وهوازن بحنين جدَّل سيفه ... عن احمد هو ناصر ومعين

يا صخر متَّ ولم تنل من أحمدٍ ... ما ترتجيه ورأيك المأفون

لـكن حفيدك قام من ورّثته ... لؤماً فذاك الملحد الملعون

أمر الوليد بأخذه له بيعة ... من أهل يثرب والجنون فنون

فدعا الحسين بأن يبايع طايعاً ... وأبى لبيعته الهدى والدين

خرج الحسين من المدينة قاصداً ... بيت الاله وقلبه محزون

وبمكة قد حطَّ فيها نازلاً ... ومن استجار ببيتها مأمون

واحلَّ من إحرامه ويمماً ... نحو العراق به تحف ضعون

وبكربلا نزل الحسين ونفسه ... تأبى لطاغية الزمان تلين

نفس الحسين أبيّة قدسيّة ... وعزيزة فطرت فكيف تهون

وأتى ابن سعدٍ والجيوش تحفه ... والحر في جنب الحسين قطين

ثم الفتى يدعو الحسين لبيعةٍ ... والسبط يمنعه الإبا والدين

إن يغدون مبايعاً خلف الشقا ... وله فساد شايع ومجون

فرس أصيل لا يقاس بغيره ... عجباً يفضل في السباق هجين

إن ابن أحمد لا يكون مبايعاً ... للرجس وهو بأصله مطعون

يأبى الاباء ومجده وفخاره ... ما قيس بالذهب النضار الطين

وبجنة الخلد التي لم تحكها ... أبداً وهل قيست بها سجّين

كلا أنطلب من حسين بيعةً ... ليزيد وهو الملحد الملعون

طلب ابن سعدٍ من حسين لقاءه ... ليلاً وبين العسكرين يكون

وقد التقى سبط النبي بخصمه ... وتحادثا إن الحديث شجون

والقائد الجبار أزم نفسه ... أن يشهرن الحرب وهي زبون

قد نازل الحرب الحسين وأهله ... وبحرب آل المصطفى مفتون

هو والجيوش عدوا على ابن محمد ... ظلماً وتدفعهم عليه ضغون

وسيوف آل الله وهي رهيفة ... في حدّها طبع القضا ومنون

كالغيث تنهل الدما لخصومهم ... أو شبه ودقٍ سال وهو هتون

وهوت على وجه الصعيد جسومهم ... بجسومهم ذاك القضا مشحون

قد جذّ من جيش العدو وريده ... بسيوفهم أو حزّ منه وتين

صلّت بحدّ سيوفها ارواحها ... ولحدّ أسياف لهم مسنون

وتكدست جثث العدى وجرت على ... جثث العداة الخيل وهي صفون

حتى اذا نفذ المحتّم ضمهم ... عفر الثرى فيخال وهو عرين

تركوا ثلاثاً طيبها قد عبّق ا ... لآفاق منه تعبقت دارين

ونضا ابن حيدر سيف عزم مرهفاً ... وله بغاشية الكفاح رنين

فلّ الضبا منهم وحطّم سمرهم ... وبحدّ شفرته ردىً ومنون

وتفرّ ناكصة حذار لقائه ... أعداؤه حذر المنون تبين

وغدا يفرّق بالحسام جموعهم ... وتشق منهم أروسٌ ومتون

وعيـاله ينظرن وهو جريحٌ فبـكين إذ دمعت لهن عيون
وهوى على وجه الصعيد لوجهه والمهر ناحَ عليـه وهو صفون
وعياله خرجت وهنَّ حواسرٌ ولهـا بـكاء صارخ وحنين
يندبن خير حماتها وكفيلها من بعدِ حاميها لهن يصون
واحطن في جسد الحسين بعولةٍ تشجي وقد هملت لهن جفون
ورجعن من ضرب السياط وشتمها قد سوّدت من ضربهن متون
هجم العدو على المخيم هجمة فزع النسا منها وضج بنون
وعليّ السجاد وهو لقىً على نطع عليل شاحب مبطون
نهب المخيم جيش آل أميـة وعلي فيها والهٌ محزون
سلبوا النساء حليّها ومقانعاً وأكفها بعد القناع تصون
والنار شبت في المخيم والنسا فرّت وضيقت بعد ذاك ظعون
فوق الهزال ركبن وهي حواسر ولها حنين شفّـها وأنين
ورؤوس آل الله قد حملت على لدن وترمق نورهن عيون
والراس يحمله الدعي وجسمه بصعيد ترب الطف وهو دفين
ويزيد يقرع ثغر سبط المصطفى بيساره شلت له ويمـين

وقال في رثاء الحسين (ع) سنة ١٣٥٢ :

أذا ربعهم بالخيف تنفح رياه أم الطيب من دارين أم ذي خزاماه
وتلك ظباء أم دمى أم مها الحمى به أم حسان الغيد تسكن مغناه
أم الهيف من نجد هوت نفح طيبه فغادرن نجداً والغوير وجرعاه
فيا ساكني الجرعا اليكم تحيتي تحية ذي شوق برى الشوق احشاه
يسائل عنكم كل غادٍ ورائح وهل في سؤالي درك ما اعناه
فعطفاً على صبٍّ تحالف والضنى لهجركم والهجر والشوق اضناه

بنفسي أنتم ما حللتم وسرتم … من الشوق تقفو الاثر منكم سراياه

وهل نلتقي فالعين انسانها جرى … مع الدمع لو عدتم لتبصر عيناه

تمر نسيمات بأعلى قبابكم … فتحمل لي نفحاً فاستاف رياه

واستاف طيباً من عفاص بقينة … بسفح اللوى والأبرقين انتشقناه

رعى الله مغنى في حماه اقمتم … وسرب ظباء في حماه عهدناه

فيا راكب الوجناء والليل مظلم … وجيفاً بها سر لا تحاذر ظلماه

ويمم بها نحو النواويس مصبحاً … أو الطف واعقل ثم بين ثناياه

ستاتي بني الوحي الهداة الى العلى … وسيدهم وهو المؤمل لقياه

واعلاهم قدراً وأباهم إبى … وكل على القدر من دون علياه

يجل عن الاطراء وهو ابن احمد … وحيدر والزهرا اذا الذكر اطراه

وسامته حرب ان يبايع طايعاً … يزيد ابن ميسون وما كان اشقاه

وفي جنح ليل عن مدينة جده … غدا نازحاً في أهله وصفاياه

ويمم بيت الله معتصماً به … ليأمن من كيد العدو وبلواه

وجاءته من أهل العراق رسائل … لأشرافه والكل اظهر شكواه

من الجور والضغط الذي حل فيهم … من الحاكم القاسي وما كان اجراه

دعوه ولكن لم يجبهم فأرسلوا … رسولاً لهم حيا الحسين وحياه

واطلعه عما أتى فيه كاشفاً … حقيقة أمر قد تجلت خفاياه

دعا ابن عقيل مسلماً وامينه … وارسله نحو العراق واوصاه

ومذ حل في كوفان اسرع أهلها … لبيعته والكل حيا وبياه

ومن بعد أيام تعادوا لحربه … وما بطل إلا غدا يتحاماه

وعاد ابن حمران تسيل دماؤه … بضربة ليث بالمخذم ادماه

وقد قطعت في سيفه شفة له … واسقط صمصام الدعي ثناياه

وأمنه الجيش المحارب خدعة … فأغمد سيفاً كلهم كان يخشاه

وأدخل والطاغي بصدر نديه … واعلن في شتم الوصي وابناه

وسبٌ عقيلاً وابنه مسلماً ولم … يجبه بسبّ العلوج وحاشاه

وصاح اصعدوا فيه على القصر واضربوا … له عنقاً فضّ الزمان واقساه

ومن شاهق فارموا بجثته على … البسيطة قسراً كي تهشم اعضاه

وجاء ابن حمران ومكن سيفه … من الليث حيث اجتث بالسيف اعلاه

شهيداً قضى والجسم اُلقي للثرى … فشلّت يمين البحتري يوم ألقاه

وشُلّت يدٌ مدت لهاني ابن عروةٍ … يدٌ قد علت بالسوط قسراً محياه

واُصدر أمر ابن الدعي بقتله … فيا ويل من لبّى نداه وامضاه

فيا حرّ قلبي للحسين وقد اتى … نعيّهما فيه ابن وائل انباه

فأذرى دموع القلب من عينه دماً … فأبكى جميع الصحب شجواً وقرباه

وصاح بني عمي بمسلم حسبكم … من القتل قالوا بعد ما قد فقدنا

فلسنا نريد العيش بعد زعيمنا … كما قد لقي في الله لابد نلقاه

وولى ذوو الأطماع عنه لأهلهم … ولم يبق إلا أهله واحباه

فسار بهم نحو الطفوف ابن احمد … وطود اصطبار النفس في القلب ارساه

وفي كربلا قد حطّ فيها مخيماً … ضحى وانتهى في عرصة الطف مسراه

وان جيوش الشرك سدّ بها الفضا … تسوقهم للحرب حربٌ وابناه

كما ساقها صخر لحرب محمد … نبي الهدى المبعوث بغضاً وعاداه

دعاه ابن سعد ان يبايع طايعاً … ونفس ابيّ الضيم للضيم تأباه

أيدعى ابن خير الخلق جداً ووالداً … لبيعة من جهراً تصب محيّاه

إباه أبي من ان يبايع ملحداً … دعياً غدت تروى مساوي سجاياه

دعي قريش قد دعا جيشه اركبوا … لحرب حسين كي يذوق مناياه

فاسرجت الخيل العتاق واقبلت … ملبية أمر الامير ودعواه

وحفت بسبط المصطفى وتقدمت … لحربهم صحب الحسين وقرباه

وشنت عليهم غارة فتراجعت … صفوف العدى خوف المنون ولقياه

وراحت كماة القوم صرعى على الثرى … برهف عضب الحق ما كان امضاه

وتنهل سمر الخط فيض دمائهم　　وفيض الدما للهندواني روّاه

ولما قضت حق المعالي وابصرت　　رفيع مكان بالشهادة ترقاه

هوت سجداً فوق الثرى عاطشي الحشا　　وعين حسين تبكي كلاً وترعاه

قضوا بعد ما روّى الحسام اوامه　　وهد بناء الظلم هدأ وعفاه

قضوا طاهري الابراد يأرج ذكرهم　　الى اليوم بل للحشر تنفح ريّاه

واضحى وحيداً لا مؤازر عنده　　وقد جذ قتل الضيغم الشهم يمناه

وراح لتوديع العيال فجئنه　　نساء واطفال صغار واختاه

احطن به والمرسلات دموعها　　عليه شجى تبكي وتبكيه بفتاه

ولما قضى حق الوداع أتى الى　　علي وحياه بلطفٍ وبياه

وأودعه سرّ الامامة بعدما　　وداعاً قضى أفضى اليه ووصّاه

بما ستلاقي بعده أسوة له　　من السبي والأسر الذي هو يلقاه

وراح بماضي المشرفيّ ومهره　　جرى مسرعاً والسبط قد أم اعداه

والقى عليهم خطبةً بعد خطبةٍ　　وحذّرهم بطش الاله وعقباه

فقالوا له يا ابن البتول خطبتنا　　ولكن ولا حرف حوته فهمناه

ألا انزل على حكم الخليفة واغمد ا　　لحسام لتلقى منه ما تتمناه

تعش عيشة مرضيّة وهنيّة　　وتأمن للدهر المحارب بؤساه

فقال أصيخوا للمقال وخبروا　　يزيد بأني لست أخشى لأخشاه

أيطمع انسان بدنيا دنيةٍ　　وتفنى ويفنى ثم تذهب أخراه

فلا وأبي ان الاباء أبى لي ا　　لمذلّة كيف النفس الذل ترضاه

يزيد ابن ميسون خليفة أحمدٍ　　وعن طيبةٍ للسبط بالقهر اقصاه

وصال فعاد الوتر شفعاً بسيفه　　اذا ما بحد المشرفية يفداه

له لمعان يحجب العين ضوءه　　ومنه الفتى المقدام تخفق احشاه

فكم من سيوف فلّت بغراره　　وكم بطل يمناه طارت ويسراه

واودت رجال الحرب صرعى ضريبة　　لمرهفه الماضي وما كان امضاه

وسجّل تاريخاً عظيماً لمجده ... به واباه والفخار وعلياه

وأوضح نهجاً للاباة ممهداً ... وما حاد عنه كل من كان يهواه

واحيا به للهاشميين سؤدداً ... وخلد في التاريخ للحشر ذكراه

وما خلد التاريخ ذكراً لناهض ... بكل بقاع الارض تتلى مزاياه

كما لابن بنت المصطفى ووصيه ... لقد خلد الذكرى وما كان اسماه

فما احد جلّت مناقب فضله ... سواه وطابت مثل طيب سجاياه

واعظم بصبر منه منه تعجبت ... ملائكة الرحمن ما كان اقواه

يرى جثثاً قدسية فوق عفرها ... لاصحابه الصيد الكماة وقرباه

وطفلاً رضيعاً عاطشاً يرتوي دما ... وريديه إذ بالسهم حرمل اصماه

أضر به حر الظما ولو انه ... سقي جرعة من بارد الماء روّاه

ويرعى نساء في الخيام وناحلاً ... عليلاً له فرط المصائب أضناه

لقىً فوق نطع والمصائب جمة ... تهدّ الرواسي كيف لم تنصم أحشاه

وأعظم ما لاقاه قتل ابن احمد ... وأكبر رزء قد دهاه وقاساه

رأى فوق نيب أسوة حملت ولا ... حميّ لها يحمي النسا ويتاماه

وسيقت بهن العجف يقلق كورها ... وقد أعجل الحادي المغذ بمسراه

وهاتفة قد صدّع الصخر صوتها ... وأذكى لقلب الدين شجواً وأشجاه

أخاتم رسل الله تهدى بناته ... وتسرى الى الشامات حسرى سباياه

وتهدى سبايا لابن ميسون جهرة ... يزيد الذي زهو الامارة أطغاه

وبين يديه رأس سبط محمد ... تصب عليه بالكؤوس حمياه

بمخصرة في كفه راح ضارباً ... لمبسم سبط المصطفى وثناياه

واوقفن ربات الحجال بمجلس ... له وعليّ قيدت منه رجلاه

وألقت خطاباً رائعاً بنت حيدر ... فقلده العار الخطاب واخزاه

واصدر أمراً كي تساق لسجنه ... بنات رسول الله قسراً وابناه

وادخلن بعد السجن قصر عياله ... فأروين بالدمع التراب وحصباه
وعاش يزيد في رفاه منعماً ... بدنياه والأخرى جهنم مثواه
فلا هل في الشام الغمام ولا سقى ... ملث الغوادي الترب منها وحياه

وقال في رثاء الحسين عليه السلام وهي الثانية من نظمه سنة ١٣٢٢ :

نحو حزوى إن جئت حيي رباها ... وأذل ادمعاً تروّي ثراها
واسألن من طلولها أين عنها ... غيد آرامها وبيض ظباها
وأسألن عن احبتي مغناها ... أين بانوا وأين زمّت مطاها
أين غابت عنها الوجوه اللواتي ... فاق ضوء البدور لمع سناها
أين بانوا عن الديار اللواتي ... أصبحت بعدهم يرن صداها
وهي كانت تزهو بهم ولعمري ... غالها الدهر بعدهم فمحاها
قد سروا يطلبون نيل المعالي ... والبلايا امامها وو راها
قد سروا والحمام يحدو أمام الركب لما داعي القضاء دعاها
فأجابوا ، أسرعوا وبأرض الطف حلوا وخيموا بفناها
يوم حلوا أرض الطفوف اتتهم ... آل حرب تقودها أمراها
سدّت البيد بالبنود وبالخيل ... وفيهم قد ضاق رحب فضاها
قد تواصت على قتال ابن بنت ... الوحي بغياً من غيها وشقاها
وتنادت حرب ودارت رحى الحـ ... رب على طرفه مشيحاً اتاها
وسطا والهيجاء لما ادلهمت ... بسنا وجهه المضيء جلاها
وتراه إن عبست أسد حرب ... باسم الثغر قد أتى لقاها
ناضياً مرهفاً به سعّر الهيجا ... ء ناراً وشب فيه لظاها
وبه فلّل الجموع ومنهم ... بشباه ارواحهم قد نضاها
وبه منهم الرقاب براها ... وسقى الارض من نجيع دماها
نمست حرب حاربت مولاها ... واضاعت رشادها وهداها

إذ احاطت بـه ومنه اراقت — دمـه جهرة ببيض ظبـاها
قتلته ظلماً فناحت عليـه — ما حوتـه غبراؤها وسماها
ونعاه جبريل وارتجت الغبرا — ء حزناً لمـا هو في ثراها
وانثنى المهر صـاهلاً للنساء — نادباً كهف عزها وحماها
فتسابقن ولْهاً في عويل — صدّع الصخر نوحها وبكاها
ثم جاءت لندبه ودعتـه — ليت شعري ومن يجيب نداها
أحسينٌ نساك قـد سلبتها — آل حربٍ حليّـها وحلاها
واماطت منها البراقع والنـار — عناداً قد اضرمت في خباها
ومن الخدر ابرزتها عداها — حسّراً والهموم حشو حشاها
والذي لخِبَّر العيون دماءً — يوم سارت بها سبايا عداها
فوق عجفٍ هوازلٍ صارخات — نادبات ولا يجاب نـداها
أبني الوحي ما لكم قد قعدتم — ونساكم تسوقها طلقـاها
ناحلات تطوي الفلاة وشمس ا — لقيظ منها وجوهها تصلاها
والعليل السجاد قـد ارسفوه — بقيودٍ اضحى يقاسي عناها
ورؤوس الهادين فوق عوالٍ — مشرقات قـد شع لمع سناها
أُهديت للدعي نغل ابن هندٍ — وأمام الرؤوس رأس ابن طاها
وبعودٍ قد راح يقرع ثغر ا — لسبط إذ يحتمي عليه طلاها

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٥٨ :

سلْ نصلاً أم سلْ بيضاً نصالا — شهر عاشور أم أرانا الهلالا
ليت نوراً له انطق وذكاءٌ — حماً ارسلت اليـه اشتعالا
واستمر الظلام حتى ينادى — جردوا البيض واشهروها صقالا
إن هذا الهلال في كل عام — يبعث الحزن والدموع سجالا
إن هذا الهلال جدد ذكرى — من قضوا بالطفوف ظلماً قتالا

أهلال يبدو وغابت بدور بتري الطف واستتمت كمالا
أمن الشمس يستمد سناء ذاك ضوء كسى الهلال وبالا
فبأيامك استعدت بنو حرب لحرب والكفر فيك استطالا
وأتوا للطفوف جمع بأنر الجمـــع كالسيل وهي تمشي اختيالا
وابن سعد له القيادة كانت وأتى معلماً يقود الرجالا
أو يدري ماذا سيلقى سيلقى أسداً بل جحاجحاً أبطالا
أو يدري لمن يحارب ظلماً عترة الطهر أحمـدا والآلا
أو يدري ماذا يكون إذا ما اعتقلوا للوغى لداناً طوالا
أو يدري ماذا ستلقى جيوش لأبي تلقى سيوفاً صقالا
سوف تلقى جموع حرب أسوداً تلقى الجيش يسرعون عجالا
سوف تلقى الطعن الدراك وضرباً يفلق الهام بل يضيق المجـالا
سوف تنقض آل احمد للحرب كشهب على العدى تتـــلالا
سوف تلقى جحافلاً مثل مجرى السيل من شاهق اذا ما سالا
فتبيد الجموع وهي فرادى للأعادي إذ يطلبون النزالا
ولدين الاله تحمي ببيض ماضيات تبيد فيها الضلالا
أسرة المجـد والمفاخر لا تر ضى غداة اللقاء إلا القتـالا
وابن سعد دعاهم لسـلام وقضى أن يسومهم إذلالا
وأبوا بيعة الدعي يزيد الـ كفر عزاً ولم يطيقوا احتمالا
الابا ضـارب عليهم رواقاً منه والمجد ينسفون الجبالا
انشب الحرب في الطفوف ابن سعد واستحث الفرسان والأبطالا
أن يبيدوا لآل أحمد طراً أن يبيدوا الرجال والأطفالا
فالتقى الجيش زاحفاً وحسين وذووه والصحب تبغي صيالا
والتقوا والجيشان بعض ببعض في اشتباك يهدد الأهوالا
وبنو هاشم وصحب ابن طـه احرزوا النصر إذ ابادوا الرجالا

فلّلوا البيض قصّفوها طوالاً ... فصلوا الروس صيّروها تلالا

وابادوا من الأسود ألوفاً ... وبلقيـــام تلووا صِلالا

أعطوا البيض حقها وتهاووا ... كبدور على الثرى تتـلالا

وبقى ابن النبي فرداً فأمّ ا ... لجـمع فانبث هارباً إجفالا

يسحق البعض بعضه فرَقاً من ... سيفه خشية به أن ينالا

لم يزل يحصد الرؤوس شبـاه ... ما تشكي من الكفاح كلالا

فلّ جمع العدى بماضٍ رهيف ... البأس والعزم حين كرّ وصالا

ما دنا من كفاحهم بعد نصح ... ســاقه نحوهم ووفّى مقالا

ودعاهم الى الهــدى بخطاب ... فأبوه إلا العمى والضلالا

وقد استأصلوا ذويـه وصحباً ... حر قلبي وذبّحوا الأطفالا

فأقام الحدود وهي عليهم ... بشبا سيفه فأودوا قتـــالا

وهو ظامي الحشا وريّان عضبٍ ... منعته ورد المبـاح الزلالا

وجهت نحوه السيوف وسمر ا ... لخط طعناً والنصل ثم النبـالا

فهوى للثرى وعين لأعدا ... ء وأخرى ترعى الخبا والعيالا

وبنـات النبي والخدر لمّـا ... هجم القــوم اعولت إعوالا

سلبت كلما رأت ثم اورت ... نارها في خدورهن اشتعالا

تخرجن النساء والنار تورى ... وتفرقن يمنـةً وشمـالا

وعليٌّ العليل لم يسـتطع صبراً ... على النطع أو يطيق احتمالا

ويرى النسوة استبقن بذعر ... فزعات وقد تركن الرحالا

اخذت فوق قتب نيبٍ نحافٍ ... تشتكي بسيرهن الهزالا

وإلى الشام سيّرت وهي حسرى ... لابن ميسون أدخلوها عجالا

ثم اوقفن مجلس ابن ابن هندٍ ... مطرقات قد اوثقوها الحبالا

من رآهن رقّ شجواً لحـالٍ ... لم يكن قط يشبه الاحوالا

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٥٢ :

جادك الغيث يا ربوع وحيّا   منك روضاً به الشقائق تحيا
وسقاك الغمام ودقاً دلوحاً   صيّب القطر مسبيلا رويا
منك أقوى ربع وشتت جمع   نحوه البين ساق جيشاً قويا
فهزام بجيشه بحمل الحتف   وصرف القضا وموتاً وحيا
وغدت اربع الكرام يباباً   مقفرات عراصها مرمديا
وغدت تسكن الاوابد تسفي ا   لريح فيهن بكرة وعشيا
حالفت تلكم الكرام حبيب ا   لمصطفى ذلك الكريم الأبيا
سبط طه وابن الوصي علي   وأخا المجتبى المفدى الزكيا
وفدته بانفس قد غلت سو   ما وروت دماءها المشرفيا
اشرعوا السمر اصلتوا البيض للحرب وقد اوتر الكماة القسيا
وبأسياف عزمهم فلّوا البيض   كفاحاً وحطموا السمهريا
وتخطت نحو القروم اندفاعاً   لم يجاوز طول القنا الخطيّا
وأبادت صيد الرجال وراحت   جثث الصيد خاويات جثيا
ودعاها الدعي ان يتركوا نصر حسين وان يطيعوا الدعيا
رغبت في الدفاع دون حسين   وأطاعت به الأمين النبيا
كيف يرضى المهدى بأن يتركوا نصر حسين وينصروا الأمويا
لعلي حزب كذا لاجي   كيف ينضم من نشا علويا
غير ان الدنيا استمالت أناساً   منهم فانقذوا ووالوا أُميا
وسيصلون في الجحيم جزاءً   لهم خالدين فيها صليّا
صفوة الله وازرت ناصر الدين   حسينا نفس النبي الصفيا
وأسالت نفوسها وعداها   انهلت بيضها دماً قدسيا
وامتطى ابن النبي صهوة طرف   وانتضى سيف أحمد المشرفيا
ودنا من عداه ثم دعاهم   دعوة الحق لا ليلقون غيا

وارام نور المقال بوعظٍ　　لهم واضحاً متيناً جليّا
فتغابى بعض وان كلام ا　　لسبط قد افهم البليد الغبيا
أتعس الله حظهم إذ عصوه　　وأطاعوا بزيد المبشميا
وانثنى للخيام ثم اتاهم　　برضيع قد كان طاق المحيا
ودعاهم اسقوا رضيعي ماء　　وارحموا عاطشاً صغيراً صبيا
أثر القول فى كثير وراحوا　　يلعنون الطاغي ابن سعدالشقيا
وابن سعد لما رأى ذاك منهم　　أمر الرجس حرمل الاسديا
قال عجل عليه بالسهم وانحر　　نحره ان تكن مطيعاً وفيا
فرماه اللعين والطفل ظام　　فسقاه بالسهم كاساً رويا
وضع السبط كفه تحت نحر ا　　لطفل فانصاع لونها دمويا
زج نحو السما دم النحر حتى　　صبره اعجب الملا العلويا
وانثنى قاصد الخيام فجاءت　　بنته تشتكي الاوام القويا
صاح فيها خذي أخاك ذبيحاً　　عاطشاً عاد لم يذق قط ريا
ولقد عاد للكفاح فولت　　منه صيد الرجال تخشى الكميا
لم يزل يحصد الرؤوس بسيف　　فلّ فى حده الضبا الهنديا
ولقد قابل الجموع فريداً　　عاطشا اورد الدما المشرفيا
وعليه قد رفرف النصر فاختا　　ر لقتل به الشريعة تحيا
وهوى للثرى ضريبة اسيا　　ف حداد لهن حيا وبيا
وعليه قد جالت الخيل حتى　　رضضت صدره الشريف السميا
ولاضلاعه سنابكها قد　　هشمته وهاشماً ولويا
ليت عين الهادي رأته جديلا　　عافراً فى الثرى تريب المحيا
لبكته حزناً بكاء ثكول　　ونعاه وناح نوحاً شجيا
يا لثار أشبها آل حرب　　بخيام النساء غلاً وغيا
ابنات الخدور يبرزن حسرى　　ويغادرن فى الخيام عليا

غير كبرى النساء قد لازمته ... بوصايا لها تحامى الوصيا
ونساء حملن اسرى وراح ... الجيش في ظعنها يؤم الدعيا
خفرات الخدور يحملن حسرى ... فوق نيب تطوى المهامه طيا
ومتون سوّدن بالسوط ضرباً ... وبنات قد سلّبوها الحليا
ورؤس الهداة فوق عوال ... وبها توّج العدى السمهريا
مشرقات على الرماح مثالا ... ت وراس قد كان طلق المحيا
يقدم الرؤس رأسه وهو يتلو ... آية الكهف وارقبم عليا
ذاك رأس ابن احمد وعلي ... ويسبون حيدراً وعليا

وقال يوم ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٦٦ ناظماً قضية اريقب ويزيد الأموي :

اذل في الطف دمعاً لا يجاري ... وسل عمن بتربته توارى
ثلاثاً في عفير الطف باتوا ... وإن نساءهم حملت أسارى
وسيقت لابن ميسون يزيداً ... يزيد الخمر جمّاع السكارى
به خرجت لنجد وهو طفلٌ ... وحلّت بين أهليها النصارى
ولم تهدأ بقصر في دمشقٍ ... وعبد أبٍ لها عنها توارى
تحن اليه شوقاً كل آنٍ ... وليس لها عن العبد اصطبارا
ابو عذر لها قد كان قدماً ... تحن شجيً لمفتض العذارى
وميسونٍ تزف الى ابن هندٍ ... ولم يجدن بذا التزويج عارا
تزف اليه مثقلة بحمل ... وقد ولدت يزيد له نهارا
روى النسّابة الكلبي ما قد ... تقدم حاكياً عنها العهارا
وعاش يزيد في نجد زماناً ... وقد ربّاه قس للنصارى
وعاد الى دمشق مع الندامى ... وقد ألف الخلاعة والقمارا
وأنواع الفجور وشرب خمرٍ ... مع الفتيات والغيد العذارى
وان أريقباً قد نقمته ... وقد وصفت له وصفاً لحارا

وكيف وصال من هي ذات بعلٍ ... ولم يك واجداً عنها اصطبارا

وإذ علم ابن هند من خصي ... له ما بينه ويزيد دارا

حديث أُرينب طلب ابن هندٍ ... لعبد الله عامله فسارا

ابو الدرداء سيّره ابن هند ... اليه أن يبلّغه جهارا

بأن أبا يزيد قد اصطفاه ... لابنته يكن زوجاً وجارا

وقالها أبو الدردا فقالت ... أبي يختار إن له الخيارا

وقالت يا أبا الدرداء خوفي ... بأن التي بتزويجي خسارا

لأن أُرينباً زوجاً تزوجي ... واخشى انني التقي شجارا

فبلّغ قولها ابن سلام كيما ... يطلقها فطلقها وسارا

وأم ليثرب ولقي حسيناً ... وقابل سيد الشهدا وزارا

وحدثه بأن ابا يزيدٍ ... يريد أرينباً ليزيد دارا

فقال له الحسين اعرض عليها ... بأني راغب فيها وسارا

لكوفانٍ وحط الرحل فيها ... وأمّ لمن شأت كل العذارى

لدار أُرينب حيثه لما ... أتاها ثم بلّغها جهارا

اتيتك خاطباً ليزيد وابن ... النبي الطهر ان لك الخيارا

فقالت يا أبا الدرداء اختر ... فقال لك الحسين الرب خارا

واجرى العقد باسم ابن بنت ... النبي على أُرينب ثم سارا

واخبر وقد حملت اليه ... وراح ليقطع البيد القفارا

وكان يزيد في قلق وشوقٍ ... وافكار ولم يجد اصطبارا

كأن فراشه السعدان اضحى ... ونار حشاه يبعثها أوارا

وإذ دخل البشير على ابن هندٍ ... واخبره بما اجرى وصارا

ومذ سمع ابن ميسون حديث ... المشيقة غار غيظاً واستطارا

وقد شرب الطلا كأساً وكأساً ... ومن زمن الصبا ألف العقارا

وقال متى متى ألقى حسيناً ... وآخذ منه ان ألقاه ثارا

وعبد الله كان رهين ختل … يسبب الماكرين به جهارا

معاوية وصخراً ثم حربا … ومن هو في الحياة ومن توارى

وجاء من الشام الى حسينٍ … ودمع العين ينهمر انهمارا

وقال وديعة لي عند زوجي … ومنها قد وهبت لها سوارا

فقال له الحسين ادخل عليها … وطالبها وفك لها الأسارا

وحين تقابلا بكيا جميعاً … وراح الدمع ينتثر انتثارا

وطلّقها الحسين وقال عودي … لزوجك غير ان الزوج حارا

ايحميها لعبد الله حتى … تعود اليه لا يلقى خسارا

ابى من ان تزف الى يزيد … فيلحقها الزفاف اليه عارا

ولابن سلام قال ابو علي … عليك ابو يزيد قد اغارا

ليأخذ زوجة القرشي مكراً … لمن تخذ الفجور له شعارا

تربّى في الخنا والفسق جهراً … وعنه فسقه كشف الستارا

فردت مهرها فأباه من في … نوالٍ او سخاء لا يجارى

ابا بن سلام قم خذها لبيت … لكي تطفي برجعتها الأوارا

ومذ سمع ابن ميسون توارى … عن الابصار من حنق وثارا

وقال إذا وليت فسوف القى … على خصمي الحسين الانتصارا

حسين هدّ صرح الانس مني … واغضبني واقلقني وجارا

سيلقى إن لقيت الحكم مني … إذا ما أهله حلت اسارى

إليّ ورأسه في الطشت ملقى … لدي تطيف من حولي السكارى

فعندئذ اكون اخذت ثاري … متى ادرك من المقتول ثارا

تواريخ وفات النبي (ص)

وفاطمة وعلي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وولادة محمد بن الحسن صاحب العصر صلوات الله عليهم اجمعين

تاريخ وفاة النبي (ص)

ارسل الله نبياً خاتماً — للنبيين وبالدعوة فاز
واصطفاه الله من دنيا الشقا — ولأخراه بذا التاريخ جاز

١١ هـ

تاريخ وفاة فاطمة (ع)

فاطمة بعد أبيها رُوِّعت — وخانها الصبر كما خان الجلد
حتى قضت مجهودة مظلومة — والدين قد أصابه أرخ إوَد

١١ هـ

تاريخ وفاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)

يا ليلة القدر والاقدار غالبة — هوى عليٌّ بها والدمع منسكب
أودى عليٌّ بسيف الخارجي لقىً — في مسجد يومه تاريخه لحب[1]

٤٠ هـ

تاريخ وفاة الحسن الزكي (ع)

يا بن طـه والنبي المصطفى — وعليٌّ المرتضى ما اعظمك
متَّ مسموم الحشا في صفرٍ — وابن هندٍ دسَّ في التاريخ لك

٥٠ هـ

تاريخ قتل الحسين (ع)

سبط رسول الله ظامٍ قضى — ورُوِّعت من بعده عياله

(١) أي أسود

بعوقفٍ على الفرات قد قضى		وأهله أرخ به حيـــاله

٦١ هـ

تاريخ وفاة علي بن الحسين (ع)

إن هشاماً دسَّ سماً لمن		قُيِّـد إذ قادته اصفادها
بالسمِّ يقضي نحبه قسوةً		تاريخـــه ابجز سجَّادها

٩٥ هـ

تاريخ وفاة محمد الباقر (ع)

يا باقراً لعلوم أسرتــه		وبنشره في الناس قد جدا
وسئلت عنه غداة شيِّع في		تاريخـــه أمحَّــد أودى[1]

١١٤ هـ

تاريخ وفاه الصادق جعفر بن محمد (ع)

سادس أهل البيت جعفر الهدى		له بعلم الدين دوماً سبق
في زمن المنصور جعفر قضى		قضى بسمٍّ أرخوا محق

١٤٨ هـ

وقال ايضاً في تاريخ وفاته :

أئمــة الحق قضوا		والدين حزناً عابساً
فسادسٌ منهم قضى		أرّخه بكَّ[2] سادسا

١٤٨ هـ

تاريخ وفاة موسى بن جعفر (ع)

يا سابع الحجج الذين بحقهم		وبخمسة انجى المهيمن عيسى
تقضي بسم بالحديد مقيداً		أرخ أيا باب الحوائج موسى

١٨٤ هـ

---

(١) أودى : أي مات (٢) بك : أي ابك

وقال ايضاً على الرواية في تاريخ وفاته (ع) :

موسى ابن جعفر والرشيد به　　من يثرب بالسر لا العلن
وبسجن بصرة قد اقام وفي　　بغداد قد قاسى من المحن
وموكل فيه أبان له　　تاريخه اوحى أبو الحسن

١٨٣ هـ

تاريخ وفاة الامام علي الرضا (ع)

مات الرضا بسمام　　ماذا جنى العلويُّ
قد دسّه حاسدوه　　ومات منه الرضيُّ
يا صاحب العصر أرخ　　هلمّ أودى عليُّ

٢٠٦

تاريخ وفاة الامام محمد الجواد (ع)

يا ابن ارضا وعزيزه　　يا من لمرقده يحج
من دس سماً في عنيبات بها ما كان يرجو
وقلوبنا قطرت دماً　　تاريخها عاق يزج

٢٢٠ هـ

تاريخ وفاة الامام علي الهادي (ع)

عاشر الصفوة أعلام الهدى　　حجة الله علينا وليُّ
كفنٌ من بعد سمّ قاتل　　أرخوه ألبس الهادي عليُّ

٢٥٤ هـ

تاريخ وفاة الامام الحسن العسكري (ع)

قضى شهيداً نجبه　　سبط النبيّ المؤتمن
ومذ قضى بكى الهدى　　أرخه مل أودى الحسن

٢٦٠ هـ

تاريخ ولادة الامام الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

في ليلة النصف بدا نور الهدى　　من شهر شعبان ونوره اتقد

في النصف من شعبان ليلاً ارخوا   أكد بها محمد المهدي ولد

٢٥٥ هـ

إن التواريخ نحسب بحساب حروف: ابجد هوز حطي كلمن الى آخره وسأكتب حروف ابجد وسأقطعها ليسهل على من يريد حساب أي تاريخ من هذه التواريخ وغيرها وسأضع الارقام تحت الحروف

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠

ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

فأي تاريخ من هذه التواريخ وغيرها اذا اردت ان تحسب حروفه فضع هذه الصورة أمامك ليسهل عليك حساب أي تاريخ وارجو من الناظر الى هذا الكتاب أن يدعو الله لي بالقبول وحسن العاقبة وغفران ذنوبي وأن يحشرني ربي الرحيم واخواني المؤمنين مع محمد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ابن نوح ياذا الكمال المسدد   (علما) عدت للمنابر (مفرد)

فلو أن الأعواد تنطق يوماً   لك عادت منابر الذكر تشهد

ذو لسان مجرد في البرايا   هو امضى من الحسام المجرد

من رأى انك المفند يوماً   عاد ما بين عارفيك مفند

كم خدمت السبط الشهيد بذكرى   قت فيها بمشهد بعد مشهد

ولكم قت في امور جسام   ذكرها بين ذي الأنام يردد

ولك الطرق قد تعبدن لما   عدت فيها تنحو الطريق المعبد

ولكم مهدت لك السبل حقاً   حيث قد مرت في طريق ممهد

مطلق القول لم تقيده يوماً   حيث اكبرت مطلقاً ومقيد

ولكم في القريض درت شعراً   هو ديوانك النظيم المنضد

أنت انشأت من عديم مثيل / وعديم المثيل مذ راح ينشد
هو فينا كغاية ليس يدري / أي اطرافها اجلُّ واسعد
نظرة منه قد كفتنيَ عنه / نظرات لكنما العود احمد
قد اعدت العصر القديم بشعر / جئت فيه لنا بعصر مولّد
لو رآه الوليد عاد وابدأ / ولبيد به بليد مبلّد
فيه خلدت ذكرياتك حتى / عدت في الناس خالداً ومخلّد
أيه عذراً والعذر يقبل مني / حيث قد كان كالكريم المجد
لم اطل منك مدحة وحمداً / أنت أعلى من أن تعز وتحمد
ما خطوتُ الحقيقة اليوم حقاً / والذي لازم الحقيقة يسعد
والذي قد نويت حق وصدق / لست بالكاذب الذي يتودّد

الخطيب المصقع ، البليغ المفوه الأستاذ الشيخ كاظم دام علاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فما كان لي ان اقول أو اصول في هذا الميدان ذلك اني لست من اهليه ولا من ذويه ، ولكني لم اجد بدأ من أن ازج نفسي في هذا الميدان ، فان قصرت فما ذلك بالمقصود ، فهذا ميسور ما يجب ، وهو جهد المقل ، فالمرجو ان يقع من نظركم موقع القبول ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اسلموا لمخلصكم مسلم الحسيني الحلي

بسم الله وله الحمد : كنت قد اهديت ديواني المطبوع ثلاثة اجزاء الى حضرة العالم الفاضل السيد مسلم الحلي الحسيني فجاءني منه هذا الكتاب وأنا وإن كنت دون ما تفضل به السيد وإنما نشرته شاكراً على ما تفضل به عليّ

الخطيب كاظم آل نوح

لما طبعت كتاب محمد والقرآن وانتشر بين الناس وما فيه إلا شهادات الأجانب وقد نفد الكتاب ولم يبق عندي منه إلا نسخة واحدة في مكتبتي جاءتني هذه الابيات وهي كما تراها بتوقيع محمود الدباج وهي تقريظ على كتاب محمد والقرآن ، وكان طبع الكتاب سنة ١٣٥٥ هـ

إذا كنت ذا لب لبيب ونابه / ذُق العلم وارشف رشفة من رضابه
هو العسل الشافي لقلبك والحجى / يفيء اذا يحسو لذيذ شرابه

ودع عنك شرباً لا يسوغ لعاقل   فلا تك مرجوماً بنجم حبابه
فخذ من فنون العلم ماساً وجوهراً   ودع لجهول ضل عفر ترابه
وخذ من سمين العلم معنى صحاحه   ودع لمريض القلب لمع سرابه
وخذ نشره الفياح من ورد روضه   ودع عنك اقذاءً لبعض ذبابه
وخذ عذبه من منهل المجد والعلا   ودع راى من يصلى بنار عذابه
وخذ منه للاخرى لباب سعادة   ودع لبني الأولى قشور لبابه
ولا تذهبن بالعلم شتى مذاهباً   فكم مذهب للنار صبل ذهابه
وكم عالم بالعلم يسمو لأوجه   وكم من دعى للعليم مغابه
فذلك تهدى الناس انوار علمه   وهذا تغش الناس بيض ثيابه
سما نهج ثقلين الوجود فسر به   وكن عارفاً والزم سبيل صوابه
ولا تمش في نهج الشياطين انه   ضلال يضل المرء بين شعابه
فان رمت نهجا للرشاد ومشملاً   تجده إذا شاهدت نور شهابه
وان رمت تأتى باب علم فسر الى   ربيب المعالي فهو ارفع بابه
هو الشيخ باب القصد والرشد والمنا   بلغت المنا لو جئت باب جنابه
هو الكاظم السلمان من كل هفوة   بعهد صباه أو بشرخ شبابه
الى آل نوح او ركبت سفينة   نجوت ببحر ثار موج عبابه
فان تسأل التاريخ عنه فانه   يقول ابي هذا بصدق جوابه
وان تسأل الفصحى تجب عنه انه   تقمصني بالجد فوق اهابه
يميناً بعليـاه فان يمينه   اذا كتبت كالغيث تحت سحابه
يروع الأعادي الملحدين يراعه   كأن المنايا في مداد لعابه
يريهم ضرام الخطب فى كل خطبة   يفوه بها والحق فصل خطابه
لئن تسأل الكتاب عنه فانها   تجيبك فانظر في عقود كتابه
(محمد والقرآن) فيه لتالي   لكل أديب فى العلوم ونابه
وصاحب هذا السفر للصدق صاحب   وان كلام الله خير صحابه
سيجزيه رب العالمين بفضله   ويعطيه في الدارين أجر ثوابه

محمود النساج

